الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة غرداية

كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية

قسم علم الاجتماع

مخبر استراتيجيات الوقاية و مكافحة المخدرات في الجزائر

الصمود الاجتماعي للهوية المزابية بين المدرسة الحرة والمتغيرات السوسيوثقافية

دراسة عينة من طلبة الجامعة خريجي المدرسة الحرة

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث في علم الإجتماع تخصص علم اجتماع التربية

إعداد الطالب:

حلباوي إبراهيم

تحت إشراف:

أ.د.رباحي مصطفى

لجنة المناقشة:

الرقم	اللقب و الإسم	الرتبة	مؤسسة الانتماء	الصفة
01	بولعراس نورالدين	أستاذ التعليم العالي	جامعة غرداية	رئيســـــــا
02	رباحي مصطفى	أستاذ التعليم العالي	جامعة غرداية	مشرفا و مقررا
03	عبدالنور محمد	أستاذ محاضر – أ–	جامعة غرداية	مشرفا مساعدا
04	حران العربي	أستاذ التعليم العالي	جامعة الأغواط	ممتحـــــــنا
05	هيبة سيف الدين	أستاذ محاضر – أ–	جامعة غرداية	ممتحـــــــنا
06	العيشي سعد	أستاذ محاضر – أ–	جامعة الجلفة	ممتحـــــــنا

نوقشت و أجيزت بتاريخ: (2021/10/12م) بتقدير: مشرف جدا

People's Democratic Republic of Algeria

Ministry of Higher Education and Scientific Research

University of Ghardaia

College of Social Sciences and Humanities

Department of Sociology

Laboratory of prevention and control strategies Against Drugs in Algeria

The social Resilience of the Mozabite identity among the free school and sociocultural variables

A sample study of university students who graduated from the free school

A thesis submitted for obtaining a doctorate degree in the third phase in Sociology, specializing in Sociology of Education

Prepared by :
HALBAOUI Brahim

Thesis supervisor :
Pr.RABAHI Mustapha

Discussion Committee:

N°	Full Name	Grade	Affiliation	Position
01	**BOULARAS Nouredine**	Full professor	University of ghardaia	President
02	**RABAHI Mustapha**	Full professor	University of ghardaia	Supervisor & Rapporteur
03	**ABDENOUR Mohamed**	Associate Pr- A-	University of ghardaia	Assistant Supervisor
04	**HARAN El Arbi**	Full professor	University of Laghouat	Member
05	**HIBA Siffedine**	Associate Pr- A-	University of ghardaia	Member
06	**LAICHI Saad**	Associate Pr- A-	University of Djelfa	Member

Discussed and approved on**: (12/10/2021)** with grade: **Very honorable**

شكر و عرفان

أتقدم بالشكر الجزيل للأستاذ المشرف الدكتور **رباحي مصطفى** على توجيهاته القيمة طيلة السنوات الثلاثة لإنجاز الدراسة، كما أشكر الأستاذ المشرف المساعد الدكتور **عبد النور محمد** على المساعدة المقدمة من طرفه، وأشكر لجنة التكوين في الدكتوراه ل.م.د علم الاجتماع بجامعة غرداية بداية برئيسها البروفيسور **بولعراس نور الدين** و جميع أعضاء اللجنة من الأساتذة الأفاضل.

وجدير بنا شكر جميع القائمين على الشأن التربوي و المدارس الحرة المزابية، الذين استقبلونا بحفاوة وقدموا لنا مساعدة قيمة لإتمام هذه الدراسة و على رأسهم:

أبو العلا صالح: مدير معهد الحياة بالقرارة.

حاج عمر سوفغ آلم: رئيس الأعيان و ممثل معهد عمي سعيد.

خالد شيخ صالح: مسؤول الاعلام في مؤسسة الشيخ عمي سعيد.

حسين رمضان: مكلف بتنسيقية أولياء التلاميذ بغرداية.

بلخير بشقاق: رئيس مصلحة الموظفين بمديرية التربية لولاية غرداية.

خضير بابا عمر: مدير البرمجة و التسيير في معهد الاصلاح.

و جميع من ساهم من قريب أو من بعيد في انجاز هذه الدراسة.

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى التحقق من وجود مساهمة للمدرسة الحرة المزابية في الصمود الاجتماعي للهوية المزابية في ظل المتغيرات السوسيوثقافية المعاصرة، وذلك عبر دراسة عينة من طلبة الجامعة خريجي المدارس الحرة داخل الفضاء الاجتماعي الجامعي على مدى ثلاثة سنوات جامعية، وخلصت الدراسة إلى أن أبعاد بنية المدرسة الحرة المزابية متمثلة في البعد الاجتماعي والبعد التنظيمي، تساهم في القدرات الثلاثة للصمود الاجتماعي للهوية المزابية متمثلة في قدرات الثبات، قدرات التكيف و قدرات التحول.

ملخص باللغة الانجليزية:

Summary:

This study aims to verify the existence of a contribution of the Mozabite Free School in the social resilience of the Mozabite identity under the impact of contemporary sociocultural variables, by studying a sample of university students graduates of free schools within the university social space over a period of three university years, and the study concluded that the dimensions of the structure of the free school Mozabite represented in the social dimension and the organizational dimension, contribute to the three capacities of social resilience of the Mozabite identity represented in the capacities of persistability, capacities of adaptability and capacities of transformation.

ملخص باللغة الفرنسية:

Résumé:

Cette étude vise à vérifier l'existence d'une contribution de l'école libre mozabite à la résilience sociale de l'identité mozabite sous les variables socioculturelles contemporaines, en étudiant un échantillon d'étudiants universitaires diplômés des écoles libres au sein de l'espace social universitaire sur une période de trois années universitaires, et l'étude a conclu que les dimensions de la structure de l'école libre mozabite représentées dans la dimension sociale et la dimension organisationnelle, contribuent aux trois capacités de résilience sociale de l'identité mozabite représentées dans les capacités de persistance, les capacités d'adaptation et les capacités de transformation.

فهرس المحتويات:

العـــــــــنوان	الصفحة
شكر و عرفان.....	
ملخص البحث باللغة العربية.....	
ملخص البحث باللغة الفرنسية.....	
ملخص البحث باللغة الانجليزية.....	
فهرس المحتويات.....	
قائمة الجداول.....	
قائمة الملاحق.....	
مقدمة.....	أ
الفصل الأول: البناء المنهجي للدراسة.....	01
1-إشكالية الدراسة.....	02
2-فرضيات الدراسة.....	03
3-أسباب اختيار موضوع الدراسة.....	04
3-1-الأسباب الذاتية.....	04
3-2-الأسباب الموضوعية.....	05
4-أهمية الدراسة.....	05
5-المفاهيم الأساسية للدراسة.....	06
5-1-الهوية الإجتماعية.....	07
5-2-الصمود الإجتماعي.....	09
5-3-المدرسة الحرة المزابية.....	10
5-4-المتغيرات السوسيوثقافية.....	10
6-المقاربات النظرية.....	11
6-1- المقاربة البنائية الوظيفية.....	11
6-2- مقاربة الصمود الإجتماعي.....	12

7-الدراسات السابقة.....	13
7-1-الدراسات الأجنبية.....	13
7-2-الدراسات العربية.....	14
7-3-الدراسات الجزائرية.....	16
8-الصعوبات و العوائق.....	17
الفصل الثاني: الصمود الإجتماعي.....	18
تمهيد.....	19
1-مفاهيم عامة حول النظرية السوسيولوجية.....	20
1-1-مفهوم النظرية السوسيولوجية.....	20
1-2-مفهوم المقاربة في علم الاجتماع	21
2- الصمود الإجتماعي ضمن المقاربات الكبرى في علم الاجتماع.....	23
2-1-الصمود الإجتماعي والمقاربة الصراعية	23
2-2-الصمود الإجتماعي والمقاربة الوظيفية.....	24
2-3-الصمود الإجتماعي ومقاربة التفاعل الرمزي.....	25
3-الصمود الإجتماعي في علم الاجتماع	26
3-1-مفهوم الصمود.....	26
3-2-مفهوم الصمود الإجتماعي في علم الاجتماع.....	28
3-3-الصمود الإجتماعي و الهوية.....	30
4-الصمود الإجتماعي كمقاربة سوسيولوجية.....	31
5-أهم المفاهيم التحليلية لمقاربة الصمود الإجتماعي.....	33
خلاصة الفصل.....	36
الفصل الثالث: الهوية الإجتماعية	37
تمهيد.....	38
1-مفهوم الهوية الإجتماعية.....	38
1-1-التصورات الأولى.....	38

2-1-التصورات الحالية ضمن نظرية الهوية الإجتماعية.....	41
2-المتغيرات السوسيوثقافية و الهوية الإجتماعية.....	44
2-1-الإنحلال ضمن الهوية الإجتماعية الغربية.....	44
2-2-الرفض التام و المقاومة.....	44
2-3-الصمود الإجتماعي.....	45
3- الهوية الإجتماعية المزابية أنموذجا.....	45
3-1-التعريف.....	45
3-2-التصنيف.....	47
3-3-المقارنة.....	48
3-4- قراءة سوسيوتاريخية للجذور الثقافية للمجتمع المزابي.....	49
3-5-البنيات و الوظائف للهياكل الإجتماعية في المجتمع المزابي.....	50
3-6- عناصر الهوية الإجتماعية المادية المزابية.....	55
3-7- عناصر الهوية الإجتماعية اللامادية المزابية.....	57
خلاصة الفصل.....	59
الفصل الرابع: بنية المدرسة الحرة المزابية.....	60
تمهيد.....	61
1-التربية و التعليم في المجتمع المزابي.....	61
1-1-التعليم الرسمي.....	62
أ-التربية التحضيرية.....	63
ب-التعليم الأساسي.....	63
ج- التعليم الثانوي العام و التكنولوجي.....	64
1-2-التعليم الخاص.....	64
1-3-التعليم الحر.....	65
2- تفكيك بنية المدرسة الحرة المزابية.....	68
أ- معهد عمي سعيد بغرداية.....	68

ب- معهد الحياة بالقرارة.....	71
ج-معهد الاصلاح بغرداية.....	74
2-1-الوصاية التعليمية.....	76
2-1-علاقة المدرسة الحرة بالمجتمع.....	78
2-2-الاطارات المشرفة على العملية التعليمية.....	78
أ-المدراء.....	78
ب-الأساتذة.....	79
2-3-سيرورة العملية التعليمية.....	80
2-4-مصادر المعرفة.....	80
أ-المصادر الدينية.....	80
ب-المصادر العلمية الوضعية.....	80
2-5-الإنضباط.....	82
2-6-تعليم البنات.....	82
2-5-مصادر التمويل.....	83
خلاصة الفصل.....	84
الفصل الخامس: إجراءات الدراسة الميدانية.....	85
1-إجراءات الدراسة الاستطلاعية.....	86
1-1-أهمية الدراسة الاستطلاعية.....	87
1-2-فوائد الدراسة الاستطلاعية.....	87
1-3-أدوات الدراسة الاستطلاعية.....	88
أ-الملاحظة.....	88
ب-المقابلة.....	88
1-4-عرض نتائج الدراسة الاستطلاعية.....	89
2-إجراءات الدراسة الميدانية.....	91
2-1-منهج الدراسة.....	91

2-2-مجتمع الدراسة.....	92
2-3-عينة الدراسة.....	92
2-4-حدود الدراسة.....	96
أ-المجال المكاني للدراسة.....	96
ب-المجال الزماني للدراسة.....	96
2-5-أدوات الدراسة.....	97
2-6-المعالجة الإحصائية.....	98
الفصل السادس: عرض و مناقشة نتائج الدراسة.....	100
تمهيد.....	101
1-عرض و مناقشة نتائج الدراسة للفرضية الجزئية الأولى.....	101
2- عرض و مناقشة نتائج الدراسة للفرضية الجزئية الثانية.....	162
3- عرض و مناقشة نتائج الدراسة للفرضية الجزئية الثالثة.....	203
4- عرض و مناقشة نتائج الدراسة للفرضية العامة.....	237
5-الاستنتاج العام.....	238
خاتـمة.....	240
قائمة المصادر و المراجع.....	242
الملاحق.....	

قائمة الجداول:

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	مفاهيم مقاربة الصمود الاجتماعي	34
02	النتائج الاجمالية لامتحان شهادة الباكالوريا في الولاية دورة 2005 حسب فئات الترشح	81
03	دليل شبكة الملاحظة	89
04	التحليل المفهومي لمتغيرات الدراسة	90
05	توزيع المبحوثين حسب العمر	93
06	توزيع المبحوثين حسب الجنس	94
07	توزيع المبحوثين حسب الطور	95
08	توزيع المبحوثين حسب التخصص	95
09	مساهمة دراسة أفراد العائلة في نفس المدرسة الحرة في درجة الالتزام بالمذهب الإباضي	103
10	مساهمة دراسة أفراد العائلة في نفس المدرسة الحرة في الالتزام باللباس التقليدي	105
11	مساهمة دراسة أفراد العائلة في نفس المدرسة الحرة في هل المدرسة الحرة جزء من الهوية الاجتماعية	108
12	مساهمة عمل أفراد العائلة في نفس المدرسة الحرة في الالتزام باللباس التقليدي	110
13	مساهمة علاقة المدرسة الحرة مع المجتمع المدني في هل المدرسة الحرة جزء من الهوية الاجتماعية	113
14	مساهمة علاقة الأساتذة بالطلبة في درجة الالتزام بالمذهب الإباضي	115
15	مساهمة مزاولة الدراسة قبل الحصول على الباكالوريا في الرأي في اللباس التقليدي الممزوج بالطابع العصري	117
16	مساهمة مزاولة الدراسة قبل الحصول على الباكالوريا في الأكل المفضل	120
17	مساهمة عمل أفراد العائلة في نفس المدرسة الحرة في الأكل المفضل	123

18	مساهمة وجود علاقات مع الجيل اللاحق للمدرسة الحرة في الرأي في اللباس التقليدي الممزوج بالطابع العصري	125
19	مساهمة وجود علاقات مع الأجيال السابقة للمدرسة الحرة في الرأي في اللباس التقليدي الممزوج بالطابع العصري	127
20	مساهمة دراسة أفراد العائلة في نفس المدرسة الحرة في درجة استخدام اللغة المزابية في الوسط الجامعي	130
21	مساهمة علاقة الأساتذة بالطلبة في الأكل المفضل	132
22	مساهمة الجهة المؤثرة في التكوين في المدرسة الحرة في درجة الالتزام بالمذهب الإباضي	135
23	مساهمة الجهة المؤثرة في التكوين في المدرسة الحرة في الالتزام باللباس التقليدي	138
24	مساهمة دور هيئة العزابة في الميدان التربوي في درجة استخدام اللغة المزابية في الوسط الجامعي	140
25	مساهمة دور هيئة العزابة في الميدان التربوي في هل المدرسة الحرة جزء من الهوية الاجتماعية	143
26	مساهمة مصادر المعرفة الأساسية في المدرسة الحرة في الالتزام باللباس التقليدي	146
27	مساهمة درجة الانضباط مقارنة مع المدرسة العمومية في هل المدرسة الحرة جزء من الهوية الاجتماعية	149
28	مساهمة مصادر المعرفة الأساسية في المدرسة الحرة في الرأي في اللباس التقليدي الممزوج بالطابع العصري	151
29	مساهمة الجهة المؤثرة في التكوين في المدرسة الحرة في درجة استخدام اللغة المزابية في الوسط الجامعي	154
30	مساهمة دور هيئة العزابة في الميدان التربوي في الالتزام باللباس التقليدي	157
31	مساهمة دور هيئة العزابة في الميدان التربوي في الرأي في اللباس التقليدي الممزوج بالطابع العصري	160

32	مساهمة مزاولة الدراسة قبل الحصول على الباكالوريا في ضرورة التعليم الجامعي للمرأة المزابية	164
33	مساهمة مزاولة الدراسة قبل الحصول على الباكالوريا في سماع الأغاني و الأناشيد المزابية	167
34	مساهمة دراسة أفراد العائلة في نفس المدرسة الحرة في سماع الأغاني و الأناشيد المزابية	170
35	مساهمة علاقة الأساتذة بالطلبة في سماع الأغاني و الأناشيد المزابية	172
36	مساهمة دراسة أفراد العائلة في نفس المدرسة الحرة في الالتزام بقرارات و توجيهات العزابة حاليا	175
37	مساهمة علاقة الأساتذة بالطلبة في ضرورة التعليم الجامعي للمرأة المزابية	177
38	مساهمة الجهة المؤثرة في التكوين في المدرسة الحرة في ضرورة التعليم الجامعي للمرأة المزابية	180
39	مساهمة دور هيئة العزابة في الميدان التربوي في الالتزام بقرارات و توجيهات العزابة حاليا	183
40	مساهمة دور هيئة العزابة في الميدان التربوي في ضرورة التعليم الجامعي للمرأة المزابية	186
41	مساهمة مصادر المعرفة الأساسية في المدرسة الحرة في سماع الأغاني والأناشيد المزابية	188
42	مساهمة العملية التعليمية غالبا في نسبة الأصدقاء المزاب في الجامعة	191
43	مساهمة الجهة المؤثرة في التكوين في المدرسة الحرة في سماع الأغاني و الأناشيد المزابية	194
44	مساهمة دور هيئة العزابة في الميدان التربوي في إستعمال الأمثال الشعبية المزابية في المواقف الاجتماعية	197

45	مساهمة درجة الانضباط مقارنة مع المدرسة العمومية في الالتزام بقرارات و توجيهات العزابة حاليا	200
46	مساهمة دراسة أفراد العائلة في نفس المدرسة الحرة في الرأي في زواج المزابي من عشيرة مزابية أخرى	204
47	مساهمة علاقة الأساتذة بالطلبة في الموافقة على الانتماء إلى جمعيات وتنظيمات تشمل الجنسين	206
48	مساهمة وجود علاقات مع الأجيال السابقة للمدرسة الحرة في الرأي في زواج المزابي من عشيرة مزابية أخرى	209
49	مساهمة وجود علاقات مع الجيل اللاحق للمدرسة الحرة في الرأي في زواج المزابي من عشيرة مزابية أخرى	211
50	مساهمة دراسة أفراد العائلة في نفس المدرسة الحرة في هل تمتلك جهاز حاسوب في بيتك	213
51	مساهمة دراسة أفراد العائلة في نفس المدرسة الحرة في هل تمتلك هاتف ذكي	215
52	مساهمة دراسة أفراد العائلة في نفس المدرسة الحرة في هل لديك حسابات في منصات التواصل الاجتماعي	217
53	عمل أفراد العائلة في نفس المدرسة الحرة في هل لديك ربط بشبكة الإنترنات	219
54	مساهمة علاقة المدرسة الحرة مع المجتمع المدني في هل تمتلك جهاز حاسوب في بيتك	221
55	مساهمة دور هيئة العزابة في الميدان التربوي في هل تمتلك جهاز حاسوب في بيتك	224
56	مساهمة مصادر المعرفة الأساسية في المدرسة الحرة في هل تمتلك هاتف ذكي	226
57	مساهمة العملية التعليمية غالبا في هل لديك ربط بشبكة الإنترنات	228
58	مساهمة درجة الانضباط مقارنة مع المدرسة العمومية في هل تمتلك جهاز حاسوب في بيتك	231

59	مساهمة درجة الانضباط مقارنة مع المدرسة العمومية في هل لديك ربط بشبكة الإنترنات	233
60	مساهمة درجة الانضباط مقارنة مع المدرسة العمومية في هل تمتلك هاتف ذكي	235

قائمة الأشكال:

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
01	رسم توضيحي لعملية المقارنة ضمن الهوية الاجتماعية	43
02	عملية التعريف للهوية الاجتماعية المزابية	46
03	عملية المقارنة للهوية الاجتماعية المزابية	48
04	الهيكل التنظيمي لمجلس الشيخ عمي سعيد	51
05	الهيئات التي يشرف عليها مجلس الشيخ عمي سعيد	52
06	الهيكل التنظيمي لمجلس الشيخ باعبدالرحمن الكرثي	53
07	الهيكل التنظيمي لمجلس العزابة	54
08	هيكلة النظام التربوي الجزائري	62
09	هياكل مؤسسة الشيخ عمي سعيد و فروعها	70
10	المتغيرات و المعالجة الاحصائية للدراسة	98

قائمة الملاحق:

الرقم	عنوان الملحق
01	استمارة المعلومات الخاصة بالدراسة

مقدمـة:

منذ اكتشاف الزراعة و تحضر الإنسان، وبداية نشوء و تطور المجتمعات البشرية، تحول الانسان الذي كان منفردا في حياته و حرا في خياراته ضمن أسرة صغيرة إلى فرد منتمي إلى مجموعة اجتماعية أكبر متمثلة في "المجتمع"، وهو كيان أكثر تعقيدا و أكبر تأثيرا على هذا الفرد الذي صار لزاما عليه أن يتعايش مع فكرة وجوده ضمن مجموعة اجتماعية تنتظر منه أن يكون جزءا منها يتفاعل معها ويؤثر فيها و يتأثر بها، أي أنه تحول من فرد حر إلى فرد اجتماعي مرتبط، وانتقل من السلوك الفردي غير المضبوط و الخاضع للإرادة الذاتية البحتة، نحو سلوك اجتماعي موسوم بـ "الفعل الاجتماعي" المنطلق من الفرد نحو جماعته كتعبير فرداني عن الذات من جهة، ومن جهة أخرى هو فعل له معاني في اتجاه الجماعة الاجتماعية، التي تعتمد في بقائها واستمراريتها على التضامن الأفقي بين الأفراد في جيل واحد و التضامن العمودي بين مختلف الأجيال المتعاقبة، أين يتم التواصل بين هذه الأجيال عبر العديد من العمليات، ولعل من أهمها عملية التربية بمعناها العام و المتضمن لعمليات فرعية كالتعليم والتعلم و التنشئة الاجتماعية، في حين تقوم المؤسسات الاجتماعية المختلفة بالتداول على عملية التربية ابتداءا من الأسرة، المدرسة و دور العبادة...الخ، وهو ما جعل من الظاهرة التربوية جديرة بالملاحظة و الدراسة و جديرة بأن تتناولها تخصصات بأكملها لأهميتها كونها آليه للمحافظة على المجتمع من جهة و لإعادة انتاج نفسه و هويته الاجتماعية من جهة أخرى، ويبدو أن المؤسسة الاجتماعية الرسمية الأبرز شكلا و مضمونا في تربية الأفراد هي المدرسة، أين باتت تمثل اليوم تحديا لأغلب المجتمعات المعاصرة في قضيتين هما مسايرة المعاصرة من جهة و المحافظة على الهوية الاجتماعية من جهة أخرى.

والمجتمع الجزائري كباقي المجتمعات يحتوي على هذه المتغيرات سواءا على مستوى الماكرو كمجتمع كلي أو على مستوى الميكرو، أي بمعنى المجتمعات الفرعية، لا سيما المجتمع المزابي الذي يمتلك هوية اجتماعية بمقومات الهوية الوطنية الجزائرية الثلاثة الرئيسية و هي الاسلام و العربية والأمازيغية، إضافة إلى خصوصيات في مجالات متعددة منها المجال التربوي الذي يرتكز على نوع خاص من المدارس، ألا و هو المدارس الحرة التي تمثل ظاهرة سوسيوتربوية جديرة بالتحليل والدراسة نظرا لكونها بنية اجتماعية لها وظائف تتعلق بالتربية و التعليم من جهة، واعادة انتاج قيم المجتمع

المزابي عبر التنشئة الاجتماعية، وهو بالضبط ما يدخل ضمن تخصص علم اجتماع التربية، ولذلك سنحاول المساهمة في جزئية منها في دراستنا هذه.

إذن، فلدراسة ظاهرة الصمود الاجتماعي للهوية المزابية التي تمثل المتغير التابع للدراسة، قمنا بربطها بمتغير مستقل هو المدرسة الحرة المزابية، ولإنجاز الدراسة في شكلها الاكاديمي، قمنا بتقسيم الدراسة إلى ستة فصول هي:

-الفصل الأول الخاص بالاطار العام للدراسة مستعرضين فيه الاجراءات المنهجية للدراسة من خلال اتباع خطوات المنهج العلمي المطبق في علم الاجتماع.

-الفصل الثاني الخاص بالصمود الاجتماعي: استعرضنا فيه مفهوم الصمود معرجين على الصمود الاجتماعي كمفهوم مركب، وصولا إلى مفهوم مقاربة الصمود الاجتماعي في علم الاجتماع مع استعراض لأهم مفاهيمها.

-الفصل الثالث الهوية الاجتماعية المزابية: متضمنا تفكيكا لمفهوم الهوية الاجتماعية حسب التعريف الكلاسيكي من جهة، ثم عرض و شرح للمفهوم في اطار نظرية الهوية الاجتماعية لهنري تاجفيل و جون تيرنر، وأخيرا، اسقاط على المجتمع المزابي.

-الفصل الرابع المدرسة الحرة المزابية: وفي هذا الفصل قمنا بتقديم مفهوم المدرسة الحرة المزابية التي نقوم بدراستها، معرجين على ثلاثة نماذج تعتبر الأكبر و الأقدم في مدن وادي ميزاب وهي معهد عمي سعيد، معهد الحياة و معهد الاصلاح، ثم حاولنا تفكيك بنية هذه المدرسة باعتبارها مؤسسة اجتماعية ضمن النسق التربوي للمجتمع المزابي.

الفصل الخامس الخاص بإجراءات الدراسة الميدانية: ويتضمن مجمل الخطوات المتبعة في الجانب الميداني مع تبرير الخيارات المنهجية.

ثم الفصل السادس: الذي تم فيه عرض ومناقشة و تحليل نتائج الدراسة من خلال الجداول المركبة بعد تفكيك متغيرات الدراسة إلى أبعاد متناسبة مع الفرضيات المقترحة، وفي النهاية توصلنا للاستنتاج العام الذي تم من خلاله التأكيد على صحة الفرضيات.

و أخيرا، خاتمة البحث كحوصلة لأهم ما تم عرضه في الدراسة و ما تم حوصلته من خلالها بشكل يسمح بفتح المجال أمام الباحثين من الاستفادة من الدراسة و نتائجها.

الفصل الأول: البناء المنهجي للدراسة
1-إشكالية الدراسة
2-فرضيات الدراسة
3-أسباب اختيار موضوع الدراسة
3-1-الأسباب الذاتية
3-2-الأسباب الموضوعية
4-أهمية الدراسة
5-المفاهيم الأساسية للدراسة
5-1-الهوية الاجتماعية
5-2-الصمود الاجتماعي
5-3-المدرسة الحرة المزابية
5-4-المتغيرات السوسيوثقافية
6-المقاربات النظرية
6-1- المقاربة البنائية الوظيفية
6-2- مقاربة الصمود الاجتماعي
7-الدراسات السابقة
7-1-الدراسات الأجنبية
7-2-الدراسات العربية
7-3-الدراسات الجزائرية
8-الصعوبات و العوائق

1-إشكالية الدراسة

تعتبر المتغيرات السوسيوثقافية المعاصرة عوامل أساسية في ديناميكية تغيير الهويات والثقافات، وذلك بحكم التطور الكبير في وسائل الاتصال و التواصل بين المجتمعات التي لم تعد للحدود فيما بينها معنى كبير، معتمدة في ذلك على قيم انسانية ذات بعد عالمي، في حين أصبحت —و بشكل متسارع- تهدد القيم المحلية المتحكمة في أبعاد الهوية الاجتماعية التي من شأنها إعطاء خصوصية للجماعات الاجتماعية و المجتمعات المحلية، فتسمح لها بالتمايز فيما بينها، وبذلك فإن المتغيرات السوسيوثقافية تدفع نحو دمج كل الهويات الاجتماعية في شكل قوالب و أنماط جاهزة تبعا للقيم العالمية، وهذا ما من شأنه القضاء على تلك خصوصية الهويات المحلية التي لطالما اعتبرت مصدرا للثراء الثقافي الانساني، وفي الوقت ذاته، هناك بعض المجتمعات التي تقاوم للحفاظ على هويتها الاجتماعية عبر آليات متعددة لتعزيز صمودها الذي يسمح بإعادة انتاج الهوية الاجتماعية المحلية من جهة، ومسايرة المتغيرات السوسيوثقافية بالتقليل من آثارها من جهة أخرى، ويتم ذلك ضمن العديد من المؤسسات الاجتماعية، على رأسها المدرسة، التي تمثل بنظامها بنية أساسية ضمن النسق التربوي و آلية لاستمرارية و تطوير الهوية الاجتماعية بجميع مكوناتها عبر عملية التربية و ما تشمله من عمليات فرعية كالتنشئة الاجتماعية، التعليم و التعلم.

في الجزائر، ومنذ الاستقلال، شهدت المدرسة العمومية اختلالا وظيفيا بين الحفاظ على الهوية الاجتماعية من جهة و مسايرة المتغيرات السوسيوثقافية من جهة أخرى، وتجسد هذا الاختلال في ثنائية الايديولوجي و العلمي البحت و كيفية التوفيق بينهما، وهذا ما يمكن قراءته ضمن محطات الاصلاح التربوي التاريخية، كما أن مخرجات المدرسة العمومية بأطوارها الثلاثة تتمثل في الطلبة الجامعيين الذين يعتبرون فاعلين ثقافيين مهمين في الفضاء الاجتماعي الجامعي، (كون أن الجامعة في طليعة الفضاءات المواجهة لسيرورة المتغيرات السوسيوثقافية)، هؤلاء الطلبة يحملون معهم هذا الاختلال الوظيفي الى الجامعات بين الحفاظ على الهوية و بين متطلبات العلوم الوضعية، بينما يوجد في الجزائر نمط مغاير للمدرسة العمومية و الخاصة، ونتكلم هنا عن المدرسة الحرة المزابية التي تتميز ببنية (نظام) اجتماعي منفصل عن نظيرتها العمومية، ورغم أنها تقوم بإيصال مخرجاتها الى نفس الجامعات في الجزائر، إلا أن الملاحظة السوسيولوجية في جامعة غرداية بالجزائر(تمركز بني مزاب) تبين أن الطلبة المزابيين يتميزون عن غيرهم بهويتهم الاجتماعية من الناحية

الشكلية و الثقافية، بما يجعلهم يمثلون مظهرا من مظاهر الصمود الاجتماعي للهوية المزابية، وحيث أن المرحلة الاستكشافية مكنتنا من اكتشاف عدد معتبر منهم قد زاول دراسته في المدارس الحرة المزابية في طور من الأطوار على الأقل، فقد بدأنا هذه الدراسة بمحاولة الربط بين بنية المدرسة الحرة و بين هذا الشكل من الصمود الاجتماعي و ذلك عبر طرح السؤال التالي:

هل تساهم المدرسة الحرة المزابية في الصمود الاجتماعي للهوية المزابية في ظل المتغيرات السوسيوثقافية؟

و لنتمكن من دراسة موضوعنا سوسيولوجيا، قمنا بتفكيك السؤال المركزي إلى أسئلة فرعية بناء على أبعاد بنية المدرسة الحرة و مفاهيم الصمود الاجتماعي كالتالي:

- هل يساهم **البعد الاجتماعي و البعد التنظيمي** للمدرسة الحرة المزابية في **قدرات الثبات** للصمود الاجتماعي للهوية المزابية في ظل المتغيرات السوسيوثقافية؟
- هل يساهم **البعد الاجتماعي و البعد التنظيمي** للمدرسة الحرة المزابية في **قدرات التكيف** للصمود الاجتماعي للهوية المزابية في ظل المتغيرات السوسيوثقافية؟
- هل يساهم **البعد الاجتماعي و البعد التنظيمي** للمدرسة الحرة المزابية في **قدرات التحول** للصمود الاجتماعي للهوية المزابية في ظل المتغيرات السوسيوثقافية؟

2-فرضيات الدراسة:

إن الظاهرة المدروسة هي الصمود الاجتماعي للهوية المزابية و تمثل المتغير التابع، أما المدرسة الحرة المزابية فهي تمثل المتغير المستقل، وما سنفترضه هو وجود علاقة بصيغة (مساهمة)، أي أننا نعتقد أن المتغير المستقل ليس العامل الوحيد الذي يؤثر في الظاهرة المدروسة و انما هو واحد من عدة عوامل أخرى، فمصطلح مساهمة بمعنى وجود علاقة بأقل من نصف العلاقة الكاملة، وعليه، فالبناء السوسيولوجي للفرضية العامة سيكون كالتالي:

تساهم المدرسة الحرة المزابية في الصمود الاجتماعي للهوية المزابية في ظل المتغيرات السوسيوثقافية

و يتفرع منها فرضيات جزئية كالتالي:

- يساهم **البعد الاجتماعي** و **البعد التنظيمي** للمدرسة الحرة المزابية في **قدرات الثبات** للصمود الاجتماعي للهوية المزابية في ظل المتغيرات السوسيوثقافية

- يساهم **البعد الاجتماعي** و **البعد التنظيمي** للمدرسة الحرة المزابية في **قدرات التكيف** للصمود الاجتماعي للهوية المزابية في ظل المتغيرات السوسيوثقافية.

- يساهم **البعد الاجتماعي** و **البعد التنظيمي** للمدرسة الحرة المزابية في **قدرات التحول** للصمود الاجتماعي للهوية المزابية في ظل المتغيرات السوسيوثقافية

3-أسباب اختيار موضوع الدراسة:

كما هو معروف في الدراسات السوسيولوجية عموما، فإن اختيار مواضيع الدراسة يخضع بشكل أساسي الى نوعين من الأسباب:

3-1-الأسباب الذاتية:

و تتمثل في انتسابنا الى جامعة غرداية، وغرداية الولاية تضم المدن السبعة للمزاب (غرداية، بني يزقن، العطف، بونورة، مليكة، القرارة و بريان)، والتي تمثل نموذجا فريدا على المستوى العالمي من ناحية الهندسة المعمارية و العمران و كذا من ناحية النمط السوسيوثقافي للمجتمع المزابي، ما جعل اليونيسكو (منظمة الامم المتحدة للتربية و العلوم والثقافة) تصنف غرداية بقصورها السبعة على لائحة التراث العالمي سنة 1982[1]

[1] https://whc.unesco.org/fr/list/188 اطلع عليه بتاريخ: 2021/06/12

وهو أمر يجعلنا نشعر كجزائريين بأهمية الهوية الاجتماعية المزابية التي تمثل جزءا من هويتنا وتراثنا الوطنيين، وبالتالي ضرورة فهمها بعمق و المساهمة في دراستها و تحليل بعد من أبعادها السوسيوتربوية، وهذا بالذات ما دفعنا لاختيار الموضوع في شقه الذاتي.

3-2-الأسباب الموضوعية:

ظاهرة التغير الاجتماعي المرتبط بالتطور التكنولوجي و التقني، خاصة فيما يتعلق بوسائل الإعلام و الاتصال، تعتبر موضوع الساعة، فهي من جهة تسمح للمجتمعات بمسايرة المعاصرة التي تسهل مناحي الحياة، ومن جهة أخرى يبدو أنها أصبحت تهدد كيانات المجتمعات التي كانت تشهد في السابق توازنا نسبيا للأبنية الاجتماعية عبر الزمن، وثباتا نسبيا كذلك في قيمها و ثقافتها و هويتها، أو على الأقل تغيرا اجتماعيا طبيعيا بشكل بطيء، وأصبحت اليوم أمام شبح التنميط الغربي و الأمريكي بالذات، الذي يفكك هذه الهويات و يعيد صقلها في نماذج جاهزة لا تعطي للتنوع الثقافي و الهوياتي الانساني قيمة كبيرة، كما تقوم المتغيرات السوسيوثقافية النابعة من رحم العولمة بطمس القيم المعنوية لصالح المادية منها، فهي انعكاس للفكر الرأسمالي الليبرالي الذي يسيطر على الثقافة الدولية.

و يعتبر المجتمع المزابي أنموذجا من نماذج المجتمعات التي استطاعت التمسك بالعديد من أبعاد هويته الاجتماعية، عبر الاعتماد على آليات تربوية خاصة، واحدة منها تتمثل في المدرسة الحرة التي نعتقد أنها لم تدرس سوسيوتربويا بشكل كاف، كما أن الهوية الاجتماعية المزابية كذلك يجب التعمق في دراستها سوسيولوجيا، ليس ككيان جامد و انما كظاهرة ديناميكية —حسب ما سنبينه في عرضنا لنظرية الهوية الاجتماعية لاحقا-. و هذا بالضبط هو السبب الموضوعي الذي دفعنا لتناول الموضوع.

4-أهمية الدراسة:

شهد العالم في العشريتين الأخيرتين تطورا علميا و تكنولوجيا كبيرا، أدى إلى ظهور المجتمعات الافتراضية و وسائل التواصل الاجتماعي التي تعتبر من أهم المتغيرات السوسيوثقافية التي سمحت بتمازج الثقافات و الهويات الاجتماعية، لكنها في نفس الوقت أضرت بالخصوصيات الفردية و الجماعية للمجتمعات، حيث تعتبر دراسة الهوية الاجتماعية للمجتمعات المحلية في

مواجهة هذه المتغيرات السوسيوثقافية ذات أهمية كبيرة في عصرنا الموسوم بعصر السرعة والنانوتكنولوجيا، فالتنوع الهوياتي يشكل ثراءا للإنسانية ككل في مواجهة توحيد النمط، والمجتمع المزابي يمثل أنموذجا متميزا و متمايزا بهويته الاجتماعية عن باقي المجتمعات و بالتالي من الواجب دراستها، أما دراسة المدارس الحرة المزابية دراسة سوسيوتربوية فهي تمكننا من تحديد مدى مساهمتها في الصمود الاجتماعي للهوية الاجتماعية المزابية، فدراسة و تحليل أسباب صمود الهويات الاجتماعية للمجتمعات ذات الثقافة الفرعية كالمجتمع المزابي في الجزائر تكتسي قيمة نظرية وعملية في آن واحد، وبالموازات مع هذا، تكمن الأهمية النظرية لموضوعنا في محاولتنا تحديد و تطبيق مفاهيم مقاربة الصمود الاجتماعي الحديثة نسبيا في الحقل السوسيولوجي، ولا سيما السوسيوتربوي كمقاربة تشخيصية بشكل يتماشى مع موضوع دراستنا، وفتح المجال للباحثين باعتمادها ضمن دراسات سوسيولوجية مستقبلية و تطويرها.

5-المفاهيم الأساسية للدراسة:

تتميز التخصصات العلمية الأكاديمية الحديثة بلغات تميزها عن بعضها البعض، وعلم الاجتماع له لغته الخاصة التي تحتوي رصيدا مفاهيميا يسمح للباحثين من تحديد مقصود الباحث في دراسته بتحديد مصطلحاته البحثية وذلك لأن المفاهيم الدقيقة ضرورية لإجراء التقييم للمناقشة العلمية للظواهر الاجتماعية.

إن صياغة المفاهيم تؤدي إلى تحديد المقصود النسقي و الاجرائي للباحث ضمن ما يجب أن يفهم من طرف من يناقش أو يستعمل الدراسة العلمية، وتكتسي عملية تحديد المفاهيم أهمية بالغة تنطلق من "**الأهمية التي يوليها جل المختصين لعلاقة التأثير المتبادلة بين النظرية والبحث. فالمفاهيم هي بمثابة حلقة وصل بين النظرية والبحث، كما أن لكل منها محددات نظرية تحيط به وأبعاد ومتغيرات إجرائية تخصه. لذلك فإن عملية تحديد المفاهيم تكتسي أهمية بالغة في أي بحث اجتماعي، لها شروط خاصة وأن الاستغناء عنها يعتبر تقصيرا منهجيا يجب تفاديه**"[1].

[1] غربي علي، **أهمية المفاهيم في البحث الاجتماعي بين الأطر النظرية والمحددات الواقعية**، مجلة العلوم الإنسانية، عدد 11،قسنطينة، 1999، ص 97.

وتتمثل أهم المفاهيم الأساسية في دراستنا هذه في:

5-1-الهوية الاجتماعية:

أ-لغة:

حسب المعجم الالكتروني- معجم المعاني-: هَوِيَة:فاعل من هَوي مَنْسُوبٌ إِلَى هُوَ.

هُوِيَّةُ الْإِنْسَانِ: حَقِيقَتُهُ الْمُطْلَقَةُ وَصِفَاتُهُ الْجَوْهَرِيَّةُ.

الهُوِيَّة:إحساس الفرد بنفسه وفرديّته وحفاظه على تكامله وقيمته وسلوكيَّاته وأفكاره في مختلف المواقف[1].

ونلاحظ أن مصطلح الهوية الاجتماعية هو مصطلح مركب من كلمتين، ومعناه اللغوي يأتي من اسقاط للمعنى اللغوي لهوية الفرد على المعنى الدلالي لهوية مجتمع أو مجموعة اجتماعية، بمعنى احساس المجتمع بذاته الجماعية حفاظا على التكامل بين أفراده و القيم و السلوكيات و الأفكار الجماعية.

ب-اصطلاحا:

يتأرجح مفهوم الهوية الاجتماعية ضمن العديد من التخصصات في العلوم الاجتماعية، كما أن المفهوم تطور بشكل كبير ضمن تخصص علم النفس الاجتماعي الذي برزت منه نظريات خاصة بالهوية الاجتماعية، وبالنسبة لدراستنا سنعرض بعضا من التعريفات التي نعتقد أنها أقرب إلى المعنى السوسيولوجي الذي نقصده،-كما ننوه إلى أننا سنعرض المفهوم بأكثر تفاصيل في الفصل الثالث من هذه الاطروحة-، وهذه التعريفات هي كالآتي:

وفقًا لأيريك إريكسون: "**يتم تحقيق بناء الهوية الاجتماعية من خلال مزيج من جهود الفرد والمجتمع، لدمجهم على أفضل وجه ممكن في الأدوار الموكلة إليهم... سيكون**

[1] https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/هوية/ اطلع عليه بتاريخ: 2021/04/18

لدى الفرد شعور بالرفاهية إذا قبل القيم المقدمة له وجعلها خاصة به. و يتم بناؤها أيضًا من خلال المفاوضات المتأصلة في أي عملية اجتماعية"[1].

تعريف ستيوارت هول: يقسمها لجزئين يتمثلان في:

-الذات التنويرية: ترتكز على مفهوم الانسان بصفته ذاتا تمتلك نزعة مركزية بالكامل، وفردا موحدا يتمتع بقدرات العقل و الوعي و الفعل....الخ.

-الذات السوسيولوجية: الذات الداخلية غير مستقلة لكنها تتشكل بالعلاقة مع "آخرين مهمين" قاموا بنقل القيم و المعاني و الرموز في العالم الذي تسكنه الذات[2].

التعريف الذي يقدمه هنري تاجفيل و جون تيرنر:

ضمن نظريتهما الموسومة بنظرية الهوية الاجتماعية، يحدد تاجفيل و تيرنر ماهية الهوية الاجتماعية على أساس أنها سيرورة عمليات و ليست ماهية شيئية ثابتة، ويحددان ثلاث عمليات رئيسية لها تتمثل في: التعريف، التصنيف ثم المقارنة، وهذه العمليات الثلاثة في ديناميكية مستمرة يقوم بها الفرد لتعريف الجماعات الموجودة، ومن ثم تصنيف نفسه ضمن أحدها أو العديد منها باستخدام معايير ذاتية و موضوعية، وبالنهاية مقارنة مجموعته مع المجموعات الأخرى لاثبات الهوية الاجتماعية التي ينتمي إليها[3]

ج-إجرائيا:

لضبط المفهوم و حصره في دراستنا هذه سنحاول إعطاء مفهوم إجرائي بسيط يتمثل في:

أن الهوية الاجتماعية هي سيرورة بناء مجموعة هويات فرعية، تسمح بتميز ذات اجتماعية عن غيرها، على المستوى الفردي لتميز الفرد داخل مجتمعه أو على المستوى الاجتماعي لتميز

[1] Gustave-Nicolas Fischer, **Chapitre 7. L'identité sociale**, livre;Les concepts fondamentaux de la psychologie sociale, edition dunod, Paris, 2020, p241.

[2] ستيوارت هول، ترجمة بول طبر، **المجلة العربية لعلم الاجتماع**، الجمعية العربية لعلم الاجتماع، العدد الثاني،بيروت 2008، ص 137.

[3] Robert Kurzban, **The minimal group experiments**, Encyclopedia of Cognitive Science, 2006,California, USA, p2-3.

مجموعة اجتماعية عن غيرها، وتتخذ مستويات مختلفة، فمنها ما هو ثابت (كالعرق و الجنس)، ومنها ما هو صعب التغيير نسبيا (كالدين)، ومنها ما هو متغير باستمرار (كالانتماء الجغرافي لمكان السكن).

7-2-الصمود الاجتماعي:

أ-لغة:

صُمُود: (اسم) صُمُود، صَمَدَ: (فعل)

صَمَدَ لِلْعَذَابِ: ثَبَتَ وَاسْتَمَرَّ مُتَحَمِّلاً،

صمَد في مواجهة النَّوازل: صبَر وتحمَّل،

صمَد في وجه الظُّلم: وقف[1].

ب-اصطلاحا: الصمود الاجتماعي هو مفهوم مركب و يدل على التالي:

تعريف ماركوس كيك و باتريك ساكدابولراك: " مفهوم الصمود الاجتماعي صار مستعملا بشكل مضطرد في العشرية الأخيرة و في العديد من التخصصات البحثية، من البيولوجيا الى الهندسة و دراسات التنمية المستدامة، وأصبح المفهوم مستعملا في دراسة المجتمعات

ولقد تطور المفهوم بشكل تدريجي و يتناول السؤال الأكثر أهمية المتمثل في التحول الاجتماعي في مواجهة التغيير العالمي، وهذه النظرة –كما نقترح- تؤشر على المبادئ الأساسية التي تشكل مفهوم الصمود الاجتماعي و هي: الثبات، القدرة على التكيف، والقابلية للتحول"[2]

[1] https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/صمود/ اطلع عليه بتاريخ: 2021/04/18

[2] Markus K et Patrick S, **What is social resilience ? lessons learned and ways forward**, ed Erdkunde, bonn, 2013, P02.

ج–إجرائيا:

الصمود الاجتماعي يمثل مقاربة في علم الاجتماع –كما في تخصصات أخرى–، تعنى بدراسة المجتمعات أثناء مواجهتها ظاهرة التغير الاجتماعي، ونعتبر أن التعريف أعلاه مقبولا ويمكننا التفصيل فيه أثناء استخدامه كمقاربة ثانية في دراستنا هذه مع المقاربة النسقية لبارسونز.

كما نشير إلى أن مفهوم الصمود الاجتماعي كمقاربة سوسيولوجية و مفهوم المدرسة الحرة المزابية سنخصص لهما فصلا لكل منهما.

7–3–المدرسة الحرة المزابية:

يتمثل مفهومنا الإجرائي للمدرسة الحرة المزابية هو أنها تلك المدارس الخاصة بالمجتمع المزابي و المنتشرة عبر تراب ولاية غرداية، والتي ليست تحت وصاية وزارة التربية الوطنية ولا تمول من طرفها، وتتمتع بحرية وضع المناهج و التسيير الإداري، وفي نفس الوقت تدخل في نطاق عملية الرقمنة[1] التي قامت بها وزارة التربية الوطنية، فيقبل انتقال تلاميذها إلى المدارس العمومية و العكس في أي مستوى كان، كما يسمح لتلاميذها باجتياز كل الامتحانات المفصلية وصولا إلى شهادة الباكالوريا.

7–4–المتغيرات السوسيوثقافية:

نقصد بالمتغيرات السوسيوثقافية تلك المستجدات المرتبطة بمنتجات حضارة العولمة مادية كانت أم ثقافية، حيث أن الحضارة الغربية أصبحت تفرض أنماطا جاهزة من الثقافة والفن و طرق العيش بشكل عام، فالمتغيرات السوسيوثقافية من مشتقات حضارة العولمة التي تمثل تجسيدا للثقافة الغربية، وهي تدفع نحو بناء حضارة ذات بعد واحد و هو البعد المادي، كما تسعى لإنهاء التنوع الحضاري والثقافي للمجتمعات و دمجها ضمن وحدة وكتلة واحدة، وفي ثقافة واحدة هي ثقافة الأقوى.

[1] عملية الرقمنة هي عملية ربط المؤسسات التربوية بالشبكة الرقمية لوزارة التربية الوطنية لتعريف كل التلاميذ و إثبات مستواهم الدراسي إضافة إلى تسهيل انتقالهم بين المؤسسات.

8-المقاربات النظرية:

المقاربة النظرية بشكل عام، هي الأداة المنهجية التي تجعل من الدراسة ذات هوية تخصصية، وهي ما يسمح للباحث بإنجاز و تقديم دراسته ضمن لغة مفاهيمية في إطار نظري مقبول من الناحية الأكاديمية، حيث أنه يسمح للدارسين و المطلعين على الدراسة سواءا في نفس الحقل التخصصي أو من خارجه، من فهم الجهاز المفاهيمي المستعمل من جهة، وتحديد الزاوية التي حاول الباحث أن يعالج الظاهرة المدروسة من خلالها من جهة أخرى.

و بما أن دراستنا هذه تدخل ضمن تخصص علم اجتماع التربية فإننا سنحاول استعمال المقاربات المستعملة ضمن هذا الحقل العلمي، والمقاربات التي نعتقد أنها يمكن أن تساعدنا في معالجة موضوع دراستنا من زاوية الحفاظ على الهوية الاجتماعية المزابية من جهة و مسايرة ضرورات الحداثة في المجتمعات المعاصرة و العوامل السوسيوثقافية الناتجة عنها، فنعتقد أن الأنسب لمعالجة الموضوع من هذه الزاوية هو الاعتماد على مقاربتين تتمثلان في المقاربة البنائية الوظيفية من جهة، ومقاربة الصمود الاجتماعي.

أ- المقاربة البنائية الوظيفية الموسومة كذلك بـ "النسقية" **لتالكوت بارسونز**، ويسمى الإجراء الذي اعتمده بارسونز لتحليل كل من النسق العام و أنساقه الفرعية "مخطط AGIL" للبقاء أو الحفاظ على التوازن فيما يتعلق ببيئته، يجب أن يتكيف أي نسق إلى حد ما مع تلك البيئة، وتحقيق أهدافها، ودمج مكوناتها، والحفاظ على نمطها الكامن، وهو نموذج ثقافي من نوع ما، هذه تسمى الحاجات الوظيفية للنسق، وبشكل أدق: الحاجات الوظيفية الأربعة لأي نسق وظيفي، مرتبة حسب الأهمية من وجهة نظر التحكم السيبراني لعمليات العمل، هي كما يلي:

L - وظيفة صيانة النمط: تشير وظيفة صيانة الأنماط إلى ضرورة الحفاظ على استقرار أنماط الثقافة المؤسسية التي تحدد هيكل النسق.. المشكلة المركزية هنا هي مشكلة التنشئة الاجتماعية للفرد، والتي تؤخذ على أنها العمليات التي يتم من خلالها استيعاب قيم المجتمع في شخصية فردية، وبشكل عام، تظهر الأنساق ميلًا للحفاظ على نفسها (القصور الذاتي).

G- وظيفة تحقيق الهدف: يتم تحديد الهدف من حيث التوازن، وبالتالي، فإن تحقيق الهدف أو اتجاه الهدف، على النقيض من صيانة النمط، مرتبط بحالة معينة، وتوجيه الهدف لا يتعلق بالالتزام بقيم المجتمع، ولكن الدافع للمساهمة بما هو ضروري لعمل النسق.

A- وظيفة التكيف: التكيف هو نتيجة أخرى لتعددية الأهداف، وعندما تكون الأهداف كثيرة، غالبًا ما يجب التضحية بهدف واحد حتى يمكن استخدام الموارد لتحقيق هدف آخر، التكيف معني بتوفير مرافق إضافية يمكن التخلص منها بغض النظر عن صلتها بأي هدف معين.

I - وظيفة التكامل: في التسلسل الهرمي للتحكم، يقف التكامل بين وظائف صيانة النمط وتحقيق الهدف، حيث تتعلق مشكلة التكامل الوظيفية بالتعديلات المتبادلة للوحدات المجزأة أو الأنظمة الفرعية من وجهة نظر مساهماتها في الأداء الفعال للنسق ككل، في مجتمع شديد التباين، يهتم النسق ككل بتخصيص الحقوق والالتزامات، وبالنسبة لأي نسق اجتماعي معين فإن الوظيفة التكاملية هي محور خصائصه وعملياته الأكثر تميزًا[1].

هذه النظرة تجعلنا نضع المجتمع المزابي في مكان النسق الأكبر الذي يبحث عن هذا التماسك الذي يقترب من مفهوم التماهي مع المتغيرات السوسيوثقافية المتأتية من ظاهرة أكبر شمولا و هي العولمة، فيما يمكننا التعامل مع البنى الاجتماعية المختلفة للمجتمع المزابي على أساس أنها أنساق فرعية، يطلب منها الدخول في هذه العملية لتحقيق مفهوم التوازن الاجتماعي ضمن أهداف النسق العام، أو على الأقل ينتظر منها التفاعل المتلاحم و الانسجام الكافي لتحقيق متطلبات بقاء النسق العام المذكورة سابقا: التكيف، تحقيق الهدف، التكامل ثم المحافظة على النمط.

ب- مقاربة الصمود الاجتماعي: والتي سنحاول المزاوجة بين مفاهيمها التي تسمح بفهم كيفية تعامل المجتمعات كأنساق مع الأخطار التي تتهددها و القدرات التي يمكن للمجتمع أن يحوزها للثبات، التكيف و القدرات التحويلية ازاء هذه المخاطر، وتجدر بنا الاشارة هنا أننا سنخصص فصلا كاملا لتناول تفاصيل هذه المقاربة نظرا لحداثتها نسبيا في الحقل السوسيولوجي.

[1] Jacek Tittenbrun, **Talcott Parsons' economic sociology**, International Letters of Social and Humanistic Sciences, Switzerland,2014, p20-21

9-الدراسات السابقة:

المعرفة العلمية تراكمية، فالأبحاث و الدراسات الجديدة يجب أن تبنى على نقد ما توصلت اليه الدراسات السابقة و التكملة عليها بما يسمح بالاستفادة من المعرفة العلمية ببعدها العالمي الانساني، كما أن نتائج الدراسات السابقة تسمح بتوجيه الباحث إلى الزوايا و الأبعاد التي لم يتم التطرق إليها أو يشوبها بعض القصور بحيث يتطلب الأمر المساهمة في اثرائها من خلال تناولها من طرف الباحثين.

وبخصوص موضوعنا المتمثل في الصمود الاجتماعي للهوية المزابية و الذي يمثل المتغير التابع، بمعنى ظاهرة الدراسة فننوه إلى أننا لم نجد دراسات تصب مباشرة في الموضوع، إلا أن العديد من الدراسات تناولت الهوية الاجتماعية المزابية في بعض أبعادها و نورد بعضها هنا.

9-1-الدراسات الأجنبية:

دراسة من جامعة ماليزيا منشورة في الجزائر

عنوان الدراسة: مشروع جامعة مفتوحة للبنات في مزاب بالجزائر.

نشرت الدراسة في: مجلة العلوم الانسانية عدد43 مجلد ب، قسنطينة الجزائر.

أصحاب الدراسة: الشيخ صالح صالح بن محمد و د.نور عزيز بن اسماعيل

انتساب أصحاب الدراسة: الجامعة الاسلامية نيلاي كوالالمبور ماليزيا

سنة الدراسة: 2015 م

إشكالية الدراسة: تعالج الدراسة مسألة التعليم الجامعي لدى للبنات في المجتمع المزابي ومدى أهميته، بين رفض المجتمع له و بين فكرة الجامعة المفتوحة كحل بديل عن الجامعة النظامية.

هدف الدراسة: تتلخص في نقطتين هما:

-تحديد مدى أهمية التعليم العالي للبنات المزاب.

-عرض ماهية و تحليل إقتراح الجامعة المفتوحة كبديل عن الجامعة النظامية.

منهجية الدراسة: يبدأ الباحثان بمقدمة و اشكالية، ثم مباشرة عرض مفاهيم متعلقة بالجامعة المفتوحة، أهميتها و متطلبات تأسيسها عموما، مع اسقاط هذه المتطلبات على انشاء جامعة مفتوحة للبنات المزاب، مرورا بالقيم الأكاديمية الواجب توفرها، وأخيرا، النتائج والتوصيات.

نتائج الدراسة: خلصت الدراسة الى ما يلي:

-ضرورة إعادة النظر في موقع المرأة و البنات في المجتمع المزابي.

-ضرورة رفع الوصاية عن تعليمها.

-أهمية دعم التعليم المفتوح كبديل عن الجامعة النظامية مع الاعتراف به.

-التعجيل بتأسيس جامعة مفتوحة للبنات المزاب في الجزائر.

تقييم الدراسة: تطرق الباحثان إلى كون الفضاء الجامعي عرضة للمتغيرات السوسيوثقافية التي يحاول المجتمع المزابي تفاديها بمعارضة انتساب المرأة المزابية لها، كما تقدم لنا هذه الدراسة طرحا حول موقع المرأة في المجتمع المزابي و كيف أن المتغيرات السوسيوثقافية أصبحت تدفع نحو تعليمها في الجامعة مما يتعارض جزئيا مع القيم و الهوية الاجتماعية المزابية، وهذا يصب في صلب موضوعنا، حيث سنتناول قضية التعليم الجامعي للمرأة المزابية كمؤشر لقدرات التكيف ضمن الصمود الاجتماعي للهوية المزابية في الجانب الميداني.

عنوان الدراسة:

9-2-الدراسات العربية:

9-2-1-دراسة عراقية:

عنوان الدراسة: الرأسمال الاجتماعي: الوجه الآخر للصمود المجتمعي مقاربات نظرية وخيارات تنموية

نشرت الدراسة في: مركز البيان للدراسات و التخطيط –بغداد- العراق.

أصحاب الدراسة: أ.د.عدنان ياسين مصطفى

انتساب أصحاب الدراسة: جامعة بغداد

سنة الدراسة: 2018

إشكالية الدراسة: تعالج الدراسة اشكالية التنمية في المجتمع العراقي في ظل الأزمات المتعددة (داخلية و خارجية) منذ ثلاثة عقود، أثرت على مساره التنموي بدءا بالاقتصاد و المتغيرات الديموغرافية و النسيج المجتمعي، وصولا إلى الكوارث الناجمة عن الفيضانات و الزلازل.

هدف الدراسة: تهدف الدراسة إلى تحديد مقاربات نظرية و خيارات تنموية تتعلق بتعزيز الصمود المجتمعي لمواجهة الهشاشة التي تسببها الأخطار التي تتربص بالمجتمع العراقي.

منهجية الدراسة: قام الباحث بالبدء بوضع مقدمته محددا الأهداف المنشودة من دراسته، ثم تناول أهم المفاهيم المتمثلة في رأس المال الاجتماعي و الصمود، وبعدها قام بتحديد الأسس النظرية و أنواع رأس المال الاجتماعي مع اسقاط ذلك على العراق، مرورا بالمرجعيات الثقافية وسؤال الثقة الاجتماعية ميدانيا، ثم عرج على الصمود و مظاهر رأس المال الاجتماعي، وبعدها رأس المال الاجتماعي وبناء المنعة، وأخيرا خاتمة مع أهم النتائج.

نتائج الدراسة: خلصت الدراسة إلى أن العناصر الأساسية المخففة للصدمات تتركز في:

-تنمية قدرات الناس و تمكينهم بتوفير بنية آمنة و محمية من المخاطر

-تطوير قدرات الناس بأنفسهم لتعزيز أدوارهم التنموية عبر تعزيز الاتصالات و الشراكات و العدالة الانتقالية.

-الانتقال بالسياسات الاجتماعية من تضميد الجراح نحو تنمية مستدامة.

تقييم الدراسة: الدراسة تعتبر حديثة نسبيا (سنة 2018)، وبالرغم أنها تتناول المجتمع العراقي وليس المجتمع المزابي، إلا أننا نعتقد أن الدراسة طبقت بشكل ما مقاربة الصمود الاجتماعي، وهي بذلك من الدراسات العربية النادرة التي تناولت موضوعا سوسيولوجيا بهذه المقاربة، وفيما يخص

موضوعنا، تساعدنا هذه الدراسة على فهم أهم آليات تطبيق مقاربة الصمود الاجتماعي ومفاهيمها على مجتمعات الشرق الأوسط و شمال افريقيا والتي يعتبر المجتمع المزابي جزءا منها.

9-3-الدراسات الجزائرية:

9-3-1- دراسة جزائرية منشورة في جامعة المدية الجزائر

عنوان الدراسة: دور المرأة في الحفاظ على الموروث الثقافي لوادي مزاب

نشرت الدراسة في: مجلة التواصلية العدد 12 –المدية- الجزائر.

أصحاب الدراسة: د.بن رمضان فيروز.

انتساب أصحاب الدراسة: جامعة يحى فارس، المدية، الجزائر.

سنة الدراسة: 2018.

إشكالية الدراسة: تنطلق الباحثة في هذه دراستها من اشكالية الحفاظ على التراث الثقافي للمجتمع و الذي تتوارثه الأجيال مع ابداعه و تطويره لما له من أهمية في تنمية الاحساس بالهوية والشعور بالاستمرارية و التنمية المستدامة، وذلك بالتساؤل عن دور المرأة ذلك، مع اسقاط الدراسة على المرأة المزابية.

هدف الدراسة: يتمثل الهدف الرئيسي للدراسة في تحديد دور المرأة المزابية في الحفاظ على الموروث الثقافي المزابي الذي يمثل ابعادا للهوية المزابية.

منهجية الدراسة: بدأت الباحثة موضوعها بمقدمة عامة تتضمن اشكالية الدراسة، ثم عرضت بعض المفاهيم المتعلقة بالموضوع و تتمثل في: مفهوم الثقافة الشعبية، الفولكلور و الأدب الشعبي، ثم عرجت على مكانة المرأة في المجتمع المزابي، ثم نماذج من التراث المزابي، وأخيرا خاتمة متضمة نتيجة الدراسة.

نتائج الدراسة: خلصت الدراسة إلى أن نسوة بني مزاب يلعبن دورا أساسيا في حفظ التراث خاصة الشفهي منه، وذلك بتخزينه في ذاكرتهن لمشاركته مع جيلهن من جهة، وتمريره للجيل القادم عبر التنشئة الاجتماعية من جهة أخرى.

تقييم الدراسة: الدراسة تقدم الأبعاد التراثية للمجتمع المزابي المادية واللامادية من جهة، ودور المرأة المزابية في الحفاظ عليه و تطويره من جهة أخرى، وهذا ما نعتبر أنه يتقاطع مع دراستنا من حيث موضوع الهوية الاجتماعية المزابية و كذا، المرأة المزابية التي تعتبر فاعلا اجتماعيا مهما في بناء تمثلات الهوية الاجتماعية، كما أنها عامل من عوامل التغير السوسيوثقافي.

10-الصعوبات و العوائق:

الدراسات و الأبحاث في علم الاجتماع لا تخلو من صعوبات مرتبطة بشكل عام بنوعية الظواهر الاجتماعية و مدى علاقة الباحث بما هو نظري و ما هو ميداني، فالظاهرة الاجتماعية تتطلب دراستها قدرا كبيرا من الموضوعية العلمية التي تسمح لنتائج الدراسة بأن تحظى بالمصداقية العلمية، في حين أن ملامستنا لظاهرة الصمود الاجتماعي للهوية المزابية لا يخلوا من صعوبة التخلي عن الذاتية في المقام الأول، وهو ما نعتقد أننا سنتغلب عليه بفضل توجيهات الأستاذ المشرف و المشرف المساعد، ثم نعتقد أن قيامنا بمحاولة تطبيق مقاربة الصمود الاجتماعي كمقاربة حديثة نسبيا في الحقل السوسيولوجي، حيث أننا لم نعثر على دراسات باللغة العربية، مما يتطلب القيام بتعريب الدراسات المتوفرة لدينا باللغات الأجنبية و اسقاط مفاهيمها على موضوع دراستنا.

الفصل الثاني: الصمود الاجتماعي

تمهيد:

1-مفاهيم عامة حول النظرية السوسيولوجية

1-1-مفهوم النظرية السوسيولوجية

1-2-مفهوم المقاربة في علم الاجتماع

2- الصمود الاجتماعي ضمن المقاربات الكبرى في علم الاجتماع

2-1-الصمود الاجتماعي والمقاربة الصراعية

2-2-الصمود الاجتماعي والمقاربة الوظيفية

2-3-الصمود الاجتماعي ومقاربة التفاعل الرمزي

3-الصمود الاجتماعي في علم الاجتماع

3-1-مفهوم الصمود

3-2-مفهوم الصمود الاجتماعي في علم الاجتماع

3-3-الصمود الاجتماعي و الهوية

4-الصمود الاجتماعي كمقاربة سوسيولوجية

5-أهم المفاهيم التحليلية لمقاربة الصمود الاجتماعي

خلاصة الفصل

تمهيد:

ترتكز العلوم الحديثة على دراسة موضوعات محددة طبقا لمنهجية عامة تسمح بالبحث ومعالجة إشكاليات متعلقة بذات الموضوعات، بما يساعد الباحثين في نفس التخصص العلمي بفهم وتقبل نتائج الدراسات على أوسع نطاق زمني، جغرافي و أكاديمي، فالبحث العلمي اليوم يكتسي طابع العالمية و يتجاوز حدود الجامعات و البلدان التي ينتمي اليها الباحثون، وعلم الاجتماع كغيره من العلوم الاجتماعية يعنى بدراسة الظواهر و الأفعال الاجتماعية التي تتضمنها المجتمعات الانسانية ويسعى إلى التفسير السببي لحدوثها و/أو فهم الدوافع التي أدت إليها والنتائج المترتبة عنها من الأفراد ضمن المجموعات الاجتماعية الصغيرة و المجتمعات الأكبر.

الباحث في علم الاجتماع لا يقبل الإجابات المباشرة ويسلم للقناعات اليقينية الخاطفة، ولا يسلم عقله للفكرة الأولى وللإجابة الأولى والتفسير الأول الذي يطرأ على ذهنه إزاء الموقف الاجتماعي. إنها رحلة طويلة من البحث خلف كل ذلك بالمنهج العلمي، كما أن المختص في علم الاجتماع لا يجلس خلف مكتبه و يحلل بيئة اجتماعية بما يجب أن يكون أو ما يراد له أن يكون، لأن علم الاجتماع هو القراءة المباشرة للواقع و الظواهر عبر الربط بين متغيراتها للتوصل الى القوانين التي تتحكم في الظواهر الاجتماعية. ولإنجاز البحث السوسيولوجي، شأنه شأن سائر العلوم، يتدرج في معالجة إشكالياته البحثية ليلامسها في أرض الواقع، ورغم أنه ليس علما دقيقا بالمعنى الحرفي للكلمة، إلا أنه يحاول الاقتراب من الحقيقة السوسيولوجية بشكل دقيق قدر الامكان، عبر التدرج من النظريات الكبرى إلى المقاربات الميدانية و نماذج التحليل أو البارادیغمات التي تسمح بإعطاء نظرة أدق من زاوية معينة من زوايا الظاهرة الاجتماعية أو الفعل الاجتماعي، وسنحاول في هذا الفصل الحديث عن المقاربة في علم الاجتماع عموما، ثم الوصول إلى مقاربة الصمود الاجتماعي الحديثة نسبيا في الميدان السوسيولوجي، والتي سنستخدمها مع مقاربات أخرى في بحثنا هذا.

1-مفاهيم عامة حول النظرية السوسيولوجية

1-1-مفهوم النظرية السوسيولوجية

النظرية السوسيولوجية هي وسيلة أساسية من وسائل البحث السوسيولوجي، بحيث لا يستطيع الباحث التخلي عنها في دراسته للظواهر الاجتماعية في شقيها النظري و الميداني، فالبحث العلمي عموما هو "**مجموعة العمليات المثيرة والمتشابهة والمتداخلة التي يقوم بها دارس أو أكثر في علم من العلوم بهدف جمع معلومات بشكل نظامي تنير ظاهرة قابلة للملاحظة بهدف شرحها وفهمها، إنه محاولة لاكتشاف المعرفة**"[1]، واكتشاف المعرفة في علم الاجتماع كما هو الحال بالنسبة لكل العلوم الوضعية الأخرى، لا يختلف إلا بتخصصه في موضوع الدراسة المتمثل في الظاهرة الاجتماعية، على مستوى الميكرو و الماكرو انطلاقا من الافتراضات وصولا إلى استخلاص العلاقات بين الظواهر والقوانين المتحكمة فيها ضمن ترابط نظري نسقي، يسمح في النهاية ببناء نظريات تحظى بالمصداقية لدى الباحثين لاعتمادها في دراساتهم.

لا يوجد في علم الاجتماع تعريف واحد للنظرية السوسيولوجية، وإنما هناك العديد من التعريفات التي قدمها علماء الاجتماع الكلاسيكيين و المعاصرين، فعالم الاجتماع الأمريكي تالكوت بارسونز عرفها على أنها: " **تشكل وحدة لمفاهيم مترابطة ومتساندة منطقيا وبنائيا، لها مرجعية امبريقية في الواقع تشكل فيها العلاقات بين الأجزاء إمكانية اشتقاق فرضيات جديدة أو تعميمات تعبر عن انتظامات امبريقية**"[2].

أما توماس وورد فعرض سبعة وعشرين تعريفا لها، وفي الأخير توصل إلى تحديد المشترك بينها فعرف النظرية السوسيولوجية على أنها "**نسق منطقي استنباطي استقرائي، يتكون من مفاهيم وتعريفات وافتراضات، تعبر عن علاقات بين اثنين أو أكثر من أوجه الظاهرة، ويمكن أن يشتق منها فرضيات يمكن التحقق من صحتها أو خطئها**"[3]، أي أنها تركز على الواقع

---

[1] عبد الغني عماد: **البحث الاجتماعي (منهجيته، مراحله، تقنياته)** ، منشورات جروس برس، طرابلس، لبنان، ط1، 2002، ص15

[2] إبراهيم عيسى عثمان، **النظرية المعاصرة في علم الاجتماع**، دار الشروق، عمان، 2008، ص 16

[3] **المرجع السابق**، ص 16

الاجتماعي عبر دراسته دراسة علمية تفضي في النهاية إلى تحديد و فهم الترابط بين المتغيرات الاجتماعية ضمن نسق مترابط من المفاهيم حيث "**تعتبر النظرية السوسيولوجية بيانات حول كيفية ترابط حقائق معينة حول العالم الاجتماعي وسببها**"[1]، وتتدرج هذه النظرية من الأبعاد الصغيرة نسبيا لظاهرة اجتماعية واحدة نحو بناء مقاربات و باراديغمات للتحليل والتفسير.

تقوم بعض النظريات السوسيولوجية بشرح بعض الجوانب من الواقع الاجتماعي على مستوى الوحدات الصغرى (الميكرو) بما يتيح التنبؤ بالأحداث المستقبلية، بينما تعمل نظريات أخرى كمنظورات واسعة على مستوى الوحدات الكبرى (الماكرو) توجه المزيد من التحليلات السوسيولوجية ضمن نطاق المجتمعات الكبرى.

1-2-مفهوم المقاربة في علم الاجتماع:

تعتبر المقاربة أداة مركزية في الدراسات العلمية التخصصية، كما هو الحال في علم الاجتماع فمن المهم تحديد مفهوم المقاربة السوسيولوجية من أجل اسقاطه فيما بعد على الصمود الاجتماعي كمقاربة يمكن اعتمادها بشكل أكاديمي في علم الاجتماع، وتعرف كما يلي:

لغة: من قارب الشيء إذا صدق و ترك الغلو و منه: قرب، أي: أدخل السيف في القراب[2].

اصطلاحا: تجدر الاشارة أنه بعد البحث العميق حول الموضوع وجدنا أن عددا قليلا من علماء الاجتماع من قاموا بتقديم تعريفات مباشرة للمقاربة، جاء في موقع بوابة علم الاجتماع أن المقاربة هي: "**أساس نظري... هي الطريقة التي يتناول بها الدارس أو الباحث الموضوع، أو هي الطريقة التي يتقرب بها من الشيء المراد دراسته**"[3]، ويركز هذا التعريف على البعد النظري للمقاربة من جهة، وعلى كونها طريقة للتقرب من موضوع الدراسة من جهة أخرى.

[1] Macionis and Gerber, John J. and Linda M. (2010). **Sociology, 7th Canadian** .1 Edition . Upper Saddle River, New Jersey, USA: Pearson Education, Inc. p. 14

[2] مجمع اللغة العربية، **معجم الوسيط**، ج2، مطابع دار المعارف، مصر، 1972، ص 723.

[3] https://www.b-sociology.com/2019/09/blog-post_68.html اطلع عليه بتاريخ:2021/04/22

كما أن من قام بتعريفها على أنها "**طريقة ظنية للبحث، تهدف للإحاطة بموضوع ما فوق تصور معين والتحقق من المعرفة الناتجة دون الوصول إلى درجة الإدراك اليقيني**"[1]، أي أنها جزء من كل، بمعنى أنها تساعد الباحث على تأطير دراسته مفاهيميا من بدايتها وصولا إلى نتائج دراسته.

ويقول نور الدين بولعراس أنها: "**جملة من المفاهيم التي زكتها تجربة البحث الاستكشافي و تبنتها الدراسة، أي أن للمقاربة السوسيولوجية هوية، وهويتها هي نسبها العلمي أو حقلها النظري الذي تنتمي إليه، مما يتعين على الباحث مسؤولية تدقيق المستند المعرفي لدراسته، أي ربط مفاهيم مقاربته بإطارها النظري المنتمية إليه**"[2]، ونلاحظ من هذا التعريف أنه يركز على ربط المقاربة كجهاز مفاهيمي بمستويين، المستوى الأول المتمثل في الجانب الميداني أي –الواقع– السوسيولوجي الذي يزكي هذه الجملة من المفاهيم و يعطيها مصداقية علمية، والمستوى الثاني هو المستوى النظري، بمعنى الانتماء لإطار نظري تخصصي معين، كما أنه يلقى بمسؤولية استخدام المقاربة ضمن اطارها النظري على عاتق الباحث، فيجب على الباحث أن يكون حذرا من استخدام المقاربة السوسيولوجية بمعزل عن هويتها النظرية.

ويمكننا أن نعتمد بشكل إجرائي مفهوم المقاربة في علم الاجتماع على أنها نسق مفاهيمي يحظى بالمصداقية العلمية الأكاديمية عبر انتسابه النظري من جهة، وقدرته على توصيف الظواهر الاجتماعية في جانبها الإمبريقي من جهة أخرى، كما أنها تمثل بعدا من أبعاد الهوية السوسيولوجية للدراسات و للباحث في علم الاجتماع.

[3] نعمان عباسي: **مقاربات علم الاجتماع بين التكامل والتعدد**، أطروحة دكتوراه، علم الاجتماع، قسنطينة، الجزائر، 2011/2010، ص39.

[1] نورالدين بولعراس، **المقاربة السوسيولوجية في البحث الاجتماعي: محاولة ميتودولوجية امبيريقية من أجل تجاوز اشكالية الاختيار، العرض و التوظيف**، مجلة الباحث في العلوم الانسانية و الاجتماعية، عدد 35،جامعة ورقلة، 2018، ص30.

2- الصمود الاجتماعي ضمن المقاربات الكبرى في علم الاجتماع:

منذ ظهوره كعلم مستقل على أيدي الرواد الكلاسيكيين في نهاية القرن التاسع عشر، وخاصة بعد الثورة الفرنسية و الثورة الصناعية، وما أعقبهما من تغيرات كبيرة في المجتمعات الأوروبية بشكل خاص، بدأ السجال العلمي يظهر في أعمال هؤلاء الرواد بحيث أصبح يأخذ شكل التيارات الفكرية داخل هذا العلم، وهو ما عزز ظهور النظريات الكبرى في علم الاجتماع والتي سمحت بإبرازه كعلم مستقل من جهة، وتعزيز النقاش العلمي الذي فتح الباب لعلماء آخرين بتطوير النظريات و اشتقاق أخرى منها، كما سنورد أهم و أكبر المقاربات الكلاسيكية المنحدرة من هذه التيارات الأولى في علم الاجتماع مع ربط لفكرة الصمود الاجتماعي ضمنها وهي:

2-1-الصمود الاجتماعي والمقاربة الصراعية

تعتبر من المقاربات الكبرى و الأولى في علم الاجتماع بفضل أعمال كارل ماركس، تتخذ من -الصراع- مفهوما مركزيا لها، فالمادية و الجدلية التاريخية ترى أن تاريخ المجتمعات ما هو إلا إنعكاس لصراع الطبقات[1]، وحيث ما كانت هناك ظاهرة اجتماعية فإن الباراديغم التحليلي المستعمل من طرف الباحثين في الاقتراب من الظاهرة الاجتماعية يستند إلى هذه النظرة، وبمعنى أدق، فإن الباحث السوسيولوجي يأخذ موقفا مسبقا من الظاهرة المدروسة يستند إلى افتراض مسبق بوجود نوع من الصراع في مستوى اجتماعي معين.

وإن نظرية الصراع تحاول مساعدة الباحثين بطريقة علمية في تقديم تفسيرات سببية لوجود الصراع في المجتمع، حيث ينظر أصحاب النظرية إلى الطرق التي ينشأ بها الصراع و كيف ينتقل من الكمون إلى النشاط في المجتمع، وكذلك كيف يكون كل صراع ظاهرة متميزة بذاتها، حيث **"تصف مثل هذه النظريات أن أصول الصراع في المجتمعات يقوم على التوزيع غير المتكافئ للموارد والسلطة، على الرغم من عدم وجود تعريف متفق عليه لما يتضمنه مفهوم -الموارد-، إلا أن معظم المنظرين يتبعون وجهة نظر كارل ماركس، حيث نظر فيبر إلى الصراع على أنه نتيجة للطبقة والمكانة والسلطة باعتبارها سبلا لتحديد الأفراد في أي**

[1] https://www.investopedia.com/terms/c/conflict-theory.asp اطلع عليه بتاريخ: 2021/06/12

مجتمع، بهذا المعنى، تحدد القوة المعايير، وبالتالي يلتزم الناس بالقواعد المجتمعية والتوقعات بسبب عدم المساواة في السلطة"[1].

وتجدر الإشارة إلى أن المقاربة الصراعية قد تطورت و أخذت أشكالا جديدة خاصة في نهاية القرن العشرين و بداية القرن الواحد و العشرين وهي الفترة التي شهدت تغييرات كبيرة في المجتمعات نتيجة لصراعات متعددة الأنماط، مما فتح المجال للصراعيين الجدد بتعزيز المقاربة في الميدان السوسيولوجي، وفكرة الصمود الاجتماعي يمكن أن تكون آلية دفاعية للوحدات الاجتماعية في مواجهة الصراع بجميع مستوياته، على أساس أن الصراع يمثل خطرا على هذه الوحدات و بالتالي فإنه يفرض عليها المقاومة بشكل من الأشكال للبقاء و الاستمرار.

2-2-الصمود الاجتماعي والمقاربة الوظيفية

دخول علم الاجتماع كتخصص في الجامعات الأوروبية أولا، يعزى بشكل كبير لأعمال الرواد الكلاسيكيين كإيميل دوركايم الذي بدأ دراساته البحثية للمجتمع و الظواهر الاجتماعية مبرزا أسبقية المجتمع عن الفرد ليحرر علم الاجتماع من علم النفس من جهة، ثم ركز على شيئية الظاهرة الاجتماعية و قابليتها للملاحظة المادية ليتحرر من الفلسفة (التجريدية) من جهة أخرى، فجعل من الظاهرة الاجتماعية موضوعا يربط بين النظري –التجريدي- و الميداني –الامبريقي-، وتكللت أعماله في النهاية بصياغة النظرية الوظيفية في علم الاجتماع، والتي تطورت كذلك فيما بعد لتأخذ أشكالا جديد أبرزها البنائية الوظيفية لتالكوت بارسونز.

يسعى الوظيفيون إلى وصف الأجزاء المختلفة من المجتمع وعلاقتها من خلال القياس العضوي، التشبيه العضوي يقارن الأجزاء المختلفة من المجتمع بأعضاء الكائن الحي، فالكائن الحي، قادر على العيش والتكاثر والعمل من خلال النظام المنظم لأجزائه وأعضائه المتعددة، ومثله في ذلك كمثل المجتمع الذي يعتبر قادرا على الحفاظ على عملياته الأساسية من خلال الطريقة التي تتفاعل بها الأجزاء المختلفة معًا. كانت المؤسسات مثل الدين والقرابة والاقتصاد هي الأعضاء

[1] Allen, Kenneth D **Conflict: Lewis Coser, Ralf Dahrendorf, Randall Collins**, in The Social Lens: An Invitation to Social and Sociological Theory, Ed Sage, Thousand Oaks, USA, 2007, p 213.

والأفراد هم الخلايا في هذا الكائن الاجتماعي. تفحص التحليلات الوظيفية الأهمية الاجتماعية للظواهر، أي الوظيفة التي يؤديها مجتمع معين للحفاظ على الكل[1].

وبعكس سابقتها الصراعية، فإن المقاربة الوظيفية ثم البنائية الوظيفية ذات باراديغم توازني بمعنى أنها ترتكز على تحليل و تفسير الظواهر الاجتماعية من منطلق افتراض أن المجتمعات في عموما هي متوازنة و تسعى للتوازن، وأي ظواهر أو أفعال اجتماعية خارجة عن هذا المنطق تعود في الأساس إلى اختلال بنية اجتماعية أو وظيفة اجتماعية معينة، يقوم الباحث في علم الاجتماع الذي يتبنى هذه المقاربة إلى محاولة تفسير سببية هذا الاختلال.

أما فكرة الصمود الاجتماعي ضمن هذه النظرية قد يكون في أنه آلية تسمح للبنيات الاجتماعية أن تحافظ على توازنها أثناء تأدية وظائفها الاجتماعية، و بالتالي يمكن أن نقول أن الصمود الاجتماعي هو في حد ذاته وظيفة من وظائف النسق الاجتماعي تهدف إلى الإبقاء على توازن جميع الأنساق الأخرى.

2-3-الصمود الاجتماعي ومقاربة التفاعل الرمزي

التفاعل الرمزي هو مقاربة سوسيولوجية تركز على المعاني الذاتية الناتجة من تفاعل الأفراد ضمن الفضاء الاجتماعي، تم وضع هذه المقاربة لأول مرة من قبل جورج هربرت ميد الذي وصفها بأنها نتيجة للعمل الاجتماعي المشترك، وتركز المقاربة على إنشاء إطار نظري يصف المجتمع باعتباره "**نتاج التفاعلات اليومية للأفراد، وبعبارة أخرى، المجتمع في أبسط أشكاله ليس أكثر من واقع مشترك بناه الأفراد عندما يتفاعلون مع بعضهم البعض، بهذا المعنى، يتفاعل الأفراد في مواقف لا حصر لها من خلال تفسيرات رمزية لواقعهم المعطى، حيث يكون المجتمع عبارة عن فسيفساء معقدة ودائمة التغير من المعاني الذاتية**"[2]. في حين أن بعض منتقدي هذه المقاربة يرون أنها تركز فقط على الخصائص الظاهرية للمواقف الاجتماعية مع تجاهل تأثيرات الثقافة أو العرق أو الجنس (أي الهياكل الاجتماعية والتاريخية).

[1] https://anthropology.ua.edu/theory/functionalism/ اطلع عليه بتاريخ:2021/06/12

[2] Macionis, John and Linda M. Gerber. **Sociology (7th Canadian ed.)**. Upper Saddle River, NJ: Pearson Education, 2010.

وقد تكون فكرة الصمود الاجتماعي مرتبطة في التفاعل الرمزي بأهمية التوازن بين الرموز الذاتية و الرموز الاجتماعية الخارجية في عملية التفاعل، حيث أن الأفراد في تفاعلهم الاجتماعي يحاولون دائما على صمود رموزهم كجزء من هويتهم و كيانهم في الوسط الاجتماعي.

3-الصمود الاجتماعي في علم الاجتماع

3-1-مفهوم الصمود:

يعتبر مفهوم الصمود مفهوما حديثا نسبيا، فقد " **مفهوم الصمود تم إنشاؤه في الأصل لشرح العمليات البيئية، وتطبيقه على المشكلات الاجتماعية. وأدى ذلك إلى ارتباطها بالعلوم الاجتماعية، مما جعلها أقرب إلى أن تصبح نظرية**"[1]، أي أنه تم سحبه من ميدانه الأصلي الذي هو بالأساس العلوم الطبيعية و بالذات علوم البيئة، وذلك مع تطور المفهوم ليشكل مقاربات في تخصصات أخرى، و"**في أربعينيات القرن العشرين، تم توسيع تطبيق ومعنى المصطلح عندما أصبح الصمود ذي صلة بعلم النفس الاجتماعي والطب النفسي، ومنذ تلك اللحظة، بدأت أهمية المصطلح بالتزايد، وتم توسيع استخدامه إلى مجموعة متنوعة من المجالات الأكاديمية والسياسية.... والعلوم الاجتماعية والاقتصاد والهندسة** "[2]

و مع هذا التزايد في أهمية المفهوم، تعددت التعريفات بسبب النطاق الكبير للتخصصات التي انسحب إليها المفهوم، إلا أنه يمكن القول أن أكثر التعاريف التي تقترب من مفهوم الصمود هو المستعمل في علم النفس والإيكولوجيا، المتمثل في كونه "**قدرة الكيانات (الشخص، النظم البيئية، الشركات وما إلى ذلك) على التعامل مع الآثار السلبية للأحداث، ثم الارتداد والعودة إلى حالتها الوظيفية الطبيعية-**"[3].

---

[1] Röhring, A., & Gailing, L. (2010). **Path Dependency and Resilience – The Example of Landscape Regions. In B. Müller (Ed.), Urban Regional Resilience: How Do Cities and Regions Deal with Change?** New York, Springer-Verlag Berlin Heidelberg, 2010, p79

[2] The Young Foundation. **Adapting to change: the role of community resilience. Britain**: The Young Foundation, 2012, p11.

[3] المرجع السابق، ص 11-12.

و بهذا فإن مفهوم الصمود يمكن أن يعرف على أساس أنه آلية لمواجهة المخاطر المتعددة الأنماط التي تهدد الكيانات الفردية أو الجماعية و تدفعها إلى الاستجابة بغرض الابقاء على توازنها كبنى و كأنساق، فيمكن اعتباره "**كرد فعل على تمزق حدث خلال الحياة وكذلك فيما يتعلق بعملية بناء الهوية. وهو مشروط بالتفاعل بين الخصائص المتأصلة في الشخص واهتماماته وكذلك العوامل الخارجية أو البيئية. الصمود موجود عندما يمر الشخص بعملية بناء الهوية على الرغم من العقبات والتمزقات... من الممكن العمل على مكون واحد أو أكثر، أي الشخص والبيئة والمشاركة الاجتماعية بالإضافة إلى تفاعلاتهم، لتعزيز الصمود وبناء الهوية**"[1].

أي أن الصمود بهذا الشكل، يعني القدرة على المقاومة بشكل مرن، بمعنى قدرة الفرد أو المجموعة أو المجتمع على التكيف بنجاح مع الظروف غير الملائمة.

في العلوم الاجتماعية كان أول تخصص استعمل المفهوم هو علم النفس، حيث كان المصطلح مستخدما بالفعل قبل علم الاجتماع، فتم تعريفه على أنه "**قدرة الفرد على استعادة رفاهيته في مواجهة الإجهاد والاضطراب والصدمات**"[2]، ويبدو من هذا التعريف أنه يركز على الفرد ذاته بعيدا عن بيئته الاجتماعية.

كذلك، تجدر الاشارة إلى أن مفهوم الصمود يستخدم على نطاق واسع في العديد من التخصصات العلمية، ومع ذلك فإن هذا المفهوم غير متفق عليه لدى الباحثين ضمن كل هذه التخصصات، فيبدو أنه يتطور داخل كل حقل معرفي بشكل مختلف حسب طبيعة المواضيع العلمية المتناولة خلاله، ف "**بينما يرى البعض أنها ميزة، يفهمها الآخرون على أنها عملية تعبئة قوة غير متوقعة للتغلب على الصدمة. ومع ذلك، نلاحظ أن البعد الاجتماعي أصبح بشكل متزايد في مركز التحليلات. يبحث علماء البيئة في النظم الاجتماعية – البيئية، ويدركه علماء النفس من منظور نفسي اجتماعي، والآثار الاجتماعية والاقتصادية السليمة للظروف**

[1] Fougeyrollas, P. & Dumont, C, **Construction identitaire et résilience en réadaptation**. ed Frontières, 22, , (1-2), Québec, 2009, p22.
[2] Katalin R. Forray, **Resilience and Disadvantage in Education - A Sociological View**, Hungarian Educational Research Journal, Vol. 7(1), Debrecen, 2017, p113-114.

المعيشية للسكان والتماسك الاجتماعي."[1] وبعد كل هذه المحاولات لتعريف المفهوم من عدة باحثين في تخصصات مختلفة يمكن تقديم تعريف أكثر بساطة و اختصار لمفهوم الصمود يتمثل في كونه "**عملية معقدة ناتجة عن التوازن بين عوامل الخطر وعوامل الحماية.**"[2] ترمي إلى بناء قدرات تمكن من تعزيز عوامل الحماية و التقليل من عوامل الخطر، وهذه العملية تستعمل لشرح "**قدرة الإنسان على العودة إلى حالته الطبيعية بعد امتصاص بعض الإجهاد أو بعد المرور على بعض التغييرات السلبية**"[3].

3-2-مفهوم الصمود الاجتماعي في علم الاجتماع:

أما فيما يخص تخصصنا المتمثل في علم الاجتماع، فقد استخدم الباحثون في علم الاجتماع مصطلح الصمود الاجتماعي، كمفهوم مركب من الصمود كما تم بيانه سابقا، اضافة إلى اسقاطه ضمن الجانب الاجتماعي، وذلك لشرح قدرات المجموعات الاجتماعية على التماهي مع سيرورة التغير الاجتماعي الطبيعي في حياة المجتمعات، وهو بطيء نسبيا إذا ما تمت مقارنته مع التغيير الإجتماعي الأسرع الذي ينتج من المتغيرات السوسيوثقافية المتسارعة، هذه القدرات تتميز بـ "**توقيعها الفريد في قدرتها على تحويل الشدائد إلى نمو شخصي، علائقي وجماعي، من خلال تعزيز الروابط الاجتماعية القائمة، وتطوير علاقات جديدة، مع الأفعال الاجتماعية المبتكرة**"[4].

إذا، وكما رأينا، فإن مفهوم الصمود الاجتماعي عادة يتعلق بالكيانات الاجتماعية على مستوى الماكرو أي مجتمعات كبيرة أو الميكرو أي مجموعات اجتماعية محدودة، وقدراتهم على تحمل الأخطار الاجتماعية بمختلف أنواعها واستيعابها والتعامل والتكيف معها... "**إن نقطة الدخول للدراسات التجريبية حول الصمود الاجتماعي هي السؤال: "الصمود تجاه ماذا؟ ما**

[1] Kouamékan J.M. Koffi, **Résilience et sociétés : Concepts et applications**, Éthique et économique /Ethics and Economics, 11 (1), 2014, p01.
[2] Anaut M, **La résilience: évolution des conceptions théoriques et des applications cliniques**, Recherche en soins infirmiers, (121), 2015, p28.
[3] Surjan, A., Sharma, A., & Shaw, **Understanding urban resilience. In R. Shaw, A. Sharma (Eds.), Climate and disaster resilience in cities**, Emerald Group Publishing Limited, UK, 2011, p 17-18.
[4] Cacioppo, J., Reis, H., & Zautra, A, **Social Resilience. The Value of Social Fitness With an Application to the Military**, American Psychologist, 2011, 66(1), p43–51

هو التهديد أو الخطر الذي نفحصه؟"[1]، بمعنى ما هي المتغيرات المؤثرة في الكيانات و التي تؤدي بالمجتمع إلى بناء الصمود الاجتماعي تجاهها، وهذا كذلك يؤشر إلى الأخطار التي نسميها في الدراسات السوسيولوجية بالوضع الاشكالي، وهي متنوعة و مختلفة من حيث شدتها و مدة تأثيرها، فالباحثون الذين يبنون دراساتهم على هذه المفاهيم "**يفرقون بين الضغوط التي تتميز باستمرار أو التهديدات المتزايدة ببطء (مثل تدهور التربة) والاضطرابات، التي تشير إلى المخاطر السريعة الظهور (مثل الأعاصير) التي تتعرض لها الوحدات الاجتماعية.**"[2]، ويظهر هنا أن المخاطر التي تواجه المجتمعات هي دائمة الوجود، وتختلف فقط في نمطها و شدتها و سرعة تأثيرها حيث أن التغير الاجتماعي يشكل سيرورة مستمرة في حياة المجتمعات (عادة بشكل بطيء نسبيا)، كما أن المخاطر يمكن أن تكون متعددة المجالات و عرضية شديدة التأثير (كالحروب والثورات، الفيضانات و الزلازل...الخ)، مما يضع المجتمعات الهشة التي لا تواكب هذه المخاطر ببناء قدرات صمود اجتماعي أمام تحديات كبيرة على رأسها تحدي البقاء بالحفاظ على توازن النسق العام عبر توازن الأنساق الاجتماعية الفرعية.

يفترض عادة أن تنشأ التهديدات خارجيًا فيما يتعلق بالوحدات الاجتماعية (على سبيل المثال تأثير ارتفاع الأسعار على الأسرة الإنفاق)، ولكنها قد تنبع أيضًا من الديناميكيات الداخلية (مثل تأثير الأمراض على دخل الأسرة) أو من التفاعل بين الاثنين[3]، كما في حالة دراستنا، فالخطر يتمثل في التغيرات السوسيوثقافية التي تهدد الهوية المزابية، إذن فنحن أمام تهديد او خطر ناتج من تفاعل تهديدات خارجية (ذات بعد دولي) و داخلية (من داخل النسق الاجتماعي المزابي)، ومتفاعلة بينها (خارجية/داخلية)، يتطلب من المجتمع المزابي بناء قدرات الصمود الاجتماعي تجاهه، وذلك مرورا بالدراسات التي تؤمن التشخيص السوسيولوجي لهذه القدرات.

هناك العديد من الأمثلة الملموسة للصمود في الواقع الاجتماعي للأفراد ومجتمعاتهم، فالصمود الفردي يتجسد في الأفراد الذين يتعرضون إلى حوادث تؤدي بهم إلى الإعاقة الجسدية

[1] Markus keck and Patrick Sakdapolrak, **What is social resilience? Lessons learned and ways forward**, Erdkunde, Vol67, n° 1, 2013, p 08.
[2] Leichenko, R. and O'Brien, K, **Environmental change and globalization: Double exposures**. Oxford, 2008.
[3] Turner, B. L and others, **A framework for vulnerability analysis in sustainability science**, In: Proceedings of the National Academy of Sciences of the United States of America, 100 (14), 2003, p 8075.

وكيف أنهم يبنون قدراتهم على الصمود و العودة للحياة بشكل جديد، عبر بناء قدرات تتفوق أحيانا على قدرات الأصحاء، أما اجتماعيا فيمكن ملاحظته في مناطق الحروب كاليابان و ألمانيا بعد خسارتهم للحرب العالمية الثانية أين خرج منها البلدان خاسرين مع بنية اجتماعية شبه مدمرة، وكيف استطاع المجتمع الياباني و نظيره الألماني بناء قدرات الصمود الاجتماعي لينتقل هذان البلدان من حطام الحرب إلى مصاف الدول المتقدمة على جميع الأصعدة، لأن مفهوم الصمود الاجتماعي يركز على حقيقة أن الكوارث يجب أن تُفهم من منظور التغيير الاجتماعي وأنه لا يمكن استيعابها إلا إذا تم فهم التغيير غير الكارثي (أي في الحالة الطبيعية للمجتمعات)، وذلك لسبب أن التغيير الكارثي له جذوره[1]، "**بمجرد فهم كيف يكون التغيير جزءًا طبيعيًا من ثبات الأنظمة وكيف يمكن إدارة التعامل مع التغيير بنجاح، يمكن تعزيز القدرات على التكيف والتأقلم من خلال عمليات التعلم الانعكاسية**"[2].

3-3-الصمود الاجتماعي و الهوية:

إن القدرة على الصمود تعزز الهوية الفردية و الاجتماعية، فالعمليتين (الصمود الاجتماعي وبناء الهوية) يمثلان عاملين من عوامل المحافظة على الأنساق الاجتماعية للمجتمعات، وقد حددها العديد من الباحثين على أنها تدخل في صميم التنشئة الاجتماعية التي تستمر طوال فترات حياة الأفراد بغرض تحضيرهم للحياة الاجتماعية و المساهمة في مواجهة الأزمات المتعددة وذلك ببناء الصمود بشكليه الفردي و الجماعي، حيث أن "**الصمود هو مورد للتعامل مع المواقف الإشكالية المختلفة وفقا للخصائص الجوهرية للفرد، البيئة (المادية، الاجتماعية، الثقافية، بما في ذلك تأثير بعض الأفراد المهمين بالإضافة إلى الحوادث العرضية) وطبيعة المهنة (مأخوذة بالمعنى الواسع، باعتبارها جميع الأنشطة وعادات الحياة) التي تمثل العناصر الرئيسية في بناء الهوية. ومن ناحية أخرى، فإن الصمود هو نتيجة التفاعل بين هذه العناصر بطريقة تعززها بشكل متبادل وتطور هوية متماسكة وقوية قادرة على مواجهة**

[1] Clausen L, Conlon P, Ja¨gerWet al, **New aspects of the sociology of disaster. A theoretical note**. Mass Emerg 3, 1978, p 61–65.
[2] Lorenz Daniel, **The diversity of resilience: contributions from a social science perspective**, Natural Hazards, Springer, 2010, p19.

الشدائد"[1]، كما هو الحال بالنسبة لموضوع دراستنا حول هوية المجتمع المزابي حيث أن الملاحظة السوسيولوجية مكنتنا من تحديد العديد من المؤشرات التي تدل على أن المجتمع المزابي استطاع بناء قدرات للصمود الاجتماعي لهويته متمثلة في الجانب الشكلي كالالتزام باللباس التقليدي وبالجانب الثقافي كاستعمال اللغة المزابية.

4-الصمود الاجتماعي كمقاربة سوسيولوجية:

الصمود الاجتماعي كمقاربة تشخيصية تم استعمالها من طرف بعض الباحثين بغرض تطويرها و تطوير مفاهيمها امبيريقيا، كما أن بعض المنظمات المعنية ببرامج اجتماعية على المستوى الدولي تستعمل المقاربة بشكل فعلي، ونخص بالذكر المنظمات التي تنضوي تحت مظلة منظمة الأمم المتحدة، والتي قامت بعض منها بإنجاز تقرير مشترك لسنة 2017 على تعريف الصمود كمقاربة عملية عبر تفسير "**القدرة على الصمود في وجه الأزمات على أنها مساعدة البلدان والأسر على الوقاية من النزاعات، واستباقها، والاستعداد لها، والتأقلم معها، والتعافي منها من أجل السير إلى الأمام... وينبغي أن ترمي التدخلات إلى دعم المجتمعات المحلية في وضع استراتيجياتها الخاصة، واستكمالها بجهود أوسع نطاقاً لتحسين سبل العيش**"[2]، وكذلك تجدر الإشارة إلى أن المفهوم بشكله السوسيولوجي مستعمل على نطاق واسع ضمن دراسات مكتب الأمم المتحدة للحد من مخاطر الكوارث المعروف اختصارا بـ – UNDRR- و التي قدمت تعريفا للصمود الاجتماعي على أنه " **قدرة المنظومة أو التجمع العمراني أو المجتمع المعرض للخطر على المقاومة والامتصاص والاستيعاب والتعافي من آثار الخطر بالوقت المناسب والأسلوب الفعال...القدرة على المجابهة تعني القدرة على المواجهة والارتداد من الصدمة** "[3]، فيبدو أن هناك تزايد في الاهتمام بالمقاربة من طرف

[1] Fougeyrollas, P. & Dumont, C, **Construction identitaire et résilience en réadaptation**. ed Frontières, 22, , (1-2), Québec, 2009, p23.

[1]– منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (منظمة الأغذية والزراعة) والصندوق الدولي للتنمية الزراعية ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) وبرنامج الأغذية العالمي ومنظمة الصحة العالمية، 2017. **حالة الأمن الغذائي والتغذية في العالم 2017 بناء القدرة على الصمود لتحقيق السلام والأمن الغذائي**، روما، 2017، ص63.

[3]–الأمم المتحدة– الاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث، **مصطلحات الاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث**، ISDR، 2009، ص19.

المنظمات الدولية التي تعنى بدعم المجتمعات الهشة في العديد من المجالات، وذلك من الجانب العملي الميداني (أين تستطيع المنظمات الدولية التشخيص و التدخل) أكثر من الجانب العلمي الأكاديمي (الذي يتوقف على عملية التشخيص)، وبالرغم من ذلك، يمكن استخدام مقاربة الصمود الاجتماعي في الدراسات السوسيولوجية بشكل أكاديمي على مجتمعات أو مجموعات اجتماعية معينة، في مواجهة أنواع مختلفة من الأخطار التي على رأسها التغير الاجتماعي المفروض من المتغيرات السوسيوثقافية، حيث تهدد آثار الصدمات والضغوط قدرة الناس على البقاء والاستمرارية، فمن خلال التحليل المشترك والعمل والتعلم، تساعد مقاربة الصمود الاجتماعي الباحثين السوسيولوجيين الدارسين للمجتمعات على تحديد و تشخيص مواطن الضعف والقدرات الأساسية للمجتمع، ثم عملا بنتائج دراساتهم يقوم المسؤولون و الهيئات المعنية بالتدخل ميدانيا لتقليل آثار المخاطر عبر تعزيز قدرات الصمود الاجتماعي لتحقيق النجاح نحو تغير إجتماعي هاديء و ايجابي.

ومقاربة الصمود الاجتماعي تعمل كذلك على تحسين فهمنا الجماعي للأنساق المعقدة والديناميكية، وأيضًا فهمنا للأفراد المعنيين بالدراسات السوسيولوجية وذلك بمراجعة أسئلتنا الرئيسية حول الصمود:

ما هي التهديدات والأخطار التي تهدد الكيانات و المجتمعات؟

من هم أكثر الفئات عرضة لهذه التهديدات ولماذا؟

ما هي القدرات التي يمكن أن تساعد المجموعات الاجتماعية و المجتمعات في التغلب على التحديات و التهديدات؟

وفي الأخير، نعتقد أن هذه المقاربة الحديثة نسبيا في الحقل السوسيولوجي من شأنها أن تساهم في فهم أعمق للمجتمعات التي لها خصوصيات ثقافية معينة و كيف تتعامل مع التغير الاجتماعي المرتبط بالمتغيرات السوسيوثقافية من جهة، والتغيير الاجتماعي الناتج من أحداث كبيرة بعينها التي يمكن أن تؤثر في توازن أنساق هذه المجتمعات، كما هو الحال في موضوع دراستنا المتمثل في الصمود الاجتماعي للهوية المزابية، أين سنحاول إسقاط مقاربة الصمود الاجتماعي عليها، وهو ما يتطلب منا تحديد الجهاز المفاهيمي لها في العنوان التالي.

5-أهم المفاهيم التحليلية لمقاربة الصمود الاجتماعي:

كما رأينا، فإن المقاربة السوسيولوجية تمثل نسقا مفاهيميا يقرب الباحث إلى واقع الظاهرة الاجتماعية من زاوية نظرية معينة ضمن الهوية التخصصية لعلم الاجتماع، وبما أن مقاربة الصمود الاجتماعي قد دخلت الميدان السوسيولوجي فهي تخضع لهذا التعريف، أي أنها تحتوي على نسق من المفاهيم، وتجدر الاشارة أنه نظرا لحداثة هذه المقاربة، فإن تكوين هذا النسق المفاهيمي لايزال يخضع إلى دراسات باحثي علم الاجتماع للتدقيق و التحقيق فيه، ثم العمل على تطوير المفاهيم عبر الممارسة البحثية النظرية و الامبريقية.

لقد اجتهد الكثير من الباحثين على تحديد و تعريف أهم مفاهيم الصمود الاجتماعي كمقاربة سوسيولوجية قابلة للتطبيق في الدراسات الاكاديمية، ونورد أهم المفاهيم التي استقيناها من هذه الدراسات وهي كالتالي:

أ-التكيف: التعديل في الأنظمة البشرية أو الطبيعية استجابة لمؤثرات بيئية فعلية أو متوقعة أو لآثارها، بشكل يقلل من الضرر أو الاستفادة من الفرص المتاحة.

ب-القدرات: تضافر كافة الإمكانات والسمات، من قوة وموارد متاحة للمجتمع أو التجمعات أو المنظمات، التي يمكن الاستفادة منها للوصول للأهداف المتفق عليها.

ج-الخطر: ظاهرة أو مادة أو نشاط بشري أو ظروف خطيرة يمكن أن تؤدي إلى خسارة في الأرواح أو إصابات أو آثار صحية أخرى أو ضرر بالممتلكات أو خسارة في سبل المعيشة والخدمات أو خلل اقتصادي واجتماعي أو ضرر بيئي.

د-التنمية المستدامة التنمية التى تلبي إحتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال.المستقبلية لتلبية احتياجاتهم.

هـ-الهشاشة أو قابلية التضرر سمات وظروف المجتمع أو المنظومة أو الممتلكات التي تجعلها.سهلة التأثر بالأخطار[1].

[1] - منظمة الأمم المتحدة- الاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث، **مرجع سابق**، ص 04-24.

كما أشرنا إليه سابقا، فإن الدراسات التي وجدنا أنها اعتمدت الصمود الاجتماعي كمقاربة أغلبها من هيئات دولية، بمعنى أنها لا تدخل في النطاق الأكاديمي بشكل كبير، في حين هناك بعض الباحثين اقترحوا نموذج يمكن أن يساعد على تطبيق المقاربة بشكل نظري و عملي في الدراسات السوسيولوجية، كما هو الحال بالنسبة للباحثين الألمانيين ماركوس كيك وباتريك ساكدابولراك الذان يقترحان النموذج التالي:

الجدول رقم 01: مفاهيم مقاربة الصمود الاجتماعي[1]

	قدرات الثبات	قدرات التكيف	قدرات التحول
الاستجابة للمخاطر	قبل – بعد	قبل – قبل	قبل – قبل
النطاق الزمني	مدى قصير	مدى طويل	مدى طويل
درجة التغيير	ضعيفة، ثابتة	متوسطة، تدريجي	قوي — تغير جذري
النتيجة	استعادة المستوى الحالي من الرفاه	تأمين الرفاه المستقبلي	تعزيز الرفاهية الحالية و المستقبلية

يقدم الجدول ملخصا عن أهم المفاهيم الواردة في نموذج الباحثين، ويمتاز بالوضوح و بمدى سهولته للتطبيق من الجانب العملي، كما أنهما قاما بشرح أهم القدرات التي يجب أن تندرج تحت مقاربة الصمود الاجتماعي و هي ثلاثة قدرات أساسية تتمثل في:

أ"- **قدرات الثبات** تمثل هذه القدرات (الاستيعابية) تدابير لكيفية تعامل المجموعات الاجتماعية و المجتمعات مع التهديدات الفورية والتغلب عليها عندما تكون الموارد المتاحة مباشرة، والأساس المنطقي للثبات هو استعادة المستوى الحالي من الرفاه مباشرة بعد حادث حرج، دون تغيير في البنية و لا الوظيفة الاجتماعية بما يسمح ببقاء توازن النسق الاجتماعي.

[1] Draft based on Voss (2008), Lorenz (2010), Obrist et al. (2010a), Béné et al. (2012), Keck (2012)

ب- **قدرات التكيف**: تشير إلى طابع (الاستباقية)، و كذا، التدابير الوقائية التي يستخدمها الأفراد للتعلم من التجارب السابقة، وتوقع المخاطر المستقبلية و تطبيقها في سبل عيشهم وفقا لذلك. يتجه التكيف نحو التغيير التدريجي، ويعمل على تأمين الوضع الحالي لرفاهية الناس في مواجهة المخاطر المستقبلية. ويرجع الاختلاف الرئيسي بين الثبات والتكيف إلى النطاق الزمني للأنشطة المعنية، وبينما يتعامل الثبات مع البنيات الاجتماعية التكتيكية و المنطق قصير المدى، فإن التكيف ينطوي على بنيات استراتيجية والمزيد من التخطيط على المدى الطويل.

ج- **قدرات التحول** و تسمى القدرات التشاركية على حد تعبير فوس[1]، يمكن القول أنها "**إنشاء هياكل نظام جديدة بشكل أساسي إذا أصبحت البنى القائمة لا يمكن الدفاع عنها**" حسب تعبير لورنز دانيال[2]، بمعنى أنها قدرة الناس على الوصول إلى الأصول والمساعدة من الساحة الاجتماعية السياسية الأوسع (أي من المنظمات الحكومية وما يسمى المجتمع المدني)، والمشاركة في عمليات صنع القرار، وصياغة المؤسسات التي تعمل على تحسين رفاههم الفردي وتعزيز القوة المجتمعية تجاه الأزمات المستقبلية.

والفرق الرئيسي بين التحول والتكيف يشير إلى درجة التغيير والنتيجة التي ينطوي عليها، حيث يتجه التحول نحو تحول جذري الهدف منه تعزيز قدرات المجتمع في مواجهة المخاطر الحالية و المستقبلية، وعلى هذا النحو، يتضمن التحول موضوعات التغيير والتطوير التدريجي[3].

هذه القدرات الثلاثة هي ما يشكل مضمون الصمود الاجتماعي التي على أساسها يتم تطبيق المقاربة بطريقة سوسيولوجية، بحيث يتم التشخيص و القراءة السوسيولوجية للظواهر المتعلقة بالتغير الاجتماعي أو بالمخاطر و التهديدات التي تواجه المجتمعات باستخدام هذا الجهاز المفاهيمي الذي نرجو أن نكون قد وفقنا إلى تقديمه بشكل مبسط بما يساعدنا على تطبيقه في موضوع دراستنا بشكل صحيح.

[1] Voss, Martin., **The vulnerable can't speak. An integrative vulnerability approach to disaster and climate change research**. In: Behemoth 1, 2008, (3), 39–56.
[2] Lorenz Daniel, **previous source**, p14.
[3] Markus keck and Patrick Sakdapolrak, **previous source**, p 10-11.

خلاصة الفصل:

مما سبق يمكننا القول أن مقاربة الصمود الاجتماعي الحديثة نسبيا في الحقل السوسيولوجي و السيوسيوتربوي بالذات، تمثل فعلا جهازا مفاهيميا يمكن للباحثين في علم الاجتماع استخدامها ضمن دراساتهم التي تعني بالمجموعات الاجتماعية الصغيرة و حتى المجتمعات الكبيرة التي تتميز بالهشاشة و مواجهة أخطار اجتماعية و بيئية بالخصوص، وهي تساعد في تقديم تشخيص تفاعل هذه المجتمعات مع هذه الأخطار من خلال قدرات ثلاثة بالخصوص و هي قدرات الثبات، التكيف و التحول، وذلك حفاظا على توازن أنساقها ضمن النظام الاجتماعي العام، ونتمنى أن تكون هذه الدراسة حافزا للباحثين (خاصة باللغة العربية) في الحقل السوسيولوجي للمساهمة في استعمال هذه المقاربة لفتح زوايا جديدة يمكن من خلالها تطوير الدراسات و الأبحاث.

الفصل الثالث: الهوية الاجتماعية

تمهيد
1-مفهوم الهوية الاجتماعية
1-1-التصورات الأولى
1-2-التصورات الحالية ضمن نظرية الهوية الاجتماعية
2-المتغيرات السوسيوثقافية و الهوية الاجتماعية
2-1-الإنحلال ضمن الهوية الاجتماعية الغربية
2-2-الرفض التام و المقاومة
2-3-الصمود الاجتماعي
3- الهوية الإجتماعية المزابية أنموذجا
3-1-التعريف
3-2-التصنيف
3-3-المقارنة
3-4- قراءة سوسيوتاريخية للجذور الثقافية للمجتمع المزابي
3-5-البنيات و الوظائف للهياكل الاجتماعية في المجتمع المزابي
3-6- عناصر الهوية الاجتماعية المادية المزابية
3-7- عناصر الهوية الاجتماعية اللامادية المزابية
خلاصة الفصل

تمهيد:

شهد مفهوم الهوية الاجتماعية تطورا لافتا في القرن العشرين والقرن الواحد و العشرين، وذلك بفضل أعمال رواد و علماء في علم الاجتماع و علم النفس الاجتماعي، فعبروا بالمفهوم من الكينونة الثابتة (بما يتماشى مع المجتمعات القديمة)، إلى مفهوم السيرورة الديناميكية و هو مفهوم أكثر خصوصية و أكثر انفتاحا مع مستجدات المجتمعات المعاصرة التي تشهد تغيرات عميقة و سريعة في ظل المتغيرات السوسيوثقافية.

و هذا الانتقال بالمفهوم إمتد بشكل خاص من أعمال الرواد الكلاسيكيين بدأ بإيميل دوركايم، مرورا بماكس فيبر و هربرت ميد، وصولا الى أعمال هنري تاجفل و جون تيرنر اللذان سنبرز كيف استطاعا نقل الهوية الاجتماعية من التجريد الى التكميم و من التنظير الى التجريب، وسنجسد هذه الخطوات في نموذج دراستنا المتمثل في الهوية الاجتماعية المزابية.

1-مفهوم الهوية الاجتماعية:

ظاهرة الهوية الاجتماعية هي ظاهرة قديمة في المجتمع البشري منذ نشأته، حيث ينتمي الأفراد دائما الى مجموعات اجتماعية تتمايز مع نظيراتها تبعا لمعيار "نحن" و "هم"، كما أن موضوع الهوية يدخل ضمن العديد من التخصصات، ونتيجة لاختلاف الباحثين في اتجاهاتهم و آرائهم فإن مفهوم الهوية أخذ العديد من التعريفات كما أنه يعتبر من المفاهيم الأكثر استعمالا في علم الاجتماع، وعليه، فإن عرض أكبر عدد ممكن من التعاريف و التصورات حول مفهوم الهوية الاجتماعية يمكننا من الوصول إلى أقرب تصور متلائم مع دراستنا و تخصصنا، وفيما يلي بعض التعريفات المختارة:

1-1-التصورات الأولى:

بداية، مع مؤسس منهج علم الاجتماع الفرنسي اميل دوركايم الذي يرى أن كل فرد هو كائن اجتماعي مرده للهوية الاجتماعية، فيقول عنها أنها "**أنساق الأفكار والأحاسيس والعادات والرموز والقيم التي تعبّر عن شخصية الفرد، تعبّر عن الجماعة التي ينتمي إليها، لأن هذا الكائن من مكونات النواة الجماعية للهوية. إنه يرى أن الجماعة تفكّر وتسلك**

وتشعر بشكل مختلف تماماً عن أفرادها إذا كانوا منفردين. فالتجمّع يؤدي إلى إنتاج كائن جديد هو –الوعي الجمعي–"[1]، إن هذا التعريف و إن كان من أقدم التعريفات في علم الاجتماع إلا أنه يؤشر إلى وضعية الهوية الاجتماعية ضمن الجماعة التي تؤطر عن طريقها الأفراد الذين ينتمون إليها عبر الوعي الجمعي، وهي كذلك تفصل السلوك الفردي الحر، عن السلوك الاجتماعي المرتبط بقيم جماعة أو جماعات الانتماء.

أما ماكس فيبر عالم الاجتماع الألماني فيرى أن الهوية الاجتماعية تتضح في "**نسق من العلاقات الاجتماعية، يترابط الأفراد فيها بوحدة من الإحساس والشعور العاطفي، وبوحدة المصالح ويشتركون في ثقافة معينة تحدّد أدوارهم الاجتماعية والمسؤوليات التي تميّز أعضائها عن غيرهم من الأفراد والجماعات**"[2]، أي أنها نتاج تفاعل الأفراد ضمن جماعاتهم الاجتماعية القريبة كالأسرة و جماعة الرفاق و العمل...الخ و مع المجتمع الأكبر، وهذا التفاعل يجعلهم يلتقطون الرموز و القيم الاجتماعية عبر التربية و التنشئة الاجتماعية، فتكون الرأسمال الثقافي و الاجتماعي الضروريين لتشكيل الاستعدادات اللازمة لتوجيه السلوك الفردي بما يتماشى مع الهوية الاجتماعية للجماعة و المجتمع، فالجماعة تقوم بالتأثير الرمزي على أفرادها، وتعمل على تنشئة الذات الفردية على التماهي مع الذات الجماعية.

كما يصعب أن نتكلم عن هويات اجتماعية بدون الرجوع إلى الهويات الفردية، و"**تضّم هذه في ذاتها هويات جمعية عديدة (الهوية الأسرية، المهنية، الاجتماعية، السياسية، الدينية، الثقافية)... وهكذا تبدوا الهويات الجمعية كتصورات مستقلة لقيم نسبية وخاصة، إذا كان التفكير فيها يُنَّشِطها.**"[3]

إن الخبرات الاجتماعية و التفاعل الاجتماعي في نظر التفاعلية الرمزية يمثلان عاملين أساسيين في تكوين الهوية الاجتماعية فجورج هربيرت ميد يعتقد أنه "**يؤثر الفرد في نفسه**

---

[1] عماد عبد الغني، **سوسيولوجيا الثقافة**، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، 2006، ص42.

[2] www.id.erudit.org/iderudit/203138ar Laurent Giroux اطلع علية بتاريخ: 2021/05/05

[3] العظمة عزيز، **الهوية مفاهيم عالمية من اجل حوار بين الثقافات**، المركز الثقافي العربي للنشر والتوزيع،بيروت، لبنان، 2005،ص45.

بنفسه، ويكون هذا بطريقة غير مباشرة، تأخذ بعين الاعتبار نظرة الآخرين والجماعة الاجتماعية والثقافية التي ينتمي إليها"[1]

أما دونيس كوش فقد قام بربطها بعمليتي الاحتواء والإبعاد في الوقت ذاته، لأنها تقوم بالتمييز بين الـ"نحن والـ "هم". فالهوية الاجتماعية للفرد تمثل مجموع انتماءاته لعدة جماعات ضمن منظومة اجتماعية، كإنتمائه إلى نوع جندري، أو شريحة عمرية، أو إلى مجتمع محلي بدوي أو ريفي أو حضري...الخ، بما يسمح بالتمييز بين الأفراد داخل نفس جماعة الانتماء من جهة، والتمييز بين الجماعة و الجماعات الأخرى حيث يقول: **"لذلك فهي تتيح للفرد التعرّف على نفسه من خلال المنظومة الاجتماعية المنتمى إليها، وتمكّن المجتمع من التعرّف عليه"**[2].

و يمكن أن تكون الهوية الاجتماعية قوية أو ضعيفة، كما أن تقمصها من طرف الأفراد يمكن أن يكون هو ما يتسم بالقوة أو الضعف، والهويات الاجتماعية هي هويات أساسية تم اكتسابها في مرحلة مبكرة من حياة الانسان – الجنس أو العرق، على سبيل المثال لا الحصر. –[3]، فمفهوم الشخص لذاته ينشأ من إنتمائه لجماعات متعددة مكونة ذاته الاجتماعية التي يمكن تشبيهها بالمصفوفات الرياضية المعقدة، حيث أن **"الأفراد ينتمون الى مجموعات اجتماعية متعددة، وينتقلون لهذه المجموعات بسهولة أو صعوبة"**[4]، أما تقمص الهوية الاجتماعية فيأتي عن طريق الاكتساب غير الاختياري أو عن طريق الاختيار (بشكل واعي أو غير واعي) من طرف الأفراد، وهو ما يسمح للفرد بأن يتمتع بهويات متعددة في آن واحد.

بالرغم من تعدد المقاربات التي تحاول فهم ظاهرة الهوية الاجتماعية، إلا أنها تجتمع على توصيفها على أنها فعل اجتماعي ناتج عن تصورات حقيقية، وليست وهماً يتعلق بذاتية الفاعلين

---

[1] منوبية حمادي، **المتقاعد في سوسيولوجيا الحياة اليومية**، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد 13/14، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، ديسمبر 2015 ، ص 125

[2] Denys Cuche , **La notion de la culture dans les sciences sociales** , La Découverte, Paris, 2010, P157.

[3] وحتى هذه الخصائص يمكن تغييرها مع تطور الطب المعاصر، كما هو الحال بالنسبة للمتحولين جنسيا، وفي حالات نادرة لتغيير العرق كما هو الحال مع المغني الأمريكي مايكل جاكسون الذي انتقل من العرق الأسود الى الأبيض عبر الجراحة.

[4] Amara T. Brook, Julie Garcia and Monique Fleming, **The Effects of Multiple Identities on Psychological Well-Being**, Personality and Social Psychology Bulletin, 34, 2008, p1588.

الاجتماعيين فقط، ف "**تشكلها من جهة يتم داخل المجالات الاجتماعية التي تحدد موقع الفاعلين، وتوجه تصوراتهم وخياراتهم، ومن جهة أخرى تُكسب حامليها فاعلية اجتماعية تترك أثاراً حقيقية**[1]، ومنه، فإن الهوية الاجتماعية بمعناها الكلاسيكي، تؤشر على ماهية الروابط الاجتماعية بين الأفراد و التي تنتقل عبر مستويين هما الفرد و الجماعة، وتتأرجح ما بين التماهي مع الجماعة كذات جماعية، وبين مفهوم الذات الفردية.

1-2-التصورات الحالية ضمن نظرية الهوية الاجتماعية:

تتجه الظواهر الاجتماعية في المجتمعات المعاصرة الى التعقيد الشديد والتداخل، كما يبدوا أن الهويات الاجتماعية في هذه المجتمعات أصبحت متعددة و مجزأة كذلك، ففي المجتمعات التقليدية و القديمة كان لدى الأفراد عدد من العناصر المركزية لبناء هويتهم كالعائلة، المكان، الأمة، الطبقة الاجتماعية، العرق والجنس، وتميل الى الثبات نظرا لضعف تأثير أو غياب المتغيرات السوسيوثقافية عميقة الأثر و سريعة التغيير، أما مجتمعات الحداثة وما بعد الحداثة فهي تشهد المزيد من مصادر الهوية الاجتماعية اضافة الى العناصر التقليدية السابقة، وتنتج أنماطا أكثر تعقيدًا للهوية والانتماء، بسبب نمط الحياة المعاصر و سهولة الهجرة و تغيير المجتمعات، وبالتالي ضعف أو تغيير الانتماء الجغرافي، العائلي، الثقافي...الخ، أي أنه يمكن للناس تغيير هوياتهم الاجتماعية على مدى حياتهم، ويمكنهم اختيار من يريدون أن يكونوا، في نطاق أوسع زمنيا و مكانيا.

إن الهوية الاجتماعية صار ينظر إليها كسيرورة عمليات يقوم بها الفرد لاكتسابها من جهة، ثم لتعزيزها و التماهي معها من جهة اخرى، وهي الفكرة التي تولدت عن نظرية الهوية الاجتماعية لعالم النفس الاجتماعي هنري تاجفيل و جون تيرنر، فبحسب هذه النظرية، فإن إدراك الذات الاجتماعية كجزء من مجموعة هي الطريقة التي يتم بها التصنيف الذاتي ضمنها، وتجري عملية اختيار هذه الجماعة أو تلك حسب إدراك الأفراد للسمات المشتركة بينهم وبين الآخرين ضمن مجموعتهم، والاختلاف بين مجموعتهم و المجموعات الأخرى، فقامت النظرية بإعادة تشكيل تصور ديناميكي للهوية الاجتماعية يعرفها أساسا أنها ليست كينونة ثابتة كما رأيناها مع الرواد

[1] Denys Cuche , **previous source**, P 157

الكلاسيكيين، بل هي نسق من العمليات متغيرة النتائج باستمرار، وذلك بفضل تجارب تاجفيل وزملائه الشهيرة الموسومة بتجارب المجموعة الأدنى.

"**إن –نموذج المجموعة الأدنى– هو باراديغم تجريبي يتم من خلاله ضم الأفراد إلى المجموعات بشكل عشوائي، وبعد ذلك ينتظر منهم تخصيص حوافز لأعضاء مجموعتهم أو لمجموعة أخرى، النتيجة المدهشة لهذه الدراسات هي أن التحيز للمجموعة، تم استخلاصه في ظل هذه الظروف العشوائية، مما يوحي أن مجرد وضع الناس في مجموعات مختلفة، حتى تلك التي لا معنى لها، تؤدي إلى التمييز**"[1]، أي أن الأفراد يقومون بشكل مستمر بتصنيف أنفسهم والآخرين ضمن مجموعات متعددة حتى العشوائية منها، ويلعب في ذلك الانتماء دورا أساسيا حسب قوته و نوعه (ديني، عرقي، جنسي، ثقافي، سياسي، رياضي...الخ)، والتباين الناتج عن المقارنة بين الانتماءات هو ما يعزز في النهاية الهويات الاجتماعية لدى أصحابها.

و تحدد نظرية تاجفيل و تيرنر سيرورة تشكل الهوية الاجتماعية من خلال ثلاثة عمليات أساسية تتمثل في:

أ– التعريف: تشهد الحياة الاجتماعية للأفراد عملية التعريف لمجموعات اجتماعية بشكل مستمر، أي أنهم يقومون بالتمييز بين هذه المجموعات طبقا لمعايير ذاتية و موضوعية.

ب– التصنيف: بعد عملية التعريف، يقوم الأفراد بتصنيف أنفسهم، فالذين يرون أنفسهم كأعضاء في نفس الفئة الاجتماعية عن طريق مشاركة بعض الانخراط العاطفي و عبر تعريف مشترك لأنفسهم، ثم التوصل إلى درجة معينة من توافق الآراء حول تقييم مجموعتهم والانتماء إليها، حيث تبنى الهوية الاجتماعية داخل مجموعة الانتماء، وبالتالي يبدأ التماهي مع سلوك الجماعة طبقا للقيم المشتركة التي تحملها كل مجموعة.

ج– المقارنة: بعد عملية التصنيف ضمن مختلف المجموعات، والتماهي مع الهوية الاجتماعية لكل مجموعة ثم تعريف و تصنيف الذات بالانتماء لها، تنطلق عملية المقارنة مع باقي

[1] Robert Kurzban, **Minimal Group Experiments**, UCLA, Los Angeles,USA, 2006, p 01.

المجموعات، وهذه المقارنة تفضيلية لمجموعة الانتماء تعبيرا عن رفعة الشأن و الذات الفردية ضمن الذات الاجتماعية. هذا التفضيل يكون إما بوضع مجموعة الانتماء في موقع أعلى من المجموعات الأخرى، أو بمحاولة التمييز السلبي ضد المجموعات الأخرى[1].

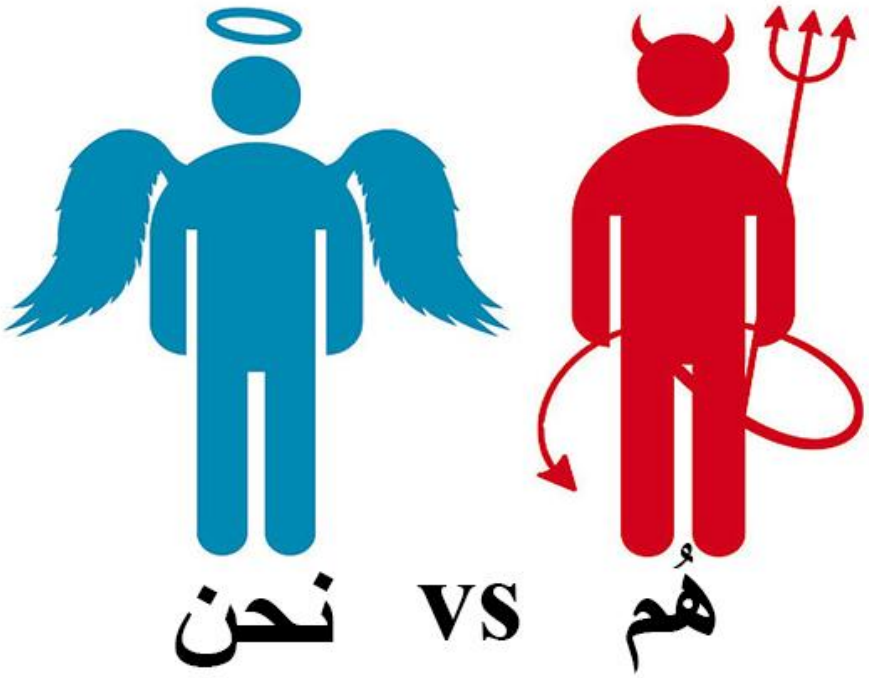

الشكل رقم 01: رسم توضيحي لعملية المقارنة ضمن الهوية الاجتماعية[2]

هذه السلسلة من العمليات تقود أحيانا إلى التعصب والعنصرية، فالمنحدرون من بلدان مختلفة عادة يتبادلون المقارنات فيما بينهم عبر تفضيل كل مجموعة لجنسيتها ووطنها، وأصحاب الأديان المختلفة في صراع عقائدي و داخل الأديان نفسها هناك مقارنات بين الطوائف والمذاهب من نفس الديانة، مرورا بالصراع الجندري بين الرجال والنساء بشكل دائم، حيث أن كل جنس يحاول أن يبدو أفضل بالتقليل من الجنس الآخر، والحال ذاته في الرياضة ومشجعي مختلف الأندية من نفس الرياضة، إلى آخره من الأمثلة التي لا حصر لها، بل إن الأفراد في سيرورة مستمرة لإنشاء مجموعات جديدة كل حين لخلق هويات اجتماعية جديدة للشعور بالانتماء والفخر والتميز.

[1] Laurent Licata, **La théorie de l'identité sociale et la théorie de l'auto-catégorisation : le Soi, le groupe et le changement social**, Revue électronique de Psychologie Sociale, n°1, 2007, p 24.
[2] https://www.telegraph.co.uk/multimedia/archive/03196/PF-angel-devil_3196252b.jpg

2-المتغيرات السوسيوثقافية و الهوية الاجتماعية:

نقصد بالمتغيرات السوسيوثقافية تلك المستجدات المرتبطة بمنتجات حضارة العولمة مادية كانت أم ثقافية، حيث أن الحضارة الغربية أصبحت تفرض أنماطا جاهزة من الثقافة والفن و طرق العيش بشكل عام، ورغم أن لها ايجابيات كثيرة لا سيما في تسهيل الاتصال والتواصل و تقريب المسافة بين المجتمعات والأفراد إلا أنها عادة ما تدفع في اتجاه واحد، اتجاه الهوية الغربية صاحبة الثقافة و الهوية المسيطرة، ومن هذه النقطة بالذات، تشكل المتغيرات السوسيوثقافية تهديدا للمجتمعات الهشة و ذات الهوية الاجتماعية المستقلة عن الهوية الاجتماعية الغربية، فالمجتمعات يمكن اعتبارها كيانات وتنظيمات ثقافية، وكل مجتمع يقوم بالتعبير عن نفسه ومعتقداته وفنه وكيانه المتميز عن غيره من المجتمعات، ولهذا، فمن الطبيعي أن يكون لكل مجتمع ثقافه خاصة به، مما يعزز صفة التعدد والتنوع في الثقافة بشكل عام كصفة ملازمة لها، فالتعدد الثقافي يشير إلى قيمة الحضارات الإنسانية و أبعادها المادية و اللامادية، بينما على العكس من هذا، نجد حضارة العولمة التي تمثل تجسيدا للثقافة الغربية، تدفع نحو بناء حضارة ذات بعد واحد و هو البعد المادي، كما تسعى لإنهاء التنوع الحضاري والثقافي وضمن وحدة وكتلة واحدة، وفي ثقافة واحدة هي ثقافة الأقوى.

و مع تعدد الرؤى و المقاربات لتناول موضوع العولمة، إلا أنها أصبحت تمثل ظاهرة عالمية لا مناص منها، فهي انعكاس للتفوق الحضاري للغرب، وليس أمام المجتمعات الهشة إلا ثلاثة أنماط من التعامل معها:

2-1-الانحلال ضمن الهوية الاجتماعية المهيمنة: بمعنى إفساح أكبر مجال للتحول من الهوية الاجتماعية المحلية أمام الهوية الاجتماعية الغربية بأنماطها التي صارت تفرض نفسها بسبب العولمة الثقافية و الاتصال المباشر بين المجتمعات مدفوعة بالتكنولوجيا الرقمية، إضافة إلى عدم قدرة بعض المجتمعات على بناء قدرات صمود اجتماعي و ثقافي أمام التغيرات السوسيوثقافية.

2-2-الرفض التام و المقاومة: وهو ما يتسبب بصراع للحضارات كما شهده العالم في الصراعات الايديولوجية التي أدت إلى خراب دول بأكملها، كما يراها جزء من مفكري الغرب الذين يرون بصدام الحضارات، وامتدادا لما يعرف بالمركزية الأوروبية التي تؤكد على أن "**المجتمعات التي تريد أن تبلغ درجة التقدم التي وصل إليها الغرب، ليس أمامها إلا الأخذ**

بالأسباب ذاتها التي أخذ بها الغربيون، وليس أمم تلك المجتمعات إلا التخلص من خصوصيتها الثقافية...و تقدمت بمشروع سياسي سوغ منطقيا لاحتلال العالم و ابادة الحضارات و أحيانا إبادة شعوب بأكملها"[1]، و هذا ما يضع المجتمعات أمام صراع حضاري عالمي عند الرفض التام لهذا المشروع و مقاومته.

2-3-الصمود الاجتماعي: وهي أن يتماهى المجتمع مع المتغيرات السوسيوثقافية كمخرجات للعولمة بحيث يسجل ثبات على جوهر هويته الاجتماعية ومتكيفا مع بعض أبعادها، وأحيانا تحول في ما لا يمكن الحفاظ عليه (من غير أن يمس الجوهر).

3- الهوية الاجتماعية المزابية نموذجا:

إن الهوية الاجتماعية كما رأيناها، يمكن اسقاطها على الجماعات الاجتماعية البسيطة من حيث البنية و عدد الأفراد، كما ينطبق على المجتمعات ذات البنية المعقدة و الأعداد الكبيرة على مستوى مدن و حتى دول، ونحن في دراستنا هذه نحاول الوصول الى اقتراب سوسيوتربوي لفهم أبعاد الهوية الاجتماعية المزابية بشكل خاص، من خلال تعريف و تصنيف و مقارنة السمات المشتركة الأكثر انتشارا، لكي تسمح لنا بتفكيكها و الولوج الى تفاصيلها ضمن الجانب الميداني لهذه الدراسة، ومن أجل ذلك، سنقوم بتحديد سيرورة الهوية المزابية عبر عمليات التعريف، التصنيف ثم المقارنة.

3-1-التعريف: أول عملية في تحديد الهوية الاجتماعية المزابية التي ستكون موضوع دراستنا، تمر أولا بتعريف مختلف الهويات في هذا المجتمع ضمن الفضاء الاجتماعي و الجغرافي لمدن مزاب السبعة بغرداية و ذلك عبر تفكيك مختلف الأنساق الفرعية الموجودة عبر العديد من المعايير التي يمكن من خلالها تناول الهوية الاجتماعية كما أسلفنا، فهناك المعيار الديني، الاثني، الجغرافي، الرياضي،...الخ، لكن تركيزنا ينصب على معيارين نعتقد أنهما الأكثر تجذرا و الأكثر حضورا في هوية المجتمع المزابي كمتغير تابع وضمن المدرسة الحرة كمتغير مستقل، وهما المعيار الديني المذهبي والمعيار العرقي.

[1] عبد الله ابراهيم، **المطابقة و الاختلاف: المركزية الغربية و اشكالية التكون و التمركز حول الذات**، ط1، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، 1997، ص 33

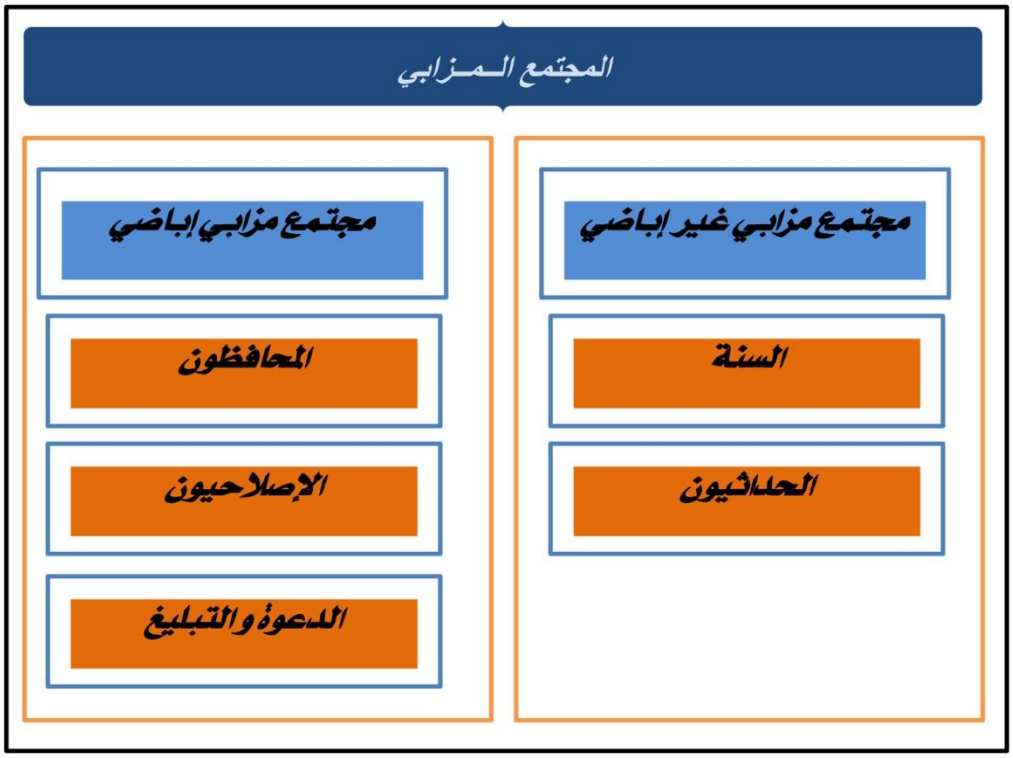

شكل رقم 02: عملية التعريف للهوية الاجتماعية المزابية[1]

- **الهوية المزابية الاباضية:**

المحافظون: تمتاز بتمسكها الكبير بأبعادها الحضرية الإسلامية، وتعتبر الاجتهاد في مستجدات القضايا خروجا عن روح الشريعة الإسلامية، سواء كانت مادية مثل التصوير، أو فكرية مثل تعلم اللغة الفرنسية وتعليم البنت ولو أنها حاليا عدلت في بعض أفكارها، وهذه المدرسة متواجدة في كل قصور بني مزاب ولها مساجد ومدارس خاصة بها.

الاصلاحيون: ظهرت في العشرينات من القرن العشرين، ولقد سعت هذه المدرسة من أجل كسر الجمود الفكري، ومحاولة تجاوز الفهم اللغوي السطحي للنص والتفقه في معانيه حسب الواقع المعيش... أما زعيم هذه المدرسة فهو الشيخ بيوض إبراهيم، أحد مؤسسي جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، ولقد سعى الاستعمار الفرنسي في تعميق الهوة وإشعال نار الفتنة بين

[1] شكل من إنجاز الباحث وفقا للمصدر:رباحي مصطفى، **الأوقاف الاباضية دراسة حالة الأوقاف الاباضية بوادي ميزاب**، اطروحة دكتوراه، علم الاجتماع الثقافي التربوي، إشراف جمال معتوق، جامعة الجزائر2، 2014م، ص 220

الإصلاحيين والمحافظين، ونجح في ذلك كثيرا، وتواصل الصراع بينهما إلى ما بعد الاستقلال، لكنه قد تقلص كثيرا حاليا لتبقى الصراعات على مستوى الأفكار فقط.

الدعوة و التبليغ: ظهر هذا التيار في أواسط الثمانينات وانتشر في نفس القرية التي ظهر فيها التيار السني، ولقد تمكن في وقت وجيز الامتداد عبر جميع قرى وادي ميزاب على يد الشيخ المهدي سنة 1983 م... ولهذا التيار مساجد خاصة بفكره.

- **الهوية المزابية غير الاباضية**

المدرسة السنية: يرى أصحاب هذا الاتجاه أن كل ما هو مخالف للسنة النبوية فهو باطل، ويجب التخلي عنه، ولو كان ذلك مما وضعه السلف الصالح ولا يعارض الشرع حيث أنك لا ترى لهم مجلس للعزابة ومجلس لقراءة القرآن... إلا أن هذا التيار لم ينتشر إلا في القرى التي كان فيها تباين المحافظين والإصلاحيين مثل بلدتي: غرداية، بنورة، ولهذا التيار مساجد ومدارس خاصة به[1].

الحداثيون: يتمثلون في فئة من المجتمع المزابي أغلبها ممن تمت تنشئتهم الاجتماعية خارج غرداية، بمعنى خارج الأطر التقليدية للمجتمع المزابي، وبالتالي فهم لا يخضعون بالمجمل للمجالس و الهيئات العرفية، كما يتبنون الفكر الحداثي و نمط العيش المنفتح على ثقافة العولمة بمخرجاتها السوسيوثقافية[2].

3-2-التصنيف: تتمثل أساسا في عملية تصنيف الذات الاجتماعية ضمن واحدة من المجموعات التي تم تعريفها، كما أنها غير ثابتة و تشهد تغيرا مستمرا، فالأفراد الذين ينتمون إلى المحافظين قد يتحولون من نسقهم الفرعي نحو نسف آخر مع تغير الظروف، أي أنها عملية ديناميكية.

أما خلال دراستنا هذه، فنحن سنركز على نسق المحافظين و الاصلاحيين، حيث أن المرحلة الاستكشافية مكنتنا من معرفة أنهما يشكلان أغلبية مخرجات المدرسة الحرة المزابية التي تمثل المتغير المستقل للدراسة.

[1] رباحي مصطفى، **المرجع السابق**، ص 220.

[2] مقابلة مع السيد خضير بابا عمر مدير البرمجة و التسيير بمعهد الاصلاح ثانوية البنات غرداية يوم: 05 أفريل 2021.

3-3-المقارنة: عبر استخدام معيار "نحن" و "هم" كما في الشكل التالي

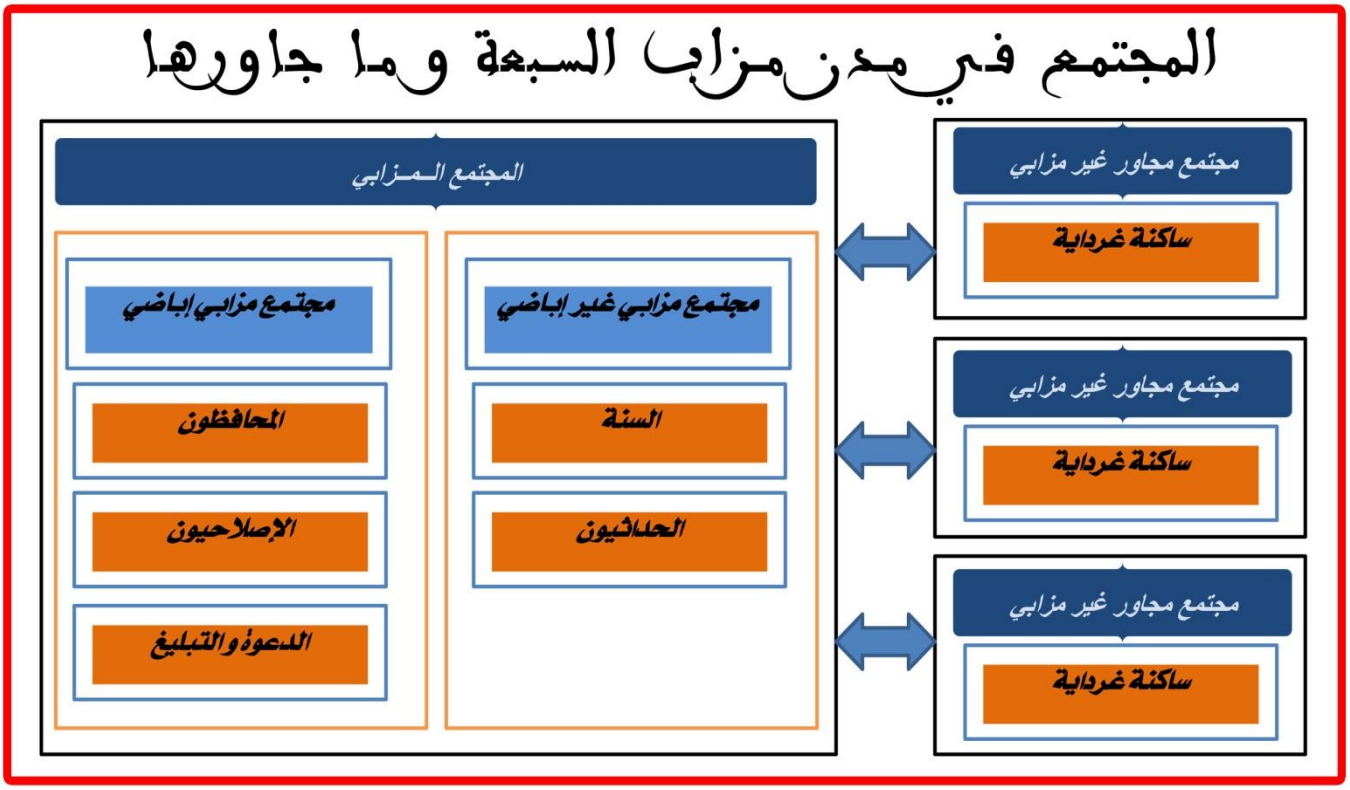

شكل رقم 03: عملية المقارنة للهوية الاجتماعية المزابية

"نحن" هنا تمثل نسق المحافظين و الاصلاحيين، و"هم" تتدرج في ثلاث مستويات:

-المستوى الأول: داخل نسق الهوية المزابية الاباضية كجماعة الدعوة والتبليغ، ويمثل رمزية الوجود ضمن ما يدخل في إطار المقدس.

-المستوى الثاني: خارج النسق المذهبي، لكن داخل النسق العرقي متمثلة بشكل خاص في السنة و الحداثيين.

-المستوى الثالث: خارج نسق الهوية المزابية، لكن داخل المعيار الجغرافي متمثلا في الانتماء لغرداية، أي ساكنة غرداية من غير الاباضية و غير المزاب، ويمثل الرمزية التشاركية في الأمور غير الدينية ممثلة في الحقوق والواجبات و موجبات العيش المشترك.

إن عملية المقارنة ترتكز على تمايز الذات الاجتماعية عن غيرها، وبما أننا حددنا الهوية المزابية الاباضية التي تحوي المحافظين و الاصلاحيين فسنقوم بتقديم قراءة سوسيوتاريخية للجذور الثقافية

للمزاب ثم تفكيك عناصر الهوية الاجتماعية المزابية إلى عناصر مادية و عناصر لامادية (غير ثابتة في مجملها كما أسلفنا) كما يلي:

3-4- قراءة سوسيوتاريخية للجذور الثقافية للمجتمع المزابي:

المجتمع المزابي الذي نقصده في دراستنا هذه هو المجتمع الذي يعيش حاليا في مدن مزاب الـ 5 + 2 مع تخومها، أي قصور بني يزقن، غرداية، مليكة، العطف و بونورة المشكلة للبنتابول[1] المزابي داخل غرداية، اضافة الى مدينتين منعزلتين هما: القرارة و بريان، وبدون الغوص في أغوار التاريخ لأن دراستنا بالأساس دراسة سوسيوتربوية و ليست تاريخية و لا دينية، سنبدأ من كون هذا المجتمع تكون بالأساس من أولائك الذين انحدروا من الدولة الرستمية بعد سقوطها على يد الدولة الفاطمية، حيث " **كان البربر يشكلون غالبية الدولة الرستمية، ولكن كان للعنصر العربي الدور البارز في تعريب مدينة تاهرت...، أما النشاط الثقافي الممارس باللغة البربرية فكان محدودا جدا**"[2]، أي أن المكون الإثني الأكبر للدولة الرستمية بالأساس هو المكون البربري، فيما كانت اللغة العربية سمة ثقافية مهيمنة، علما أنها كانت تحتوي على مكونات اثنية أخرى متعددة، ويمكن القول أن المجتمع الأصلي للدولة الرستمية متعدد الأعراق و التكوين القبلي حيث تتكون " **من قبائل بربرية هي هوارة و نفوسة و مزاتة و سدراته و لماية، فضلا عن عناصر مختلفة من الفرس و العرب والجند الإفريقي**"[3]، لكن بعد سقوط الدولة الرستمية على يد الفاطميين تغيرت الأحوال، وتفرق الرستميون على شمال إفريقيا،" **وبينما كان إباضية طرابلس يتمركزون في جبل نفوسة، كان المدبرين منهم من وسط المغرب يلوذون بإقليم الصحراء الجزائري: سواء في واحة وارجلان، حيث أسسوا مركزا جديدا –سدراته–...وكذا في وادي أريغ**"[4].

---

[1] مصطلح البنتابول يطلق على المدن المتجاورة و يكون عددها 5 مدن.

[2] –ابراهيم بحاز، **الدولة الرستمية: دراسة في الأوضاع الاقتصادية و الحياة الفكرية**، منشورات ألفا الجزائر، ط3، 2010، ص406.

[3] – عبد النور محمد، **المخيال و إعادة انتاج الرموز الاجتماعية دراسة حالة المجتمع المزابي من خلال مؤسسات التعليم الديني**، اطروحة دكتوراه، علم الاجتماع الثقافي، إشراف رأسمال عبد العزيز، جامعة الجزائر2، 2014م، ص 222.

[4] –روبيرتو روبيناتشي ترجمة لميس الشجني، **العزابة حلقة الشيخ محمد بن بكر**، منشورات تاوالت الثقافية سلسلة أبحاث التاريخية–6،ليبيا، 2006، ص 23.

ويمكن أن نعتبر أن هذا التراجع الجغرافي الإباضي هو في الحقيقة كان تقدما تاريخيا نحو بناء حضارة مزاب و بناء النموذج الاجتماعي الفريد الذي يحظى اليوم بتصنيفه بمدنه السبعة ضمن التراث العالمي المحمي من طرف منظمة الأمم المتحدة للتربية و العلوم و الثقافة –يونيسكو–، حيث أنه "**بعد الهزائم العسكرية المتتالية دخل الإباضية في مرحلة الكتمان و فضلوا المقاومة السلمية عن طريق الاهتمام بالتربية و التعليم بهدف تكوين الفرد الصالح لنفسه ولمجتمعه**"[1]، ولا يمكن اعتبار ميلاد المجتمع المزابي من هذه النقطة بالذات، بل وجوده كان قبل هذا، حيث أنه "**من الخطأ اعتبار المزابيين مجموعة بشرية التجأت الى مزاب بعد سقوط تيهرت مباشرة، لأن التاريخ السلالي للمزابيين أقدم من التاريخ المذهبي (الاباضية)،...فالإباضية كحركة مذهبية انتقلت إلى مزاب بعد مؤتمر أريغ**"[2]، فالمزاب كعرق موجودون قبل قدوم المذهب، في حين أن التكوين العرقي للمجتمع المزابي صار يمثل تنوعا منذ تمذهبه بالمذهب الاباضي، مرتكزا أساسا على المكون الأمازيغي، حيث أن عمق الهوية الاجتماعية للمجتمع المزابي يتصل بهذين البعدين الذين يمثلان مصدرا لها، وتجدر الاشارة الى أن نظرتنا للهوية الاجتماعية المزابية تتماشى مع التصور الديناميكي لنظرية الهوية الاجتماعية لتاجفيل، بمعنى أنها غير ثابتة و تتغير باستمرار تبعا للمتغيرات السوسيوثقافية.

3–5–البنيات و الوظائف للهياكل الاجتماعية في المجتمع المزابي:

يتميز المجتمع المزابي ببنيات اجتماعية تقليدية خاصة، تقوم بوظائف تصب في اطار الحفاظ على النسق الاجتماعي العام للمجتمع، متمثلة في ثلاثة مجالس عرفية كبرى على مستوى المدن السبعة للمزابيين (مجلس الشيخ عمي سعيد، مجلس الشيخ باعبد الرحمن الكرثي و مجلس العزابة)، وما يتبعها من الهيئات كما سنبينه في الهياكل التنظيمية التالية:

[1]–زقاوي محمد و بلبشير عمر، **الحركة العلمية بورجلان من خلال نظام حلقة العزابة ما بين (ق04– 06هـ) : علم الكلام نموذجا**، مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية و التاريخية، مجلد 8 عدد 1، معسكر، 2017، ص 203.

[2]– خواجة عبد العزيز، **الضبط الاجتماعي و معوقاته في المجتمعات التقليدية–نظام العزابة بوادي ميزاب (الجزائر أنموذجا) –دراسة سوسيو انثروبولوجية–**، مكتبة الكتاب العربي، بني يزقن الجزائر، 2017، ص104.

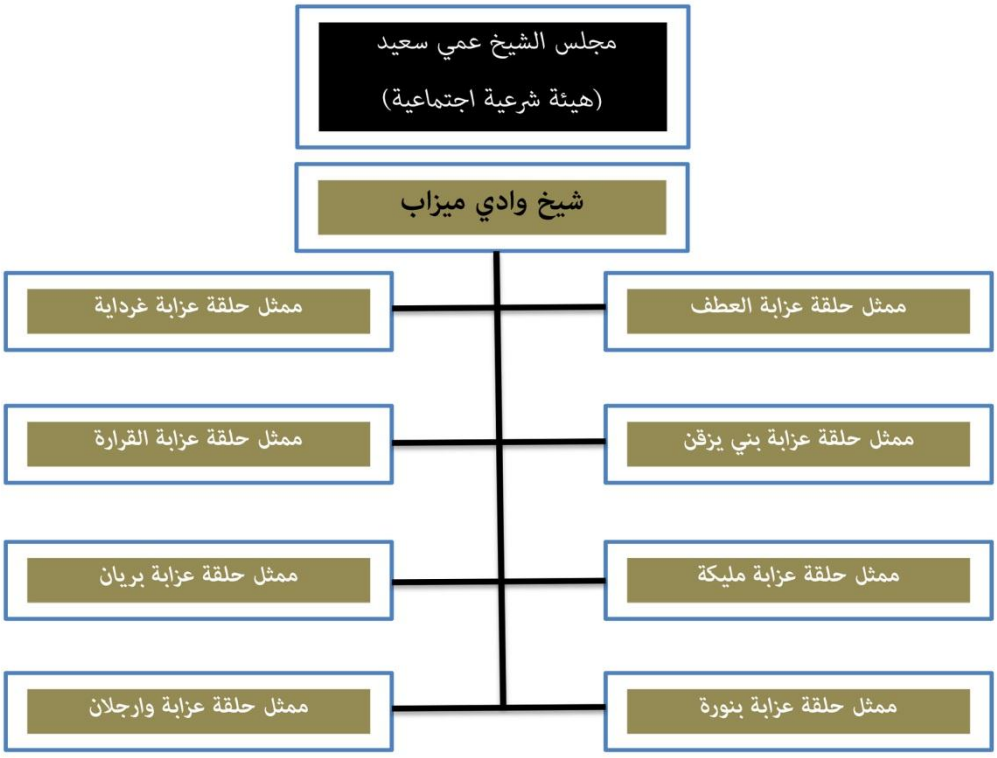

شكل 04: الهيكل التنظيمي لمجلس الشيخ عمي سعيد

يوضح الشكل رقم 04 الهيكل التنظيمي لمجلس الشيخ عمي سعيد، وهو من أكبر و أهم المجالس العرفية للمجتمع المزابي، وقد سمي نسبة للعلامة الشيخ سعيد بن عليٍّ الجربي المشهور بالشيخ عمي سعيد الذي توفّي سنة927هـ/1521م، وينسب إليه الفضل في تعزيز نظام الحلقة المعتمد إلى يومنا هذا، والذي ساهم في كفاءة النسق التربوي للمجتمع، ويتألف المجلس من ممثل حلقة العزابة لمدن مزاب السبعة إضافة إلى ممثل حلقة عزابة وارجلان و يترأسهم شيخ وادي ميزاب[1].

[1] بشير بن موسى الحاج موسى، **الشيخ سعيد بن علي بن يحي الخيري الجربي حياته و دوره في نهضة وادي ميزاب**، مؤسسة الشيخ عمي سعيد، غرداية، 2006م، ص 4، ص20.

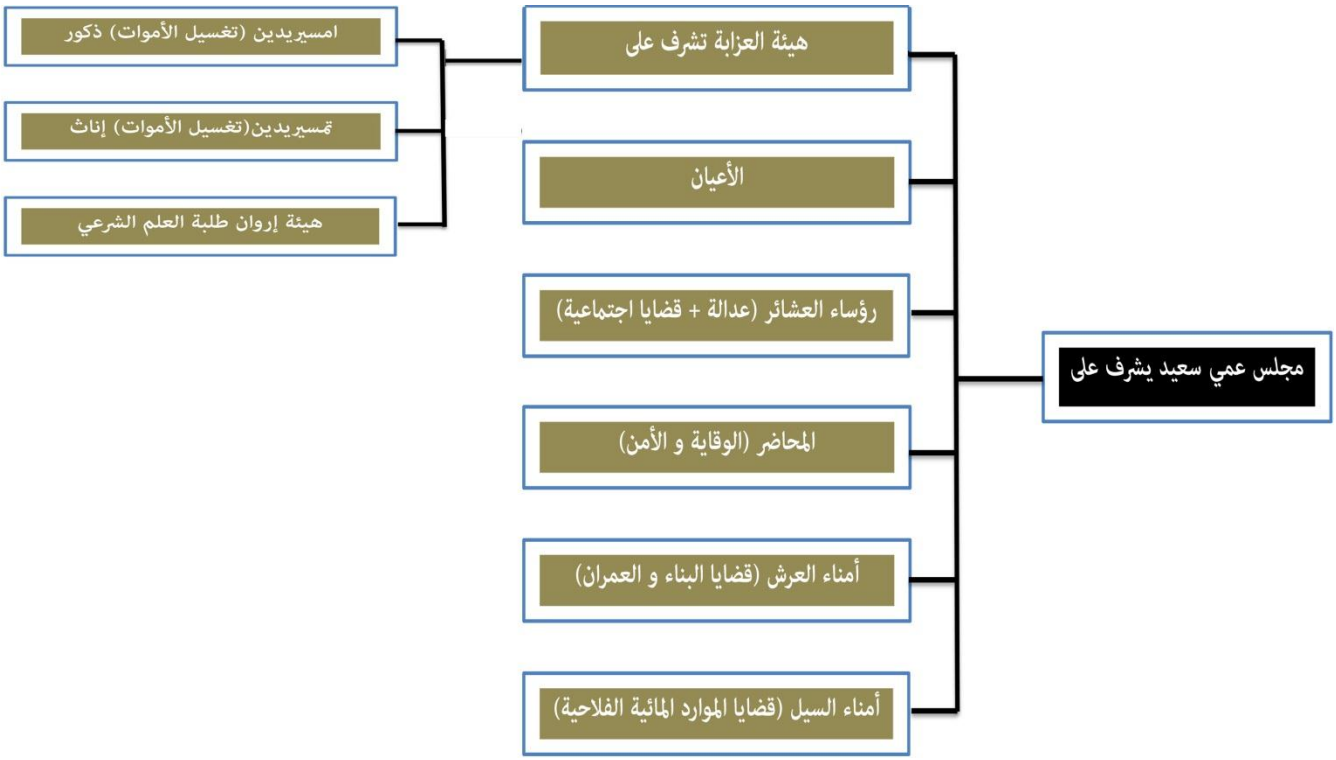

شكل 05: الهيئات التي يشرف عليها مجلس الشيخ عمي سعيد[1]

يمثل الشكل 05 الهيئات التي يشرف عليها مجلس الشيخ عمي سعيد، بصفته أعلى مجلس يعنى بالشؤون الشرعية و الاجتماعية في المجتمع المزابي، وذلك عبر إشرافه على هيئات فرعية، كل منها مسؤولة عن جانب من جوانب الحياة الاجتماعية أو الدينية، ويمثل بهذا الشكل أهم بنية اجتماعية وظيفتها الأساسية الحفاظ على توازن النسق العام للمجتمع المزابي و المساهمة في علاج أي خلل وظيفي لأنساقه الفرعية.

[1] رباحي مصطفى، **مرجع سابق**، 2014، ص 219-220.

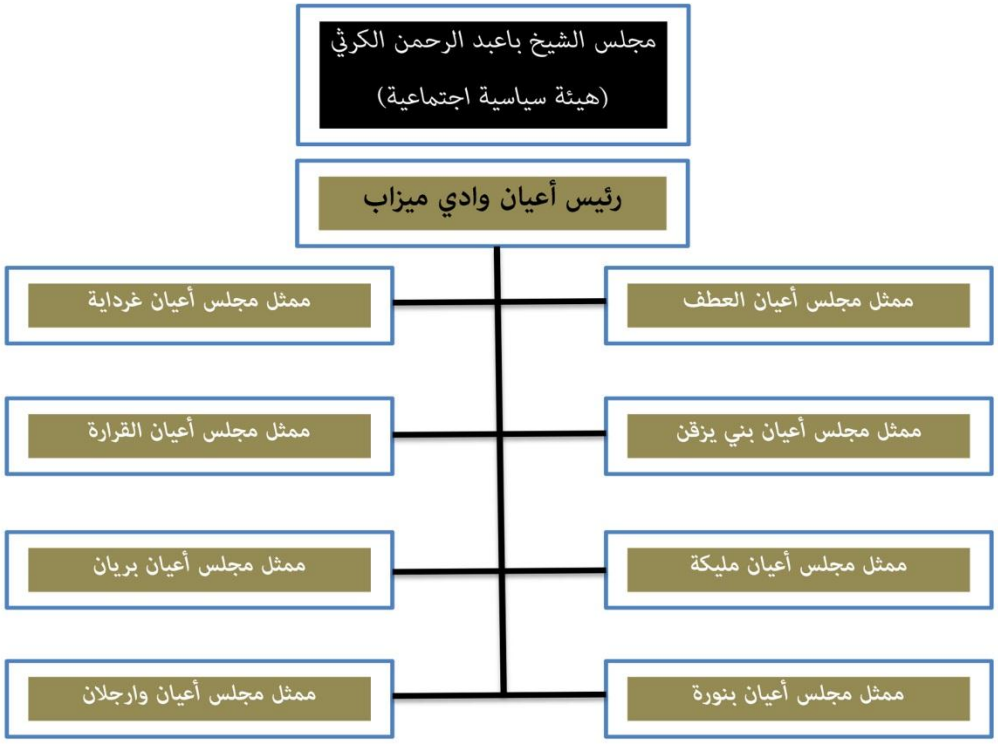

شكل 06: الهيكل التنظيمي لمجلس الشيخ باعبدالرحمن الكرثي[1]

يوضح الشكل رقم 06 الهيكل التنظيمي لمجلس الشيخ باعبدالرحمن الكرثي الذي يترأسه رئيس أعيان وادي ميزاب و يتشكل من ممثلي مجالس أعيان مدن مزاب السبعة إضافة إلى ممثل مجلس أعيان وارجلان، وهو مجلس يختص بالمسائل السياسية الاجتماعية على مستوى المجتمع المزابي بأكمله، كما أنه غير منفصل عن الهياكل الاجتماعية الأخرى المتمثلة في مجلس الشيخ عمي سعيد و مجلس العزابة، فهذه المجالس تشكل بنيات اجتماعية بوظائف مختلفة وفي نفس الوقت متفاعلة معا بما يسمح بالحفاظ على توازن النسق العام للمجتمع.

[1] رباحي مصطفى، **مصدر سابق**، 2014، ص 234.

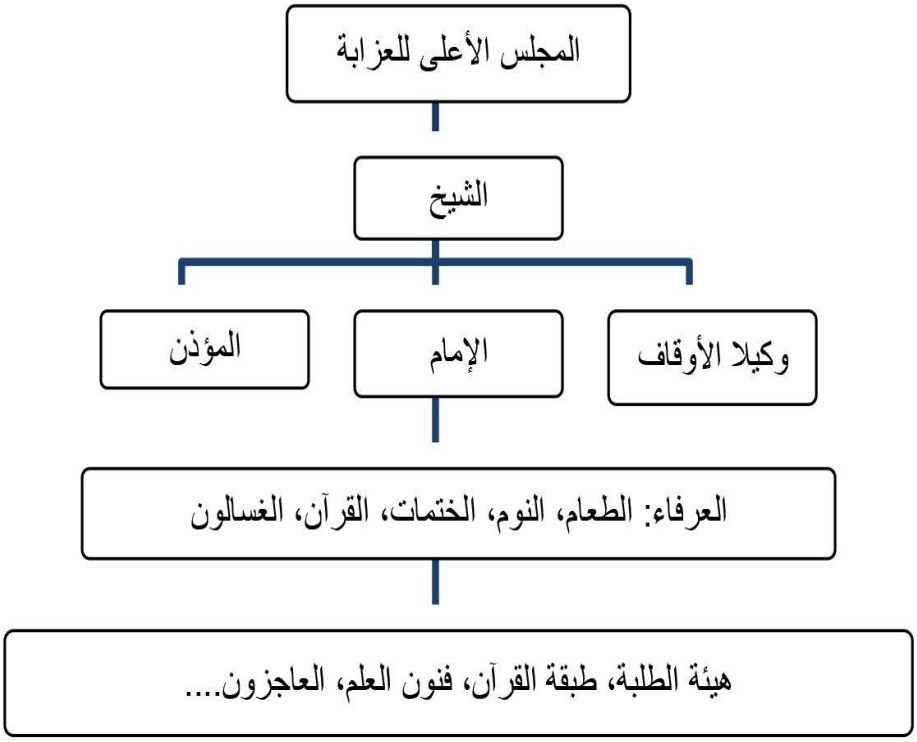

شكل 07: الهيكل التنظيمي لمجلس العزابة[1]

يوضح الشكل رقم 07 الهيكل التنظيمي لمجلس العزابة، وهي هيئة دينية تربوية، أساسها العمل المسجدي، تنطلق نواتها الأولى من مسؤولي المسجد متمثلين في الإمام، المؤذن، وكيلا الأوقاف، إضافة إلى العرفاء المختصون بشؤون الطعام، النوم، ختم القرآن و تدريسه والغسالون، وكذلك هيئة الطلبة، طبقة القرآن، فنون العلم و خدمة العاجزين.

ونلاحظ هنا أن هذا الهيكل التنظيمي يحرص على التخصص الوظيفي لمكوناته، أي أنه يساعد على الأداء الأفضل و ضبط المسؤوليات.

[1] خواجة عبد العزيز، **مرجع سابق**، 2017، ص 143.

3-6- عناصر الهوية الاجتماعية المادية المزابية:

يمكننا تشبيه الهوية كشجرة، الجذع و الأغصان جزء ظاهر للعيان متمثل في الجانب البيولوجي و الممارسات السلوكية و الأفعال الاجتماعية و جذورها جزء خفي يتمثل في الثقافة بمكوناتها اللامادية وبهذا فالعناصر المادية للهوية الاجتماعية المزابية يمكن أن نلخص بعضها فيما يلي:

أ-اللباس: يكتسي اللباس طابعا عمليا من حيث ستر الجسم، كما يقي الانسان من عوامل الطبيعة الخارجية من البرد و الحرارة و غيرها، وهو في الحقيقة من المحددات الثقافية التي تحمل العديد من الرموز الثقافية و الدلالات التي تبين هوية مرتديها، واللباس الظاهر هو في الواقع ترجمة لقيم ومبادئ يحملها الإنسان بين جنبيه، والفرد المزابي يحمل في نفسه قيمة الستر والحياء والحشمة، وبالتالي ينعكس ذلك على ظاهره (خاصّة في لبسه).

يتكون اللباس المزابي التقليدي من سروال مترابط غير مفصل على الرجلين، وطاقية بيضاء في رمزية تؤشر على الإتحاد المزابي بين طبقات المجتمع. يكون لونه أبيضا في المناسبات و الأعياد وأوقات الصلاة والإجتماعات، أما في وقت العمل فيكون ملونا حفاظا على النظافة، وفي أوقات الصلاة فيرتدون فوقه جبة بيضاء، ولا يدخل المزابي المسجد أبدا دون جبة بيضاء.

أما النساء، فهن يرتدين في الغالب لباسا تقليديا موحدا، عبارة عن قطعة قماش كبيرة تلفها المرأة حول جسمها كله، بحيث لا يظهر منها شيء، ولا تترك إلا فتحة صغيرة حول العين لترى بها، تعبيرا عن الحشمة كقيمة أمر به الإسلام عموما و يركز عليها المذهب الاباضي خصوصا[1].

ب-الأكلات الشعبية: الأكل بشكل عام هو تلبية لحاجة بيولوجية أساسية للانسان وهي الحاجة للغذاء، لكنه في الحقيقة يكتسب لدى المجتمعات العريقة أنماطا تتجاوز مجرد هذا البعد نحو تأصيل لهوية اجتماعية عبر تكوين أكلات شعبية مرتبطة بمناسبات و طقوس معينة، وكذلك يوصف بأنه فن الطبخ، أي أنه يرتبط ارتباطا وثيقا ببعض السمات الثقافية للمجتمع كالذوق وانسجام المكونات، وكيفية استغلال المواد الغذائية المحلية...الخ.

[1] https://www.atmzab.net/index.php?option=com_content&view=article&id=148&catid=17&Itemid=297 اطلع عليه بتاريخ:2021/06/12

يشتهر المجتمع المزابي بأطباق تقليدية، منها ما هو مشترك مع مجتمعات شمال افريقيا و منها ما له صبغة خاصة بالمزاب، ولازالت هذه الأطباق تقدم في مختلف المناسبات العائلية والمواسم، حيث أنها أطباق من الأكل المتنوع الذي يجمع بين اللحوم والخضروات ومختلف التوابل.

نذكر منها:

تيحومزين أو كما يعرف في الجزائر عموما بالبركوكس، تيملينت و يعرف بالبغرير، ترفاس الكمأة، تخسايت أو تميسا، طاجين س تيفراي ن كرموس، ؤشُّو ن كرناشا، قرع وادي مزاب تخسيت، زيريزا التقليدي، الجبنة تكمّاريت، و مشروب عصير التمر المزابي تاكروايت....الخ[1]

إن هذه الأطباق التراثية و التي تعتبر ثقافية و صحية في آن واحد، تواجه معركة مع متغيرات سوسيوثقافية مرتبطة بعصر السرعة الذي يقترح في مكانها الأكل السريع النابع من الحضارة الغربية، والذي بدوره يحمل أبعاد الهوية الغربية التي أساسها المنفعة و السرعة.

ج–البناء: البناء شأنه شأن اللباس و الأكل، هو من المحددات المادية التي يمكن من خلالها قراءة الهوية الاجتماعية، فهو في الحقيقة تجسيد للقيم الاجتماعية و نمط العيش بالنسبة للسكن الفردي، والضبط و الهوية الاجتماعية على مستوى العمران الخارجي، والمجتمع المزابي له هياكل اجتماعية خاصة بهذا تتمثل في أمناء العرش، هذه الهيئة تأخذ على عاتقها وظيفة الحفاظ على النسق العام في ميدان البناء و العمران.

على المستوى المعماري: نمط المنزل المزابي التقليدي هو اسقاط لقيم الحشمة و كرم الضيافة و التعامل العقلاني مع عوامل الطبيعة، فعند دخول البيت المزابي نجد أنه يفصل الفضاءات على هذا الأساس، كما أنه يتكيف مع المناخ الصحراوي عبر استخدام مواد طبيعية.

على مستوى العمران: المدينة المزابية التقليدية تمثل شكلا مرفولوجيا نمطيا، حيث أنها عادة تأتي على شكل تلة "**تم تطويرها استجابةً للاحتياجات الثقافية والمناخية لسكانها. يتم إعطاء أهمية كبيرة لوضع وخصوصية السكان. القصور قائمة بذاتها، كل منها محاط بجدار ضخم،**

1 https://www.atmzab.net/index.php?option=com_content&view=article&id=211&Itemid=267 اطلع عليه بتاريخ: 2021/06/12

ومرتبة بشكل هرمي، بدءًا من المساكن، كمساحات خاصة إلى تلك الموجودة في البوابة مثل المساحات العامة. يتم أيضًا ترتيب نظام الطرق بشكل هرمي، من الطرق العامة إلى الممرات المغلوقة"[1]، وقد شهدت هذه القصور العديد من التوسعات المحاذية لها نتيجة للزيادة الديموغرافية، أين يمكن ملاحظة محاولة التماهي مع المباديء الأساسية للبناء في القصور.

3-7- عناصر الهوية الاجتماعية اللامادية المزابية:

أ-اللغة: اللغة هي أدات شفوية للتعبير عن الأفكار بكل أنواعها، كما أنها وسيلة مهمة جدا يرتكز عليها التفاعل الاجتماعي، وتحمل خصوصيات المجتمع و تحمل فكره و فنه و تراثه للتناقل بين الأجيال في نفس المجتمع من جهة، وبين المجتمع و المجتمعات الأخرى من جهة أخرى.

والمجتمع المزابي له لغته الخاصة المتمثلة في اللغة المزابية، ويمكن للملاحظة السوسيولوجية تحديد اختلافها عن اللغات الأمازيغية الأخرى، كما يمكن ملاحظة أنها تسجل حضورها في المجتمع المزابي بشكل يتناغم مع باقي أبعاد الهوية.

ب-المذهب: والمذهب الإباضي من المذاهب الاسلامية، حيث "**ظهر المذهب الإباضي في القرن الأول الهجري في البصرة، فهو أقدم المذاهب الإسلامية على الإطلاق والتسمية...جاءت من طرف الأمويين ونسبوه إلى عبد الله بن أباض وهو تابعي عاصر معاوية...وعلة التسمية تعود إلى المواقف الكلامية والجدالية والسياسية التي اشتهر بها عبد الله بن أباض في تلك الفترة"**[2].

ينتشر المذهب الإباضي في المجتمع المزابي، علما أنه ليس المذهب الوحيد الموجود في المجتمع المزابي، لكنه قد يكون الأكثر انتشارا و الأكثر تميزا، وبدون الدخول في تفاصيل المذهب، نعتبر أنه عنصر مهم من عناصر الهوية المزابية اللامادية، وقد يكون الأكثر تجذرا اضافة إلى اللغة المزابية.

---

[1] Ammar Bouchaira and Albert Dupagneb, **Building traditions of Mzabfacing the challenges of re-shaping of its built form and society**, Building and Environment 38, Elsevier Ltd, 2003, 1345

[2] عدنان عياش، **جذور الاباضية في بلاد المغرب**، مجلة اتحاد الجامعات العربية للآداب، 2007، ص 256.

ج–الفنون: من أهم الفنون التي يعتني بها المزاب هي الإنشاد، حيث أنه يمس البعدين الفني و الديني في نفس الوقت، كما أنه يسمح للشباب بخلق فضاء اجتماعي ثقافي ترفيهي و يخضع في نفس الوقت إلى الضبط الاجتماعي الذي تمارسه مؤسسات النسق الاجتماعي الديني للمجتمع المزابي.

د–الطقوس:

يولي المجتمع المزابي للمناسبات الاجتماعية أهمية و قيمة كبيرة، متمثلة في المواسم و المناسبات والأعياد الدينية و الفلاحية و الوطنية، أين يمكن لأفراد المجتمع ترسيخ التضامن الاجتماعي، وبما أن المجتمع المزابي يوصف بأنه متدين، فهو يميل إلى أن يستلهم طقوسه من ميراثه الثقافي الديني، ثم انضم إلى ذلك في العصر المدني الأعياد الوطنية، وكلها وسائل ليحيا المجتمع ويتماسك وخاصة في الوقت المعاصر الذي طغت فيه المادية التي فككت المجتمعات.

في واد امزاب مثلا مناسبات اجتماعية عديدة، بعضها ذو بعد ديني وأخرى أمازيغي، ومناسبات متعلقة بمواسم فلاحية وموسم التنقل بين الواحات والبلدة، وولائم جوارية (أنفاش) في الأحياء[1]

ما عرضناه هنا، ليست كل عناصر الهوية المزابية، لكننا نكتفي بما عرضناه في إطار دراستنا هذه كونها دراسة اكاديمية تندرج في إطار بيداغوجي محدود زمانا و مكانا، حيث أن تناول الموضوع بكافة جوانبه يتطلب دراسات سوسيو–أنثروبولوجية عميقة و متتابعة، قد تحتاج إلى عقود من الزمن، و إلى مجلدات بحثية، وهو ما نتمنى أن يكون في المستقبل القريب.

[1] http://www.atmzab.net/index.php?option=com_content&view=article&id=610&catid=67&Itemid=664 اطلع عليه بتاريخ: 2021/06/12

خلاصة الفصل:

لقد حاولنا من خلال هذا الفصل تبيان مفهوم الهوية الاجتماعية بصفتها سيرورة عمليات و ليست كينونة جامدة تماشيا مع مفهوم نظرية تاجفيل و تيرنر للهوية الاجتماعية، من حيث أنها تعريف، فتصنيف، فمقارنة، ثم مررنا على الهوية الاجتماعية المزابية التي تمثل ظاهرة دراستنا، معرجين على أهم أبعادها التي نعتقد أنها تسجل صمودا اجتماعيا سمح لها بالبقاء و التماهي مع المتغيرات السوسيوثقافية، كما يجدر الذكر أن الهوية الاجتماعية المزابية تخضع لنفس القاعدة، فهي ليست كينونة واحدة و ثابتة عبر الزمن، إنما تمتثل إلى سيرورة العمليات المذكورة سابقا، وتحديد أبعادها هو تحديد في نقطة داخل معلم الزمان و المكان، فدراسة الهوية الاجتماعية بهذا المعنى نسبية، أي أن نتائجها تتغير بمجرد تغير وحدة الزمكان.

الفصل الرابع: بنية المدرسة الحرة المزابية

تمهيد

1-التربية و التعليم في المجتمع المزابي

1-1-التعليم الرسمي

أ-التربية التحضيرية

ب-التعليم الأساسي

ج- التعليم الثانوي العام و التكنولوجي

1-2-التعليم الخاص

1-3-التعليم الحر

2- تفكيك بنية المدرسة الحرة المزابية

أ- معهد عمي سعيد بغرداية

ب- معهد الحياة بالقرارة

ج-معهد الاصلاح بغرداية

2-1-الوصاية التعليمية

2-1-علاقة المدرسة الحرة بالمجتمع

2-2-الاطارات المشرفة على العملية التعليمية

أ-المدراء

ب-الأساتذة

2-3-سيرورة العملية التعليمية

2-4-مصادر المعرفة

أ-المصادر الدينية

ب-المصادر العلمية الوضعية

2-5-الانضباط

2-6-تعليم البنات

2-5-مصادر التمويل

خلاصة الفصل

تمهيد:

لطالما كانت المدرسة في صميم أعمال علماء الاجتماع الأوائل والحاليين، حيث أنها تقع في مركز اهتمامهم من حيث أنها البناء الاجتماعي و المؤسسة الرسمية للمجتمع المسؤولة عن عملية تربية جيل الناشئين و بما تحمله من عمليات فرعية كالتعليم و التعلم و التنشئة الاجتماعية، وهو ما يسمح باستمرار تواصل الأجيال و يضمن آلية لتدوير المكانة الاجتماعية للأفراد ضمن المجتمعات التي تشهد حراكا اجتماعيا مضطردا، فالمجتمع المزابي ككل المجتمعات البشرية يعتمد بشكل كبير على النظام التربوي الذي يمكن تعريفه لكل المجتمعات على أنه"**مجموعة من القواعد و التنظيمات والإجراءات التي تتبعها الدولة في تنظيم شؤون التربية و التعليم، وهذه النظم التربوية عامة هي انعكاس للفلسفة الفكرية و الاجتماعية و السياسية السائدة**"[1]

المكون من ثلاثة أنماط مدرسية سنقوم بعرضها في هذا الفصل، مع التفصيل في بنية المدرسة الحرة المزابية.

1-التربية و التعليم في المجتمع المزابي:

الملاحظة العامية البسيطة في المجتمع المزابي عبر مدن مزاب السبعة تظهر مدى تمسك أفراده بقيم خاصة مادية و ثقافية، كما يمكن ببساطة تمييز الهوية الاجتماعية التي تتمايز عن باقي المجموعات الاجتماعية التي تساكن مزاب في نفس المجال الجغرافي، وما يشد الانتباه أكثر هو جيل الناشئين المتمدرسين أثناء التوجه إلى مختلف المدارس بجميع أنماطها و أطوارها، ويمكننا الكلام عن ثلاثة أنماط للتعليم مشتركة مع التعليم الوطني تتمثل في:

[1]- عبد الله الراشدي و نعيم جعنيني، **المدخل إلى التربية و التعليم**، دار الشروق،عمان،2006 الأردن ،ط2،ص.357

1-1-التعليم الرسمي: منذ استقلال الجزائر سنة 1962، بدأت الدولة الجزائرية بالعمل على تعميم التعليم الرسمي الجزائري على كامل مكونات المجتمع الجزائري بما فيها المجتمع المزابي، والنظام التربوي الرسمي الجزائري مر بالعديد من المراحل و الاصلاحات التربوية وصولا إلى الفترة الحالية، ويمكن أن نتكلم عنه من ناحية الشكل حسب المخطط التالي:

شكل 08: هيكلة النظام التربوي الجزائري[1]

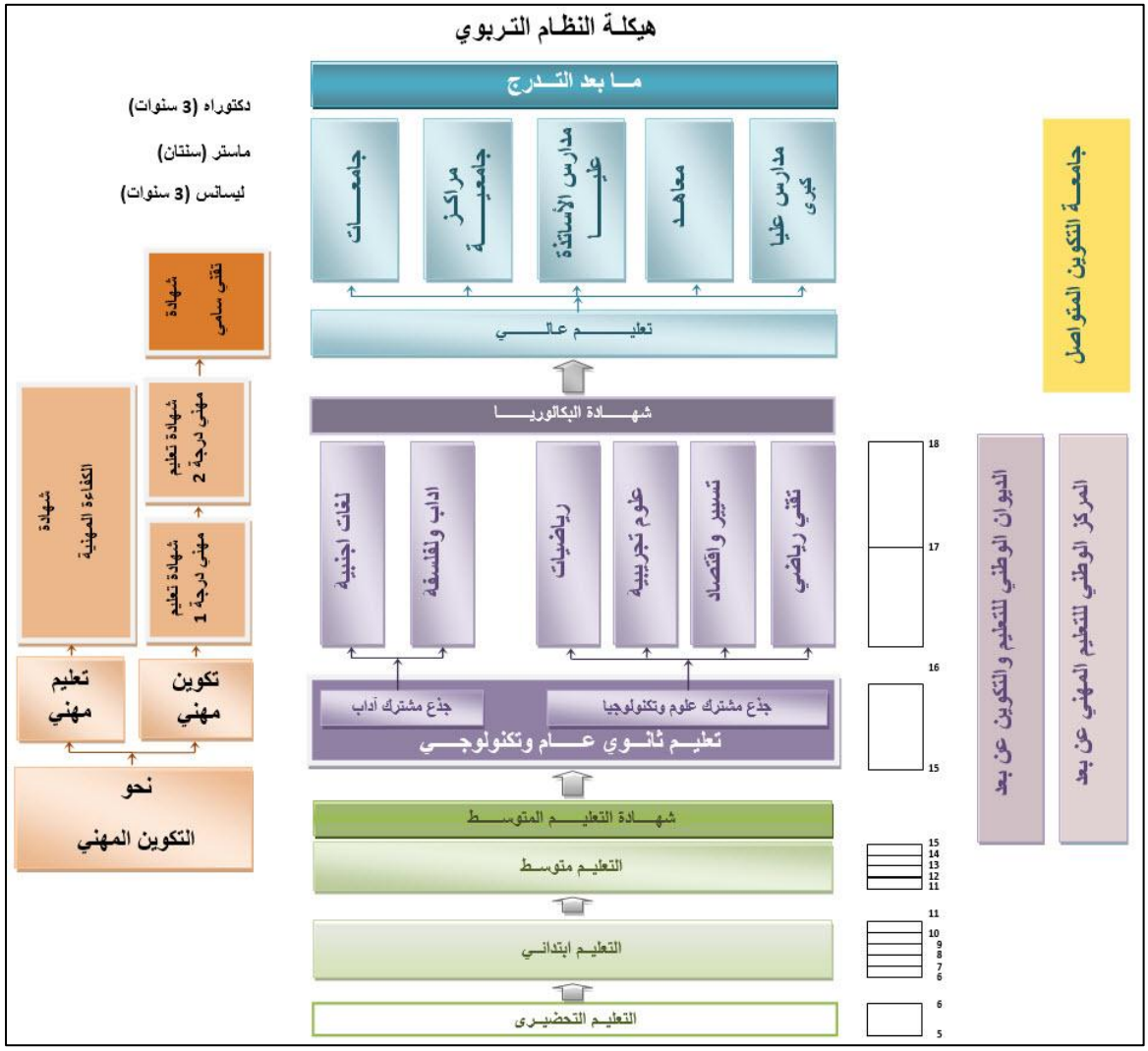

من الشكل السابق رقم 08، يمكننا تقديم التعليم الرسمي الجزائري في ثلاثة أطوار رئيسية في التعليم الأساسي، مرورا إلى التعليم العالي و التعليم المهني و هي أطوار تتفرع إلى:

[1] http://www.education.gov.dz/النظام-التربوي-الجزائري/ اطلع عليه بتاريخ: 2020/03/26

أ–التربية التحضيرية: و تخص الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين خمس وست سنوات، ومدتها سنة واحدة تحضيرا للتعليم الابتدائي، بحيث تركز على تعليم أساسيات القراءة و الرسم وتنمية الحس الجمالي لدي الأطفال.

ب–التعليم الأساسي: هو الطور المشترك لجميع التلاميذ المتمدرسين في مدة تسعة سنوات، ويقسم التعليم الأساسي بين المدرسة الابتدائية موزعة على خمسة سنوات و في المتوسطة على أربع سنوات.

***–التعليم الابتدائي:** يبدأ من سن ستة سنوات، ويستمر خمسة سنوات دراسية ويهدف إلى تطوير قدرات الطفل الأساسية للمعرفة كالتعبير الشفوي والكتابي والقراءة والرياضيات. كما يتيح اكتساب تصاعدي للمعرفة بطريقة ممنهجة و ضرورية لمتابعة الدراسة بالتعليم المتوسط بعد النجاح في امتحان السنة الخامسة و الأخيرة، فيما يمارس التعليم الابتدائي بالمدارس الابتدائية الرسمية التابعة للدولة الجزائرية أو الخاصة المعترف بها من طرف الدولة.

***– التعليم المتوسط:** بعد عبور التلميذ من الطور الابتدائي و اجتياز امتحان السنة الخامسة ينتقل إلى السنة الأولى متوسط، ويتم في أربعة سنوات (من الأولى إلى الرابعة متوسط)، وتنتهي بشهادة التعليم المتوسط بعد اجتياز امتحان وطني نهاية السنة الرابعة، ليتم بعدها العبور للطور الثانوي.

يشكل التعليم المتوسط المرحلة الثانية من التعليم الأساسي و التعليم فيه يهدف إلى ضمان قاعدة من الكفاءات الضرورية التي تسمح للتلميذ بوجهتين هما:

–الالتحاق بالدراسة و التكوين في التعليم الثانوي العام و التكنولوجي، اي التعليم ما بعد الإلزامي.

–الاندماج في الحياة العملية، بمعنى نهاية المسار الدراسي الإلزامي.

يدرّس في طور التعليم المتوسط أساتذة متخصصون في مختلف المواد التعليمية، وترتكز الوسائل التعليمية فيه على الكتاب المدرسي كأداة أساسية.

ج- التعليم الثانوي العام و التكنولوجي: شهد الموسم الدراسي 2005 – 2006 إعادة تنظيم للمنظومة التربوية من خلال الاصلاح التربوي، فتم تقسيم المرحلة ما بعد الأساسية (ما بعد الإلزامية) إلى 3 مقاطع:

المقطع الأول: التعليم الثانوي العام و التكنولوجي

المقطع الثاني: التكوين والتعليم المهنيين

المقطع الثالث: التعليم العالي[1].

و بإسقاط هذه المعطيات على المجتمع المزابي فإنه يتوفر بشكل كامل على جميع أطوار التعليم الرسمي ضمن المنظومة التربوية الوطنية.

1-2-التعليم الخاص: لم تعرف الجزائر إلا المدارس العمومية قبل سنة 2003، حيث أن النموذج السوسيو اقتصادي الذي كانت تتبعه الجزائر منذ الاستقلال و حتى بداية العشرية الأولى من القرن الواحد و العشرين و المتمثل في النموذج الاشتراكي ثم النموذج الانتقالي (من الاشتراكي إلى اقتصاد السوق)، لم يسمح بفتح مدارس خاصة، من منطلق أن التربية و التعليم شأن عمومي من اختصاص الدولة وحدها من جهة، ومن جهة أخرى عدم فتح الباب أمام التمايز الاجتماعي بالانتماء إلى مدارس خاصة مما قد يدلل على وجود طبقات في المجتمع الجزائري و هو ما كان يعتبر من المواضيع المرفوضة سياسيا (حيث لا تتناسب مع الفكر الاشتراكي)، ففي سنة 1976 صدرت أمرية رئاسية رقم 35-76 تنص على احتكار العملية التعليمية على الدولة فقط، أما منذ سنة 2003 و مع فتح الورشات الكبرى للإصلاح التربوي و تغير المنحى الاجتماعي و الاقتصادي للجزائر، شهد قطاع التربية والتعليم في الجزائر كغيره من القطاعات الأخرى، انفتاحا بفعل ولوج القطاع الخاص للإستثمار في العملية التعليمية، وذلك بعد أن قامت الدولة الجزائرية بفتح المجال للسماح بإنشاء مدارس خاصة و كسر احتكار القطاع العمومي منذ الاستقلال، بعد أن تم سن ترسانة من القوانين التي تؤطر إنشاء المدارس الخاصة و يمكن تمييز نوعين منها هما:

[1] /النظام-التربوي-الجزائري/http://www.education.gov.dz اطلع عليه بتاريخ: 2020/03/26

أ- المدارس الخاصة الأجنبية: تنشأ تحت ادارة قنصليات الدول الأجنبية، وتخضع لبنود اتفاقية بين الدّولتين، ويمنع أن ينتسب اليها الجزائريون.

ب- المدارس الخاصة الوطنية: حيث كان أول قانون بهذا الخصوص هي الأمريّة الرئاسية رقم 03-09 المؤرخة في 13 أوت 2003، حيث تنص المادة 10 منها على أن لكل "**شخص طبيعي، أو معنوي مؤهّل، يخضع إلى القانون الخاص، أن ينشيء مؤسسة تعليمية**"، فتم فتح المجال للخواص للإستثمار في الميدان التربوي فتم تخصيص مرسوم تنفيذي رقم 435.05 في النشرة الرسمية للتربية الوطنية لتحديد شروط إنشاء مؤسسات التربية و التعليم الخاصة و فتحها و مراقبتها، ملغيا للأمر الرئاسي رقم 05-07 – الذي يحدد دفتر الشروط السابق الذي كان ساري المفعول قبله، وهذا بإلزام المدارس الخاصة بإشراك تلاميذها في الامتحانات الرسمية التي تنظمها وزارة التربية الوطنية في نهاية الأطوار التعليمية.

تنص المادة 18 من القانون 08-04 التوجيهي للتربية الوطنية في الجزائر على ما يلي: "**تعتمد التربية الوطنية على القطاع العمومي، غير أنه، يمكن فتح المجال للأشخاص الطبيعية أو المعنوية الخاضعة للقانون الخاص، لإنشاء مؤسسات خاصة للتربية و التعليم تطبيقا لهذا القانون و للأحكام التشريعية و التنظيمية السارية المفعول**"[1].

فشهدت الجزائر ظهور العديد من المدارس الخاصة التي تنشط إلى يومنا هذا عبر التراب الوطني.

1-4-التعليم الحر: قبل فترة الاحتلال الفرنسي كان التعليم في الجزائر دينيا بالدرجة الأولى، ويتم في الزوايا، المساجد و الكتاتيب، وأحيانا يكون التعليم عائليا بالنسبة للبدو الرحل اين يقوم المعلم بالترحال مع العائلات و القبائل، في حين لم تكن الدولة أو نظام الحكم يعنى بشؤون التعليم، وكانت توكل عملية التكفل بنفقات التدريس إلى أوقاف المدارس و هبات المحسنين.

[1] القانون 08-04 المؤرخ في: 2008/01/23 المتضمن القانون التوجيهي للتربية الوطنية، الجريدة الرسمية رقم 04 بتاريخ: 2008/01/27

و في فترة الاستعمار الفرنسي تم إصدار قانون 24 ديسمبر 1904 يقضي بمنع الأهالي الجزائريين من فتح أو تسيير مدرسة حرة أو كتاب للتعليم القرآني إلا بعد الحصول على ترخيص من إدارة المستعمر الفرنسي[1]، ثم بعد بروز الحركات الوطنية تم تدريجيا فتح مدارس حرة للقضاء على الأمية و نشر الوعي، وارتكزت بشكل كبير على التمويل الذاتي من طرف الجزائريين أنفسهم، ومن بين هذه المدارس: مدارس الإصلاح، مدارس جمعية العلماء المسلمين ومدارس حزب الشعب الجزائري.

وبهذا التعريف، يمكن اعتبار المدارس الحرة المزابية من أقدم المدارس الجزائرية تاريخيا، حيث أنها كانت موجودة قبل الاستقلال و كانت تنشط تحت اعتمادات من فترة الاستعمار، وهي مدارس ذات نظام خاص و مناهج متنوعة تبدأ من التعليم القرآني و صولا إلى العلوم بأنواعها، وقد حازت هذه المدارس على اعتراف الدولة الجزائرية، حيث سمحت بنشاطها التعليمي في منطقة مزاب الذين "**يعرف التعليم عندهم بالتعليم الحر التابع للمدرسة الحرة، وهي مدرسة تعليمية لا علاقة لها بالمنظومة التربوية و لا تتدخل في تمويلها و لا في إعداد مقرراتها أو تنظيم برامجها، وهي مدرسة أنشئت من تبرعات المحسنين و تكون غالبا تابعة للمسجد، التعليم فيها عربي اللغة قومي المنهج، وطني الغرض و الهدف**"[2]، ويسمح لتلاميذها باجتياز الاختبارات المفصلية للنظام التربوي الرسمي، اي امتحانات السنة خامسة ابتدائي و شهادة التعليم المتوسط و الباكالوريا ثم الولوج إلى الجامعات الجزائرية.

فتاريخيا، كان تأسيس نظام تعليمي يوحد المجتمع و يعيد إحياء المذهب الإباضي مطلبا مهما، وهو ما دفع بمحمد بن بكر نزولا عند طلب من شيخه عبر تلاميذه، كما تذكر ذلك العديد من المصادر، بالمبادرة لـ "**وفد من طلبة جربة، التقوا بالشيخ وهو في طريقه إلى قصطيلية – وبلَّغوا إليه وصية شيخهم وشيخه – من قبل – أبي زكرياء فضيل بن أبي مسور بأن يطلبوا منه تأسيس حلقة للعلم.... فاشترط عليهم مهلة أربعة أشهر ليرتِّب فيها نظاماً**

[1] محمد رافة، **وضعية تعليمية اللغة العربية ابان الاحتلال الفرنسي من خلال كتاب التعليم للأهالي في الجزائر لموريس بولار 1910م**، مجلة الشهاب،جامعة الوادي، مجلد 04، عدد 04، 2018، ص 473.

[2] رابح تركي، **التعليم القومي و الشخصية الوطنية**، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع، الجزائر، 1975م، ص 206.

محكماً ودقيقا للتسيير الحسن للحلقة، فوافقوا. وساعده في التنظير والتخطيط أستاذه فضيل بن أبي مسور، ولذلك عرف هذا النظام ب السيرة المسورية البكرية "[1]، ومع الوقت تحولت العزابة من الجانب التربوي البحت إلى الجانب التربوي الإجتماعي، مما أكسبها مكانة خاصة لدى أفراد المجتمع المزابي، حيث "**بقي هذا النظام تربويا تعليميا غرضه تكوين النخب والصفوات في المجتمع إلى أن التحم بأهم مؤسسة دينية هي المسجد، ليتحول إلى نظام اجتماعي غرضه تنظيم النخب وتوجيه المجتمع**"[2]، وهو الدور الذي قامت به العزابة في هذه الفترة، ثم مع تطور المجتمع و ما يليه من تطور في الحياة الاجتماعية العصرية و متطلباتها التي يأتي على رأسها الحصول على شهادات معتمدة من طرف الدولة، تكيفت العزابة و نظامها التربوي الحر الذي كان يرتكز أساس على الجوانب الدينية الشرعية مع هذه المتطلبات فقد "**أشرفت – حلقات العزابة– على انشاء مدارس للتعليم العصري... عرفت هذه المدارس توسعا وانتشارا مع مر السنين نظرا للنمو الديموغرافي و الامتداد العمراني، فتكونت مدارس في مختلف وادي ميزاب و كانت المدرسة التي تأسست في غرداية عاصمة الوادي سنة1958م النواة الأولى لـ مؤسسة الشيخ عمي سعيد**"[3]، ويمكننا أن نلاحظ الكيفية التي انتقل فيها التعليم الحر من التعليم في المحاضر و التعليمين المسجدي و المشيخي نحو التعليم العصري الذي له أطوار تتماشى مع متطلبات الحصول على الشهادات المعترف بها من طرف الدولة و تسمح للحاصلين عليها من الولوج إلى سوق العمل، وبدايتها لم تشمل الأطوار جميعها، فيما تطورت مع الزمن بفضل إشراف العزابة، فمثلا، قامت مؤسسة عمي سعيد، بـ:" **تعزيز المشروع بأقسام لمزاولة دراسة مرحلة التعليم المتوسط آنذاك و مرحلة التعليم الثانوي، وبذلك تم ميلاد معهد عمي سعيد سنة 1973م، وتوسع إلى المرحلة الجامعية بتأسيس قسم التخصص في العلوم**

---

[1]–روبيرتو روبيناتشي، ترجمة لميس الشجني، **العزابة حلقة محمد بن بكر(وثيقة قديمة عن حياة نساك الصوامع في الاسلام)**، ، منشورات مؤسسة تاوالت الثقافية، سلسلة أبحاث التاريخية – 6، 2006، ليبيا، ص 09.

[2]–خواجة عبدالعزيز، **الضبط الاجتماعي و معوقاته في المجتمعات التقليدية–نظام العزابة بوادي ميزاب (الجزائر أنموذجا) –دراسة سوسيو انثروبولوجية–**، ص 126.

[3]كتيب بعنوان، **بطاقة تعريفية شاملة**، مؤسسة الشيخ عمي سعيد ثقافة–تربية– تراث–، غرداية، 2006، ص04.

الإسلامية سنة 1988م."[1]، اي أن المدرسة الحرة المزابية تحظى اليوم باعتراف الدولة، وبإمكان تلاميذها الولوج إلى التعليم العالي المتمثل في الجامعة بعد اكمال المسار التعليمي الابتدائي، الأساسي فالثانوي.

وسنحاول تفكيك بنية المدرسة الحرة للوصول إلى اقتراب سوسيوتربوي ضمن موضوع دراستنا هذه.

2- تفكيك بنية المدرسة الحرة المزابية:

بداية، وجب علينا أن نحدد مفهومنا الاجرائي من المدرسة الحرة المزابية، فما نقصده هو المدارس الحرة التي ليست تحت وصاية وزارة التربية الوطنية ولا تمول من طرفها، وتتمتع بحرية وضع المناهج و التسيير الاداري، وفي نفس الوقت تدخل في نطاق عملية الرقمنة[2] التي قامت بها وزارة التربية الوطنية، فيقبل انتقال تلاميذها إلى المدارس العمومية و العكس في اي مستوى كان، كما يسمح لتلاميذها باجتياز كل الامتحانات المفصلية وصولا إلى شهادة الباكالوريا.

تجدر الاشارة إلى أن هناك العديد من المدارس الحرة التي تنشط في جميع مدن مزاب السبعة، إلا أننا سنركز في دراستنا هذه على ثلاثة مؤسسات تعتبر الأكبر و الأقدم وهي:

- معهد عمي سعيد بغرداية
- معهد الحياة بالقرارة
- معهد الاصلاح بغرداية

أ- معهد عمي سعيد بغرداية: المعهد هو تطور وامتداد للنظام التعليمي الفريد في العالم الإسلامي والذي أسسه الشيخ أبو عبد الله محمد بن بكر الفرسطائي في القرن الحادي عشر الميلادي سنة 409هـ/1018م، حيث أسس أبعادا للعملية التربوية تهدف لغرس المبادئ الدينية

[1] المرجع السابق، ص04.

[1] عملية الرقمنة هي عملية ربط المؤسسات التربوية بالشبكة الرقمية لوزارة التربية الوطنية لتعريف كل التلاميذ و إثبات مستواهم الدراسي إضافة إلى تسهيل انتقالهم بين المؤسسات.

لدى التلاميذ، وقد عُرف هذ النظام باسم "الحلقة"، وذلك عبر حلقات دراسية متنقلة بين مختلف مناطق الشمال الافريقي، وقد نجحت في الإنتشار في كل من الجزائر وتونس.

وحلقات العزابة اكتسبت مقبولية عند مختلف أنساق المجتمع المزابي بمدن وادي ميزاب، فبدأت بإنشاء مدارس للتعليم العصري، التي تعتبر امتدادا للمحاضر ودور الطلبة قديما، توسيعا لطاقة استيعابها، وترقية لنشاطها التربوي. ولقد عرَفت هذه المدارس توسعا وانتشارا وتثمينا مع مر السنين، فعمّت مدن وادي مزاب، وكانت المدرسة التي تأسست في غرداية عاصمة وادي مزاب سنة 1377هـ/ 1958م النواة الأولى لـ: مؤسسة الشيخ عمي سعيد[1].

أما تعريف مؤسسة الشيخ عمي سعيد اليوم كمدرسة حرة تخضع لتعريفنا الاجرائي المقدم كما يلي:

مؤسسة تربوية غير ربحية، تهتم بتكوين الفرد لأداء واجبه نحو نفسه وأسرته ومجتمعه ووطنه والإنسانية جمعاء، تشرف على التعليم الابتدائي والمتوسط والثانوي للبنين والبنات في بيئة مثالية وفق مناهج وزارة التربية الوطنية الجزائرية إضافة إلى مناهج تكميلية كحفظ القرآن الكريم وغيرها من العلوم الشرعية التي تستجيب لخصوصيات البنت ودورها، كما توفر فرصا للتخصص في العلوم الإسلامية لمرحلة ما بعد الثانوي. تهتم بالتراث ضمن نشاط مكتباتها التي تحوي آلافا من المخطوطات والكتب خدمة للباحثين ونشرا لثقافة القراءة في الأوساط، تتميز المؤسسة بتطوير المناهج التربوية الخاصة بها وتأليف الكتاب المدرسي في مختلف المراحل الدراسية، كما تجرى دورات مختلفة للطلبة والأساتذة وشرائح المجتمع المختلفة وفي شتى الميادين المعرفية بالتعاون مع الجهات المختصة، لها ناد للنشاطات الثقافية والرياضية كعلم الفلك والمجموعة الصوتية ورياضات الجيدو والكراتي وألعاب القوى وتسلق النخيل، يمكن الاطلاع عن كثب على هذه النشاطات من خلال قسم الإعلام والعلاقات العامة، كما يبرزه المخطط رقم 09 كالآتي:

[1] مؤسسة عمي سعيد، **لمحة تعريفية حول مؤسسة الشيخ عمي سعيد، مؤسسة الشيخ عمي سعيد**، كتاب تعريفي، منشورات قسم الاعلام و العلاقات العامة، غرداية،2013، ص1-3.

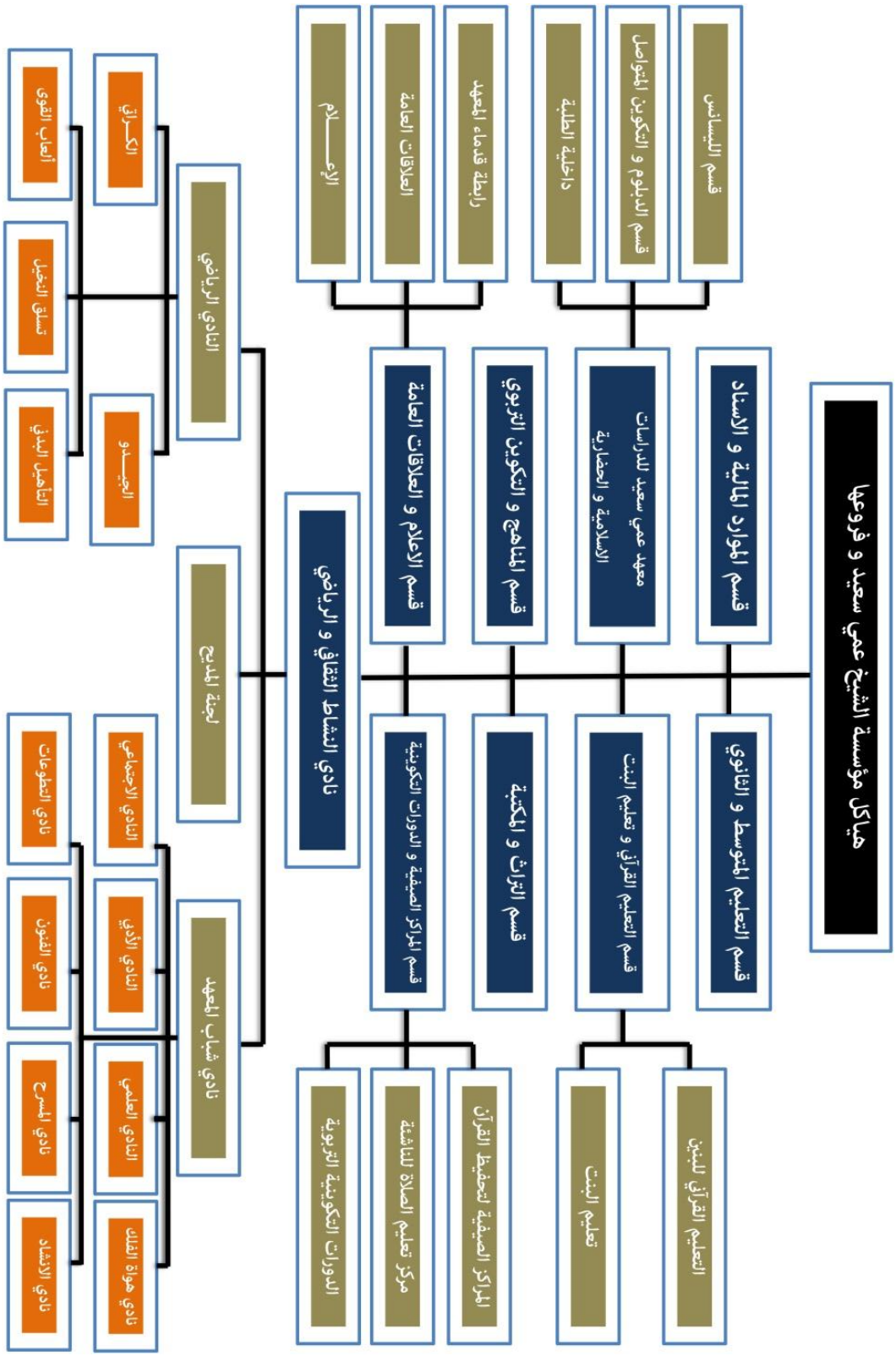

الشكل رقم 09: هياكل مؤسسة الشيخ عمي سعيد و فروعها[1]

[1] مخطط معروض في مكتب قسم الاعلام و العلاقات العامة بالمقر الرئيسي لمؤسسة عمي سعيد بغرداية

والغايات التربوية لمؤسسة الشيخ عمي سعيد بغرداية تعتمد على مجموعة من الأسس المرجعية متمثلة نسق القيم الدينية والحضارية للمجتمع المزابي الذي بدوره يمثل نسقا فرعيا متفاعلا ضمن المجتمعات الفرعية للمجتمع الجزائري شكل عام، والذي يمثل بدوره نموذجا من المجتمعات الإسلامية، يمكن تلخيص هذه الأسس فيما يلي:

- **الإسلام** منهج حياة كامل، وهو نظام شامل، صالح لكل زمان ومكان، واتباعه أساس الفلاح، والدعوة إليه واجب.

- **المذهب الإباضي** مدرسة من المدارس الإسلامية العريقة التي أثّرت ايجابيا في مسار الحضارة الإسلامية، وامتازت بربط الصلة بين التعاليم الشرعية والواقع المعيش.

-اللغة العربية هي وعاء العلوم والمعارف الإسلامية باعتبارها لغة القرآن الكريم.

-**المنظومة التعليمية الحرة (القرآنية الشرعية)** بمزاب وهي قلعة حصينة صمدت عبر التاريخ أمام مختلف ألوان الغزو الفكري والتغريب الاستعماري، وضمنت للمجتمع بقاء نظمه ومؤسَّساته، وخيار استراتيجي يحقق توازن الناشئة وفاعليتها، ويحصِّنها من الانسلاخ الدينيِّ والخلقيِّ، ويؤهلها للتعايش والتآلف في وسطية واعتدال.

-الأصالة مبدأ محمود ومواكبة العصر أمر مطلوب، فالمنهج السليم لتحقيق الوسطية بينهما هو العقلانية والالتزام بالعلمية وتحري الحقيقة والصواب وتحكيم الشرع أولا وآخرا.

ب- معهد الحياة بالقرارة:

النشأة: إن معهد الحياة مشروع علمي وتربوي إسلامي عربي، نشأ في فترة الاستعمار الذي كانت له مخططات للقضاء على النسق الثقافي و الاجتماعي للمجتمع الجزائري عبر محو كل معالم الشخصية الإسلامية و العربية لمنطقة وادي ميزاب، فكان تأسيس المعهد بمثابة نهضة إصلاحية في مختلف جوانبها الدينية والعلمية والاجتماعية والسياسية، وهو فعل اجتماعي كان له الأثر الكبير بفضل مجهودات الشيخ محمد بن يوسف اطفيش، وكذلك مجهودات تلاميذه الذين ساهموا في تعزيز مخرجات معهد الحياة من الخريجين، وهذا أيضا بفضل مجهود رجل الاصلاح الشيخ

إبراهيم بن عمر بيوض العضو المؤسس ضمن جمعية العلماء المسلمين الجزائريين التي ترأسها عبد الحميد بن باديس.

التأسيس: أسس معهد الحياة بصفة سرية سنة 1925م، ونظرا للمضايقات التي تعرض لها من طرف الاستعمار الفرنسي انتقل إلى العمل في نطاق ضيق بمنزل الشيخ بيوض ثم تحول إلى المسجد ثم إلى المسجد في شكل حلقات على غرار ما هو معمول به في مدارس الشمال الافريقي على غرار الزيتونة والأزهر، وفي 21 أكتوبر 1937م تم استصدار اعتراف رسمي لجمعية الحياة فبرز المعهد بمناهجه الدراسية فاتسع نطاقه في قبول الطلبة من مختلف جهات القطر ومن الأقطار التي تحتوي على المذهب الإباضي متمثلة في تونس وليبيا وعمان وتنزانيا والسنغال ومالي[1].

مراحل الدراسة: تنقسم الدراسة بمعهد الحياة إلى مرحلتين موافقتين للطورين الأساسي والثانوي في المنظومة التربوية العمومية إضافة إلى التعليم الشرعي، كما يلي:

– مرحلة التعليم المتوسط: و تتم في أربع سنوات تحضيرا للتلاميذ بعدها للمشاركة في امتحانات شهادة التعليم المتوسط التي تنظمها وزارة التربية الوطنية الجزائرية.

– مرحلة التعليم الثانوي: وتتم في ثلاث سنوات تحضيرا للتلاميذ بعدها للمشاركة في امتحانات لشهادة التعليم الثانوي العمومية.

– مرحلة التعليم الشرعي(الجامعي): ذات الأربع سنوات يقدم الطالب في آخرها بحثا في موضوع شرعي للتخرج تحت إشراف بعض الدكاترة والأساتذة.

كما أن الطور الابتدائي غير موجود لسببين حسب السيد أبو العلا صالح مدير معهد القرارة يتمثلان في أنه:

أ–وللالتحاق بالمعهد يجب على التلميذ الاستظهار أولا بمعنى حفظ القرآن الكريم.

[1] سعيد بن بالحاج شريفي، **معهد الحياة نشأته و تطوره**، منشورات جمعية التراث، القرارة، 2009، ص 59–62.

ب-المعهد يقوم بتطوير شخصية الفرد، في حين أن هذه الشخصية تبدأ من مرحلة المتوسط.

أوقات الدراسة: المعهد له الحرية التامة في تحديد ساعات العمل ولا يخضع لتوقيت المدرسة العمومية إلا فيما هو مشترك، حيث يدرس المعهد ثماني ساعات و خمسة ايام في الأسبوع وتسعة أشهر في السنة، وتتعطل الدراسة في المواسم الدينية والوطنية والعطل الرسمية ولبعض المناسبات المحلية الخاصة.

الأنشطة الثقافية بالمعهد: ينتظم الطلبة في نوادي متخصصة شرعية وأدبية وعلمية وفنية، ويتدرب الطالب من خلالها على:

-الكتابة الجيدة والحوار المتبادل، وذلك بإنجاز مختلف الفنون الأدبية من الخطب والمقالة والمناظرة.

-تصميم و إعداد مجلات حائطية ومطبوعة، إحياء بعض الحفلات الدينية و الوطنية.

-إنجاز بحوث التخرج لطلبة تخصص في الشريعة.

-إقامة رحلات تشجيعية للطلبة المتفوقين.

أهداف وإنجازات معهد الحياة: استطاع المعهد طيلة سنوات نشاطه بالقرارة أن ينتج نخبة من الكفاءات التي نشطت و لازالت تنشط في وادي ميزاب و الجزائر و بعض الدول خارج الجزائر، كما أن المعهد يعتبر خزان كفاءات لمختلف الهيئات الدينية والاجتماعية من عزابة وأمناء وأعيان العشائر ومعلمي المدارس القرآنية، كما يضع شعارا عاما له هو: " **الدين والخلق قبل الثقافة، ومصلحة الجماعة قبل مصلحة الفرد**"[1].

[1] مقابلة مع السيد: ابو **العلا صالح** مدير معهد الحياة يوم: 15 ديسمبر 2020 بمقر معهد الحياة، القرارة، غرداية.

ج–معهد الاصلاح بغرداية:

النشأة:

هي جمعيّة محليّة تربويّة وثقافيّة ذات طابع خيريّ أسّسها رجال مخلصون سنة 1347هـ/ 1928م بوادي مزاب في الجنوب الجزائري في ظلّ حُكم استعماريّ عسكريّ غاشم، يسعى إلى مسخِ مقوّمات الشعب الجزائريّ المسلم، وتكميم الأفواه، وقمعِ كلِّ نهضة علميّة أو دعويّة أو إصلاحيّة، تنشر الوعي في الأمّة.

في تلك الظروف القاسيّة قامت جمعيّة الإصلاح حاملةً راية التعليم الحرّ القرآنيّ العصري في مدينة غرداية، فاتّخذت من" المدرسة" منطلقًا لنهضتها المباركة، فجنّدت الأساتذة الأكفاء، وفتحت الأقسام، وحرصت على نشر العلم الصحيح النافع، وتثقيف البنين والبنات، وتركيز العقيدة الإسلامية والتعاليم المحمدية، وفقه المذهب الإباضي، وتعزيز مقومات الشخصية الجزائرية وأعراف المجتمع المزابيّ، وتطهير المجتمع من كلّ ما يشينه من عادات باليّة ومفاسد في الخلق والدين، كما لم تدخر الجمعية جهدا في تأطير الشباب وتوجيه الأمة توجيهًا سليما قائما على الوسطية والاعتدال، وتعزيز هوّيتها وتوحيد صفوفها وطمس معالم التفرّق والاختلاف بين أبناء الوطن الواحد[1].

المسار التاريخي لتطور التعليم الحر بجمعية الإصلاح

- 1924م:التفكير في إنشاء جمعية الإصلاح بعد انقراض مدرسة "بوكحلة" بقصر غرداية العتيق التي أسسها المشايخ الأفاضل: السيد سليمان بن بنوح أحد تلاميذ القطب والسيد عمي سعيد سعيد الملقب بسيدنا نوح، والسيّد: قزريط أحمد بن عيسى

[1]الأمانة العامة لجمعية الاصلاح، **بطاقة تعريفية بجمعية الاصلاح للتربية و التعليم**، ملف الكتروني غير منشور، غرداية، 2020. ص1-3.

- 1928م:تأسيس جمعية الإصلاح والحصول على اعتماد رسمي من السلطة الاستعمارية، وانتخاب الأستاذ صالح بابكر رئيسا لها (خريج تونس)
- 1932م:فتح مدرسة الإصلاح أبوابها لتعليم البنين بحي "باييزي" وسط مدينة غرداية والحصول على رخصة رسميّة للتعليم من الحاكم العسكريّ الفرنسي، وعدد التلاميذ في الفوج الأول 14 تلميذا.
- 1950م:فتح مدرسة الإصلاح أبوابها لتعليم البنات ،وتعدّ بذلك أوّل مدرسة عصريّة لتعليم البنات بوادي ميزاب، وعدد تلميذات الفوج الأول: 49 تلميذة.
- 1962م:استمرار نشاط الجمعيّة بعد الاستقلال، وازدهار نشاطاتها الثقافيّة والتربويّة والاجتماعيّة على الرغم من العقبات والتحديات من الداخل والخارج.
- 1973م: تجديد اعتماد الجمعيّة وتسجيلها تحت رقم :409 بتاريخ 1973/06/16م
- 1976 م استثناء مدرسة الإصلاح للتعليم الحر من قانون التأميمات (فترة حكم الرئيس الراحل هواري بومدين).
- 1979م:فتح معهد الإصلاح للبنين في طورڤن: المتوسط والثانوي.
- 1986م:فتح معهد الإصلاح للبنات في طورڤن: المتوسط والثانوي.
- 2002م:فتح كليّة الإصلاح للبنات في التربية والعلوم الإسلامية.
- 2008م:فتح التعليم التحضيري للبنات بمدارس الإصلاح الابتدائيّة بصفة منتظمة.

الخريطة المدرسية لمؤسسات التعليم بجمعية الإصلاح للموسم الدراسي: 2020-2021م

أولا- الإحصاء العام

- عدد المؤسسات التعليميّة في كلّ الأطوار : 25 مؤسّسة تعليمية.
- عدد الأفواج التربويّة في كلّ الأطوار::340 فوجا تربويّا.

- عدد التلاميذ والتلميذات في كلّ الأطوار: 6959 تلميذا وتلميذة

الغاية: السعي لابتغاء مرضاة الله تعالى

الرسالة: (إن أريد إلا الإصلاح ما استطعت، وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب)

الهدف العام: إعداد جيل مسلم أصيل وفعال في محيطه؛ قائم على العلم والأخلاق، يحقق الاستخلاف والتمكين

الشعار: الدين والخلق قبل الثقافة ومصلحة الجماعة قبل مصلحة الفرد[1]

2-1-الوصاية التعليمية:

يقول عالم الاجتماع الألماني ماكس فيبر: "**علاقات القوة المتواجدة في كل مجتمع، ينبغي لها كي تضمن طابع الاستدامة، أن تزدوج بتبرير رمزي، يتجلى في محاولة الفاعلين الاجتماعيين، جعل وضعيتهم الخاصة قابلة للفهم و القبول،... ونعني بذلك الجماعات المتواجدة في موقف قوة وهي التي تقوم بتحديد هذه المعايير، وتحاول فرضها كما لو أن هذه الجماعات تحظى بشرعية جوهرية، وتمثل المدرسة عاملا لهذا الفرض**"[2]، بمعنى أن هناك علاقة ارتباطية قوية بين بعض الجماعات التي تتواجد في موقف قوة اجتماعية وثقافية و بين المدرسة كبناء اجتماعي وظيفتها الأساسية إعادة انتاج قيم المجتمع، فهذه الجماعات لكي تبقى محافظة على قوتها التي تحافظ بها على النسق الاجتماعي العام، تلجأ إلى التربية و التنشئة الاجتماعية الرسمية في المدرسة، وبالمقابل تقوم المدرسة بالحفاظ على موقع القوة الرمزية لهذه الجماعات.

و من بين أهم الجماعات المتواجدة في موقف قوة رمزية و تحظى بشرعية جوهرية لتحديد تراتبية القيم و المعايير في المجتمع المزابي هي المجالس الثلاثة المذكورة في الفصل الثالث و المتمثلة في:

---

[1] الأمانة العامة لجمعية الاصلاح، **المرجع السابق**، ص1-ص3.

[2]- د عبد الكريم غريب،**سوسيولوجيا المدرسة**، مطبعة النجاح، المغرب،2009، ص57.

- مجلس الشيخ عمي سعيد.
- مجلس الشيخ باعبدالرحمن الكرثي.
- مجلس العزابة.

هذه الأخيرة (مجلس العزابة) هي الجهة المعنية بالميدان التربوي، وبذلك فهي تمثل بشكل من الأشكال الوصاية التربوية للمدارس الحرة، وهذا نابع من رمزية نظام حلقة العزابة التاريخية، حيث أنه بعد الأحداث التاريخية التي مرت على المجتمع الإباضي منذ سقوط الدولة الرستمية إلى حين تشكل المجتمع المزابي ضمن مدن مزاب السبعة تباعا، انتقل معه التوجه العام لتحقيق الحق والاستقامة —وهو شعار المذهب الإباضي– من بعده الثوري العسكري، نحو تحقيقها عن طريق التربية والتعليم، وهي نقطة تاريخية مفصلية جعلتنا نتوقف عندها بشكل معمق، كما أننا نعتقد أن هذا الانتقال النوعي لم يتم التركيز عليها و دراستها بشكل كاف لما كان لها من الأثر الكبير في الحفاظ على هوية المجتمع النموذجي المتمثل في المجتمع المزابي، وهو في الحقيقة ما يبدوا أنه كان الخيار الأنسب نظرا لصمود مدن مزاب و المجتمع المزابي قرون من الزمن أمام كل الأخطار والصراعات، وذلك يرجع بالأساس كون" **نظام العزابة يعد نظاما تعليميا دينيا تربويا أكثر منه سياسيا و اجتماعيا، لذلك وضع شيوخ العزابة مناهج دراسية خاصة بهم و شروط لحلقاتهم التعليمية**"[1]، بما يسمح بالحفاظ على الموروث الثقافي ومسايرة التغير الاجتماعي عبر التركيز على الجانب التربوي.

وبذلك فقد اكتسبت العزابة الشرعية الدينية و الاجتماعية التي جعلت منها بنية اجتماعية وظيفتها الضبط الاجتماعي و إعادة إنتاج قيم المجتمع المزابي عبر المؤسسات الاجتماعية الدينية والتربوية والتي يأتي المسجد و المدرسة الحرة على رأسها.

ويجدر الذكر أن وصاية العزابة ليست مطلقة على المدارس الحرة، كما أنها ليست الجهة الوحيدة، فكما رأينا في الفصل السابق، فحتى مجلس العزابة له علاقات ارتباطية مع مجلس عمي

[1]- رباحي مصطفى، **مرجع سابق**، ص 246.

سعيد، الذي بدوره له جزء نسبي من الوصاية، كما أن هناك جمعيات تعنى بالمناهج التربوية وحفظ التراث، تعتبر هيئات تنفيذية تخصصية تحت وصاية المجالس العرفية.

2-1-علاقة المدرسة الحرة بالمجتمع: لا يمكن فصل المدرسة الحرة عن وسطها الاجتماعي، فالمجتمع هو من أنشأها و هو من يستعملها لتعليم أبنائه، وهناك العديد من الأبعاد في هذه العلاقة تتمثل بعضها في:

-متابعة الأبناء عبر لقاءات فردية ظرفية أو جماعية فصلية للأولياء مع ادارات المدارس الحرة لتعزيز العلاقة و وضع الأولياء في صورة التحديات البيداغوجية و الاجتماعية التي يجب مواجهتها بالتعاون بين الطرفين.

-المشاركة في التمويل: وذلك عبر دعم حضيرة الأوقاف و تقديم هبات كلما كان ذلك متاحا.

-المشاركة في النشاطات: كالتكريمات أو المناسبات المحلية التي تحييها المدارس الحرة.

-الإشراف الرمزي على الأداء: فالمجتمع يشرف بطريقة غير مباشرة على أداء المدارس الحرة عن طريق الهيئات العرفية.

2-2-الاطارات المشرفة على العملية التعليمية:

لكل مؤسسة اطارات تشرف على سيرورة العملية التعليمية للوصول إلى تحقيق الأهداف والغايات و المرامي، ونقصد بالإطارات هنا، أولئك الذين يتولون الجانب التنفيذي من العملية التعليمية و يمكننا الكلام عن ثلاثة أصناف هي:

أ-المدراء:

سابقا، كان المدير في النظام التعليمي المزابي الحر يسمى بالشيخ، وهو "**المسؤول الاداري عن التعليم في مدارس العزابة يتولى تعيين العرفاء وعزلهم، وتقرير المناهج الدراسية**

للطبقات العليا من التلاميذ"[1]، أما اليوم، بالشكل الحديث للمدارس الحرة المزابية فإن المدراء يتم توظيفهم و يكونون متفرغين للمهمة، أما كيفية التوظيف فتتم عبر التزكية من الجمعية أو الهيئة المسؤولة عن المدرسة، وهي بدورها تتكون من أفراد تمت تزكيتهم من طرف العزابة، بما يضمن الشروط الأساسية التي تتماشى مع غايات المنظومة التربوية للمدارس الحرة والمرتبطة بالهوية الاجتماعية للمجتمع[2].

ب–الأساتذة:

في السابق كان النشاط الأساسي هو الفلاحة، وكان التدريس تطوعيا في مجمله، أما اليوم فالأساتذة أغلبيتهم متفرغين ويحصلون على راتب، وحتى المتطوعين يجبرون على أخذ أجرة لقاء عملهم (ثم يستطيعون التبرع بها للمدرسة)، والهدف من ذلك هو اخضاع عملهم إلى التقييم، حيث أن المعيارين الأساسيين للتوظيف و المتابعة و التقييم هما:

–الأخلاق التي تتماشى مع قيم المجتمع المزابي الإباضي.

–الكفاءة في التخصص حسب المادة المدروسة، ثم الأداء بأعلى مستوى من هذه الكفاءة.

كما أن توظيف الأساتذة الذكور يكون في المدارس الحرة للذكور، وتوظيف الاناث للمدارس الحرة للإناث، إلا أنه في بعض الأحيان لا يمكن توفير العدد الكاف من الأستاذات فيتم اللجوء إلى الأساتذة الذين يتم التحقق بشكل أكبر في الجانب الأخلاقي لديهم.

وباقي الموظفين من إداريين و مساعدين تربويين وما إلى ذلك من موظفين، فيخضعون إلى مستوى أقل من الصرامة في التوظيف، وعموما يتم اللجوء في الغالب إلى مخرجات المدرسة الحرة للعمل فيها بما يضمن للنسق التربوي بالاستمرار في التوازن و الأداء بالاعتماد على العوامل الداخلية.

[1] عبد النور محمد، **مرجع سابق**، ص 269.

[2] مقابلة مع السيد أبو العلا صالح، **مرجع سابق**،

2-3-سيرورة العملية التعليمية: أو كيفية تطبيق المقاربة السوسيوتربوية التي تطبقها المنظومة التربوية الوطنية و المتمثلة في المقاربة بالكفاءات، وعموما فإن سيرورة العملية التعليمية تتم عبر أحد هذه الأشكال الثلاثة:

-تلقينية: بالنسبة للعلوم التي تتطلب ذلك كالعلوم الشرعية بشكل عام.

-تجريبية: بالنسبة للعلوم الوضعية التجريبية كالفيزياء و العلوم الطبيعية.

-حوارية: بالنسبة للفلسفة و بعض فنون الخطابة و المناظرات الفقهية.

أما تطبيقها في المدرسة الحرة فيختلف عنه في المدرسة العمومية، حيث أن هامش الحرية في المدرسة الحرة يعطي للأستاذ فرصة للإبداع في تدريس مادته بما يضمن أفضل النتائج، وباستطاعته التوفيق بين الأشكال الثلاثة المذكورة سابقا.

2-4-مصادر المعرفة: وتنقسم إلى قسمين يتمثلان في:

أ-المصادر الدينية: المعتمد في تأليف المناهج التربوية في المدارس الحرة المزابية على ثلة من الأساتذة والمشايخ ذوي كفاءات علمية وخبرة في التعليم، بمشاورة وتنسيق مع هيئة توحيد المعارف لمؤسسات التعليم الحر بوادي مزاب، هذا بشكل عام. أما بخصوص المعاهد الثلاثة التي سنركز عليها، فبعد الوقفة التقويمية لمسيرة معهد عمي سعيد في ذكرى ربع قرن لتأسيسه ولد قسم المناهج والتكوين التربوي لتلبية حاجات المؤسسة في مجال المناهج ومسايرة التطور العلمي وترقية نشاط الإطار التربوي. ومن ثمار القسم: إصدار وثيقة الأسس المرجعية والغايات التربوية للمؤسسة سنة 1424هـ/2003م، لتكون قاعدة النشاط التربوي بالمؤسسة، فتم إصدار سلسلة التربية الايمانية للمرحلة المتوسطة في أربع حلقات. تأسيس مشروع المناهج الشرعية الفعالة الموحدة بين المعاهد الثلاثة: الحياة- عمي سعيد- الإصلاح[1].

ب-المصادر العلمية الوضعية: و ترتكز بشكل كبير على المناهج الدراسية لوزارة التربية الوطنية في جميع المواد علمية كانت أو أدبية، مع هامش من الحرية في طريقة التدريس، حيث كما

[1] http://www.irwane.org/هياكل-المؤسسة/قسم-المناهج-والتكوين-التربوي اطلع عليه بتاريخ: 2021/05/07

أسلفنا أن المدارس الحرة لا تخضع للتفتيش المتخصص من طرف الوزارة، الذي يقوم به مفتشون متخصصون في كل مادة لأجل التحقق من تطبيق المقاربة السوسيوتربوية في النظام التربوي الجزائري و المتمثلة في المقاربة بالكفاءات، وإنما، تخضع لتفتيش الوصاية العرفية على رأسها العزابة، فيما يبدو أن تطبيق هذه المقاربة يتم بأفضل كفاءة منه في المدرسة العمومية، حيث أن المدارس الحرة في الاختبارات المفصلية تأتي في المراتب الأولى دائما و بنسب جد مرتفعة مقارنة مع نظيرتها العمومية، أو نسبة نجاح المترشحين الأحرار و مترشحي الديوان الوطني للتعليم عن بعد، كنتائج البكالوريا سنة 2015، اين سجلت معاهد عمي سعيد و معهد الحياة و الاصلاح ثانوية الرضوان نسبة 66.37 % و هي أعلى مقارنة مع النسبة العامة في غرداية و التي وصلت إلى 40 %، كما يبينه الجدول التالي:

النوع	المسجلون	منهم إناث	نسبتهم	الحاضرون	الناجحون	نسبة النجاح
المتمدرسون في الثانويات العمومية	8461	4750	68.01%	8373	3492	%41.71
المتمدرسون في الثانويات الخاصة(**)	464	57	03.73%	455	302	**%66.37**
مترشحو مؤسسة إعادة التربية	41	0	00.33%	33	22	%66.67
أحرار	2732	1180	21.96%	2164	748	%34.57
مترشحو الديوان الوطني للتعليم عن بعد	742	289	05.96%	645	104	%16.12
المجموع	12440	6276	100%	11670	4668	**%40.00**

جدول رقم 02: النتائج الاجمالية لامتحان شهادة الباكالوريا في الولاية دورة 2005 حسب فئات الترشح[1]

[1] أحمد بن صيفية، **دراسة لنتائج امتحانات شهادة البكالوريا بالولاية دورة جوان 2015**، مديرية التربية لولاية غرداية، 2015، ص 03.

2-5-الإنضباط: عند زيارتنا للمعاهد الثلاثة: عمي سعيد، الحياة و الإصلاح، لاحظنا أن الانضباط سمة أساسية في الفضاء التربوي الصفي أو اللاصفي على حد سواء، كما أن المعاهد تعتمد على نظام يسمى نظام المخالف، فالتلميذ مثلا له الحق في ثلاثة مخالفات (عدم الاستظهار مثلا)، كما له الحق في ثلاثة إبطاءات –أي التأخر في الوصول عن وقت الدخول–، وبعدها يتم استدعاء الولي لمناقشة أسباب المخالفات والتنبيه على أهمية متابعة الأولياء المستمرة لأبنائهم.

كما أن توحيد المظهر هو جزء أساسي ضمن قيم الانضباط داخل المدرسة الحرة، فالذكور يطلب منهم توحيد اللباس طبقا للباس التقليدي المزابي و يمنع اللباس اللافت سواءا من ناحية الشكل أو الألوان، أما الإناث فاللباس المعتمد هو حجاب فضفاض ساتر، بلون أزرق عادة أو اي لون داكن مع خمار أبيض، ويمنع ما دون ذلك من اي تمايز في اللبس أو الألوان أو التبرج (المكياج)[1].

وننوه إلى أننا خلال زيارتنا لاحظنا أن الانضباط لا يعني النظام القمعي أو الاستبداد، فالتلاميذ يحظون بهامش كبير من التفاعل المرح مع الأساتذة والاداريين على جميع المستويات.

2-6-تعليم البنات: تحظى البنات في المنظومة التربوية المزابية اليوم، باهتمام كبير، حيث يخصص لها مدارس خاصة غير مختلطة بما يتماشى مع قيم المجتمع المزابي، وتركز منظومة المدارس الحرة على تعليم البنت بغرض تحضيرها للحياة الاجتماعية كزوجة و كأم، حيث تقوم المدرسة الحرة المزابية عموما على تطبيق مقررات إلزامية للتدبير المنزلي الذي يحتوي على أنشطة كالطبخ والخياطة و النسيج، وهو ما يفتح أمام البنت باب النجاح الاجتماعي سواءا حصلت على شهادة الباكالوريا و أكملت دراستها الجامعية أو لم تكملها، فعلى سبيل المثال كتب شعار أمام مدخل ثانوية البنات التابعة لمعهد الاصلاح بالخط العريض: "**من أجل زوجة صالحة و أم مثالية و ربة بيت حاذقة وداعية**"، وهو ما يبدو أنه شعار يحمل الأبعاد التربوية التي ترمي إليها هذه الثانوية التابعة للمدرسة الحرة المزابية، في حين أن خيار التعليم الجامعي هو خيار فرداني للبنات و أوليائهن في حال الحصول على شهادة التعليم الثانوي –الباكالوريا–، إلا أنه "**يلاحظ عليه عدم إقبال**

[1] مقابلة مع السيد خضير بابا عمر مدير البرمجة و التسيير لثانوية الاصلاح للبنات بغرداية يوم 23 ماي 2021 بمقر الثانوية

البنات غالبا على التعليم الجامعي، خاصة الحكومي منه لعدم توفر الجو المناسب، حيث الاختلاط والانفتاح على التيارات المختلفة التي يرى فيها جزء كبير من المزابيين الخطر الداهم والمضر بكيانهم ومستقبلهم"[1]، بينما يمكن القول أن مقبولية التعليم الجامعي للبنت المزابية في الجامعات العمومية تأتي بالتدريج مع تغير المجتمع و ضرورات الحياة المعاصرة، كما أن فهم التحديات الخارجية في هذا الموضوع يعتبر مهمة النخبة المتمثلة في العزابة[2]، هذه التحديات تنبثق من رحم المتغيرات السوسيوثقافية من جهة، وللتماشي مع النسق الاقتصادي المتمثل في سوق العمل في القطاع الحكومي الذي يتطلب الحصول على الشهادات العالية المعترف بها من طرف الدولة.

2-5-مصادر التمويل:

كما هو معلوم، فإن اي منظومة تربوية تتطلب تمويلا لضمان سيرورتها من ناحية بناء المدارس و تجهيزها و توفير الوسائل التعليمية مع ضمان أجور الموظفين، والمدارس الحرة المزابية هي مدارس عرفية بالأساس، اي أن تمويلها اجتماعي بامتياز، حيث أن الدولة لا تتكفل بها ضمن المنظومة التربوية الوطنية، وتمويلها توفيره من موارد أساسية تتمثل في:

-الأوقاف: تعتبر المورد الأساسي من حيث الكم، وهي تغطي عادة جل النفقات من تسيير و تجهيز، حيث أنه " **قد بلغ من أمر احترام المعلم والتعليم والمحافظة على بقاء الأوقاف مستمرة بالإنفاق على التعليم مبلغ اهتمام الهيئات العرفية في وادي ميزاب... وذلك كون الوقف على التعليم يستوي الاستفادة منه الكبير والصغير، والغني والفقير، فلا يحرم منه أحد بل يستفيد منه كل طالب علم، فيستطيع أن يؤخذ من أموال الوقف**

[1] الشيخ صالح صالح و نور عزيز، **مشروع جامعة مفتوحة للبنات في مزاب بالجزائر**، مجلة العلوم الانسانية، جامعة قسنطينة1، عدد 43، مجلد ب، ص07.

[2] مقابلة مع السيد خضير بابا عمر، **مرجع سابق**.

بالمساواة لجميع شرائح المجتمع دون تمييز"[1]، كما أنها تعتبر موردا ثابتا يمكن الاعتماد عليه في النفقات الدائمة كأجور الأساتذة و الاداريين.

-الهبات و التبرعات: وهي مبالغ غير ثابتة، يعتمد عليها في تغطية بعض النفقات غير الدائمة، أو دعم اي عجز في النفقات الدائمة عند الحاجة إلى ذلك.

-الإشتراكات الرمزية للتلاميذ: تمثل النسبة الأقل و عادة تغطي النفقات الادارية لاغير.

خلاصة الفصل:

يمثل التعليم الحر عنصرا مهما من عناصر النسق التربوي في المجتمع المزابي كبنية اجتماعية وظيفتها نشر العلم و مواكبة العصر والعلوم والتكنولوجيا من جهة، والحفاظ على الهوية الاجتماعية المحلية و إعادة إنتاج قيم المجتمع و ثقافته من جهة أخرى، ويبدو أن المدرسة الحرة هي جزء من التراث المادي الذي يحتوي داخل بنيته الاجتماعية على تراث ثقافي معنوي، يتم من خلاله الحفاظ على الذات الجماعية و التعامل مع المتغيرات السوسيوثقافية الناتجة عن العولمة بشكل تدريجي و عقلاني، وهو ما نعتبر أنه من أهم خصائص النظام التعليمي في المجتمع المزابي كما افترضنا في دراستنا أن المدرسة الحرة المزابية تساهم (ضمن مجموعة أخرى من البنيات الاجتماعية) في الصمود الاجتماعي للهوية المزابية في ظل المتغيرات السوسيوثقافية.

[1] رباحي مصطفى، **مرجع سابق**، ص 246.

الفصل الخامس: اجراءات الدراسة الميدانية
1-إجراءات الدراسة الاستطلاعية
1-1-أهمية الدراسة الاستطلاعية
1-2-فوائد الدراسة الاستطلاعية
1-3-أدوات الدراسة الاستطلاعية
أ-الملاحظة
ب-المقابلة
1-4-عرض نتائج الدراسة الاستطلاعية
2-إجراءات الدراسة الميدانية
2-1-منهج الدراسة
2-2-مجتمع الدراسة
2-3-عينة الدراسة
2-4-حدود الدراسة
أ-المجال المكاني للدراسة
ب-المجال الزماني للدراسة
2-5-أدوات الدراسة
2-6-المعالجة الإحصائية

1-إجراءات الدراسة الاستطلاعية:

إن كل بحث علمي – كما هو معلوم أكاديميا-، يجب أن يلتزم بخطوات منهجية تمكن الباحث من السر وفق خطوات تساعده في انجاز بحثه من جهة، وتتيح لمن يطلع على البحث فهم و نقد الخطوات و النتائج بشكل منهجي أكثر وضوحا.

و الدراسة الاستطلاعية هي في الواقع مرحلة مهمة من مراحل البحث العلمي، وهي تسمح باستطلاع للظاهرة المدروسة و مرحلة ملامستها كما هي في الواقع، لتعطي للباحث نقطة انطلاقة لعملية نقل هذه الظاهرة الاجتماعية من الواقع العامي إلى التجريد العلمي، فتمنح للباحث القدرة على تحديد أبعادها من خلال المؤشرات الميدانية، وبالتالي فإنها تسمح بصياغة مشكلة البحث صياغة علمية تخصصية تمهيدا لدراستها بشكل معمق عبر المراحل المنهجية للبحث العلمي في العلوم الاجتماعية.

فمرحلة الدراسة الاستطلاعية تعني استطلاع الباحث للواقع الميداني، كما أنها مرحلة ملامسة الظاهرة الاجتماعية كما هي في الفضاء الاجتماعي، ومن ثم تتم عملية نقل هذا الواقع الملاحظ (الظاهرة الاجتماعية) من طرف الباحث من هذا الملموس إلى التجريد عبر نقلها من شكلها الخام إلى النظرة السوسيولوجية عبر تحويل المشكلة إلى إشكالية تخصصية عبر صياغة بلغة علمية مفاهيمية دقيقة، تمهيدا لدراستها بشكل معمق في باقي المراحل المنهجية وداخل اطار علم الاجتماع و ما يحتويه من نظريات و مقاربات.

ثم تسمح كذلك بتحديد الفروض التي تمثل بناء يربط بين ظاهرة الدراسة مع متغير أو أكثر، ليتم التحقق من صحة هذا البناء العلمي عن طريق اخضاعها للتحقق العلمي.

وبما أن موضوع دراستنا المعنون بـ : "الصمود الاجتماعي للهوية المزابية بين المدرسة الحرة والمتغيرات السوسيوثقافية"، وجب علينا البدء بتحسس الظاهرة المدروسة المتمثلة في متغيرنا التابع (الصمود الاجتماعي للهوية المزابية)، عبر اجراء الدراسة الاستطلاعية للإلمام بالجوانب الميدانية للظاهرة، فكانت البداية من جامعة غرداية التي تحتوي على مخرجات النسق التربوي المزابي المتمثل في المدرسة الحرة، ثم زيارة المدارس الحرة المزابية الثلاثة السالفة الذكر، على أساس أنها الأقدم تاريخيا و الأكبر في منطقة وادي ميزاب.

1-1-أهمية الدراسة الاستطلاعية:

-من خلال تواجدنا في جامعة غرداية و مختلف المدارس الحرة، تمكننا من التقرب من مجتمع البحث محل الدراسة.

-المعاينة الميدانية سمحت لنا بفهم الأبعاد الرئيسية للظاهرة المدروسة.

-مناقشة المسؤولين عن المدارس الحرة حول أهم الأبعاد الاجتماعية و التنظيمية لبنية المدرسة الحرة، ومدى تأثير المتغيرات السوسيوثقافية عليها.

-تمكنا عبر هذه المعاينة من الاقتراب من الطلبة المزاب في الفضاء الاجتماعي الجامعي، مما أبرز لنا مؤشرات عديدة تؤكد أهمية الموضوع، والذي قد يتطلب أبحاثا عديدة مكملة لهذه الدراسة وفي مجالات أخرى كعلم النفس التربوي مثلا.

- ومن خلال الملاحظة العامة لمخرجات المدرسة الحرة المزابية في الجامعة، تبين لنا أن هناك صمود اجتماعي للهوية المزابية مقارنة مع أقرانهم الطلبة الآخرين (غير المزاب)، ويبدو أثر التربية ماقبل الجامعة ظاهرا للعيان.

1-2-فوائد الدراسة الاستطلاعية:

من خلال دراستنا الاستطلاعية تمكنا من:

-التعرف على الأبعاد الكامنة وراء الصمود الاجتماعي للهوية المزابية في وسط اجتماعي علمي متمثل في الجامعة رغم أنه من أكثر الفضاءات التي تتعرض لمخرجات العولمة و المتغيرات السوسيوثقافية.

-تحديد المؤشرات المنبثقة من الأبعاد مع توسيع أفق الرؤية العلمية لضبط بناء الفرضيات بشكل دقيق و قابل للدراسة و التحقق.

-تحديد موضوع الدراسة بدقة و صياغته بشكل يسمح لنا بضبط المفاهيم الأساسية ثم تفكيكها إلى أبعاد و منه إلى مؤشرات.

-تعميق قناعاتنا الموضوعية حول ما سيتم اختياره كأداة تمكننا من جمع البيانات الميدانية وتحليلها.

-تحديد مجال الدراسة عبر التعرف على مجتمع الدراسة و العينة التي سنقوم بإجراء الدراسة عليها.

-تحديد المجال الزمني الذي يسمح بإنجاز الدراسة في شقيها النظري والميداني مع مراعات ما هو متاح من موارد زمنية في الاطار البيداغوجي للتكوين في الطور الثالث (دكتوراه ل.م.د).

-أخذ فكرة أدق حول عدد و نوع الأسئلة الخاصة بالاستمارة بعد ضبط المؤشرات.

1-3-أدوات الدراسة الاستطلاعية:

لقد اعتمدنا على أدوات في الدراسة الاستطلاعية تهدف إلى ايضاح الرؤية بشكل دقيق وعلمي حول سيرورة الدراسة الميدانية و تتمثل في:

أ-الملاحظة: حيث أن جانبا مهما من موضوعنا يتمثل في مظاهر مرئية لمتغيرات الدراسة المتمثلة في الصمود الاجتماعي للهوية المزابية، فكانت الملاحظة بالنسبة لنا أداة هامة و مثمرة، خاصة و أنها ساعدتنا في تحديد وحصر الأبعاد و المؤشرات التي سنعتمد عليها في العمل الميداني، وكذلك مهدت لنا الشعور بالمشكلة بما يسمح بتحديد المقاربات النظرية الملائمة لتناول الموضوع ضمن تخصصنا علم اجتماع التربية، وقد تمت في حرم جامعة غرداية.

ب-المقابلة: و بما أن طبيعة الظاهرة الاجتماعية عموما ذات بعد شكلي يمكن ملاحظته، فإنها كذلك تحوز على جانب كامن يتطلب البحث في ما وراء ما يظهر، فكذلك، موضوع الصمود الاجتماعي للهوية له بعد شكلي قمنا بملاحظته، وله بعد غير مادي يتمثل في الثقافة والمعتقدات و الآراء...الخ، هذه الأبعاد لا يمكن تحديدها من إلا من خلال أداة المقابلة التي تسمح بالولوج إلى أفكار و آراء و تمثلات الطلبة و القائمين على المدارس الحرة، وبالتالي تعميق المكتسبات القبلية للباحث حول علاقة المتغير التابع لدراستنا المتمثل في المدرسة الحرة المزابية بالمتغير التابع المتمثل في الظاهرة المدروسة.

1-4-عرض نتائج الدراسة الاستطلاعية:

جدول رقم03: دليل شبكة الملاحظة:

ماذا لاحظت	-التزام الطلبة المزاب في جامعة غرداية بالهوية الاجتماعية المزابية في بعدها الشكلي (لباس، طريقة الجلوس، عدم الاختلاط بين الجنسين...الخ)، وفي بعدها اللامادي (استعمال اللغة المزابية، الالتزام الديني).
كيف لاحظت	-الوقوف على مداخل الكليات و في نوادي الطلبة و المكتبات أثناء فترات الذروة، أي دخول و خروج الطلبة.
متى لاحظت	- الموسم الجامعي 2018-2019 / 2019-2020/

كما استطعنا تلخيص ما يلي من خلال الاستطلاع الميداني:

-وجود صمود اجتماعي واضح للهوية المزابية لدى العديد من الطلبة والطالبات المزاب في الفضاء الجامعي لجامعة غرداية.

-وجود علاقات قوية تربط بين الطلبة المزاب تجعل منهم نسقا فرعيا متوازنا مع بعض الوظائف التنظيمية إضافة إلى وظيفة التعليم الجامعي.

-هناك علاقات تربط هؤلاء الطلبة و الطالبات المزاب تتجاوز علاقة الزمالة، وهي علاقات متجذرة بحيث كانت قبل الوصول إلى المستوى الجامعي، وتعود بنسبة معتبرة إلى الزمالة في المدارس الحرة المزابية.

-وبناءا على دراستنا الاستطلاعية، تمكنا من تحديد المحاور الرئيسية للإستمارة التي ستساعدنا في تحديد مساهمة المدرسة الحرة المزابية في الصمود الاجتماعي للهوية المزابية في ظل المتغيرات السوسيوثقافية كما يلي:

جدول رقم (04): التحليل المفهومي لمتغيرات الدراسة

المتغير	اسم المتغير	البعد	المؤشر
المتغير المستقل	بنية المدرسة الحرة	البعد الاجتماعي	مزاولة الدراسة قبل الحصول على الباكالوريا
			دراسة أفراد العائلة في نفس المدرسة الحرة
			عمل أفراد العائلة في نفس المدرسة الحرة
			علاقة المدرسة الحرة مع المجتمع المدني
			علاقة الأساتذة بالطلبة
			وجود علاقات مع الأجيال السابقة للمدرسة الحرة
			وجود علاقات مع الجيل اللاحق للمدرسة الحرة
		البعد التنظيمي	الجهة المؤثرة في التكوين في المدرسة الحرة
			دور هيئة العزابة في الميدان التربوي
			مصادر المعرفة الأساسية في المدرسة الحرة
			العملية التعليمية غالبا
			درجة الانضباط مقارنة مع المدرسة العمومية
المتغير التابع – الظاهرة المدروسة	الصمود الاجتماعي للهوية المزابية	قدرات الثبات	درجة الالتزام بالمذهب الاباضي
			درجة استخدام اللغة المزابية في الوسط الجامعي
			الالتزام باللباس التقليدي
			الرأي في اللباس التقليدي الممزوج بالطابع العصري

			الأكل المفضل
			هل المدرسة الحرة جزء من الهوية الاجتماعية؟
		قدرات التكيف	ضرورة التعليم الجامعي للمرأة المزابية
			الالتزام بقرارات و توجيهات العزابة حاليا
			نسبة الأصدقاء المزاب في الجامعة
			إستعمال الأمثال الشعبية المزابية في المواقف الاجتماعية
			سماع الأغاني و الأناشيد المزابية
		قدرات التحول	الرأي في زواج المزابي من عشيرة مزابية اخرى
			الموافقة على الإنتماء إلى جمعيات و تنظيمات تشمل الجنسين
			وجود جهاز حاسوب في المنزل
			الربط بشبكة الانترنات في المنزل
			إمتلاك هاتف ذكي
			إمتلاك حسابات في مواقع التواصل الاجتماعي

2-إجراءات الدراسة الميدانية:

2-1-منهج الدراسة:

إن مدى مقبولية نتائج أي دراسة في علم الاجتماع تتطلب إجرائها وفقا للمناهج العلمية المتفق عليها في الوسط العلمي و الأكاديمي وفق أسس علمية تخصصية.

ويمكن تعريف المنهج على أنه: "**الطريق المؤدي إلى الكشف عن حقيقة بواسطة مجموعة من القواعد لتحديد العمليات للوصول إلى نتيجة معلومة**"[1]، وبالنسبة لطبيعة

[1] فوزي عبد الخالق و علي إحسان شوكت، **طرق البحث العلمي المفاهيم و المنهجيات و تقارير نهائية**، المكتب العربي الحديث، عمان، 2007، ص64.

موضوعنا في جانبه الاجرائي، اخترنا المنهجين الكمي و الوصفي، وذلك لقدرتهما على تكميم الظاهرة الاجتماعية من جهة، ثم الوصف الموضوعي للظاهرة الاجتماعية، باستخدام أدوات وتقنيات مستنبطة من أدبيات البحث السوسيولوجي، حيث تعتمد دراستنا على وصف وتحليل العلاقة الموجودة بين المتغير التابع (ظاهرة الدراسة) المتمثل في الصمود الاجتماعي للهوية المزابية، وبين المتغير المستقل للدراسة المتمثل في المدرسة الحرة المزابية ضمن وضع اشكالي تصنعه المتغيرات السوسيوثقافية و المنهج الوصفي.

2-2-مجتمع الدراسة:

مجتمع الدراسة هو مجموعة الأفراد المستهدفين من الدراسة، وفيما يخص موضوعنا فيتمثل مجتمع الدراسة في جميع طلبة جامعة غرداية الذين زاولو دراستهم في المدارس الحرة المزابية على الأقل في طور من الأطوار الثلاثة للمنظومة التعليمية الجزائرية (ابتدائي، متوسط أو ثانوي)، اناثا وذكورا، للمواسم الجامعية الممتدة من سنة 2018 إلى سنة 2021، وعددهم غير محدد، حيث أننا لم نحصل على احصائيات دقيقة حول عددهم في جامعة غرداية، خاصة في ظل التحويلات الجامعة و العطل الاكاديمية و التوقف عن الدراسة.

2-3-عينة الدراسة:

تعتبر أفضل وسيلة للوصول لنتائج دقيقة في العلوم الاجتماعية وهي الحصر الشامل لمجتمع الدراسة، في حين أنه غير ممكن في العديد من الدراسات السوسيولوجية التي يتكون مجتمع الدراسة فيها من عدد كبير من الأفراد، أو وجود غموض في تحديد كل افراد هذا المجتمع، كما قد يتعذر على الطالب أو الباحث في علم الاجتماع اجراء المسح الشامل نظرا للإطار الزماني و المكاني لدراسته، وعدم توفر الامكانيات و الموارد اللازمة لذلك، إذن، وللوصول إلى مقبولية نتائج الدراسة العلمية لظاهرة اجتماعية أو تربوية يجب أن تجرى على عينة مأخوذة من مجتمع البحث.

تعرف العينة على أنها جزء من مجتمع البحث، وهي كما عرفها فوزي عبد الخالق و إحسان شوكت أنها: "**مجموعة من المشاهدات المأخوذة من مجتمع معين و يفترض أن تكون الاحصائيات التي تتصف بها المشاهدات ممثلة لمعالم المشاهدات في المجتمع**"[1].

وبناءا عليه، وبعد التحقق من خصائص مجتمع الدراسة الذي يفترض أن تمثله العينة، حيث أنه يتمثل في طلبة الجامعة خريجي المدارس الحرة، فلا يمكن ضبط العدد الحقيقي لهذا المجتمع، وعليه، قمنا باختيار نوع العينة التي تتماشى معه و مع الظاهرة المدروسة، وتتمثل في العينة القصدية، حيث "**يقوم الباحث باختيار هده العينة بهدف محدد لتحقيق غرض معين، يستخدم هذا النوع من العينات لدراسة الظواهر التي تتميز بالخصوصية، أي أن الخصائص المراد دراستها لا تتوفر إلا في أفراد معينين من المجتمع**"[2]

وبما أن مجتمع الدراسة غير واضح فقد اجتهدنا في وضع هدف الوصول إلى عينة أكبر من 100 فرد على الأقل، وذلك للبدء في تفريغ و ترميز البيانات و إتمام الجانب الميداني من الدراسة.

وقد تمكنا من الوصول إلى عدد 112 طالبا، موزعين حسب العمر كما يلي:

جدول رقم (05): توزيع المبحوثين حسب العمر

العمر	التكرار	النسبة المئوية
من 18 سنة إلى 25	94	83,90
من 26 سنة إلى 45	18	16,10
المجموع	112	100,0

من خلال الجدول رقم (03) الذي يمثل توزيع المبحوثين حسب العمر، نلاحظ أن الفئة الغالبة هي الفئة العمرية من 18-25 سنة، وهي الفئة التي تمثل من لديهم استمرار في المسار

[1] فوزي عبد الخالق، **المرجع السابق**، ص157.

[2] Fouzia Beladjal, **Samples in social sciences and methods of withdrawing**, Journal of Economic Growth and Entrepreneurship Vol. 4, No. 2, 2021, p174

الدراسي، أي أنهم انتقلوا مباشرة من المدارس الحرة إلى الجامعة دون فترة انقطاع لسنوات عبر أطوار الجامعة المتتالية، وهي كذلك الفئة الأكثر تعرضا للمتغيرات السوسيوثقافية، مما يسمح للدراسة بتحديد مساهمة المدرسة الحرة الفعلية في هؤلاء الطلبة اليافعين.

و يتوزع المبحوثون حسب الجنس كما يلي:

جدول رقم (06): توزيع المبحوثين حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	98	87,50
أنثى	14	12,50
المجموع	112	100,0

من خلال الجدول رقم (04) الذي يمثل توزيع المبحوثين حسب الجنس، أن الفئة الغالبة هي فئة الذكور، ويمكن تفسير ذلك لصعوبة التواصل مع الاناث بالمقارنة مع الذكور، وكذلك كون أن مقبولية المجتمع المزابي لمواصلة البنت لدراساتها العليا ضعيفة، "**بدعوى عدم توفر الجو المناسب في الجامعة الحكومية، حيث الاختلاط و التأثر بالثقافات المختلفة التي ستعود بالسلب على حاضر المجتمع ومستقبله. لقد حاول القائمون على شؤون التعليم بمزاب أن يوفروا بديلا للجامعة الحكومية المحتكرة للتعليم العالي بالجزائر، فأسسوا كليات أهلية لتخصُّصَين فقط؛ وهما العلوم الشرعية التي أضافوا لها لاحقا علوم التربية**"[1]، علما أن هذه الكليات الأهلية غير معترف بها من طرف الدولة الجزائرية و لا تسمح بولوج مخرجاتها للنسق الاقتصادي العمومي، وهذا رغم أن الاناث أحيانا أكثر قربا للتحصيل الدراسي الجيد من الذكور، حيث أن النسق الأنثوي في المجتمع عادة، له العديد من الوظائف الأساسية التي تضمن توازن النسق الاجتماعي العام للمجتمع، إلا أن النظرة العامة هي أن النسق الذكوري أقوى على مستوى الحضور في الفضاء الاجتماعي و هذا ما يدفع الاناث نحو الاجتهاد أكثر في كل المجالات وخاصة في الدراسة لمنافسة الذكور و افتاك مكانة اجتماعية مرتبطة بالأدوار المنوطة بالأنثى، إلا أن التعليم

[1] الشيخ صالح صالح و محمد عزيز، **مرجع سابق**، ص 09-10.

الجامعي للمرأة المزابية لازال يشكل نسبة أقل من الذكور، وهو ما جعل من نسبة العينة من الإناث أضعف منها لدى الذكور.

و أخيرا، توزيع المبحوثين حسب الطور كالآتي:

جدول رقم (07): توزيع المبحوثين حسب الطور

الطور	التكرار	النسبة المئوية
الليسانس	78	69,60
الماستر	34	30,40
المجموع	112	100,0

من خلال الجدول رقم (05) الذي يمثل توزيع المبحوثين حسب الطور، نلاحظ أن الفئة الغالبة هي فئة طور الليسانس، وذلك كون هذه الفئة الأكثر عددا في جامعة غرداية التي تحتوي على 10149 طالب في الليسانس، مقابل 4135 طالب ماستر[1]، كما أن طلبة الليسانس أكثر حماسة في المشاركة في الدراسات و أقرب إلى التفاعل مع زملائهم الذين لم ينقطعوا عنهم منذ طور الثانوي في المدرسة الحرة، أي أن التواصل بينهم قد يكون أكبر مما هو عليه لدى طلبة طور الماستر.

جدول رقم (08): توزيع المبحوثين حسب التخصص

التخصص	التكرار	النسبة المئوية
علمي	78	69,60
أدبي	34	30,40
المجموع	112	100,0

[1] https://vrfs12.univ-ghardaia.dz/إحصاءات-جامعة-غرداية/ اطلع عليه بتاريخ 2021/05/17

من خلال الجدول رقم (06) الذي يمثل توزيع المبحوثين حسب الطور، نلاحظ أن الفئة الغالبة هي فئة طور الليسانس، وذلك كون هذه الفئة الأكثر عددا في جامعة غرداية التي تحتوي على 10149 طالب في الليسانس، مقابل 4135 طالب ماستر[1]، كما أن طلبة الليسانس أكثر حماسة في المشاركة في الدراسات و أقرب إلى التفاعل مع زملائهم الذين لم ينقطعوا عنهم منذ طور الثانوي في المدرسة الحرة، أي أن التواصل بينهم قد يكون أكبر مما هو عليه لدى طلبة طور الماستر.

2-4-حدود الدراسة:

أ-المجال المكاني للدراسة: بما أن مجتمع الدراسة و العينة من جامعة غرداية فقد تم إجراء الدراسة الميدانية الأساسية في كليات جامعة غرداية، وللحصول على التوجيه اللازم بخصوص احصائيات المدارس الحرة فقد بدأنا بالتنقل إلى مقر مديرية التربية الوطنية لولاية غرداية، اضافة إلى الزيارات الميدانية والمقابلات التي قمنا بها في المعاهد الثلاثة التي تمثل أكبر و أقدم المدارس الحرة المزابية المتمثلة في:

-معهد الحياة بالقرارة.

-معهد عمي سعيد بغرداية.

-معهد الاصلاح بغرداية.

كما قمنا ببعض الزيارات الميدانية لبعض الجمعيات المرتبطة بالمدارس الحرة المزابية و منها:

-جمعية التراث بالقرارة.

-جمعية أبي اسحاق ابراهيم اطفيش لخدمة التراث بغرداية.

ب-المجال الزماني للدراسة: استغرقت الدراسة مدة ثلاثة سنوات، متمثلة في المواسم الجامعية الثلاثة:

[1] https://vrfs12.univ-ghardaia.dz/إحصاءات-جامعة-غرداية/ **المرجع السابق**

-الموسم الجامعي: 2018 – 2019.

-الموسم الجامعي: 2019-2020.

-الموسم الجامعي: 2020-2021.

قمنا خلال هذه المدة بالعديد من الجولات عبر المدارس الحرة والمؤسسات المرتبطة بها عبر تراب ولاية غرداية.

2-5-أدوات الدراسة:

إعتمدنا في الوصول إلى المعطيات التي ستساعدنا في تقديم تفسيرات حول ظاهرة الدراسة على تقنية الاستمارة، والتي تعرف بأنها تقنية من تقنيات التقصي العلمي، حيث أن "**الاستبيان هو أسلوب بحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية ، ويتكون من طرح مجموعة من الأسئلة على المستجيبين الذين تم تحديدهم بشكل مناسب في عناوين وتقديمها بترتيب مختار. يمكن أن تكون الأسئلة المطروحة في الاستبيان مفتوحة أو مغلقة ... توضح منهجية الاستبيان نتائج التحليل المفاهيمي**"[1].

وتستخدم الاستمارة لجمع البيانات الميدانية في مرحلة أولى، وتسمح فيما بعد بترميز وتكميم الظاهرة المدروسة، ثم تحويلها إلى معطيات احصائية يمكن تحليلها إحصائيا ثم سوسيولوجيا لفهم أبعاد الظاهرة الاجتماعية المدروسة بطريقة علمية.

وفيما يخص استمارتنا، فقد بنيناها تبعا للمفاهيم الاجرائية و تبعا للأبعاد و المؤشرات التي حصلنا عليها من تفكيك الظاهرة المدروسة التي، ثم قمنا باستخلاص الأسئلة منها، وبعد ذلك قسمناها إلى أربعة أقسام أو محاور تتمثل في:

المحور الأول: و تضمن البيانات الأولية.

المحور الثاني: و تضمن أسئلة تمس البعد الاجتماعي للمدرسة الحرة.

[1] Frédéric Lebaron, **La sociologie de A à Z 250 mots pour comprendre**, Edition Dunod, Paris, 2009, p98.

المحور الثالث: و تضمن أسئلة تمس البعد التنظيمي للمدرسة الحرة.

المحور الرابع: و تضمن أسئلة مفاهيم مقاربة الصمود الاجتماعي وتطبيقها على الهوية المزابية موزعة على ثلاثة مجموعات أساسية هي:

-قدرات الثبات.

-قدرات التكيف.

-قدرات التحول.

علما أننا قمنا بالتركيز على بعض المؤشرات فقط في دراستنا هذه، تماشيا مع الجانب الشكلي للدراسة الأكاديمية الذي تفرضه محدودية الدراسة الزمنية والمكانية والمنهجية (المدة والشكل العام لأطروحة الدكتوراه الطور الثالث ل.م.د).

2-6-المعالجة الإحصائية: للتوضيح قمنا بإنجاز المخطط التالي:

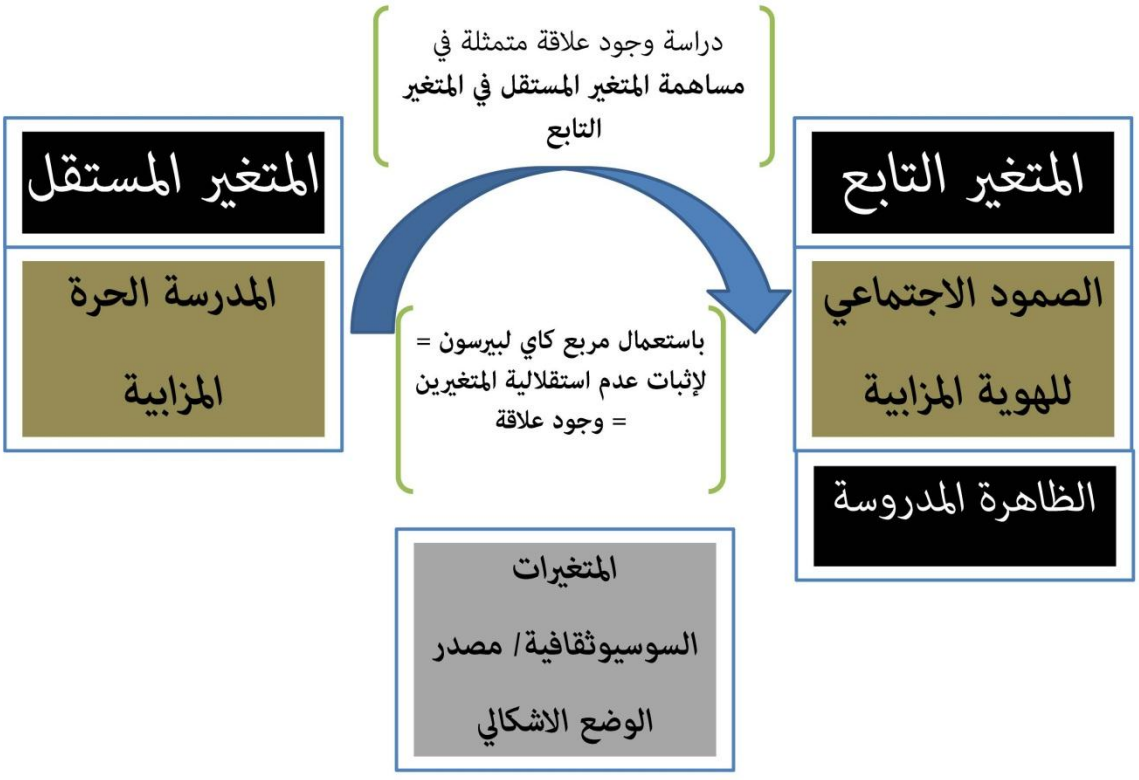

الشكل رقم 10: المتغيرات و المعالجة الاحصائية للدراسة

سنقوم بالاعتماد على الجداول الاحصائية عبر سلسلة من العمليات، بدأ بتكميم الظاهرة عن طريق الترميز و التفريغ للمعطيات المستخلصة من الإستمارة الموزعة، وذلك بالاعتماد على برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS، وسنعتمد في هذا البرنامج على الجداول المركبة وحساب مربع كاي لبيرسون (Chi Square test)، ففي نظرية الإحتمالات والإحصاء، توزيع كي-تربيع (أو توزيع مربع كاي) هو توزيع إحتمالي مستمر إشتق إسمه من الحرف الأبجدي الإغريقي خي، يعتمد حساب القيمة الاحتمالية على القيمة الإحصائية المحسوبة (إحصائية خي تربيع أو مربع كاي في تلك الحالة)، ومن ثم افتراض صحة فرضية العدم (الاستقلالية).

يتم حساب إحتمال الحصول على قيمة أكبر من أو تساوي تلك القيمة المحسوبة اعتماداً على توزيع مربع كاي Chi Square Distribution. ونظراً لصعوبة حساب القيمة الاحتمالية يدوياً يفضل الاعتماد على مخرجات برنامج التحليل الإحصائي للحصول على القيمة الاحتمالية كما هو الحال في دراستنا، أما بالنسبة للمعنوية (significancy)، فإذا كان المقصود وجود علاقة معنوية (في حالة استخدام اختبار مربع كاي للاستقلالية) فيمكنك المقارنة بين القيمة الاحتمالية ومستوى المعنوية المحدد للاختبار (كـ 0.05 أو 0.001 أو غيرهما من قيم)، وفي حالتنا سنعتمد القيمة المعنوية 0.05، فإذا كانت القيمة الاحتمالية أصغر من مستوى المعنوية نرفض فرضية العدم والذي يعني وجود دلالة أو معنوية (علاقة ذات دلالة إحصائية أو علاقة معنوية إحصائياً)[1].

[1] https://amp.ar.depression.pp.ua/1148530/1/خي-تربيع-توزيع-مربع-كاي

الفصل السادس: عرض و مناقشة نتائج الدراسة
تمهيد
1-عرض و مناقشة نتائج الدراسة للفرضية الجزئية الأولى
2- عرض و مناقشة نتائج الدراسة للفرضية الجزئية الثانية
3- عرض و مناقشة نتائج الدراسة للفرضية الجزئية الثالثة
4- عرض و مناقشة نتائج الدراسة للفرضية العامة
5-الإستنتاج العام

تمهيد:

في هذا الفصل و كما هو معمول به اكاديميا و منهجيا، سنقوم بعملية التأكد من صحة الفرضيات التي قمنا ببنائها في الفصل الأول الخاص بالاطار المنهجي للدراسة، ومن أجل ذلك سنقوم بعرض و تحليل جدولي في هذا الفصل، نتطرق فيه لمناقشة الفرضيات الفرعية تبعا لمحاور الاستمارة المتمثلة في البعد الاجتماعي و البعد التنظيمي للمدرسة الحرة المزابية، ومقاطعتها مع المتغير التابع المتمثل في الصمود الاجتماعي للهوية المزابية في ثلاثة أبعاد هي: قدرات الثبات، قدرات التكيف، وقدرات التحول، ثم من خلال عرض النتائج و على ضوء مناقشتها سنتوصل إلى النتائج النهائية للدراسة.

منطوق الفرضية العامة: يساهم البعد الاجتماعي و البعد التنظيمي للمدرسة الحرة في الصمود الاجتماعي للهوية المزابية في ظل المتغيرات السوسيوثقافية.

ويتم التحقق من الفرضية العامة عبر مناقشة الفرضيات الفرعية كما يلي:

1-عرض و مناقشة نتائج الدراسة للفرضية الجزئية الأولى:

منطوق الفرضية الجزئية الأولى: مساهمة البعد الاجتماعي و البعد التنظيمي لبنية المدرسة الحرة المزابية في قدرات الثبات للصمود الاجتماعي للهوية المزابية في ظل المتغيرات السوسيوثقافية:

للحصول على أكبر قدر من التحقيق في ما يخص هذه الفرضية، سنحاول تفكيك البعد الاجتماعي و البعد التنظيمي للمدرسة الحرة المزابية إلى مجموعة من المؤشرات و مقاطعتها مع مؤشرات قدرات الثبات للصمود الاجتماعي للهوية المزابية، ومن ثم التحقق من كل مؤشر على حدى، وسنتطرق إليها بالترتيب التالي:

أ- البعد الاجتماعي للمدرسة الحرة المزابية في قدرات الثبات في الصمود الاجتماعي للهوية المزابية:

- مساهمة دراسة أفراد العائلة في نفس المدرسة الحرة في درجة الالتزام بالمذهب الإباضي.
- مساهمة دراسة أفراد العائلة في نفس المدرسة الحرة في الالتزام باللباس التقليدي.
- مساهمة دراسة أفراد العائلة في نفس المدرسة الحرة في الرأي بأن المدرسة الحرة جزء من الهوية الاجتماعية.
- مساهمة عمل أفراد العائلة في نفس المدرسة الحرة في الالتزام باللباس التقليدي.
- مساهمة علاقة المدرسة الحرة مع المجتمع المدني في أن المدرسة الحرة جزء من الهوية الاجتماعية.
- مساهمة علاقة الأساتذة بالطلبة في درجة الالتزام بالمذهب الإباضي.
- مساهمة مزاولة الدراسة قبل الحصول على الباكالوريا في الرأي في اللباس التقليدي الممزوج بالطابع العصري.
- مساهمة مزاولة الدراسة قبل الحصول على الباكالوريا في الأكل المفضل
- مساهمة عمل أفراد العائلة في نفس المدرسة الحرة في الأكل المفضل
- مساهمة وجود علاقات مع الجيل اللاحق للمدرسة الحرة في الرأي في اللباس التقليدي الممزوج بالطابع العصري
- مساهمة وجود علاقات مع الأجيال السابقة للمدرسة الحرة في الرأي في اللباس التقليدي الممزوج بالطابع العصري
- مساهمة دراسة أفراد العائلة في نفس المدرسة الحرة في درجة استخدام اللغة المزابية في الوسط الجامعي
- مساهمة علاقة الأساتذة بالطلبة في الأكل المفضل

التحقق من: مساهمة دراسة أفراد العائلة في نفس المدرسة الحرة في درجة الالتزام بالمذهب الإباضي:

جدول رقم (09) المتمثل في مساهمة دراسة أفراد العائلة في نفس المدرسة الحرة في درجة الالتزام بالمذهب الإباضي

			درجة الالتزام بالمذهب الإباضي		المجموع
			غالبا	أحيانا	
دراسة أفراد العائلة في نفس المدرسة الحرة	نعم	التكرار	72	14	86
		النسبة المئوية	83،7%	16،3%	100،0%
	لا	التكرار	26	0	26
		النسبة المئوية	100،0%	0،0%	100،0%
المجموع		التكرار	98	14	112
		النسبة المئوية	87،5%	12،5%	100،0%
مربع كاي			Value		Approx. Sig.
			4.837		0،028[c]

التحليل الاحصائي للجدول:

من خلال الجدول رقم (07) المتمثل في مساهمة دراسة أفراد العائلة في نفس المدرسة الحرة في درجة الالتزام بالمذهب الإباضي، نلاحظ أنه يتكون من فئتين:

الفئة الأولى الذين لديهم أفراد العائلة من درسوا في نفس المدرسة الحرة و تنقسم إلى قسمين:

القسم الأول: الذين قالو أن درجة الالتزام بالمذهب الإباضي غالبا عددهم 72 بنسبة 83.70%.

القسم الثاني: الذين قالو أن درجة الالتزام بالمذهب الإباضي أحيانا عددهم 14 بنسبة 16.30%.

الفئة الثانية الذين ليس لديهم أفراد العائلة من درسوا في نفس المدرسة الحرة و تنقسم إلى قسمين:

القسم الأول: الذين قالو أن درجة الالتزام بالمذهب الإباضي غالبا عددهم 26 بنسبة 100.00%.

القسم الثاني: الذين قالو أن درجة الالتزام بالمذهب الإباضي أحيانا عددهم 00 بنسبة 00.00%.

و بما أن قيمة درجة المعنوية هي sig2=0.028،و هي أقل من القيمة الافتراضية لمستوى الدلالة α=0.05.05، فإننا نقبل قيمة مربع كاي التي تساوي: 4.837، والتي نقول بموجبها بأن هناك علاقة بين المتغيرين المتمثلين في: دراسة أفراد العائلة في نفس المدرسة الحرة ودرجة الالتزام بالمذهب الإباضي.

ومنه يمكن أن نقول احصائيا أن هناك مساهمة لدراسة أفراد العائلة في نفس المدرسة الحرة في درجة الالتزام بالمذهب الإباضي.

التحليل السوسيولوجي للجدول:

من خلال الجدول رقم (07) المتمثل في مساهمة دراسة أفراد العائلة في نفس المدرسة الحرة في درجة الالتزام بالمذهب الإباضي نلاحظ أن الفئة الغالبة هي فئة الذين يدرس أفراد من العائلة في نفس المدرسة الحرة و قالو أن درجة التزامهم بالمذهب الإباضي هي غالبا، وهنا يمكننا القول أن دراسة أفراد الأسرة في نفس المدرسة الحرة يعزز من الضبط الاجتماعي العائلي من جهة، ويجعل الأفراد يندمجون بشكل كبير ضمن ثباتهم على المذهب الإباضي داخل الوسط المدرسين و من ثم في حياتهم ما بعد المدرسة الحرة، فالعائلة هي نسق فرعي أساسي يمارس وظيفة اعادة انتاج القيم الاجتماعية لدى افرادها من خلال التربية عموما و ما تحتويه من العمليات الفرعية خاصة التنشئة الاجتماعية الأسرية، كما أنه في هذه الحالة (دراسة افراد من العائلة في نفس المدرسة الحرة) يسمح بامتداد هذه الوظيفة المتمثلة في التنشئة الاجتماعية من الوسط العائلي نحو الوسط المدرسي، مع تداخل في الهوية الاجتماعية العائلية بشكل مستقل مع الهوية الاجتماعية العائلية في الوسط المدرسي، أين يمثل الالتزام

بالمذهب الإباضي لدى المجتمع المزابي (الإباضي المحافظ و الاصلاحي) مؤشرا عائليا يتم من خلاله تصنيف بعض العائلات على أنها ملتزمة أو غير ذلك، وهو ما من شأنه كذلك أن يقدم لأفراد النسق العائلي بعض الخصوصيات الاجتماعية، فعلى سبيل المثال بالنسبة للزواج، فالعائلات التي يتمتع ابناؤها بمستوى من الالتزام بالمذهب الإباضي هم أكثر مقبولية في الزواج (ذكورا و إناثا)، وهو معيار فاصل لدى بعض العائلات لقبول زواج ابنائهم و بناتهم من الآخر الذي يتقدم من عائلات أخرى، فأخلاق و قيم الفرد تعتبر امتدادا لأخلاق و قيم عائلته، وأهم مصدر لهذه الأخلاق و القيم في المجتمع المزابي (الإباضية) هو الدين الاسلامي عبر المذهب الإباضي.

ومنه، فإن دراسة أفراد العائلة في نفس المدرسة الحرة المزابية تساهم في تعزيز قدرة الثبات المتمثلة في الالتزام بالمذب الإباضي (بالإضافة إلى العديد من الأنساق الأخرى المساهمة في ذلك).

التحقق من: مساهمة دراسة أفراد العائلة في نفس المدرسة الحرة في الالتزام باللباس التقليدي:

جدول رقم (10) المتمثل في مساهمة دراسة أفراد العائلة في نفس المدرسة الحرة في الالتزام باللباس التقليدي

			الالتزام باللباس التقليدي			المجموع
			نعم	لا	أحيانا	
دراسة أفراد العائلة في نفس المدرسة الحرة	نعم	التكرار	68	0	18	86
		النسبة المئوية	79،1%	0،0%	20،9%	100،0%
	لا	التكرار	14	2	10	26
		النسبة المئوية	53،8%	7،7%	38،5%	100،0%
المجموع		التكرار	82	2	28	112
		النسبة المئوية	73،2%	1،8%	25،0%	100،0%
مربع كاي			Value		Approx. Sig.	
			10.805		0،005[c]	

التحليل الاحصائي للجدول:

من خلال الجدول رقم (08) المتمثل في مساهمة دراسة أفراد العائلة في نفس المدرسة الحرة في الالتزام باللباس التقليدي، نلاحظ أنه يتكون من فئتين:

الفئة الأولى الذين لديهم أفراد العائلة من درسوا في نفس المدرسة الحرة وتنقسم إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: الذين أجابوا بنعم على الالتزام باللباس التقليدي عددهم 68 بنسبة 79.10%.

القسم الثاني: الذين أجابوا بلا على الالتزام باللباس التقليدي عددهم 00 بنسبة 00.00%.

القسم الثالث: الذين أجابوا بأحيانا على الالتزام باللباس التقليدي عددهم 18 بنسبة 20.90%.

الفئة الثانية الذين ليس لديهم أفراد العائلة من درسوا في نفس المدرسة الحرة وتنقسم إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: الذين أجابوا بنعم على الالتزام باللباس التقليدي عددهم 14 بنسبة 53.80%.

القسم الثاني: الذين أجابوا بلا على الالتزام باللباس التقليدي عددهم 02 بنسبة 07.70%.

القسم الثالث: الذين أجابوا بأحيانا على الالتزام باللباس التقليدي عددهم 10 بنسبة 38.50%.

و بما أن قيمة درجة المعنوية هي sig2=005، وهي أقل من القيمة الافتراضية لمستوى الدلالة $\alpha=0.05$، فإننا نقبل قيمة مربع كاي التي تساوي: 10.805 و التي نقول بموجبها بأن هناك علاقة بين المتغيرين المتمثلين في: دراسة أفراد العائلة في نفس المدرسة الحرة و الالتزام باللباس التقليدي.

ومنه يمكن أن نقول احصائيا أن هناك مساهمة لدراسة أفراد العائلة في نفس المدرسة الحرة والالتزام باللباس التقليدي.

التحليل السوسيولوجي للجدول:

من خلال الجدول رقم (08) المتمثل في مساهمة دراسة أفراد العائلة في نفس المدرسة الحرة في الالتزام باللباس التقليدي، نلاحظ أن الفئة الغالبة هي فئة الذين يدرس أفراد من العائلة في نفس المدرسة الحرة و قالو أن درجة التزامهم باللباس التقليدي هي غالبا، وهو ما يبين أن عملية التنشئة الاجتماعية التي تنطلق من النسق العائلي نحو النسق التربوي المدرسي تساهم في تعزيز مكانة الفرد داخل العائلة بالتزامه بقينها التي من أهمها اللباس التقليدي، وفي مستوى آخر تعزز مكانة النسق العائلي ضمن النسق الاجتماعي الكلي للمجتمع المزابي الإباضي الذي كما ذكرنا، يقوم بالتعريف والتصنيف داخله طبقا لمعايير تجعل من الملتزمين باللباس التقليدي (اضافة إلى المذهب الإباضي) جديرين بالاحترام و بحمل الهوية الاجتماعية المزابية التي يعتبرها حاملوها على أنها ليست فقط وسيلة للتمايز الاجتماعي، بل هي كيان و تعبير عن الوجود و بحث عن البقاء و الاستمرار كذات اجتماعية بأجزائها الثابتة و المتغيرة، كما أن اللباس التقليدي المزابي يمثل المظهر الذي من خلاله يستطيع الآخر تمييز المزابي داخل الفضاء الاجتماعي كفرد، ثم كنسق متجانس، ومن جهة أخرى فان هذا اللباس حامل للقيم الاجتماعية المزابية المتمثلة في ستر الجسد و التناغم مع الطبيعة، مع توحيد المظهر مع باقي حاملي الهوية الاجتماعية المزابية بشكل خاص داخل المؤسسات الاجتماعية التي لها وظائف مقدسة في المجتمع و على رأسها المدرسة الحرة المزابية، والتي يعتبر الالتزام باللباس التقليدي فيها أمرا اجباريا سواء للذكور أو الاناث، في حين كون وجود أفراد من نفس العائلة في نفس المدرسة الحرة يمنع تمرد الفرد على هذا اللباس و الالتزام بإجباريته في المدرسة الحرة و من ثم ترسيخ أهميته لديه ليس كفرد فقط، بل كنسق عائلي ضمن النسق الاجتماعي الكلي للمجتمع المزابي الإباضي.

التحقق من: مساهمة دراسة أفراد العائلة في نفس المدرسة الحرة في الرأي بأن المدرسة الحرة جزء من الهوية الاجتماعية:

جدول رقم (11) المتمثل في مساهمة دراسة أفراد العائلة في نفس المدرسة الحرة في هل المدرسة الحرة جزء من الهوية الاجتماعية

			هل المدرسة الحرة جزء من الهوية الاجتماعية		المجموع
			نعم	لا	
دراسة أفراد العائلة في نفس المدرسة الحرة	نعم	التكرار	86	0	86
		النسبة المئوية	100.0%	0.0%	100.0%
	لا	التكرار	24	2	26
		النسبة المئوية	92.3%	7.7%	100.0%
المجموع		التكرار	110	2	112
		النسبة المئوية	98.2%	1.8%	100.0%
مربع كاي			Value		Approx. Sig.
			6.736		0،009[c]

التحليل الإحصائي للجدول:

من خلال الجدول رقم (09) المتمثل في مساهمة دراسة أفراد العائلة في نفس المدرسة الحرة في الرأي في الرأي بان المدرسة الحرة جزء من الهوية الاجتماعية، نلاحظ أنه يتكون من فئتين:

الفئة الأولى: الذين لديهم أفراد العائلة من درسوا في نفس المدرسة الحرة وتنقسم إلى قسمين:

القسم الأول: الذين أجابوا بنعم بان المدرسة الحرة جزء من الهوية الاجتماعية عددهم 86 بنسبة 100.0%.

القسم الثاني: الذين أجابوا بلا بان المدرسة الحرة جزء من الهوية الاجتماعية عددهم 00 بنسبة 00.0%.

الفئة الثانية: الذين ليس لديهم أفراد العائلة من درسوا في نفس المدرسة الحرة وتنقسم إلى قسمين:

القسم الأول: الذين أجابوا نعم بان المدرسة الحرة جزء من الهوية الاجتماعية عددهم 24 بنسبة 92.3%.

القسم الثاني: الذين أجابوا بلا بان المدرسة الحرة جزء من الهوية الاجتماعية عددهم 02 بنسبة 07.7%

و بما أن قيمة درجة المعنوية هي sig2=0.009، وهي عند مستوى الدلالةα=0.05، فإننا نقبل قيمة مربع كاي التي تساوي: 6.736 والتي نقول بموجبها بأن هناك علاقة بين المتغيرين المتمثلين في: دراسة أفراد العائلة في نفس المدرسة الحرة في الرأي بان المدرسة الحرة جزء من الهوية الاجتماعية.

ومنه يمكن أن نقول احصائيا أن هناك مساهمة لدراسة أفراد العائلة في نفس المدرسة الحرة في الرأي بان المدرسة الحرة جزء من الهوية الاجتماعية.

التحليل السوسيولوجي:

من خلال الجدول رقم (09) المتمثل في مساهمة دراسة أفراد العائلة في نفس المدرسة الحرة في الرأي في الرأي بان المدرسة الحرة جزء من الهوية الاجتماعية، نلاحظ أن الفئة الغالبة هم الذين يدرس أفراد من عائلتهم في نفس المدرسة الحرة و يرون أن المدرسة الحرة المزابية هي جزء من هويتهم الاجتماعية، وهو ما يعتبر محصلة للتحليلين السابقين، فكون أن أفراد النسق العائلي للفرد يتلقون تعليمه في المدرسة الحرة فهو يؤشر إلى اهتمام العائلة بانضمام أبنائها و بناتها للمدرسة الحرة، وهو ما يعتبر وظيفة عائلية تتمثل في اعادة انتاج القيم المزابية عبر تعزيز المؤسسات الاجتماعية التي تعنى بنفس هذه الوظيفة، وبالتالي فإن دراسة أفراد العائلة في نفس المدرسة الحرة ما هو إلا امتداد نسقي وظيفي هدفه تعزيز قدرات الثبات في الهوية الاجتماعية المزابية (الإباضية)من جهة، كما أنه يشكل امتدادا عائليا ضمن مؤسسة اجتماعية تربوية لها رمزية تاريخية بالنسبة للمجتمع ككل، والمحافظة على هذه المؤسسة ينبع من أهميتها ضمن الهيكل الاجتماعي المتفرع تحت المجالس العرفية المزابية التي في نهاية المطاف هي ما يميز بشكل كبير النموذج الاجتماعي الفريد للمجتمع المزابي، والذي سمح ببقاءه و

استمراره عبر قرون عديدة و أمام أزمات متعددة كان من شأن بعضها تهديد هذا المجتمع بالزوال، أو على الأقل بزوال قيمه، كالاستعمار الفرنسي الذي حاول القضاء على هذه الهوية الفريدة، لكن يعود الفضل في صمود الهوية الاجتماعية المزابية عبر بناء قدرات الثبات ضمن العديد من المؤسسات الاجتماعية و منها المدرسة المزابية الحرة، التي صارت العائلات تحرص على دراسة أبنائها فيها بشكل جماعي، وبالنهاية جعلها جزءا من الهوية الاجتماعية العائلية، ثم ضمن الهوية الاجتماعية العامة.

التحقق من: مساهمة عمل أفراد العائلة في نفس المدرسة الحرة في الالتزام باللباس التقليدي:

جدول رقم (12) المتمثل في مساهمة عمل أفراد العائلة في نفس المدرسة الحرة في الالتزام باللباس التقليدي

			الالتزام باللباس التقليدي			المجموع
			نعم	لا	أحيانا	
عمل أفراد العائلة في نفس المدرسة الحرة	نعم	التكرار	48	0	8	56
		النسبة المئوية	85.7%	0.0%	14.3%	100.0%
	لا	التكرار	34	2	20	56
		النسبة المئوية	60.7%	3.6%	35.7%	100.0%
المجموع		التكرار	82	2	28	112
		النسبة المئوية	73.2%	1.8%	25.0%	100.0%
مربع كاي			Value	Approx. Sig.		
			9.533	0،009[c]		

التحليل الإحصائي للجدول:

من خلال الجدول رقم (10) المتمثل في مساهمة عمل أفراد العائلة في نفس المدرسة الحرة في الالتزام باللباس التقليدي، نلاحظ أنه يتكون من فئتين:

الفئة الأولى: الذين لديهم أفراد العائلة من عملوا في نفس المدرسة الحرة وتنقسم إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: الذين أجابوا بنعم على الالتزام باللباس التقليدي عددهم 48 بنسبة 85.7%.

القسم الثاني: الذين أجابوا بلا على الالتزام باللباس التقليدي عددهم00بنسبة00.00%.

القسم الثالث: الذين أجابوا بأحياننا على الالتزام باللباس التقليدي عددهم 08 بنسبة 14.3%.

الفئة الثانية: الذين ليس لديهم أفراد العائلة من عملوا في نفس المدرسة الحرة و تنقسم إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: الذين أجابوا بنعم على الالتزام باللباس التقليدي عددهم 34 بنسبة 60.7%.

القسم الثاني: الذين أجابوا بلا على الالتزام باللباس التقليدي عددهم 02 بنسبة 00.00%.

القسم الثالث: الذين أجابوا بأحياننا على الالتزام باللباس التقليدي عددهم 20 بنسبة 35.7%.

و بما أن قيمة درجة المعنوية هي sig2=0.009، وهي عند مستوى الدلالةα=0.05، فإننا نقبل قيمة مربع كاي التي تساوي: 9.533 و التي نقول بموجبها بأن هناك علاقة بين المتغيرين المتمثلين في: عمل أفراد العائلة في نفس المدرسة الحرة و الالتزام باللباس التقليدي.

ومنه يمكن أن نقول احصائيا أن هناك مساهمة لعمل أفراد العائلة في نفس المدرسة الحرة في الالتزام باللباس التقليدي.

التحليل السوسيولوجي:

من خلال الجدول رقم (10) المتمثل في مساهمة عمل أفراد العائلة في نفس المدرسة الحرة في الالتزام باللباس التقليدي، نلاحظ أن الفئة الغالبة هم الذين يعمل أفراد العائلة في نفس المدرسة الحرة ويلتزمون باللباس التقليدي، كما نلاحظ أن العمل داخل المدرسة الحرة ما هو إلا امتداد بنائي وظيفي بين العائلة و المدرسة الحرة، فالأخيرة تقوم بتكوين أفراد العائلة بما يسمح لهم بالولوج إلى النسق الاقتصادي، وذلك بإيصالهم لمرحلة الحصول على الشهادات التي تسمح لهم بالولوج إلى الجامعة ومن ثم سوق التشغيل، كما أن هذه العائلات تمد المدرسة الحرة بمخرجاتهما معا لإعادة انتاج العاملين بمختلف الصيغ، وخاصة التطوع، ومن هنا فإن الفرد الذي يجد عمال المدرسة الحرة من أفراد عائلته فإن نظرته لهذه المدرسة تتجاوز مجرد الوسط التعليمي التعلمي الذي يحصل من خلاله على

الشهادات، وإنما هي دافع كبير لهذا الفرد على الامتلاك الرمزي ضمن هويته الاجتماعية للمدرسة الحرة، وهو ما يدعوه إلى التعبير (خاصة من حيث المظهر) على هذا الانتماء و هذا الامتلاك الرمزي، ومن أهم مظاهر الهوية الاجتماعية عموما و الهوية الاجتماعية المزابية خصوصا هو اللباس التقليدي، ففي الوسط الجامعي يستمر هذا اللباس بالتأشير على هذه الهوية الاجتماعية بما يسمح بالتمايز بينهم و بين باقي الهويات الاجتماعية، إذا، فإن عمل أفراد العائلة في المدرسة الحرة المزابية يحمل بعدين هامين بالنسبة للهوية المزابية يتمثلان في:

-البعد الأول: الاستفادة من مخرجات المدرسة الحرة لإعادة إنتاج موظفيها و عمالها.

-البعد الثاني: تثبيت قدرات الثبات عند مخرجاتها من الطلبة الجامعيين بالحفاظ على الهوية الاجتماعية و منها الجانب الشكلي المظهري.

وأخيرا فإن عمل افراد العائلة في نفس المدرسة الحرة يساهم في الالتزام باللباس التقليدي المزابي كقدرة من قدرات الثبات.

التحقق من: مساهمة علاقة المدرسة الحرة مع المجتمع المدني في أن المدرسة الحرة جزء من الهوية الاجتماعية.

جدول رقم (13) المتمثل في مساهمة علاقة المدرسة الحرة مع المجتمع المدني في هل المدرسة الحرة جزء من الهوية الاجتماعية

			هل المدرسة الحرة جزء من الهوية الاجتماعية		المجموع
			نعم	لا	
علاقة المدرسة الحرة مع المجتمع المدني	قوية	التكرار	74	0	74
		النسبة المئوية	100.0%	0.0%	100.0%
	متوسطة	التكرار	36	2	38
		النسبة المئوية	94.7%	5.3%	100.0%
المجموع		التكرار	110	2	112
		النسبة المئوية	98.2%	1.8%	100.0%
مربع كاي			Value		Approx. Sig.
			3.966		0،046

التحليل الإحصائي للجدول:

من خلال الجدول رقم (11) المتمثل في مساهمة علاقة المدرسة الحرة مع المجتمع المدني في أن المدرسة الحرة جزء من الهوية الاجتماعية، نلاحظ أنه يتكون من فئتين:

الفئة الأولى: الذين يرون أن علاقة المدرسة الحرة مع المجتمع المدني علاقة قوية وتنقسم إلى قسمين:

القسم الأول: الذين أجابوا بنعم على أن المدرسة الحرة جزء من الهوية الاجتماعية عددهم 74 بنسبة 100 %

القسم الثاني: الذين أجابوا بلا على أن المدرسة الحرة جزء من الهوية الاجتماعية عددهم 00 بنسبة 00.0%.

الفئة الثانية: : الذين يرون أن علاقة المدرسة الحرة مع المجتمع المدني علاقة متوسطة وتنقسم إلى قسمين:

القسم الأول: الذين أجابوا بنعم على أن المدرسة الحرة جزء من الهوية الاجتماعية عددهم 36 بنسبة 94.7%.

القسم الثاني: الذين أجابوا بلا على أن المدرسة الحرة جزء من الهوية الاجتماعية عددهم 02 بنسبة 05.3%.

و بما أن قيمة درجة المعنوية هي sig2=0.046، وهي عند مستوى الدلالةα=0.05، فإننا نقبل قيمة مربع كاي التي تساوي: 3.966 و التي نقول بموجبها بأن هناك علاقة بين المتغيرين المتمثلين في: علاقة المدرسة الحرة مع المجتمع المدني و أن المدرسة الحرة جزء من الهوية الاجتماعية.

ومنه يمكن أن نقول احصائيا أن هناك مساهمة لعلاقة المدرسة الحرة مع المجتمع المدني في أن المدرسة الحرة جزء من الهوية الاجتماعية.

التحليل السوسيولوجي:

من خلال الجدول رقم (11) المتمثل في مساهمة علاقة المدرسة الحرة مع المجتمع المدني في أن المدرسة الحرة جزء من الهوية الاجتماعية، نلاحظ أن الفئة الغالبة هي فئة الذين قالو بأن علاقة المدرسة الحرة مع المجتمع المدني قوية و أنهم يشعرون بأن المدرسة الحرة المزابية جزء من هويتهم الاجتماعية، ويبدو أن المدرسة الحرة المزابية ترتبط بشكل كبير مع باقي البنيات الاجتماعية الأخرى المتمثلة في مؤسسات المجتمع المدني، أي أنها ليست مؤسسة مفصولة عن باقي المؤسسات الاجتماعية، بل هي جزء من كل، وهو بالضبط ما دفعنا لاستعمال مصطلح –مساهمة– في فرضيات دراستنا، حيث أن المدرسة الحرة ما هي إلا حلقة ضمن سلسلة من الأنساق الفرعية المشكلة للنسق الاجتماعي المزابي الكلي، وظيفتها المساهمة في توازن النسق العام، وذلك بالمساهمة في بناء صمود اجتماعي عبر قدرات ثبات للهوية الاجتماعية لدى مخرجاتها، بحيث يصبح لديهم انتماء رمزي لهذه المؤسسات الاجتماعية التي من بينها المدرسة الحرة، ثم احتواء هذه المؤسسات كذلك كجزء من الهوية الاجتماعية المزابية بعد أن تم تعريف المؤسسات الأخرى فتصنيف المؤسسات المزابية ثم عبر هذا الانتماء و الثبات يتم المقارنة مع الآخر فردا كان أم نسقا.

التحقق من: مساهمة علاقة الأساتذة بالطلبة في درجة الالتزام بالمذهب الإباضي

جدول رقم (14) المتمثل في مساهمة علاقة الأساتذة بالطلبة في درجة الالتزام بالمذهب الإباضي

			درجة الالتزام بالمذهب الإباضي		المجموع
			غالبا	أحيانا	
علاقة الأساتذة بالطلبة	قوية	التكرار	62	4	66
		النسبة المئوية	93.9%	6.1%	100.0%
	متوسطة	التكرار	34	10	44
		النسبة المئوية	77.3%	22.7%	100.0%
	ضعيفة	التكرار	2	0	2
		النسبة المئوية	100.0%	0.0%	100.0%
المجموع		التكرار	98	14	112
		النسبة المئوية	87.5%	12.5%	100.0%
مربع كاي			Value		Approx. Sig.
			6.996		0،030

التحليل الإحصائي للجدول:

من خلال الجدول رقم (12) المتمثل في مساهمة علاقة الأساتذة بالطلبة في الالتزام بالمذهب الإباضي، نلاحظ أنه يتكون من ثلاثة فئات:

الفئة الأولى: الأساتذة الذين لهم علاقة قوية بالطلبة وتنقسم إلى قسمين:

القسم الأول: الذين أجابوا بغالبا على الالتزام بالمذهب الإباضي عددهم62بنسبة 93.9%.

القسم الثاني: الذين أجابوا بأحيانا على الالتزام بالمذهب الإباضي عددهم04بنسبة 06.1.

الفئة الثانية: الأساتذة الذين لهم علاقة ضعيفة بالطلبة وتنقسم إلى قسمين:

القسم الأول: الذين أجابوا بغالبا على الالتزام بالمذهب الإباضي عددهم 34 بنسبة 77.3%.

القسم الثاني: الذين أجابوا بأحيانا على الالتزام بالمذهب الإباضي عددهم 10 بنسبة 22.7%.

الفئة الثالثة: الأساتذة الذين لهم علاقة متوسطة بالطلبة وتنقسم إلى قسمين:

القسم الأول: الذين أجابوا بغالبا على الالتزام بالمذهب الإباضي عددهم 02 بنسبة 100.0%.

القسم الثاني: الذين أجابوا بأحيانا على الالتزام بالمذهب الإباضي عددهم 00 بنسبة 00.0%.

و بما أن قيمة درجة المعنوية هي sig2=0.03، وهي عند مستوى الدلالة $\alpha=0.05$، فإننا نقبل قيمة مربع كاي التي تساوي: 6.996 و التي نقول بموجبها بأن هناك علاقة بين المتغيرين المتمثلين في: علاقة الأساتذة بالطلبة و الالتزام بالمذهب الإباضي.

ومنه يمكن أن نقول احصائيا أن هناك مساهمة لعلاقة الأساتذة بالطلبة و الالتزام بالمذهب الإباضي.

التحليل السوسيولوجي:

من خلال الجدول رقم (12) المتمثل في مساهمة علاقة الأساتذة بالطلبة في الالتزام بالمذهب الإباضي، نلاحظ أن الفئة الغالبة هي فئة الذين قالو أن علاقة الأساتذة بالطلبة قوية و أن درجة التزامهم بالمذهب الإباضي غالبا، وهذا ما يؤشر إلى أهمية الأستاذ في العملية التعليمية في المدرسة الحرة، حيث أنه عند القيام بوظيفته التربوية التعليمية بشكل فعال، فهو يكتسب بها مكانة لدى طلبته الذين يجعلون منه قدوة و نموذجا يمكن الاحتذاء به، وكون أننا رأينا أن للعائلة مساهمة في تحديد عمال و موظفي المدرسة الحرة، فإن الأستاذ على الأرجح يكون من مخرجات النسق العائلي أو على الأقل من مخرجات المدرسة الحرة المزابية، وبالتالي فهو يمتلك قيم المدرسة المنبثقة من قيم المجتمع، وعلى رأس هذه القيم هي الالتزام بالمذهب الإباضي، فأثناء التفاعل الصفي و حتى اللاصفي فإن الأستاذ القدوة يمكن أن يجعل من طلبته يزدادون تعلقا بالمذهب الإباضي حتى بعد انتهاء تكوينهم في المدرسة

الحرة و توجههم نحو الفضاء الجامعي المعرض للمتغيرات السوسيوثقافية، حيث أن انتهاج السلوك الاجتماعي القويم بالنسبة لهم يترسخ عبر أنماط سلوك أساتذتهم التي تمت تنشئتهم عليها أثناء العملية التعليمية التعلمية على ضوء ما تعلموه و شاهدوه، وما يعزز ذلك هو العلاقة التي تنشأ بسبب هذه السلوك بين الأساتذة و بين الطلبة، هذه العلاقة تكون لها مساهمة في تثبيت الالتزام بالمذهب الإباضي كقدرة من قدرات الثبات في الصمود الاجتماعي للهوية المزابية في الوسط الجامعي.

التحقق من: مساهمة مزاولة الدراسة قبل الحصول على الباكالوريا في الرأي في اللباس التقليدي الممزوج بالطابع العصري

جدول رقم (15) المتمثل في مساهمة مزاولة الدراسة قبل الحصول على الباكالوريا في الرأي في اللباس التقليدي الممزوج بالطابع العصري

			الرأي في اللباس التقليدي الممزوج بالطابع العصري			المجموع
			يعجبني	لا يعجبني	غير مهتم	
مزاولة الدراسة قبل الحصول على الباكالوريا	مدرسة حرة فقط	التكرار	10	18	14	42
		النسبة المئوية	23،8%	42،9%	33،3%	100،0%
	مدرسة حرة و عمومية	التكرار	8	24	10	42
		النسبة المئوية	19،0%	57،1%	23،8%	100،0%
	مدرسة حرة و خاصة	التكرار	16	10	2	28
		النسبة المئوية	57،1%	35،7%	7،1%	100،0%
المجموع		التكرار	34	52	26	112
		النسبة المئوية	30،4%	46،4%	23،2%	100،0%
مربع كاي			Value		Approx. Sig.	
			15.801		0،003	

التحليل الاحصائي للجدول:

من خلال الجدول رقم (13) المتمثل في مساهمة مزاولة الدراسة قبل الحصول على الباكالوريا في الرأي في اللباس التقليدي الممزوج بالطابع العصري، نلاحظ أنه يتكون من ثلاثة فئات:
الفئة الأولى الذين زاولوا دراستهم في مدرسة حرة فقط و تنقسم إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: الذين أجابوا بيعجبني على الرأي في اللباس التقليدي الممزوج بالطابع العصري عددهم 10 بنسبة 23.80%.

القسم الثاني: الذين أجابوا بلا يعجبني على الرأي في اللباس التقليدي الممزوج بالطابع العصري عددهم 18 بنسبة 42.90%.

القسم الثالث: الذين أجابوا بلا أهتم على الرأي في اللباس التقليدي الممزوج بالطابع العصري عددهم 14 بنسبة 33.30%.

الفئة الثانية الذين زاولوا دراستهم في مدرسة حرة و مدرسة عمومية و تنقسم إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: الذين أجابوا بيعجبني على الرأي في اللباس التقليدي الممزوج بالطابع العصري عددهم 8 بنسبة 19.00%.

القسم الثاني: الذين أجابوا ب لا يعجبني على الرأي في اللباس التقليدي الممزوج بالطابع العصري عددهم 24 بنسبة 57.10%.

القسم الثالث: الذين أجابوا بلا أهتم على الرأي في اللباس التقليدي الممزوج بالطابع العصري عددهم 10 بنسبة 23.80%.

الفئة الثالثة الذين زاولوا دراستهم في مدرسة حرة و مدرسة خاصة و تنقسم إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: الذين أجابوا بيعجبني على الرأي في اللباس التقليدي الممزوج بالطابع العصري عددهم 34 بنسبة 57.10%.

القسم الثاني: الذين أجابوا ب لا يعجبني على الرأي في اللباس التقليدي الممزوج بالطابع العصري عددهم 52 بنسبة 35.70%.

القسم الثالث: الذين أجابوا بلا أهتم على الرأي في اللباس التقليدي الممزوج بالطابع العصري عددهم 26 بنسبة 07.10%.

و بما أن قيمة درجة المعنوية هي sig2=0.003،و هي أقل من القيمة الافتراضية لمستوى الدلالة α=0.05، فإننا نقبل قيمة مربع كاي التي تساوي: 15.801 و التي نقول بموجبها بأن هناك علاقة بين المتغيرين المتمثلين في: مزاولة الدراسة قبل الحصول على الباكالوريا و الرأي في اللباس التقليدي الممزوج بالطابع العصري.

ومنه يمكن أن نقول احصائيا أن هناك مساهمة لمزاولة الدراسة قبل الحصول على الباكالوريا في الرأي في اللباس التقليدي الممزوج بالطابع العصري.

التحليل السوسيولوجي:

من خلال الجدول رقم (13) المتمثل في مساهمة مزاولة الدراسة قبل الحصول على الباكالوريا في الرأي في اللباس التقليدي الممزوج بالطابع العصري، نلاحظ أن الفئة الغالبة هي فئة الذين زاولوا دراستهم في مدرسة حرة و مدرسة عمومية، وقالو أن اللباس التقليدي الممزوج بالطابع العصري لا يعجبهم، كما يمثل نفس الرأي الرافض لهذا اللباس المعدل، بين من زاولوا دراستهم في مدرسة حرة فقط والذين زاولوا دراستهم في مدرسة حرة و مدرسة خاصة، حيث يعتبر هذا توافقا على رفض تغيير اللباس وربطه بالموضة نتيجة لأن هذا اللباس ليس مجرد لباس بهدف التمايز الاجتماعي، بل هو مظهر ثقافي و اجتماعي يحمل القيم الاجتماعية النابعة من عمق الثقافة المزابية، فمن أهم ما يتعود عليه طلاب المدرسة الحرة في اللباس هو عدم التمييز، لا من ناحية التفصيل في الملابس و لا من ناحية الألوان، والفكرة الرئيسية فيه، هي عدم جلب الانتباه للفرد المزابي ذكرا كان أو أنثى بسبب اللباس، فيجب أن يكون اللباس موحدا يسمح بتطبيق قيم الستر و الحشمة مع توحيد المظهر، وكذا عدم المباهاة أو التعالي وسط الأقران من حيث اللباس، فنستطيع أن نقول أن مجرد مزاولة الطلبة و الطالبات دراستهم قبل الباكالوريا في المدرسة الحرة المزابية في أي طور من الأطوار، يساهم في ترسيخ النظرة و الفهم المتعلق بقيم اللباس التقليدي المزابي و الالتزام به شكلا و مضمونا، فالوسط الاجتماعي الذي

يعايشونه داخل المدرسة الحرة يسمح لهم بالتخلي عن كل ما من شأنه أن يغير القيم المرتبطة بهذا اللباس عن قناعة من جهة، وترسيخ ضرورة الحفاظ عليه من التغير و التحول في الفضاءات الاجتماعية خارج المدرسة الحرة، حيث أنه يمثل قدرة من قدرات الثبات ضمن الصمود الاجتماعي للهوية المزابية في ظل الموضة الجديدة في الوسط الجامعي التي تعتبر من مخرجات العولمة و نتيجة للمتغيرات السوسيوثقافية.

التحقق من: مساهمة مزاولة الدراسة قبل الحصول على الباكالوريا في الأكل المفضل:

جدول رقم (16) المتمثل في مساهمة مزاولة الدراسة قبل الحصول على الباكالوريا في الأكل المفضل

				الأكل المفضل		المجموع
				الأكل الشعبي المزابي	الأكل العصري	
مزاولة الدراسة قبل الحصول على الباكالوريا	مدرسة حرة فقط		التكرار	38	4	42
			النسبة المئوية	90،5%	9،5%	100،0%
	مدرسة حرة و عمومية		التكرار	34	8	42
			النسبة المئوية	81،0%	19،0%	100،0%
	مدرسة حرة و خاصة		التكرار	18	10	28
			النسبة المئوية	64،3%	35،7%	100،0%
المجموع			التكرار	90	22	112
			النسبة المئوية	80،4%	19،6%	100،0%
مربع كاي			Value	7.316		
			Approx. Sig.	0،026		

التحليل الاحصائي للجدول:

من خلال الجدول رقم (14) المتمثل في مساهمة مزاولة الدراسة قبل الحصول على الباكالوريا في الأكل المفضل، نلاحظ أنه يتكون من ثلاثة فئات:

الفئة الأولى الذين زاولوا دراستهم في مدرسة حرة فقط و تنقسم إلى قسمين:

القسم الأول: الذين أجابوا بأنهم يفضلون الأكل الشعبي المزابي عددهم 38 بنسبة 90.50%.

القسم الثاني: الذين أجابوا بأنهم يفضلون الأكل العصري عددهم 04 بنسبة 09.50%.

الفئة الثانية الذين زاولوا دراستهم في مدرسة حرة و مدرسة عمومية و تنقسم إلى قسمين:

القسم الأول: الذين أجابوا بأنهم يفضلون الأكل الشعبي المزابي عددهم 34 بنسبة 81.00%.

القسم الثاني: الذين أجابوا بأنهم يفضلون الأكل العصري عددهم 08 بنسبة 19.00%.

الفئة الثالثة الذين زاولوا دراستهم في مدرسة حرة و مدرسة خاصة و تنقسم إلى قسمين:

القسم الأول: الذين أجابوا بأنهم يفضلون الأكل الشعبي المزابي عددهم 18 بنسبة 64.30%.

القسم الثاني: الذين أجابوا بأنهم يفضلون الأكل العصري عددهم 10 بنسبة 35.70%.

و بما أن قيمة درجة المعنوية هي sig2=0.026، وهي أقل من القيمة الافتراضية لمستوى الدلالة $\alpha=0.05$، فإننا نقبل قيمة مربع كاي التي تساوي: 7.316 والتي نقول بموجبها بأن هناك علاقة بين المتغيرين المتمثلين في: مزاولة الدراسة قبل الحصول على الباكالوريا و الأكل المفضل.

ومنه يمكن أن نقول احصائيا أن هناك مساهمة لمزاولة الدراسة قبل الحصول على الباكالوريا في الأكل المفضل.

التحليل السوسيولوجي:

من خلال الجدول رقم (14) المتمثل في مساهمة مزاولة الدراسة قبل الحصول على الباكالوريا في الأكل المفضل، نلاحظ أن الفئة الغالبة هي فئة الذين قالو أنهم زاولوا دراستهم قبل الحصول على الباكالوريا في المدرسة الحرة فقط، وأنهم يفضلون الأكل الشعبي المزابي على الأكل العصري، ويرجع ذلك كون المدارس الحرة المنتشرة في مدن مزاب تعتمد على البعد الجغرافي بشكل كبير، فهي تقوم

بتأسيس الفروع بشكل جواري لقصور مزاب السبعة، وهذا البعد الجغرافي الجواري يساهم في مزاولة الدراسة دون الحاجة إلى المطعم المدرسي كما هو الحال في بعض المدارس العمومية، وبالتالي فإن الطلبة يتعودون على تناول وجباتهم مع الأسرة في البيت العائلي، أي أنهم يتناولون الأكل المحلي الشعبي بشكل مستمر طوال فترة التمدرس، وبما أن الأكل الشعبي كذلك يحمل مؤشرات ثقافية وليس مجرد تغذية للجسم، فانه يرتبط في ذهن الطلاب على أنه جزء من الهوية الاجتماعية للمجتمع المزابي، فبعض الأكلات الشعبية مرتبطة بمناسبات معينة و بطقوس زمنية، وكذلك يتنوع الأكل الشعبي المزابي –أين قمنا بتعريف البعض من أنواعه في فصل الهوية المزابية– حسب الفصول و المناخ، ومنه فإنه يجعل من الفرد يربط بين هذه الأنماط من الأكل الشعبي المزابي و بين ما يعيشه في الزمان و المكان، كما يربطه بطقوس الاجتماع الأسري، فتتكون لديه فكرة أن الأكل العصري خاصة بشكل الاطعام السريع مجرد غذاء لا يتناسب مع ذوقه الفردي و لا ذوقه النسقي الأسري و النسقي الاجتماعي المزابي عموما، ومنه يمكننا القول أن مزاولة الدراسة في المدرسة الحرة فقط قبل الحصول على الباكالوريا يساهم في تفضيل الأكل الشعبي المزابي كقدرة من قدرات الثبات للصمود الاجتماعي للهوية المزابية في ظل تنوع الأغذية في الوسط الجامعي و بخاصة الاطعام السريع الذي يعتبر من المتغيرات السوسيوثقافية التي تهدد كيانات المجتمعات و الثقافات المحلية.

التحقق من: مساهمة عمل أفراد العائلة في نفس المدرسة الحرة في الأكل المفضل:

جدول رقم (17) المتمثل في مساهمة عمل أفراد العائلة في نفس المدرسة الحرة في الأكل المفضل

			الأكل المفضل		المجموع
			الأكل الشعبي المزابي	الأكل العصري	
عمل أفراد العائلة في نفس المدرسة الحرة	نعم	التكرار	50	6	56
		النسبة المئوية	89.3%	10.7%	100.0%
	لا	التكرار	40	16	56
		النسبة المئوية	71.4%	28.6%	100.0%
المجموع		التكرار	90	22	112
		النسبة المئوية	80.4%	19.6%	100.0%
مربع كاي			Value		Approx. Sig.
			5.657		0،017

التحليل الإحصائي للجدول:

من خلال الجدول رقم (15) المتمثل في مساهمة عمل أفراد العائلة في نفس المدرسة الحرة في الأكل المفضل، نلاحظ أنه يتكون من فئتين:

الفئة الأولى: الذين لديهم أفراد العائلة من عملوا في نفس المدرسة الحرة وتنقسم إلى قسمين:

القسم الأول: الذين أجابوا على أن الأكل المفضل هو الأكل الشعبي المزابي عددهم 50 بنسبة 89.3%.

القسم الثاني: الذين أجابوا على أن الأكل المفضل هو الأكل العصري عددهم 06 بنسبة 10.7%.

الفئة الثانية : الذين لديهم أفراد العائلة من عملوا في نفس المدرسة الحرة وتنقسم إلى قسمين:

القسم الأول: الذين أجابوا على أن الأكل المفضل هو الأكل الشعبي المزابي عددهم 40 بنسبة 71.4%.

القسم الثاني: الذين أجابوا على أن الأكل المفضل هو الأكل العصري عددهم 16 بنسبة 28.6%.

و بما أن قيمة درجة المعنوية هي sig2=0.017، وهي عند مستوى الدلالةα=0.05، فإننا نقبل قيمة مربع كاي التي تساوي: 5.657 و التي نقول بموجبها بأن هناك علاقة بين المتغيرين المتمثلين في: عمل أفراد العائلة و نفس المدرسة الحرة في الأكل المفضل.

ومنه يمكن أن نقول احصائيا أن هناك مساهمة لعمل أفراد العائلة في نفس المدرسة الحرة في الأكل المفضل.

التحليل السوسيولوجي:

من خلال الجدول رقم (15) المتمثل في مساهمة عمل أفراد العائلة في نفس المدرسة الحرة في الأكل المفضل، نلاحظ أن الفئة الغالبة هي فئة الذين يعمل أفراد عائلتهم في نفس المدرسة الحرة و أنهم يفضلون الأكل الشعبي المزابي، وهنا كذلك يمكننا القول أن عمل أفراد العائلة في نفس المدرسة الحرة التي يدرس فيها الطالب تمثل بعدا اجتماعيا مهما يدفع الطالب إلى الالتزام بمواعيد الأكل في الأسرة المزابية، فهؤلاء الأفراد يرتبط لديهم وقت الأكل في الأسرة بالارتباطات العائلية، وبالتالي تصبح العلاقة مزدوجة، أين تساهم العلاقات العائلية في تفضيل الأكل الشعبي المزابي من جهة، كما يساهم الأكل الشعبي المزابي في تقوية العلاقات الأسرية من حيث رمزية مناسباته و ارتباطه بالتضامن الأسري في بعض الطقوس، فيتحول مع الوقت إلى ذوق عام من الناحية الغذائية، وفي نفس الوقت يصبح بعدا هاما من أبعاد الهوية الاجتماعية المزابية حيث أنه بهذا الشكل الطقوسي، يصبح الأكل الشعبي حاملا للقيم الاجتماعية و الثقافية للمجتمع المزابي، مما يجعله يقوم بوظيفة مهمة داخل النسق الاجتماعي و هي وظيفة تعزيز الترابط الأسري و التعبير عن طقوس بذاتها داخل هذا النسق، وبالنهاية بمكننا القول أن عمل أفراد العائلة في نفس المدرسة الحرة هو بعد اجتماعي يساهم في تفضيل الأكل الشعبي المزابي على الأكل العصري كقدرة من قدرات الثبات للصمود الاجتماعي

للهوية المزابية في ظل المتغيرات السوسيوثقافية و ما تجلبه معها من أكل عصري هدفه الأكبر هو التغذية السريعة و فقط.

التحقق من: مساهمة وجود علاقات مع الجيل اللاحق للمدرسة الحرة في الرأي في اللباس التقليدي الممزوج بالطابع العصري

جدول رقم (18) المتمثل في مساهمة وجود علاقات مع الجيل اللاحق للمدرسة الحرة في الرأي في اللباس التقليدي الممزوج بالطابع العصري

			الرأي في اللباس التقليدي الممزوج بالطابع العصري			المجموع
			يعجبني	لا يعجبني	غير مهتم	
وجود علاقات مع الجيل اللاحق للمدرسة الحرة	نعم	التكرار	22	40	24	86
		النسبة المئوية	25.6%	46.5%	27.9%	100.0%
	لا	التكرار	12	12	2	26
		النسبة المئوية	46.2%	46.2%	7.7%	100.0%
المجموع		التكرار	34	52	26	112
		النسبة المئوية	30.4%	46.4%	23.2%	100.0%
مربع كاي			Value	Approx. Sig.		
			6.298	0،043		

التحليل الإحصائي للجدول:

من خلال الجدول رقم (16) المتمثل في مساهمة وجود علاقات مع الجيل اللاحق للمدرسة الحرة في الرأي في اللباس التقليدي الممزوج بالطابع العصري، نلاحظ أنه يتكون من فئتين:

الفئة الأولى: الذين لهم علاقات مع الجيل اللاحق للمدرسة الحرة وتنقسم إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: الذين أجابوا **بيعجبني** اللباس التقليدي الممزوج بالطابع العصري عددهم 22 بنسبة 25.6%.

القسم الثاني: الذين أجابوا **بلا يعجبني** اللباس التقليدي الممزوج بالطابع العصري عددهم 40 بنسبة 46.5%.

القسم الثالث: الذين أجابوا **بغير مهتم** باللباس التقليدي الممزوج بالطابع العصري عددهم 24 بنسبة 27.9%.

الفئة الثانية: الذين ليس لهم علاقات مع الجيل اللاحق للمدرسة الحرة وتنقسم إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: الذين أجابوا **بيعجبني** اللباس التقليدي الممزوج بالطابع العصري عددهم 12 بنسبة 46.2%.

القسم الثاني: الذين أجابوا **بلا يعجبني** اللباس التقليدي الممزوج بالطابع العصري عددهم 12 بنسبة 46.2%.

القسم الثالث: الذين أجابوا **بغير مهتم** باللباس التقليدي الممزوج بالطابع العصري عددهم 02 بنسبة 07.7%.

و بما أن قيمة درجة المعنوية هي sig2=0.043، وهي عند مستوى الدلالةα=0.05، فإننا نقبل قيمة مربع كاي التي تساوي: 6.298 و التي نقول بموجبها بأن هناك علاقة بين المتغيرين المتمثلين في: وجود علاقات مع الجيل اللاحق للمدرسة الحرة و الرأي في اللباس التقليدي الممزوج بالطابع العصري.

ومنه يمكن أن نقول احصائيا أن هناك مساهمة لوجود علاقات مع الجيل اللاحق للمدرسة الحرة في الرأي في اللباس التقليدي الممزوج بالطابع العصري.

التحليل السوسيولوجي:

من خلال الجدول رقم (16) المتمثل في مساهمة وجود علاقات مع الجيل اللاحق للمدرسة الحرة في الرأي في اللباس التقليدي الممزوج بالطابع العصري، نلاحظ أن الفئة الغالبة هي فئة الين قالوا بأنهم لديهم علاقات مع الجيل اللاحق للمدرسة الحرة و أن اللباس التقليدي الممزوج بالطابع العصري لا يعجبهم، وهو ما يؤشر إلى أن العلاقة مع الجيل اللاحق تؤشر إلى إبقاء العلاقات نشطة مع المدرسة الحرة حتى بعد الحصول على شهادة الباكالوريا و الالتحاق بالجامعة، وهذه العلاقات النشطة مع جيل

اللاحقين من شأنها أن تبقي على النظرة تجاه الالتزام باللباس التقليدي كما هو، والالتزام بما يحمله من قيم الحشمة و الستر وتوحيد المظهر و عدم التميز فيه لا من ناحية الشكل و التفصل و لا من ناحية الألوان، والذكور و الاناث في ذلك سواء، فاللباس التقليدي الممزوج بالطابع العصري لا يستجيب لهذه القيم، وهو ما من شأنه أن يشكل خروجا عن النمط الاجتماعي السائد، كما يمكنه خلق خلل وظيفي في النسق الاجتماعي المزابي العام، ومنه يمننا القول أن العلاقة بين الطلبة (المبحوثين) و بين الأجيال التي تليهم في المدرسة الحرة هو بعد اجتماعي يساهم في تثبيت النظرة حول رفض اللباس التقليدي الممزوج بالموضة كقدرة من قدرات الثبات للصمود الاجتماعي لبعد من أبعاد الهوية الاجتماعية المتمثل في اللباس التقليدي (كما هو) في ظل الموضة و ما تجلبه من قيم كمتغير من المتغيرات السوسيوثقافية.

التحقق من: مساهمة وجود علاقات مع الأجيال السابقة للمدرسة الحرة في الرأي في اللباس التقليدي الممزوج بالطابع العصري

جدول رقم (19) المتمثل في مساهمة وجود علاقات مع الأجيال السابقة للمدرسة الحرة في الرأي في اللباس التقليدي الممزوج بالطابع العصري

			الرأي في اللباس التقليدي الممزوج بالطابع العصري			المجموع
			يعجبني	لا يعجبني	غير مهتم	
وجود علاقات مع الأجيال السابقة للمدرسة الحرة	نعم	التكرار	26	44	26	96
		النسبة المئوية	27.1%	45.8%	27.1%	100.0%
	لا	التكرار	8	8	0	16
		النسبة المئوية	50.0%	50.0%	0.0%	100.0%
المجموع		التكرار	34	52	26	112
		النسبة المئوية	30.4%	46.4%	23.2%	100.0%
مربع كاي			**Value**		**Approx. Sig.**	
			6.757		**0،034**	

التحليل الإحصائي للجدول:

من خلال الجدول رقم (17) المتمثل في مساهمة وجود علاقات مع الأجيال السابقة للمدرسة الحرة في الرأي في اللباس التقليدي الممزوج بالطابع العصري، نلاحظ أنه يتكون من فئتين:

الفئة الأولى: الذين لهم علاقات مع الأجيال السابقة للمدرسة الحرة وتنقسم إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: الذين أجابوا **بيعجبني** اللباس التقليدي الممزوج بالطابع العصري عددهم 26 بنسبة 27.1%.

القسم الثاني: الذين أجابوا **بلا يعجبني** اللباس التقليدي الممزوج بالطابع العصري عددهم 44 بنسبة 45.8%.

القسم الثالث: الذين أجابوا **بغير مهتم** باللباس التقليدي الممزوج بالطابع العصري عددهم 26 بنسبة 27.1%.

الفئة الثانية: الذين ليس لديهم علاقات مع الأجيال السابقة للمدرسة الحرة وتنقسم إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: الذين أجابوا **بيعجبني** اللباس التقليدي الممزوج بالطابع العصري عددهم 08 بنسبة 50.00%.

القسم الثاني: الذين أجابوا **بلا يعجبني** اللباس التقليدي الممزوج بالطابع العصري عددهم 08 بنسبة 50.0%.

القسم الثالث: الذين أجابوا **بغير مهتم** باللباس التقليدي الممزوج بالطابع العصري عددهم 00 بنسبة 00.0%.

و بما أن قيمة درجة المعنوية هي sig2=0.034، وهي عند مستوى الدلالةα=0.05، فإننا نقبل قيمة مربع كاي التي تساوي: 6.757 و التي نقول بموجبها بأن هناك علاقة بين المتغيرين المتمثلين في: وجود علاقات مع الأجيال السابقة للمدرسة الحرة في الرأي في اللباس التقليدي الممزوج بالطابع العصري.

ومنه يمكن أن نقول احصائيا أن هناك مساهمة لوجود علاقات مع الأجيال السابقة للمدرسة الحرة في الرأي في اللباس التقليدي الممزوج بالطابع العصري.

التحليل السوسيولوجي:

من خلال الجدول رقم (17) المتمثل في مساهمة وجود علاقات مع الأجيال السابقة للمدرسة الحرة في الرأي في اللباس التقليدي الممزوج بالطابع العصري، نلاحظ أن الفئة الغالبة هي فئة الين قالوا بأنهم لديهم علاقات مع الجيل السابق للمدرسة الحرة و أن اللباس التقليدي الممزوج بالطابع العصري لا يعجبهم، وكما في الجدول السابق فإن العلاقة مع الجيل السابق تؤشر إلى إبقاء العلاقات نشطة مع المخرجات السابقة للمدرسة الحرة، فهذا يعتبر تواصلا افقيا بين الأجيال، أي أن مخرجات المدرسة الحرة كنسق عام، متصلين كأنساق فرعية متمثلة في نسق الطلبة الجامعيين الحاليين الذين يمثلون حلقة الربط بين نسق طلبة المدرسة الحرة الحاليين و بين نسق الطلبة القدماء (الأجيال السابقة)، وهذا الارتباط النسقي يستمر عبر وظيفته العامة المتمثلة في الحفاظ على القيم الاجتماعية و على أبعاد الهوية الاجتماعية المزابية من خلال التضامن بين الأجيال و تبادل التجارب و الخبرات في الفضاءات الاجتماعية خارج المدرسة الحرة و داخلها، ومن أهم القيم التي يقوم هذا النسق (نسق مخرجات المدرسة الحرة المزابية) هي اللباس التقليدي و رمزيته في احتوائه للقيم التي تكلمنا عنها سابقا، فالحفاظ عليها يتم عبر رفض أي تعديل في هذا اللباس ليتماشى مع الطابع العصري و الموضة التي تعتبر من المتغيرات السوسيوثقافية المؤثرة في المجتمعات المحلية بما تحمله من قيم العولمة، وبما تفرضه من ذوق لا يتماشى بالضرورة مع خصوصيات المجتمعات التقليدية التي لها هوية اجتماعية خاصة بها لتحافظ عليها، ومنه، فإنه يمكننا القون أن نسق مخرجات المدرسة الحرة وما يحتويه من علاقات بين الأجيال خاصة جيل الجامعيين الحاليين و جيل من سبقهم هو بعد اجتماعي يساهم في تثبيت قدرة من قدرات الثبات للصمود الاجتماعي للهوية المزابية من خلال رفض اللباس التقليدي الممزوج بالطابع العصري الذي تفرضه المتغيرات السوسيوثقافية المتمثلة في الموضة.

التحقق من: مساهمة دراسة أفراد العائلة في نفس المدرسة الحرة في درجة استخدام اللغة المزابية في الوسط الجامعي:

جدول رقم (20) مساهمة دراسة أفراد العائلة في نفس المدرسة الحرة في درجة استخدام اللغة المزابية في الوسط الجامعي

			درجة استخدام اللغة المزابية في الوسط الجامعي			المجموع
			قوية	متوسطة	ضعيفة	
دراسة أفراد العائلة في نفس المدرسة الحرة	نعم	التكرار	62	18	6	86
		النسبة المئوية	72,1%	20,9%	7,0%	100,0%
	لا	التكرار	12	12	2	26
		النسبة المئوية	46,2%	46,2%	7,7%	100,0%
المجموع		التكرار	74	30	8	112
		النسبة المئوية	66,1%	26,8%	7,1%	100,0%
مربع كاي لبيرسون		Value	Asymp. Sig. (2-sided)			
		6,789[a]	,034			

التحليل الإحصائي للجدول:

من خلال الجدول رقم (18) المتمثل في مساهمة دراسة أفراد العائلة في نفس المدرسة الحرة في درجة استخدام اللغة المزابية في الوسط الجامعي، نلاحظ أنه يتكون من فئتين:

الفئة الأولى: الذين لديهم افراد عائلة درسوا في نفس المدرسة الحرة و تنقسم إلى ثلاثة اقسام:

القسم الأول: الذين لديهم افراد عائلة درسوا في نفس المدرسة الحرة و اجابوا بنعم على ان لديهم درجة **قوية** في استخدام اللغة المزابية في الوسط الجامعي،عددهم 62 بنسبة 72.1%.

القسم الثاني: الذين لديهم افراد عائلة درسوا في نفس المدرسة الحرة و اجابوا بنعم على ان لديهم درجة **متوسطة** في استخدام اللغة المزابية في الوسط الجامعي،عددهم 18 بنسبة 20.9%.

القسم الثالث: الذين لديهم افراد عائلة درسوا في نفس المدرسة الحرة و اجابو بنعم على ان لديهم درجة **ضعيفة** في استخدام اللغة المزابية في الوسط الجامعي،عددهم 06 بنسبة 07.0%.

الفئة الثانية: الذين ليس لديهم افراد عائلة درسوا في نفس المدرسة الحرة و تنقسم إلى ثلاثة اقسام:

القسم الأول: الذين ليس لديهم افراد عائلة درسوا في نفس المدرسة الحرة و اجابوا بنعم على ان لديهم درجة **قوية** في استخدام اللغة المزابية في الوسط الجامعي،عددهم 12 بنسبة 46.2%.

القسم الثاني: الذين ليس لديهم افراد عائلة درسوا في نفس المدرسة الحرة و اجابوا بنعم على ان لديهم درجة **متوسطة** في استخدام اللغة المزابية في الوسط الجامعي،عددهم 12 بنسبة 46.2%.

القسم الثالث: الذين ليس لديهم افراد عائلة درسوا في نفس المدرسة الحرة و اجابوا بنعم على ان لديهم درجة **ضعيفة** في استخدام اللغة المزابية في الوسط الجامعي،عددهم 02 بنسبة 07.7%.

وبما أن قيمة درجة المعنوية هي sig2=0.034، وهي عند مستوى الدلالةα=0.05، فإننا نقبل قيمة مربع كاي التي تساوي: 6.789 والتي نقول بموجبها بأن هناك علاقة بين المتغيرين المتمثلين في: دراسة أفراد العائلة في نفس المدرسة الحرة و درجة استخدام اللغة المزابية في الوسط الجامعي.

ومنه يمكن أن نقول احصائيا أن هناك علاقة بين دراسة أفراد العائلة في نفس المدرسة الحرة في درجة استخدام اللغة المزابية في الوسط الجامعي.

التحليل السوسيولوجي:

من خلال الجدول رقم (18) المتمثل في مساهمة دراسة أفراد العائلة في نفس المدرسة الحرة في درجة استخدام اللغة المزابية في الوسط الجامعي، نلاحظ أن الفئة الغالبة هي فئة الذين قالو أن لديهم أفرادا من العائلة يدرسون في نفس المدرسة الحرة و أن درجة استخدامهم للغة المزابية في الوسط الجامعي قوية، حيث أن الدراسة تتم بشكل عام باللغة العربية في حين أن التواصل في الفضاءات اللاصفية يتم بين الأقران و أفراد العائلة باللغة المزابية، وهو ما يدفع الطلبة إلى التواصل عبر هذه اللغة و تعميق مكتسباتهم الغوية و الحوارية عن طريقها طوال مدة التمدرس في المدرسة الحرة، وبالتالي فإنهم مع الوقت ومع استعمالها المتكرر في الفضاءات الاجتماعية الأخرى (اضافة إلى المدرسة الحرة) فإن اللغة المزابية تتحول إلى بعد مهم و ثابت من أبعاد الهوية الاجتماعية المزابية، وبالنهاية فإن استعمالها في الوسط الجامعي يكتسي طابع الثبات ضمن الصمود الاجتماعي لقدرة من قدرات الثبات في وجه المتغيرات السوسيوثقافية التي فرضت لغات اجنبية متمثلة في الانجليزية و الفرنسية، أو على الأقل دخلت تعابير و مفردات من هذه اللغات الأجنبية إلى اللغات المحلية بحكم الاستعمال و بحكم الوسائل التكنولوجية التي تعتمد بشكل أساسي على اللغات الاجنبية، وهي بالطبع من المخرجات الأخطر للمتغيرات السوسيوثقافية العالمية على الهويات الاجتماعية للمجتمعات المحلية ذات الخصوصية اللغوية كالمجتمع المزابي، وبالنهاية نقول أن هناك مساهمة لدراسة أفراد العائلة بنفس المدرسة

الحرة كبعد اجتماعي من أبعاد المدرسة الحرة في بناء قدرة من قدرات الثبات للصمود الاجتماعي للهوية المزابية.

التحقق من: مساهمة علاقة الأساتذة بالطلبة في الأكل المفضل:

جدول رقم (21) مساهمة علاقة الأساتذة بالطلبة في الأكل المفضل

			الأكل المفضل		المجموع
			الأكل الشعبي المزابي	الأكل العصري	
علاقة الأساتذة بالطلبة	قوية	التكرار	52	14	66
		النسبة المئوية	78,8%	21,2%	100,0%
	متوسطة	التكرار	38	6	44
		النسبة المئوية	86,4%	13,6%	100,0%
	ضعيفة	التكرار	0	2	2
		النسبة المئوية	0,0%	100,0%	100,0%
المجموع		التكرار	90	22	112
		النسبة المئوية	80,4%	19,6%	100,0%
مربع كاي لبيرسون		Value	Asymp. Sig. (2-sided)		
		9,290[a]	,010		

التحليل الإحصائي للجدول:

من خلال الجدول رقم (19) المتمثل في مساهمة علاقة الأساتذة بالطلبة في الأكل المفضل، نلاحظ أنه يتكون من ثلاثة فئات:

الفئة الأولى: الاساتذة الذين لديهم علاقة قوية بالطلبة و تنقسم إلى قسمين:

القسم الأول: الاساتذة الذين لديهم علاقة قوية بالطلبة و الاكل المفضل لديهم هو الاكل الشعبي المزابي،عددهم 52 بنسبة 78.8%.

القسم الثاني: الاساتذة الذين لديهم علاقة قوية بالطلبة و الاكل المفضل لديهم هو الاكل العصري،عددهم 14 بنسبة 21.2%.

الفئة الثانية: الاساتذة الذين لديهم علاقة متوسطة بالطلبة و تنقسم إلى قسمين:

القسم الأول: الاساتذة الذين لديهم علاقة متوسطة بالطلبة و الاكل المفضل لديهم هو الاكل الشعبي المزابي،عددهم 38 بنسبة 86.4%.

القسم الثاني: الاساتذة الذين لديهم علاقة متوسطة بالطلبة و الاكل المفضل لديهم هو الاكل العصري،عددهم 06 بنسبة 13.6%.

الفئة الثالثة: الاساتذة الذين لديهم علاقة ضعيفة بالطلبة و تنقسم إلى قسمين:

القسم الأول: الاساتذة الذين لديهم علاقة ضعيفة بالطلبة و الاكل المفضل لديهم هو الاكل الشعبي المزابي،عددهم 00 بنسبة 00.0%.

القسم الثاني: الاساتذة الذين لديهم علاقة ضعيفة بالطلبة و الاكل المفضل لديهم هو الاكل العصري،عددهم 02 بنسبة 100.0%.

وبما أن قيمة درجة المعنوية هي sig2=0.010، وهي عند مستوى الدلالةα=0.05، فإننا نقبل قيمة مربع كاي التي تساوي: 9.290 والتي نقول بموجبها بأن هناك علاقة بين المتغيرين المتمثلين في: علاقة الأساتذة بالطلبة و الأكل المفضل.

ومنه يمكن أن نقول احصائيا أن هناك علاقة بين علاقة الأساتذة بالطلبة و الأكل المفضل

التحليل السوسيولوجي:

من خلال الجدول رقم (19) المتمثل في مساهمة علاقة الأساتذة بالطلبة في الأكل المفضل، نلاحظ أن الفئة الغالبة هي فئة الذين قالو أن علاقة الأساتذة بالطلبة هي علاقة قوية، وأنهم يفضلون الأكل الشعبي المزابي، فكما سبق و أن أشرنا إلى أن العلاقات القوية مع الأساتذة بامكانها تمرير الأفكار و اعادة انتاج القيم بشكل حواري و ترسيخ أبعاد الهوية الاجتماعية بشكل قناعات، ومن بين هذه الأبعاد هو الأكل الشعبي المزابي، حيث أن الأساتذة بعلاقاتهم القوية مع الطلبة قد تجمعهم مناسبات داخل و خارج المدرسة الحرة مرتبطة بأكلات شعبية معينة، من شأنها (المناسبات) من تشارك الأساتذة مع طلبتهم في تفضيل هذا الأكل الشعبي المزابي بارتباطه مع الموروث الثقافي الاجتماعي،

فتصعد به ضمن النسق الاجتماعي من الوظيفة القاعدية المتمثلة في النسق البيولوجي بتلبية حاجة بيولوجية للأكل، نحو النسق الثقافي، وذلك عبر تأدية وظيفة الكمون لهذا النمط من الأكل على أساس أنه ذو بعد ثقافي متجذر و راسخ في ذوق و مخيلة الطالب أو الطالبة في المدرسة الحرة، ومرتبط بالانتماء الهوياتي للهوية الاجتماعية المزابية التي يجب الحفاظ على جوانب الثبات و الكمون فيها، أو على الأقل المساهمة في تثبيتها في مواجهة الأكل العصري الذي أصبح يحتل المجال الاجتماعي كحل من حلول نمط العيش المعاصر الموسوم بالسرعة و الفردانية و ضعف الروابط الأسرية التي من بينها مواعيد و نوع الأكل الأسري (تجمع الأسرة على وجبات محددة في اليوم و في المناسبات المختلفة)، وعليه، يمكننا القول أن علاقة الطلبة القوية مع الأساتذة تساهم في تفضيل الأكل الشعبي المزابي كمؤشر من قدرات الثبات للهوية الاجتماعية المزابية في ظل الأكل السريع العصري كمتغير سوسيوثقافي في الفضاء الاجتماعي الجامعي.

التحقق من: مساهمة الجهة المؤثرة في التكوين في المدرسة الحرة في درجة استخدام اللغة المزابية في الوسط الجامعي:

خلاصة جزئية: من خلال الجداول السابقة و تحليلها، نخلص بأن هناك مساهمة للبعد الاجتماعي للمدرسة الحرة المزابية في قدرات الثبات في الصمود الاجتماعي للهوية المزابية.

ب- البعد التنظيمي للمدرسة الحرة في قدرات الثبات في الصمود الاجتماعي للهوية المزابية:

- مساهمة الجهة المؤثرة في التكوين في المدرسة الحرة في درجة الالتزام بالمذهب الإباضي.
- مساهمة الجهة المؤثرة في التكوين في المدرسة الحرة في الالتزام باللباس التقليدي.
- مساهمة دور هيئة العزابة في الميدان التربوي في استخدام اللغة المزابية في الوسط الجامعي.
- مساهمة دور هيئة العزابة في الميدان التربوي في هل المدرسة الحرة جزء من الهوية الاجتماعية.
- مساهمة مصادر المعرفة الأساسية في المدرسة الحرة في الالتزام باللباس التقليدي.
- مساهمة درجة الانضباط مقارنة مع المدرسة العمومية في هل المدرسة الحرة جزء من الهوية الاجتماعية.

- مساهمة مصادر المعرفة الأساسية في المدرسة الحرة في الرأي في اللباس التقليدي الممزوج بالطابع العصري.
- مساهمة الجهة المؤثرة في التكوين في المدرسة الحرة في درجة استخدام اللغة المزابية في الوسط الجامعي
- مساهمة دور هيئة العزابة في الميدان التربوي في الالتزام باللباس التقليدي
- مساهمة دور هيئة العزابة في الميدان التربوي في الرأي في اللباس التقليدي الممزوج بالطابع العصري

التحقق من: مساهمة الجهة المؤثرة في التكوين في المدرسة الحرة في درجة الالتزام بالمذهب.

جدول رقم (22) المتمثل في مساهمة الجهة المؤثرة في التكوين في المدرسة الحرة في درجة الالتزام بالمذهب الإباضي

			درجة الالتزام بالمذهب الإباضي		المجموع
			غالبا	أحيانا	
الجهة المؤثرة في التكوين في المدرسة الحرة	العزابة	التكرار	26	8	34
		النسبة المئوية	76.5%	23.5%	100.0%
	ادارة مستقلة	التكرار	64	6	70
		النسبة المئوية	91.4%	8.6%	100.0%
	وزارة التربية	التكرار	8	0	8
		النسبة المئوية	100.0%	0.0%	100.0%
المجموع		التكرار	98	14	112
		النسبة المئوية	87.5%	12.5%	100.0%
مربع كاي			**Value**		**Approx. Sig.**
			5.912		**0،05**

التحليل الإحصائي للجدول:

من خلال الجدول رقم (20) المتمثل مساهمة الجهة المؤثرة في التكوين في المدرسة الحرة في درجة الالتزام بالمذهب الإباضي، نلاحظ أنه يتكون من ثلاثة فئات:

الفئة الأولى: يرون ان الجهة المؤثرة في التكوين في المدرسة الحرة هي العزابة وتنقسم إلى قسمين:

القسم الأول: الذين أجابوا **بغالبا** في الالتزام بالمذهب الإباضي عددهم 26 بنسبة 76.5%.

القسم الثاني: الذين أجابوا **بأحيانا** في الالتزام بالمذهب الإباضي عددهم 08 بنسبة 23.5%.

الفئة الثانية: يرون ان الجهة المؤثرة في التكوين في المدرسة الحرة هي ادارة مستقلة وتنقسم إلى قسمين:

القسم الأول: الذين أجابوا **بغالبا** في الالتزام بالمذهب الإباضي عددهم 64 بنسبة 91.4%.

القسم الثاني: الذين أجابوا **بأحيانا** في الالتزام بالمذهب الإباضي عددهم 06 بنسبة 08.6%.

الفئة الثالثة: يرون ان الجهة المؤثرة في التكوين في المدرسة الحرة هي وزارة التربية وتنقسم إلى قسمين:

القسم الأول: الذين أجابوا **بغالبا** في الالتزام بالمذهب الإباضي عددهم 08 بنسبة 100.0%.

القسم الثاني: الذين أجابوا **بأحيانا** في الالتزام بالمذهب الإباضي عددهم 00 بنسبة 0.00%.

و بما أن قيمة درجة المعنوية هي sig2=0.05، وهي عند مستوى الدلالة $\alpha=0.05$، فإننا نقبل قيمة مربع كاي التي تساوي: 5.912 و التي نقول بموجبها بأن هناك علاقة بين المتغيرين المتمثلين في: الجهة المؤثرة في التكوين في المدرسة الحرة و درجة الالتزام بالمذهب الإباضي.

ومنه يمكن أن نقول احصائيا أن هناك مساهمة للجهة المؤثرة في التكوين في المدرسة الحرة في درجة الالتزام بالمذهب الإباضي.

التحليل السوسيولوجي:

من خلال الجدول رقم (20) المتمثل في مساهمة الجهة المؤثرة في التكوين في المدرسة الحرة في درجة الالتزام بالمذهب الإباضي، نلاحظ أن الفئة الغالبة هي فئة الذين قالو أن الجهة المؤثرة في التكوين في المدرسة الحرة يعود للإدارة المستقلة للمدرسة الحرة و أن درجة الالتزام بالمذهب الإباضي هي غالبا، وهو ما جعلنا نقارن بين ما حصلنا عليه من معلومات في الزيارات الميدانية للمدارس الحرة

و بين إجابات المبحوثين، فقد علمنا أن من أكثر الجهات المؤثرة في المدرسة الحرة هي هيئة العزابة، وإنما هذا الأثر غير ممارس بشكل واضح و علني، وإنما هو توجيهي عن بعد، فيما يعتقد المبحوثون أن ادارة المدرسة مستقلة، وهو ما يؤشر إلى مدى الأثر الخفي الذي تمارسه الهيئات العرفية بشكل فعال ودون خلق نفور من وظيفة الضبط الاجتماعي، وهذا بجعل ادارة المدرسة مستقلة تساهم في ترسيخ الالتزام بالمذهب الإباضي عن قناعة و ليس عن ضغط أو ضبط، وهذا ما يمكن ملاحظته في المبحوثين في الوسط الجامعي، أين يستمر الالتزام بالمذهب الإباضي رغم خروجهم من المدرسة الحرة، فهذا الالتزام يصبح مبنيا على أسس اجتماعية و هوياتية للفرد داخل نسقه العائلي و نسقه الاجتماعي، حفاظا على توازن النسق العام و بقائه، كما أنه يقلل من اثر الضبط الاجتماعي التقليدي الذي قد يخلق اختلالا وظيفيا أو تمردا في بعض الأنساق الفرعية، كما هو الحال بالنسبة للمزاب الإباضين غير الملتزمين بالمذهب أو المزاب غير الإباضين، أي أن هيئة العزابة عبر وظيفتها الضبط الاجتماعي تتكيف مع التغير الاجتماعي في المجتمع المزابي بتغيير كيفية ممارسة هذه الوظيفة بشكل ناعم، وبهذا يمكن القول أن كون الهيئة المؤثرة في التكوين في المدرسة الحرة تساهم في أن تكون درجة الالتزام بالمذهب الإباضي غالبا، حيث تمثل قدرة من قدرات الثبات للصمود الاجتماعي للهوية المزابية.

التحقق من: مساهمة الجهة المؤثرة في التكوين في المدرسة الحرة في الالتزام باللباس التقليدي.

جدول رقم (23) المتمثل في مساهمة الجهة المؤثرة في التكوين في المدرسة الحرة في الالتزام باللباس التقليدي

			الالتزام باللباس التقليدي			المجموع
			نعم	لا	أحيانا	
الجهة المؤثرة في التكوين في المدرسة الحرة	العزابة	التكرار	32	0	2	34
		النسبة المئوية	94.1%	0.0%	5.9%	100.0%
	ادارة مستقلة	التكرار	44	2	24	70
		النسبة المئوية	62.9%	2.9%	34.3%	100.0%
	وزارة التربية	التكرار	6	0	2	8
		النسبة المئوية	75.0%	0.0%	25.0%	100.0%
المجموع		التكرار	82	2	28	112
		النسبة المئوية	73.2%	1.8%	25.0%	100.0%
مربع كاي			Value		Approx. Sig.	
			11.643		0،02	

التحليل الإحصائي للجدول:

من خلال الجدول رقم (21):مساهمة الجهة المؤثرة في التكوين في المدرسة الحرة في الالتزام باللباس التقليدي، نلاحظ أنه يتكون من ثلاثة فئات:

الفئة الأولى: يرون ان الجهة المؤثرة في التكوين في المدرسة الحرة هي العزابة وتنقسم إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: الذين أجابوا **بنعم** في الالتزام باللباس التقليدي عددهم 32 بنسبة 94.1%.

القسم الثاني: الذين أجابوا **بلا** في الالتزام باللباس التقليدي عددهم 00 بنسبة 0.00%.

القسم الثالث: الذين أجابوا **بأحيانا** في الالتزام باللباس التقليدي عددهم 02 بنسبة05.9.

الفئة الثانية: يرون ان الجهة المؤثرة في التكوين في المدرسة الحرة هي ادارة مستقلة وتنقسم إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: الذين أجابوا **بنعم** في الالتزام باللباس التقليدي عددهم 44 بنسبة 92.6%.

القسم الثاني: الذين أجابوا **بلا** في الالتزام باللباس التقليدي عددهم 02 بنسبة 02.9%.

القسم الثالث: الذين أجابوا **بأحيانا** في الالتزام باللباس التقليدي عددهم 24 بنسبة 34.3%.

الفئة الثالثة: يرون ان الجهة المؤثرة في التكوين في المدرسة الحرة هي وزارة التربية وتنقسم إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: الذين أجابوا **بنعم** في الالتزام باللباس التقليدي عددهم 44 بنسبة 92.6%.

القسم الثاني: الذين أجابوا **بلا** في الالتزام باللباس التقليدي عددهم 02 بنسبة 02.9%.

القسم الثالث: الذين أجابوا **بأحيانا** في الالتزام باللباس التقليدي عددهم 24 بنسبة 34.3%.

و بما أن قيمة درجة المعنوية هي sig2=0.02، وهي عند مستوى الدلالةα=0.05، فإننا نقبل قيمة مربع كاي التي تساوي: 11.643 و التي نقول بموجبها بأن هناك علاقة بين المتغيرين المتمثلين في: الجهة المؤثرة في التكوين في المدرسة الحرة و الالتزام باللباس التقليدي.

ومنه يمكن أن نقول احصائيا أن هناك مساهمة للجهة المؤثرة في التكوين في المدرسة الحرة في الالتزام باللباس التقليدي.

التحليل السوسيولوجي:

من خلال الجدول رقم (21) المتمثل في مساهمة الجهة المؤثرة في التكوين في المدرسة الحرة في الالتزام باللباس التقليدي، نلاحظ أن الفئة الغالبة هي فئة الذين قالو أن الجهة المؤثرة في التكوين في المدرسة الحرة هي ادارة المدرسة الحرة، وأنهم يلتزمون باللباس التقليدي، فكما هو الحال بالنسبة للجدول السابق، فإن مهمة الضبط الاجتماعي الذي تمارسه العزابة بشكل ناعم و متكيف مع تغيرات المجتمع سمحت للطلبة بعدم ملاحظته بشكل كبير أو بأخذ موقف مضاد له، حيث أن هذا النوع المتكيف من الضبط يسمح للإدارة كجزء من بنية المدرسة الحرة تمارس الضبط الاجتماعي بشكل تنفيذي وبدون تدخل ظاهري لهيئة العزابة، وبما أن الطلبة يتفاعلون مع قيم مدرستهم بشكل

تلقائي، وخاصة اللباس التقليدي بالنسبة للجنسين، فهو أمر بالرغم كونه مفروضا في المدرسة، إلا أننا نشير أن الفرد المزابي يتم تنشئته على هذا اللباس منذ سن ما قبل المدرسة، أين يصبح هذا اللباس بالنسبة للجنسين أكثر من مجرد تقليد، إنما هو جزء من هويتهم الاجتماعية الثابتة، وحين انتسابهم للمدرسة الحرة، لا تجد هذه الأخير مشكلة كبيرة في فرضه على طلابها، بل تساهم في تعزيز هذا اللباس كقدرة من قدرات الثبات ضمن الصمود الاجتماعي للهوية المزابية في ظل المتغيرات السوسيوثقافية.

التحقق من: مساهمة دور هيئة العزابة في الميدان التربوي في استخدام اللغة المزابية في الوسط الجامعي.

جدول رقم (24) المتمثل في مساهمة دور هيئة العزابة في الميدان التربوي في درجة استخدام اللغة المزابية في الوسط الجامعي

			درجة استخدام اللغة المزابية في الوسط الجامعي			المجموع
			قوية	متوسطة	ضعيفة	
دور هيئة العزابة في الميدان التربوي	قوي	التكرار	26	12	2	40
		النسبة المئوية	65.0%	30.0%	5.0%	100.0%
	متوسط	التكرار	44	12	2	58
		النسبة المئوية	75.9%	20.7%	3.4%	100.0%
	ضعيف	التكرار	4	6	4	14
		النسبة المئوية	28.6%	42.9%	28.6%	100.0%
المجموع		التكرار	74	30	8	112
		النسبة المئوية	66.1%	26.8%	7.1%	100.0%
مربع كاي			**Value**		**Approx. Sig.**	
			16.503		**0،002**	

التحليل الإحصائي للجدول:

من خلال الجدول رقم (22) المتمثل في مساهمة دور هيئة العزابة في الميدان التربوي في استخدام اللغة المزابية في الوسط الجامعي، نلاحظ أنه يتكون من ثلاثة فئات:

الفئة الأولى: يرون أن لهيئة العزابة في الميدان التربوي دور قوي، وتنقسم إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: الذين أجابوا بقوية في درجة استخدام اللغة المزابية في الوسط الجامعي، عددهم 26 بنسبة 65.0%.

القسم الثاني: الذين أجابوا متوسطة في درجة استخدام اللغة المزابية في الوسط الجامعي، عددهم 12 بنسبة 30.0%.

القسم الثالث: الذين أجابوا متوسطة في درجة استخدام اللغة المزابية في الوسط الجامعي، عددهم 02 بنسبة 05.0%.

الفئة الثانية: يرون أن لهيئة العزابة في الميدان التربوي دور متوسط، وتنقسم إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: الذين أجابوا بقوية في درجة استخدام اللغة المزابية في الوسط الجامعي، عددهم 44 بنسبة 75.9%.

القسم الثاني: الذين أجابوا متوسطة في درجة استخدام اللغة المزابية في الوسط الجامعي، عددهم 12 بنسبة 20.7%.

القسم الثالث: الذين أجابوا متوسطة في درجة استخدام اللغة المزابية في الوسط الجامعي، عددهم 02 بنسبة 3.4%.

الفئة الثانية: يرون أن لهيئة العزابة في الميدان التربوي دور ضعيف، وتنقسم إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: الذين أجابوا بقوية في درجة استخدام اللغة المزابية في الوسط الجامعي، عددهم 04 بنسبة 28.6%.

القسم الثاني: الذين أجابوا متوسطة في درجة استخدام اللغة المزابية في الوسط الجامعي، عددهم 06 بنسبة 42.9%.

القسم الثالث: الذين أجابوا متوسطة في درجة استخدام اللغة المزابية في الوسط الجامعي، عددهم 04 بنسبة 28.6%.

و بما أن قيمة درجة المعنوية هي sig2=0.002، وهي عند مستوى الدلالةα=0.05، فإننا نقبل قيمة مربع كاي التي تساوي: 16.503 و التي نقول بموجبها بأن هناك علاقة بين المتغيرين المتمثلين في: دور هيئة العزابة في الميدان التربوي و استخدام اللغة المزابية في الوسط الجامعي.

ومنه يمكن أن نقول احصائيا أن هناك مساهمة لدور هيئة العزابة في الميدان التربوي في استخدام اللغة المزابية في الوسط الجامعي.

التحليل السوسيولوجي:

من خلال الجدول رقم (22) المتمثل في مساهمة دور هيئة العزابة في الميدان التربوي في استخدام اللغة المزابية في الوسط الجامعي، نلاحظ أن الفئة الغالبة هي فئة الذين قالو أن دور هيئة العزابة في الميدان التربوي هو دور متوسط و أن درجة استخدامهم للغة المزابية في الوسط الجامعي قوية، وكما نلاحظ أن هذا العامل التنظيمي المتمثل في دور العزابة المتوسط هو في الحقيقة يصب في نفس منحى القوة الناعمة التي تفرضها الوصاية متمثلة في العزابة و ادارة المدرسة، وبالتالي فإن استخدام اللغة المزابية ما هو إلا ترسيخ لتثبيتها لدى الطلبة الذي يحافظون على استعمالها داخل المدرسة للتواصل مع نظرائهم، بالموازاة مع تركيز لتعليم في المدارس الحرة على اللغة العربية بصفتها بعدا من الأبعاد الدينية، كما أن اللغة العربية هي اللغة التي يتم بها تدريس جل المواد المتعلقة بالدين الاسلامي و المذهب الإباضي، ومع ذلك، فإن استعمال اللغة المزابية للتواصل هو من أهم المؤشرات التي تدل على أهميتها كبعد من أبعاد الهوية الاجتماعية المزابية، أما الوصاية التعليمية المتمثلة في العزابة و دورها المتوسط كما يراها الطلبة المبحوثين على أنها وصاية متوسطة فإن دورها كمؤشر من البعد التنظيمي للمدرسة الحرة المزابية هو المساهمة بشكل غير مباشر في تعزيز كل أبعاد الهوية الاجتماعية المزابية الإباضية و على رأسها المذهب الإباضي كما رأينا ذلك سابقا، ثم اللغة المزابية كقدرة من قدرات الثبات في الصمود الاجتماعي للهوية المزابية في الفضاءات الاجتماعية المواجهة للتغيرات السوسيوثقافية، والتي على رأسها الوسط الجامعي، أين يحافظ الطلبة على استخدامها كلغة تواصل و كوسيلة تمايز اجتماعي تسمح لهم بإبراز الانتماء من جهة و التمايز مع الطلبة الآخرين من جهة أخرى.

التحقق من:مساهمة دور هيئة العزابة في الميدان التربوي في هل المدرسة الحرة جزء من الهوية الاجتماعية.

جدول رقم (25) المتمثل في مساهمة دور هيئة العزابة في الميدان التربوي في هل المدرسة الحرة جزء من الهوية الاجتماعية

			هل المدرسة الحرة جزء من الهوية الاجتماعية		المجموع
			نعم	لا	
دور هيئة العزابة في الميدان التربوي	قوية	التكرار	40	0	40
		النسبة المئوية	100.0%	0.0%	100.0%
	متوسطة	التكرار	58	0	58
		النسبة المئوية	100.0%	0.0%	100.0%
	ضعيفة	التكرار	12	2	14
		النسبة المئوية	85.7%	14.3%	100.0%
المجموع		التكرار	110	2	112
		النسبة المئوية	98.2%	1.8%	100.0%
مربع كاي			Value		Approx. Sig.
			14.255		0،001

التحليل الإحصائي للجدول:

من خلال الجدول رقم (23) المتمثل في مساهمة دور هيئة العزابة في الميدان التربوي في هل المدرسة الحرة جزء من الهوية الاجتماعية، نلاحظ أنه يتكون من ثلاثة فئات:

الفئة الأولى: يرون أن لهيئة العزابة في الميدان التربوي دور قوي، وتنقسم إلى قسمين:

القسم الأول: الذين أجابوا بنعم بان للمدرسة الحرة جزء من الهوية الاجتماعية، عددهم 40 بنسبة 100.0.

القسم الثاني: الذين أجابوا بلا بان للمدرسة الحرة جزء من الهوية الاجتماعية، عددهم 00 بنسبة 00.0.

الفئة الثانية: يرون أن لهيئة العزابة في الميدان التربوي دور متوسط، وتنقسم إلى قسمين:

القسم الأول: الذين أجابوا بنعم بان للمدرسة الحرة جزء من الهوية الاجتماعية، عددهم 58 بنسبة 100.0.

القسم الثاني: الذين أجابوا بلا بان للمدرسة الحرة جزء من الهوية الاجتماعية، عددهم 00 بنسبة 00.0.

الفئة الثالثة: يرون أن لهيئة العزابة في الميدان التربوي دور ضعيف، وتنقسم إلى قسمين:

القسم الأول: الذين أجابوا بنعم بان للمدرسة الحرة جزء من الهوية الاجتماعية، عددهم 12 بنسبة 85.7.

القسم الثاني: الذين أجابوا بلا بان للمدرسة الحرة جزء من الهوية الاجتماعية، عددهم 02 بنسبة 14.3.

و بما أن قيمة درجة المعنوية هي sig2=0.001، وهي عند مستوى الدلالةα=0.05، فإننا نقبل قيمة مربع كاي التي تساوي: 14.255و التي نقول بموجبها بأن هناك علاقة بين المتغيرين المتمثلين في: دور هيئة العزابة في الميدان التربوي و هل المدرسة الحرة جزء من الهوية الاجتماعية.

ومنه يمكن أن نقول احصائيا أن هناك مساهمة لدور هيئة العزابة في الميدان التربوي في هل المدرسة الحرة جزء من الهوية الاجتماعية.

التحليل السوسيولوجي:

من خلال الجدول رقم (23) المتمثل في مساهمة دور هيئة العزابة في الميدان التربوي في هل المدرسة الحرة جزء من الهوية الاجتماعية، نلاحظ أن الفئة الغالبة هي فئة الذين قالو أن دور هيئة العزابة في الميدان التربوي متوسط، وأن المدرسة الحرة جزء من هويتهم الاجتماعية، حيث كما يبدو أن الوصاية التعليمية للعزابة استطاعت أن تنجح في وضع ادارة المدرسة الحرة في وضع يسمح لها بالمساهمة في بناء الهوية الاجتماعية لطلبتها من جهة، ثم الدخول ضمن هذه الهوية الاجتماعية، فالطالب الذي يدرس في المدرسة الحرة لا يقوم بربطها بشكل مباشر مع الهيئات العرفية التي تقوم بالوصاية و التوجيه و المراقبة، وإنما يشعر بهامش من الحرية التي تجعله يتبنى أبعاد الهوية الاجتماعية

المزابية بدول ضغط و لا ضبط، وبالتالي فإنه يدخل في نسق الهوية الاجتماعية بما يسمح للنسق الاجتماعي العام من الاستمرار عبر الحفاظ على توازن أنساقه الفرعية، التي يقوم النسق التربوي بوظيفة اعادة انتاج القيم الدينية و الثقافية و الاجتماعية، وعلى رأس هذا النسق المؤسسات التربوية التعليمية التي يتميز بها المجتمع المزابي متمثلة في المدرسة الحرة المزابية، وهذا التسلسل يجعل من الفرد المزابي ذكرا كان أو أنثى يتفاعل مع هذه الأنساق و يقوم بوظائفه المنوطة به أو المتوقعة منه بشكل تلقائي و ارادي، فيكفي أن يشعر أنه ينتمى إلى هذا النسق التربوي (و بالتالي النسق الاجتماعي المزابي الكلي)، ثم يشعر بالامتلاك الرمز للمدرسة الحرة ضمن أبعاد هويته الاجتماعية، وبشكل مباشر يمكننا أن نقول أن دور هيئة العزابة في الميدان التربوي بالشكل الذي هي عليه، يساهم في تثبيت المدرسة الحرة كجزء من الهوية الاجتماعية للطلبة، حيث تمثل قدرة من قدرات الثبات ضمن الصمود الاجتماعي للهوية المزابية في ظل المتغيرات السوسيوثقافية.

التحقق من: مساهمة مصادر المعرفة الأساسية في المدرسة الحرة في الالتزام باللباس التقليدي.

جدول رقم (26) المتمثل في مساهمة مصادر المعرفة الأساسية في المدرسة الحرة في الالتزام باللباس التقليدي

			الالتزام باللباس التقليدي			المجموع
			نعم	لا	أحيانا	
مصادر المعرفة الأساسية في المدرسة الحرة	دينية	التكرار	16	0	0	16
		النسبة المئوية	100.0%	0.0%	0.0%	100.0%
	علمية	التكرار	6	2	0	8
		النسبة المئوية	75.0%	25.0%	0.0%	100.0%
	مختلطة	التكرار	60	0	28	88
		النسبة المئوية	68.2%	0.0%	31.8%	100.0%
المجموع		التكرار	82	2	28	112
		النسبة المئوية	73.2%	1.8%	25.0%	100.0%
مربع كاي			**Value**		**Approx. Sig.**	
			35.512		**0،000**	

التحليل الإحصائي للجدول:

من خلال الجدول رقم (24) المتمثل في مساهمة مصادر المعرفة الأساسية في المدرسة الحرة في الالتزام باللباس التقليدي، نلاحظ أنه يتكون من ثلاثة فئات:

الفئة الأولى: يرون أن مصادر المعرفة الأساسية في المدرسة الحرة هي مصادر دينية، وتنقسم إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: الذين أجابوا بنعم على الالتزام باللباس التقليدي، عددهم 16 بنسبة 100.0.

القسم الثاني: الذين أجابوا بلا على الالتزام باللباس التقليدي، عددهم 00 بنسبة 00.0.

القسم الثالث: الذين أجابوا بأحيانا على الالتزام باللباس التقليدي، عددهم 00 بنسبة 00.0.

الفئة الثانية: يرون أن مصادر المعرفة الأساسية في المدرسة الحرة هي مصادر علمية، وتنقسم إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: الذين أجابوا بنعم على الالتزام باللباس التقليدي، عددهم 06 بنسبة 75.0.

القسم الثاني: الذين أجابوا بلا على الالتزام باللباس التقليدي، عددهم 00 بنسبة 00.0.

القسم الثالث: الذين أجابوا بأحيانا على الالتزام باللباس التقليدي، عددهم 00 بنسبة 00.0.

الفئة الثالثة: يرون أن مصادر المعرفة الأساسية في المدرسة الحرة هي مصادر مختلطة، وتنقسم إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: الذين أجابوا بنعم على الالتزام باللباس التقليدي، عددهم 60 بنسبة 68.2.

القسم الثاني: الذين أجابوا بلا على الالتزام باللباس التقليدي، عددهم 06 بنسبة 25.0.

القسم الثالث: الذين أجابوا بأحيانا على الالتزام باللباس التقليدي، عددهم 28 بنسبة 31.8.

و بما أن قيمة درجة المعنوية هي sig2=0.00، وهي عند مستوى الدلالةα=0.05، فإننا نقبل قيمة مربع كاي التي تساوي: 35.512و التي نقول بموجبها بأن هناك علاقة بين المتغيرين المتمثلين في: مصادر المعرفة الأساسية في المدرسة الحرة و الالتزام باللباس التقليدي.

ومنه يمكن أن نقول احصائيا أن هناك مساهمة لمصادر المعرفة الأساسية في المدرسة الحرة في الالتزام باللباس التقليدي.

التحليل السوسيولوجي:

من خلال الجدول رقم (24) المتمثل في مساهمة مصادر المعرفة الأساسية في المدرسة الحرة في الالتزام باللباس التقليدي، نلاحظ أن الفئة الغالبة هي فئة الذين قالو أن مصادر المعرفة الأساسية في المدرسة الحرة هي مصادر مختلطة (دينية و علمية)، وأنهم يلتزمون باللباس التقليدي، في حين أن الفئة

التي تليها هي فئة الذين قالو أن مصادر المعرفة هي دينية بالأساس، وهنا يمكننا القول أن المدرسة الحرة تركز بشكل كبير على المصادر العلمية لتطبيق برنامج وزارة التربية الوطنية بغرض ايصال مخرجاتها للنجاح في الاختبارات المفصلية للوزارة (شهادة التعليم المتوسط و شهادة التعليم الثانوي)، وهذا ما يساعد الطلبة على ضمان مستقبلهم المهني عبر المرور للجامعة، أما مصادر المعرفة الدينية فهي ما يجعل من الفرد أكثر قربا من دينيه الاسلامي و مذهبه الإباضي، هذا القرب يجعل الفرد يقتنع بضرورة الالتزام بالقيم و الاخلاق التي توجه الفرد الإباضي في حياته الخاصة و حياته الاجتماعية، ومن بين أهم القيم هي اللباس التقليدي الذي يحمل قيم الستر و التعفف و عدم التميز داخل المجموعة الاجتماعية التي ينتمي إليها الفرد، فهو لباس موحد للذكور و الاناث، اذا، فمصادر المعرفة المختلطة تسمح للطالب بفهم أهمية هذا اللباس و رمزية ارتدائه داخل و خارج المدرسة الحرة، وصولا إلى الجامعة أين يجد نفسه الطالب أو الطالبة في مواجهة العديد من الهويات الاجتماعية المختلفة، وفي مواجهة أفكار و قيم خارجة من منظومته القيمية التي تمت تنشئته عليها منذ الطفولة داخل الأسرة مرورا بالمسجد فالمدرسة الحرة، وهو بالضبط ما تساهم مصادر المعرفة المختلطة كمؤشر تنظيمي في بنية المدرسة الحرة في تعزيز اللباس التقليدي للذكور و الاناث كقدرة من قدرات الثبات في الصمود الاجتماعي للهوية المزابية في ظل المتغيرات السوسيوثقافية في الوسط الجامعي بشكل خاص.

التحقق من : مساهمة درجة الانضباط مقارنة مع المدرسة العمومية في هل المدرسة الحرة جزء من الهوية الاجتماعية.

جدول رقم (27) المتمثل في مساهمة درجة الانضباط مقارنة مع المدرسة العمومية في هل المدرسة الحرة جزء من الهوية الاجتماعية

			هل المدرسة الحرة جزء من الهوية الاجتماعية		المجموع
			نعم	لا	
درجة الانضباط مقارنة مع المدرسة العمومية	قوية	التكرار	84	0	84
		النسبة المئوية	100.0%	0.0%	100.0%
	متوسطة	التكرار	26	2	28
		النسبة المئوية	92.9%	7.1%	100.0%
المجموع		التكرار	110	2	112
		النسبة المئوية	98.2%	1.8%	100.0%
مربع كاي			Value		Approx. Sig.
			6.109		0،013

التحليل الإحصائي للجدول:

من خلال الجدول رقم (25) المتمثل في مساهمة درجة الانضباط مقارنة مع المدرسة العمومية في هل المدرسة الحرة جزء من الهوية الاجتماعية، نلاحظ أنه يتكون من فئتين:

الفئة الأولى: يرون درجة الانضباط قوية مقارنة مع المدرسة العمومية، وتنقسم إلى قسمين:

القسم الأول: الذين أجابوا بنعم في أن المدرسة الحرة جزء من الهوية الاجتماعية، عددهم 84 بنسبة 100.0.

القسم الثاني: الذين أجابوا بلا في أن المدرسة الحرة جزء من الهوية الاجتماعية، عددهم 00 بنسبة 00.0.

الفئة الثانية يرون درجة الانضباط متوسطة مقارنة مع المدرسة العمومية، وتنقسم إلى قسمين:

القسم الأول: الذين أجابوا بنعم في أن المدرسة الحرة جزء من الهوية الاجتماعية، عددهم 26 بنسبة 92.9.

القسم الثاني: الذين أجابوا بلا في أن المدرسة الحرة جزء من الهوية الاجتماعية، عددهم 02 بنسبة 07.1.

وبما أن قيمة درجة المعنوية هي sig2=0.013، وهي عند مستوى الدلالةα=0.05، فإننا نقبل قيمة مربع كاي التي تساوي: 6.109و التي نقول بموجبها بأن هناك علاقة بين المتغيرين المتمثلين في: درجة الانضباط مقارنة مع المدرسة العمومية و هل المدرسة الحرة جزء من الهوية الاجتماعية،.

ومنه يمكن أن نقول احصائيا أن هناك مساهمة لدرجة الانضباط مقارنة مع المدرسة العمومية في هل المدرسة الحرة جزء من الهوية الاجتماعية،.

التحليل السوسيولوجي:

من خلال الجدول رقم (25) المتمثل في مساهمة درجة الانضباط مقارنة مع المدرسة العمومية في هل المدرسة الحرة جزء من الهوية الاجتماعية، نلاحظ أن الفئة الغالبة هي فئة الذين قالو أن درجة الانضباط في المدرسة الحرة أقوى مقارنة مع المدرسة العمومية و أن المدرسة الحرة جزء من هويتهم الاجتماعية، والانضباط هو وظيفة تقوم بها و تشرف عليها ادارة المدرسة الحرة، ويقصد بها التعود على القوانين و القيم و الأعراف التربوية التعليمية، والتي بدورها ما هي إلا انعكاس لقيم و أعراف المجتمع المزابي الإباضي، وتعويد الطلبة على الانضباط لا يجعلهم في وضعية منافية له أو اعتراض عليه مما يسبب خللا وظيفيا للنسق القيمي التربوي داخل المدرسة، بل إن الانضباط يمثل امتدادا لقيم الفرد العائلية ثم يأتي بها إلى المدرسة مما يجعله في تعود عليها، والعكس، فلو كانت نسبة الانضباط أقل في المدرسة الحرة منه في نظيرتها العمومية، لشعر الطلبة في وجود خلل يجعلهم ينفرون من الملكية الرمزية للمدرسة الحرة كجزء من هويتهم الاجتماعية، حيث أن نظراءهم في المدرسة العمومية في كثي من الأحيان لا يكون لهم انتماء مماثل، فالمدرسة العمومية يعتبرها هؤلاء مجرد مرحلة عمرية و مرحلة تعليمية لا غير، أما طلبة المدارس الحرة فالانضباط المطبق يجعلهم في وضعية راحة بحيث تطابقها مع ما تمت تنشئتهم عليه في مراحل عمرية أقل و ضمن مؤسسات اجتماعية أخرى كالأسرة و المسجد وجماعة الرفاق....الخ، وفي النهاية فإن الطلبة يشعرون أن المدرسة الحرة ما هي إلا امتداد لهويتهم الاجتماعية، أي أنه يمكننا القول أن درجة الانضباط في المدرسة الحرة مقارنة مع المدرسة العمومية هي مؤشر ضمن البعد التنظيمي لبنية المدرسة الحرة يساهم في اعتبار المدرسة الحرة جزءا من هوية الطلبة

الاجتماعية، وهي قدرة ثبات ضمن الصمود الاجتماعي للهوية المزابية في ظل المتغيرات السوسيوثقافية.

التحقق من: مساهمة مصادر المعرفة الأساسية في المدرسة الحرة في الرأي في اللباس التقليدي الممزوج بالطابع العصري.

جدول رقم (28) المتمثل في مساهمة مصادر المعرفة الأساسية في المدرسة الحرة في الرأي في اللباس التقليدي الممزوج بالطابع العصري

			الرأي في اللباس التقليدي الممزوج بالطابع العصري			المجموع
			يعجبني	لا يعجبني	غير مهتم	
مصادر المعرفة الأساسية في المدرسة الحرة	دينية	التكرار	12	2	2	16
		النسبة المئوية	75.0%	12.5%	12.5%	100.0%
	علمية	التكرار	2	2	4	8
		النسبة المئوية	25.0%	25.0%	50.0%	100.0%
	مختلطة	التكرار	20	48	20	88
		النسبة المئوية	22.7%	54.5%	22.7%	100.0%
المجموع		التكرار	34	52	26	112
		النسبة المئوية	30.4%	46.4%	23.2%	100.0%
مربع كاي			Value		Approx. Sig.	
			21.547		0،000	

التحليل الإحصائي للجدول:

من خلال الجدول رقم (26) المتمثل في مساهمة مصادر المعرفة الأساسية في المدرسة الحرة في الرأي في اللباس التقليدي الممزوج بالطابع العصري، نلاحظ أنه يتكون من ثلاثة فئات:

الفئة الأولى: يرون أن مصادر المعرفة الأساسية في المدرسة الحرة هي مصادر دينية، وتنقسم إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: الذين أجابوا بيعجبني اللباس التقليدي الممزوج بالطابع العصري، عددهم 12 بنسبة 75.0.

القسم الثاني: الذين أجابوا بلا يعجبني اللباس التقليدي الممزوج بالطابع العصري، عددهم 06 بنسبة 12.5.

القسم الثالث: الذين أجابوا بغير مهتم باللباس التقليدي الممزوج بالطابع العصري، عددهم 06 بنسبة 12.5.

الفئة الثاني: يرون أن مصادر المعرفة الأساسية في المدرسة الحرة هي مصادر علمية، وتنقسم إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: الذين أجابوا بيعجبني اللباس التقليدي الممزوج بالطابع العصري، عددهم 02 بنسبة 25.0.

القسم الثاني: الذين أجابوا بلا يعجبني اللباس التقليدي الممزوج بالطابع العصري، عددهم 02 بنسبة 25.0.

القسم الثالث: الذين أجابوا بغير مهتم باللباس التقليدي الممزوج بالطابع العصري، عددهم 04 بنسبة 50.0.

الفئة الثالث: يرون أن مصادر المعرفة الأساسية في المدرسة الحرة هي مصادر مختلطة، وتنقسم إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: الذين أجابوا بيعجبني اللباس التقليدي الممزوج بالطابع العصري، عددهم 20 بنسبة 22.7.

القسم الثاني: الذين أجابوا بلا يعجبني اللباس التقليدي الممزوج بالطابع العصري، عددهم 48 بنسبة 54.5.

القسم الثالث: الذين أجابوا بغير مهتم باللباس التقليدي الممزوج بالطابع العصري، عددهم 20 بنسبة 22.7.

وبما أن قيمة درجة المعنوية هي sig2=0.000، وهي عند مستوى الدلالةα=0.05، فإننا نقبل قيمة مربع كاي التي تساوي: 21.547 والتي نقول بموجبها بأن هناك علاقة بين المتغيرين المتمثلين في: مصادر المعرفة الأساسية في المدرسة الحرة في الرأي و اللباس التقليدي الممزوج بالطابع العصري.

ومنه يمكن أن نقول احصائيا أن هناك مساهمة لمصادر المعرفة الأساسية في المدرسة الحرة في الرأي في اللباس التقليدي الممزوج بالطابع العصري.

التحليل السوسيولوجي:

من خلال الجدول رقم (26) المتمثل في مساهمة مصادر المعرفة الأساسية في المدرسة الحرة في الرأي في اللباس التقليدي الممزوج بالطابع العصري، نلاحظ أن الفئة الغالبة هي فئة الذين قالو أن مصادر المعرفة في المدرسة الحرة هي مصادر مختلطة (دينية و علمية)، وأنهم لا يعجبهم اللباس التقليدي الممزوج بالطابع العصري، ويمكننا قراءة أن مصادر المعرفة المختلطة بإمكانها أن تجعل من طالب المدرسة الحرة يؤسس قناعات ذاتية عن المواضيع التي تتعلق بانتمائه و هويته الفردية والاجتماعية، كما أن هذه المصادر تجعله يتقبل اللباس التقليدي كما هو بما يحمله من قيم اجتماعية ودينية بشكل يتماشى مع مصادر المعرفة العلمية، حيث أن الانتماء هو سيرورة طبيعية للإنسان طوال حياته، فالفرد الذي يعيش ضمن مجتمع منذ صغره يحمل قيمه الاجتماعية و قواعد العيش المشترك في الفضاء الاجتماعي، وذلك تبعا لقناعاته بأهمية الجماعة للفرد في مواجهة الأخطار الخارجية من كل الأنواع، كالأخطار البيئية و المناخية والأمنية، وتأمين مجالات الكسب و العيش و التعبير عن الذات الفردية ضمن الجماعة و التعبير عن الذات الجماعية ضمن فضاءات اجتماعية أكبر تحتوي جماعات اجتماعية أخرى مغايرة، واللباس هو مفتاح ظاهري لهذه القيم التي يحافظ عليها الانسان المزابي كمظهر قيمي يدعوا للفخر بعمق القيم و تاريخية الوجود على الأرض، دون تعديل أو تغيير يرمي إلى تحميله (أي اللباس التقليدي) قيما دخيلة يمكن أن تخرجه عن سياقه الأصلي، ومنه يمكننا القول أن مصادر المعرفة المختلفة كمؤشر تنظيمي ضمن بنية المدرسة الحرة المزابية يساهم فعلا في تثبيت اللباس التقليدي و رفض اللباس الممزوج بالطابع العصري كقدرة من قدرات الثبات للصمود الاجتماعي للهوية المزابية في ظل المتغيرات السوسيوثقافية الدخيلة.

التحقق من: مساهمة الجهة المؤثرة في التكوين في المدرسة الحرة في درجة استخدام اللغة المزابية في الوسط الجامعي:

جدول رقم (29) مساهمة الجهة المؤثرة في التكوين في المدرسة الحرة في درجة استخدام اللغة المزابية في الوسط الجامعي

			درجة استخدام اللغة المزابية في الوسط الجامعي			المجموع
			قوية	متوسطة	ضعيفة	
الجهة المؤثرة في التكوين في المدرسة الحرة	العزابة	التكرار	24	10	0	34
		النسبة المئوية	70,6%	29,4%	0,0%	100,0%
	ادارة مستقلة	التكرار	48	14	8	70
		النسبة المئوية	68,6%	20,0%	11,4%	100,0%
	وزارة التربية	التكرار	2	6	0	8
		النسبة المئوية	25,0%	75,0%	0,0%	100,0%
المجموع		التكرار	74	30	8	112
		النسبة المئوية	66,1%	26,8%	7,1%	100,0%
مربع كاي لبيرسون		Value	Asymp. Sig. (2-sided)			
		15,247[a]	,004			

التحليل الإحصائي للجدول:

من خلال الجدول رقم (27) المتمثل في مساهمة الجهة المؤثرة في التكوين في المدرسة الحرة في درجة استخدام اللغة المزابية في الوسط الجامعي، نلاحظ أنه يتكون من ثلاثة فيئات:

الفئة الأولى: الذين يرون أن الجهة المؤثرة في التكوين في المدرسة الحرة هي العزابة و تنقسم إلى ثلاثة اقسام:

القسم الأول: الذين يرون أن الجهة المؤثرة في التكوين في المدرسة الحرة هي العزابة و يستخدمون اللغة المزابية في الوسط الجامعي بدرجة **قوية** ،عددهم 24 بنسبة 70.6%.

القسم الثاني: الذين يرون أن الجهة المؤثرة في التكوين في المدرسة الحرة هي العزابة و يستخدمون اللغة المزابية في الوسط الجامعي بدرجة **متوسطة** ،عددهم 10 بنسبة 29.4%.

القسم الثالث: الذين يرون أن الجهة المؤثرة في التكوين في المدرسة الحرة هي العزابة و يستخدمون اللغة المزابية في الوسط الجامعي بدرجة **ضعيفة** ،عددهم 00 بنسبة 00.0%.

الفئة الثانية: الذين يرون أن الجهة المؤثرة في التكوين في المدرسة الحرة هي ادارة مستقلة و تنقسم إلى ثلاثة اقسام:

القسم الأول: الذين يرون أن الجهة المؤثرة في التكوين في المدرسة الحرة هي ادارة مستقلة و يستخدمون اللغة المزابية في الوسط الجامعي بدرجة **قوية** ،عددهم 48 بنسبة 68.6%.

القسم الثاني: الذين يرون أن الجهة المؤثرة في التكوين في المدرسة الحرة هي ادارة مستقلة و يستخدمون اللغة المزابية في الوسط الجامعي بدرجة **متوسطة** ،عددهم 14 بنسبة 20.0%.

القسم الثاني: الذين يرون أن الجهة المؤثرة في التكوين في المدرسة الحرة هي ادارة مستقلة و يستخدمون اللغة المزابية في الوسط الجامعي بدرجة **ضعيفة** ،عددهم 08 بنسبة 11.4%.

الفئة الثالثة: الذين يرون أن الجهة المؤثرة في التكوين في المدرسة الحرة هي وزارة التربية و تنقسم إلى ثلاثة اقسام:

القسم الأول: الذين يرون أن الجهة المؤثرة في التكوين في المدرسة الحرة هي وزارة التربية و يستخدمون اللغة المزابية في الوسط الجامعي بدرجة **قوية** ،عددهم 02 بنسبة 25.0%.

القسم الثاني: الذين يرون أن الجهة المؤثرة في التكوين في المدرسة الحرة هي وزارة التربية و يستخدمون اللغة المزابية في الوسط الجامعي بدرجة **متوسطة** ،عددهم 06 بنسبة 75.0%.

القسم الثالث: الذين يرون أن الجهة المؤثرة في التكوين في المدرسة الحرة هي وزارة التربية و يستخدمون اللغة المزابية في الوسط الجامعي بدرجة **ضعيفة** ،عددهم 00 بنسبة 00.0%.

وبما أن قيمة درجة المعنوية هي sig2=0.004، وهي عند مستوى الدلالةα=0.05، فإننا نقبل قيمة مربع كاي التي تساوي: 15.247 والتي نقول بموجبها بأن هناك علاقة بين المتغيرين المتمثلين في: الجهة المؤثرة في التكوين في المدرسة الحرة و درجة استخدام اللغة المزابية في الوسط الجامعي.

ومنه يمكن أن نقول احصائيا أن هناك علاقة بين الجهة المؤثرة في التكوين في المدرسة الحرة في درجة استخدام اللغة المزابية في الوسط الجامعي

التحليل السوسيولوجي:

من خلال الجدول رقم (27) المتمثل في مساهمة الجهة المؤثرة في التكوين في المدرسة الحرة في درجة استخدام اللغة المزابية في الوسط الجامعي، نلاحظ أن الفئة الغالبة هي فئة الذين قالو أن الجهة المؤثرة في التكوين في المدرسة الحرة هي ادارة المدرسة المستقلة، وأنهم يفضلون الأكل الشعبي المزابي، وأن درجة استخدام اللغة المزابية في الوسط الجامعي هي قوية، واعتقاد الطلبة أن المدرسة الحرة لها ادارة مستقلة عن الهيئات العرفية المزابية يجعل من قوة انتمائهم ضمن الفضاء المدرسي ترتفع بشكل ذاتي بعيدا عن الضبط الاجتماعي التقليدي (الذي من شأنه خلق نوع من التمرد و محاولة الخروج من النسق العام)، بحيث يصبح الطلبة مندمجين ذاتيا في النسق التربوي الذي من غاياته الحفاظ على نسق الهوية الاجتماعية المزابية بكل أبعادها الثابتة و المتكيفة و المتحولة، بما في ذلك استخدام اللغة المزابية التي تعتبر بعدا مهما من أبعاد الهوية الاجتماعية المزابية، حيث أن الطلبة يستعملونها بشكل مركز في الفضاءات اللاصفية، أين تمثل آلية من آليات التواصل الاجتماعي، كما تقوم اللغة بوظيفة مهمة داخل النسق الثقافي الفرعي ضمن النسق الاجتماعي العام المزابي، متمثلة في وظيفة الكمون، فالكمون يسمح بتثبيت القيم الثقافية و الاجتماعية الواجب تثبيتها، وعلى رأسها اللغة، فاللغة ليست مجرد دال و مدلول، بل إنها تحمل أبعاد و مؤشرات عن ثقافة مستعمليها، كما أنها الوعاء الذي يحفظ عن طريقه التراث الثقافي الاجتماعي اللامادي، أما فيما يخص اللغة المزابية فإن ترسيخها لدى الطلبة المزاب يمر عبر تقوية الانتماء الحضاري أولا، ثم تعزيز تواجد هذه اللغة في الفضاء الجامعي الذي تعتبر اللغات الحية الغربية و على رأسها الانجليزية متغيرا سوسيوثقافيا مهيمنا فيها، وبالنهاية يمكننا القول أن الجهة المؤثرة في التكوين في المدرسة الحرة المتمثلة في الادارة المستقلة (في ذهن الطلبة)، تساهم في تقوية درجة استخدام اللغة المزابية في الوسط الجامعي في ظل المتغيرات السوسيوثقافية التي منها اللغات الأجنبية.

التحقق من: مساهمة دور هيئة العزابة في الميدان التربوي في الالتزام باللباس التقليدي:

جدول رقم (30) مساهمة دور هيئة العزابة في الميدان التربوي في الالتزام باللباس التقليدي

			الالتزام باللباس التقليدي			المجموع
			نعم	لا	أحيانا	
دور هيئة العزابة في الميدان التربوي	قوية	التكرار	34	0	6	40
		النسبة المئوية	85,0%	0,0%	15,0%	100,0%
	متوسطة	التكرار	40	0	18	58
		النسبة المئوية	69,0%	0,0%	31,0%	100,0%
	ضعيفة	التكرار	8	2	4	14
		النسبة المئوية	57,1%	14,3%	28,6%	100,0%
المجموع		التكرار	82	2	28	112
		النسبة المئوية	73,2%	1,8%	25,0%	100,0%
مربع كاي لبيرسون		Value	Asymp. Sig. (2-sided)			
		17,912[a]	,001			

التحليل الإحصائي للجدول:

من خلال الجدول رقم (28) المتمثل في مساهمة الجهة دور هيئة العزابة في الميدان التربوي في الالتزام باللباس التقليدي، نلاحظ أنه يتكون من ثلاثة فيئات:

الفئة الأولى: الذين يرون أن دور هيئة العزابة في الميدان التربوي **قوي** و تنقسم إلى ثلاثة اقسام:

القسم الأول: الذين يرون أن دور هيئة العزابة في الميدان التربوي قوي و أجابوا بنعم حول الالتزام باللباس التقليدي ،عددهم 34 بنسبة 85.0%.

القسم الثاني: الذين يرون أن دور هيئة العزابة في الميدان التربوي قوي و أجابوا بلا حول الالتزام باللباس التقليدي ،عددهم 00 بنسبة 00.0%.

القسم الثالث: الذين يرون أن دور هيئة العزابة في الميدان التربوي قوي و أجابوا بأحيانا حول الالتزام باللباس التقليدي ،عددهم 06 بنسبة 15.0%.

الفئة الثانية: الذين يرون أن دور هيئة العزابة في الميدان التربوي **متوسط** و تنقسم إلى ثلاثة اقسام:

القسم الأول: الذين يرون أن دور هيئة العزابة في الميدان التربوي متوسط و أجابوا بنعم حول الالتزام باللباس التقليدي ،عددهم 40 بنسبة 69.0%.

القسم الثاني: الذين يرون أن دور هيئة العزابة في الميدان التربوي متوسط و أجابوا بلا حول الالتزام باللباس التقليدي ،عددهم 00 بنسبة 00.0%.

القسم الثاني: الذين يرون أن دور هيئة العزابة في الميدان التربوي متوسط و أجابوا بأحيانا حول الالتزام باللباس التقليدي ،عددهم 18 بنسبة 31.0%.

الفئة الثالثة: الذين يرون أن دور هيئة العزابة في الميدان التربوي **ضعيف** و تنقسم إلى ثلاثة اقسام:

القسم الأول: الذين يرون أن دور هيئة العزابة في الميدان التربوي ضعيف و أجابوا بنعم حول الالتزام باللباس التقليدي ،عددهم 08 بنسبة 57.1%.

القسم الثاني: الذين يرون أن دور هيئة العزابة في الميدان التربوي ضعيف و أجابوا بلا حول الالتزام باللباس التقليدي ،عددهم 02 بنسبة 14.3%.

القسم الثالث: الذين يرون أن دور هيئة العزابة في الميدان التربوي ضعيف و أجابوا بأحيانا حول الالتزام باللباس التقليدي ،عددهم 04 بنسبة 28.6%.

وبما أن قيمة درجة المعنوية هي sig2=0.001، وهي عند مستوى الدلالةα=0.05، فإننا نقبل قيمة مربع كاي التي تساوي: 17.912 والتي نقول بموجبها بأن هناك علاقة بين المتغيرين المتمثلين في: دور هيئة العزابة في الميدان التربوي و الالتزام باللباس التقليدي.

ومنه يمكن أن نقول احصائيا أن هناك علاقة بين دور هيئة العزابة في الميدان التربوي و الالتزام باللباس التقليدي.

التحليل السوسيولوجي:

من خلال الجدول رقم (28) المتمثل في مساهمة دور هيئة العزابة في الميدان التربوي في الالتزام باللباس التقليدي، نلاحظ أن الفئة الغالبة هي فئة الذين قالو دور هيئة العزابة في الميدان التربوي متوسطة، وأنهم يلتزامون باللباس التقليدي المزابي، وهنا نجد أنفسنا أمام بنية اجتماعية مهمة في النسق الاجتماعي المزابي متمثلة في هيئة العزابة، يمكن القول أن هذه البنية تؤدي وظيفتها الاجتماعية المتمثلة في الضبط الاجتماعي بما يتماشى مع النسق التربوي الديني بشكل متكيف، أين غيرت من

طريقة الضبط التقليدية المباشرة، واستطاعت أن تؤدي وظيفة التكيف ضمن النسق العام المزابي، وهذا التكيف بدوره استطاع أن يجعل من الأنساق الفرعية للمجتمع كالطلبة الجامعيين مخرجات المدارس الحرة يعززون انتماءهم بشكل مستقل و ذاتي، بما يضمن الحفاظ على قدرات الثبات في الصمود الاجتماعي للهوية المزابية على شكل بناء قدرة ثبات متمثلة في الالتزام باللباس التقليدي المزابي في الفضاءات الاجتماعية المتعددة و على رأسها الفضاء الجامعي الذي يعتبر فضاءا مواجها مباشرة للمتغيرات السوسيوثقافية التي تمثل الموضة جزءا منها و مؤثرة في الطلبة الشباب بما تمنحه لهم من قيم غربية متماشية مع الحياة العصرية بعيدا عن هويتهم الاجتماعية، فاللباس التقليدي يقوم بوظيفة الكمون الثقافي ضمن النسق العام بتمثيلها لبعد ثقافي يحمل في طياته قيم اجتماعية كالستر والتواضع وعدم التميز أمام النظراء المزاب، كما أنه يمثل جانبا شكليا تعبيريا عن الوجود في الفضاء الاجتماعي أمام "الآخر" الذي يتقاسم معه نفس هذه الفضاءات بما يسمح بالتمايز كنسق فرعي ضمن النسق العام لمدن غرداية و ساكنتها من المجتمعات و الجماعات الاجتماعية الفرعية الأخرى، فكما رأينا في نظرية الهوية الاجتماعية، فاللباس يمثل المراحل الثلاثة في بناء الهوية الاجتماعية، فهو يسمح بالتعريف، التصنيف فالمقارنة بين مرتديه كنسق و بين باقي الأنساق، إذا، يمكننا القول أن مساهمة دور هيئة العزابة في الميدان التربوي كبعد تنظيمي للمدرسة الحرة يساهم في الالتزام باللباس التقليدي كقدرة من قدرات الثبات للصمود الاجتماعي للهوية المزابية في ظل الموضة و تعدد أنماط اللباس كمتغير سوسيوثقافي في الفضاء الجامعي.

التحقق من: مساهمة دور هيئة العزابة في الميدان التربوي في الرأي في اللباس التقليدي الممزوج بالطابع العصري:

جدول رقم (31) مساهمة دور هيئة العزابة في الميدان التربوي في الرأي في اللباس التقليدي الممزوج بالطابع العصري

			الرأي في اللباس التقليدي الممزوج بالطابع العصري			المجموع
			يعجبني	لا يعجبني	غير مهتم	
دور هيئة العزابة في الميدان التربوي	قوية	التكرار	12	20	8	40
		النسبة المئوية	30,0%	50,0%	20,0%	100,0%
	متوسطة	التكرار	18	30	10	58
		النسبة المئوية	31,0%	51,7%	17,2%	100,0%
	ضعيفة	التكرار	4	2	8	14
		النسبة المئوية	28,6%	14,3%	57,1%	100,0%
المجموع		التكرار	34	52	26	112
		النسبة المئوية	30,4%	46,4%	23,2%	100,0%
مربع كاي لبيرسون		Value	Asymp. Sig. (2-sided)			
		11,612[a]	,020			

التحليل الإحصائي للجدول:

من خلال الجدول رقم (29) المتمثل في مساهمة دور هيئة العزابة في الميدان التربوي في الرأي في اللباس التقليدي الممزوج بالطابع العصري، نلاحظ أنه يتكون من ثلاثة فئات:

الفئة الأولى: الذين يرون أن دور هيئة العزابة في الميدان التربوي **قوي** و تنقسم إلى ثلاثة اقسام:

القسم الأول :الذين يرون أن دور هيئة العزابة في الميدان التربوي قوي و أجابوا يعجبني اللباس التقليدي الممزوج بالطابع العصري ،عددهم 12 بنسبة 30.0%.

القسم الثاني: الذين يرون أن دور هيئة العزابة في الميدان التربوي قوي و أجابوا بلا بغير مهتم باللباس التقليدي الممزوج بالطابع العصري ،عددهم 20 بنسبة 50.0%.

القسم الثالث: الذين يرون أن دور هيئة العزابة في الميدان التربوي قوي و أجابوا بلا يعجبني اللباس التقليدي الممزوج بالطابع العصري ،عددهم 08 بنسبة 20.0%.

الفئة الثانية: الذين يرون أن دور هيئة العزابة في الميدان التربوي **متوسط** و تنقسم إلى ثلاثة اقسام:

القسم الأول :الذين يرون أن دور هيئة العزابة في الميدان التربوي متوسط و أجابوا يعجبني اللباس التقليدي الممزوج بالطابع العصري ،عددهم 18 بنسبة 31.0%.

القسم الثاني: الذين يرون أن دور هيئة العزابة في الميدان التربوي متوسط و أجابوا بلا بغير مهتم باللباس التقليدي الممزوج بالطابع العصري ،عددهم 30 بنسبة 51.7%.

القسم الثالث: الذين يرون أن دور هيئة العزابة في الميدان التربوي متوسط و أجابوا بلا يعجبني اللباس التقليدي الممزوج بالطابع العصري ،عددهم 10 بنسبة 17.2%.

الفئة الثالثة: الذين يرون أن دور هيئة العزابة في الميدان التربوي **ضعيف** و تنقسم إلى ثلاثة اقسام:

القسم الأول :الذين يرون أن دور هيئة العزابة في الميدان التربوي ضعيف و أجابوا يعجبني اللباس التقليدي الممزوج بالطابع العصري ،عددهم 04 بنسبة 28.6%.

القسم الثاني: الذين يرون أن دور هيئة العزابة في الميدان التربوي ضعيف و أجابوا بلا بغير مهتم باللباس التقليدي الممزوج بالطابع العصري ،عددهم 02 بنسبة 14.3%.

القسم الثالث: الذين يرون أن دور هيئة العزابة في الميدان التربوي ضعيف و أجابوا بلا يعجبني اللباس التقليدي الممزوج بالطابع العصري ،عددهم 08 بنسبة 57.1%.

وبما أن قيمة درجة المعنوية هي sig2=0.020، وهي عند مستوى الدلالةα=0.05، فإننا نقبل قيمة مربع كاي التي تساوي: 11.612 والتي نقول بموجبها بأن هناك علاقة بين المتغيرين المتمثلين في: دور هيئة العزابة في الميدان التربوي في الرأي و اللباس التقليدي الممزوج بالطابع العصري.

ومنه يمكن أن نقول احصائيا أن هناك علاقة بين دور هيئة العزابة في الميدان التربوي و الرأي في اللباس التقليدي الممزوج بالطابع العصري.

التحليل السوسيولوجي:

من خلال الجدول رقم (29) المتمثل في مساهمة دور هيئة العزابة في الميدان التربوي في الرأي في اللباس التقليدي الممزوج بالطابع العصري، نلاحظ أن الفئة الغالبة هي فئة الذين قالو دور هيئة العزابة

في الميدان التربوي متوسطة، وأنهم لا يعجبهم اللباس التقليدي المزابي الممزوج بالطابع العصري، وكما أشرنا إليه سابقا، فإن الشكل المتكيف للعزابة كبنية و كوظيفة اجتماعية ساهمت في ترسيخ المعاني والقيم التي يحملها اللباس التقليدي، فالموضة كمتغير سوسيوثقافي يحاول الولوج إلى اللباس التقليدي وتغييره تدريجيا نحو اللباس العصري من شأنه أن يهدد هذه القيم و المعني إما بشكل كلي أو بشكل جزئي، وما يجعل من الطلبة يرفضون هذا التغيير لمسايرة الموضة، بل و يفضلون البقاء على اللباس التقليدي كما هو بدون تغيير أو تحول، بما يحفظ مكانه في الثقافة المزابية كبعد من أبعاد الهوية الاجتماعية و النسق الاجتماعي، أين يقوم اللباس التقليدي كما هو بوظيفة الكمون ضمن النسق الثقافي كبعد ثابت غير قابل للتعديل، وعليه، يمكننا القول أن مساهمة دور هيئة العزابة في الميدان التربوي كبعد تنظيمي للمدرسة الحرة يساهم في الرأي بالرفض و عدم الاعجاب باللباس التقليدي الممزوج بالطابع العصري كقدرة من قدرات الثبات للصمود الاجتماعي للهوية المزابية في ظل الموضة و تعدد أنماط اللباس كمتغير سوسيوثقافي في الفضاء الجامعي يحاول تغيير اللباس التقليدي الكلاسيكي و نزع قيمه منه.

خلاصة جزئية: من خلال الجداول السابقة و تحليلها، نخلص بأن هناك مساهمة للبعد التنظيمي للمدرسة الحرة المزابية في قدرات الثبات في الصمود الاجتماعي للهوية المزابية.

خلاصة مناقشة الفرضية الجزئية الأولى: من خلال الجداول السابقة و تحليلها، نخلص بأن الفرضية الجزئية الأولى القائلة بأنه: يساهم البعد الاجتماعي و البعد التنظيمي للمدرسة الحرة المزابية في قدرات الثبات في الصمود الاجتماعي للهوية المزابية، هي فرضية صحيحة في مجملها.

2-عرض و مناقشة نتائج الدراسة للفرضية الجزئية الثانية:

منطوق الفرضية الجزئية الثانية: يساهم البعد الاجتماعي و البعد التنظيمي لبنية المدرسة الحرة المزابية في قدرات التكيف للصمود الاجتماعي للهوية المزابية في ظل المتغيرات السوسيوثقافية.

و كما فعلنا مع الفرضية الجزئية الأولى، وللحصول على أكبر قدر من التحقيق في ما يخص هذه الفرضية، سنقوم بتفكيك البعد الاجتماعي و البعد التنظيمي للمدرسة الحرة المزابية إلى مجموعة من

المؤشرات و مقاطعتها مع مؤشرات قدرات التكيف للصمود الاجتماعي للهوية المزابية، ومن ثم التحقق من كل مؤشر على حدى، وسنتطرق إليها بالترتيب التالي:

البعد الاجتماعي للمدرسة الحرة المزابية في قدرات التكيف في الصمود الاجتماعي للهوية المزابية:

- مساهمة مزاولة الدراسة قبل الحصول على الباكالوريا في ضرورة التعليم الجامعي للمرأة المزابية
- مساهمة مزاولة الدراسة قبل الحصول على الباكالوريا في سماع الأغاني و الأناشيد المزابية
- مساهمة دراسة أفراد العائلة في نفس المدرسة الحرة في سماع الأغاني و الأناشيد المزابية
- مساهمة علاقة الأساتذة بالطلبة في سماع الأغاني و الأناشيد المزابية
- مساهمة دراسة أفراد العائلة في نفس المدرسة الحرة في الالتزام بقرارات و توجيهات العزابة حاليا
- مساهمة علاقة الأساتذة بالطلبة في ضرورة التعليم الجامعي للمرأة المزابية

التحقق من: مساهمة مزاولة الدراسة قبل الحصول على الباكالوريا في ضرورة التعليم الجامعي للمرأة المزابية

جدول رقم (32) مساهمة مزاولة الدراسة قبل الحصول على الباكالوريا في ضرورة التعليم الجامعي للمرأة المزابية

			ضرورة التعليم الجامعي للمرأة المزابية			المجموع
			نعم	لا	أحيانا	
مزاولة الدراسة قبل الحصول على الباكالوريا	مدرسة حرة فقط	التكرار	6	14	22	42
		النسبة المئوية	14،3%	33،3%	52،4%	100،0%
	مدرسة حرة و عمومية	التكرار	14	6	22	42
		النسبة المئوية	33،3%	14،3%	52،4%	100،0%
	مدرسة حرة و خاصة	التكرار	16	6	6	28
		النسبة المئوية	57،1%	21،4%	21،4%	100،0%
المجموع		التكرار	36	26	50	112
		النسبة المئوية	32،1%	23،2%	44،6%	100،0%
مربع كاي			**Value**		**Approx. Sig.**	
			17.470		**0،002**	

التحليل الاحصائي للجدول:

من خلال الجدول رقم (30) المتمثل في مساهمة مزاولة الدراسة قبل الحصول على الباكالوريا في ضرورة التعليم الجامعي للمرأة المزابية، نلاحظ أنه يتكون من ثلاثة فئات:

الفئة الأولى الذين زاولوا دراستهم في مدرسة حرة فقط و تنقسم إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: الذين أجابوا بنعم على ضرورة التعليم الجامعي للمرأة المزابية عددهم 06 بنسبة 14.30.

القسم الثاني: الذين أجابوا بلا على ضرورة التعليم الجامعي للمرأة المزابية عددهم 14 بنسبة 33.30.

القسم الثالث: الذين أجابوا بأحيانا على ضرورة التعليم الجامعي للمرأة المزابية عددهم 22 بنسبة 52.40.

الفئة الثانية الذين زاولوا دراستهم في مدرسة حرة و مدرسة عمومية و تنقسم إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: الذين أجابوا بنعم على ضرورة التعليم الجامعي للمرأة المزابية عددهم 14 بنسبة 33.30.

القسم الثاني: الذين أجابوا بلا على ضرورة التعليم الجامعي للمرأة المزابية عددهم 06 بنسبة 14.30.

القسم الثالث: الذين أجابوا بأحيانا على ضرورة التعليم الجامعي للمرأة المزابية عددهم 22 بنسبة 52.40.

الفئة الثالثة الذين زاولوا دراستهم في مدرسة حرة و مدرسة خاصة و تنقسم إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: الذين أجابوا بيعجبني على الرأي في اللباس التقليدي الممزوج بالطابع العصري عددهم 16 بنسبة 57.10.

القسم الثاني: الذين أجابوا ب لا يعجبني على الرأي في اللباس التقليدي الممزوج بالطابع العصري عددهم 06 بنسبة 21،4%.

القسم الثالث: الذين أجابوا بلا أهتم على الرأي في اللباس التقليدي الممزوج بالطابع العصري عددهم 06 بنسبة 21،4%.

وبما أن قيمة درجة المعنوية هي sig2=0.002، وهي عند مستوى الدلالةα=0.05، فإننا نقبل قيمة مربع كاي التي تساوي: 17.470 والتي نقول بموجبها بأن هناك علاقة بين المتغيرين المتمثلين في: مزاولة الدراسة قبل الحصول على الباكالوريا و ضرورة التعليم الجامعي للمرأة المزابية.

ومنه يمكن أن نقول احصائيا أن هناك مساهمة لمزاولة الدراسة قبل الحصول على الباكالوريا في ضرورة التعليم الجامعي للمرأة المزابية.

التحليل السوسيولوجي:

من خلال الجدول رقم (30) المتمثل في مساهمة مزاولة الدراسة قبل الحصول على الباكالوريا في ضرورة التعليم الجامعي للمرأة المزابية، نلاحظ أن الفئة الغالبة هي فئة الذين زاولوا دراستهم قبل الحصول على الباكالوريا في مدرسة حرة فقط متساوية مع فئة من زاولوا دراستهم في مدرسة حرة ومدرسة عمومية، وقالو أن التعليم الجامعي للمرأة المزابية ضروري أحيانا، وهو ما يؤشر إلى قبول جزئي بموضوع الدراسة الجامعية للمرأة المزابية التي كانت في السابق موضوعا غير قابل للنقاش، تحت فكرة أن الوسط الجامعي معرض بشكل كبير إلى المتغيرات السوسيوثقافية الناتجة عن العولمة و عن تقاطع القيم الاجتماعية مع قيم الغير، وبالتالي فإن ارتياد الفتاة المزابية لهذا الوسط يشكل خطرا كبيرا على تغيير قيمها كفرد ثم كنسق فرعي، يهدد عدم توازنه أو استقراره في توازن النسق الاجتماعي المزابي العام، أي أن هذه النظرة كانت سائدة قبل أن تتغير الأمور بسبب التغير الاجتماعي الحاصل في المجتمع المزابي، مثله مثل باقي المجتمعات في العالم، حيث صارت حقوق المرأة مطلبا عالمي البعد ومفروضا على المجتمعات المحلية بشكل أو بآخر، أما كون المزاب من مخرجات المدرسة الحرة فإننا نلاحظ التغير في النظر بشكل متكيف مع هذا التغير الاجتماعي، والتكيف هنا بالإجابة على سؤال ضرورة تعليم المرأة الجامعية بـ"أحيانا"، وهي اجابة تأتي بين الرفض التام و بين القبول غير المشروط، أي أن هذه القيمة ليست من قدرات الثبات و لا من قدرات التحول، بل هي قدرة من قدرات التكيف الجزئي مع الوضع الجديد، أين تصبح المرأة المزابية كبنية فردية أو كنسق قد حصلت على حق من حقوقها و بالتالي يتفادي المجتمع المزابي خللا وظيفيا بتمرد هذا النسق الفرعي، وبالنهاية فإن هذه القدرة تصب في قدرات التكيف للصمود الاجتماعي للهوية المزابية في ظل المتغيرات السوسيوثقافية.

التحقق من: مساهمة مزاولة الدراسة قبل الحصول على الباكالوريا في سماع الأغاني و الأناشيد المزابية:

جدول رقم (33) المتمثل في مساهمة مزاولة الدراسة قبل الحصول على الباكالوريا في سماع الأغاني و الأناشيد المزابية

			سماع الأغاني و الأناشيد المزابية			المجموع
			نعم	لا	أحيانا	
مزاولة الدراسة قبل الحصول على الباكالوريا	مدرسة حرة فقط	التكرار	14	2	26	42
		النسبة المئوية	33،3%	4،8%	61،9%	100،0%
	مدرسة حرة و عمومية	التكرار	28	2	12	42
		النسبة المئوية	66،7%	4،8%	28،6%	100،0%
	مدرسة حرة و خاصة	التكرار	16	0	12	28
		النسبة المئوية	57،1%	0،0%	42،9%	100،0%
المجموع		التكرار	58	4	50	112
		النسبة المئوية	51،8%	3،6%	44،6%	100،0%
مربع كاي			Value		Approx. Sig.	
			11.299		0،023	

التحليل الاحصائي للجدول:

من خلال الجدول رقم (31) المتمثل في مساهمة مزاولة الدراسة قبل الحصول على الباكالوريا في سماع الأغاني و الأناشيد المزابية، نلاحظ أنه يتكون من ثلاثة فئات:

الفئة الأولى الذين زاولوا دراستهم في مدرسة حرة فقط و تنقسم إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: الذين أجابوا بنعم سماع الأغاني و الأناشيد المزابية عددهم 14 بنسبة 33.30.

القسم الثاني: الذين أجابوا بلا سماع الأغاني و الأناشيد المزابية عددهم 02 بنسبة 04.80%.

القسم الثالث: الذين أجابوا بأحيانا سماع الأغاني و الأناشيد المزابية عددهم 26 بنسبة 61.90%.

الفئة الثانية الذين زاولوا دراستهم في مدرسة حرة و مدرسة عمومية و تنقسم إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: الذين أجابوا بنعم سماع الأغاني و الأناشيد المزابية عددهم 28 بنسبة 66.70.

القسم الثاني: الذين أجابوا بلا على سماع الأغاني و الأناشيد المزابية عددهم 02 بنسبة 04.80.

القسم الثالث: الذين أجابوا بأحيانا على سماع الأغاني و الأناشيد المزابية عددهم 12 بنسبة 28.60.

الفئة الثالثة الذين زاولوا دراستهم في مدرسة حرة و مدرسة خاصة و تنقسم إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: الذين أجابوا بيعجبني على سماع الأغاني و الأناشيد المزابية عددهم 16 بنسبة 57.10.

القسم الثاني: الذين أجابوا ب لا على سماع الأغاني و الأناشيد المزابية عددهم 00 بنسبة %0،00.

القسم الثالث: الذين أجابوا بأحيانا على سماع الأغاني و الأناشيد المزابية عددهم 12 بنسبة 90،42.

وبما أن قيمة درجة المعنوية هي sig2=0.023، وهي عند مستوى الدلالةα=0.05، فإننا نقبل قيمة مربع كاي التي تساوي: 11.299 والتي نقول بموجبها بأن هناك علاقة بين المتغيرين المتمثلين في: مزاولة الدراسة قبل الحصول على الباكالوريا و سماع الأغاني و الأناشيد المزابية.

ومنه يمكن أن نقول احصائيا أن هناك مساهمة لمزاولة الدراسة قبل الحصول على الباكالوريا في سماع الأغاني و الأناشيد المزابية.

التحليل السوسيولوجي:

من خلال الجدول رقم (31) المتمثل في مساهمة مزاولة الدراسة قبل الحصول على الباكالوريا في سماع الأغاني و الأناشيد المزابية، نلاحظ أن الفئة الغالبة هي فئة الذين زاولوا دراستهم قبل الحصول على الباكالوريا في مدرسة حرة فقط، وأجابوا بأحيانا على سماع الأغاني و الأناشيد المزابية، وحيث أن الأغاني و الأناشيد بشكل عام هي وجه من أوجه الثقافة الشعبية للمجتمعات، تحمل في طياتها قيم

و عبر و أخلاق و توجيهات لأفراد المجتمع بشكل فني، كما أنها تعبر عن الحس المشترك وتعزز الشعور بالانتماء، في حين أن عولمة الثقافة و مخرجاتها، صارت تفرض أنماطا جديد من المنتجات الثقافية التي من شأنها التأثير على المنتجات الثقافية المحلية، بما فيها الأغاني و الأناشيد، والمدرسة الحرة كما رأينا في الجانب النظري، تولي اهتماما بهذا الفرع من الفنون بتشكيل نوادي للإنشاد الديني بشكل خاص، وهذه النوادي تساهم في الحفاظ على الموروث الثقافي لدى طلبتها بما يسمح لهم بتشكيل ذوق و انتماء لهذا النوع من الأغاني و الأناشيد كجزء من هويتهم الاجتماعية، ونلاحظ في اجابة المبحوثين المتمثلين في طلبة جامعة غرداية عن سؤال هل تستمع إلى الأغاني و الأناشيد المزابية كانت بشكل "أحيانا"، وهي اجابة نستطيع من خلالها قراءة أن كون مخرجات المدرسة الحرة في الوسط الجامعي استطاعو التكيف مع المنتجات الثقافية الناتجة من المتغيرات السوسيوثقافية، فلم يكن الوضع بالثبات على سماع هذه الاناشيد و الأغاني دون غيرها بشكل منعزل عن نظيرتها من الأغاني والأناشيد الخارجة عن نطاق الهوية الاجتماعية المزابية، كما أنها لم تكن بالتخلي التام عنها والانغماس في ما سواها من أغاني و أناشيد معاصرة و شبابية، فبالتالي الاجابة بـ"أحيانا" تمثل جوهر قدرة من قدرات التكيف للصمود الاجتماعي للهوية المزابية في ظل الأغاني الحديثة التي ما هي إلا مخرجات للعولمة بشكل عام و للمتغيرات السوسيوثقافية بشكل خاص.

التحقق من: مساهمة دراسة أفراد العائلة في نفس المدرسة الحرة في سماع الأغاني و الأناشيد المزابية

جدول رقم (34) المتمثل في مساهمة دراسة أفراد العائلة في نفس المدرسة الحرة في سماع الأغاني و الأناشيد المزابية

			سماع الأغاني و الأناشيد المزابية			المجموع
			نعم	لا	أحيانا	
دراسة أفراد العائلة في نفس المدرسة الحرة	نعم	التكرار	52	2	32	86
		النسبة المئوية	60.5%	2.3%	37.2%	100.0%
	لا	التكرار	6	2	18	26
		النسبة المئوية	23.1%	7.7%	69.2%	100.0%
المجموع		التكرار	58	4	50	112
		النسبة المئوية	51.8%	3.6%	44.6%	100.0%
مربع كاي			Value		Approx. Sig.	
			11.585		0،003	

التحليل الإحصائي للجدول:

من خلال الجدول رقم (32) المتمثل في مساهمة دراسة أفراد العائلة في نفس المدرسة الحرة في سماع الأغاني و الأناشيد المزابية، نلاحظ أنه يتكون من فئتين:

الفئة الأولى: الذين لديهم أفراد العائلة من درسوا في نفس المدرسة الحرة وتنقسم إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: الذين أجابوا بنعم في سماع الأغاني و الأناشيد المزابية
عددهم 52 بنسبة 60.5.

القسم الثاني: الذين أجابوا بلا في سماع الأغاني و الأناشيد المزابية عددهم 02 بنسبة 02.3.

القسم الثالث: الذين أجابوا أحيانا في سماع الأغاني و الأناشيد المزابية عددهم 32 بنسبة 37.2.

الفئة الثانية: الذين ليس لديهم أفراد العائلة من درسوا في نفس المدرسة الحرة وتنقسم إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: الذين أجابوا بنعم في سماع الأغاني و الأناشيد المزابية
عددهم 06 بنسبة 32.1.
القسم الثاني: الذين أجابوا بلا في سماع الأغاني و الأناشيد المزابية عددهم 02 بنسبة 07.7.
القسم الثالث: الذين أجابوا أحيانا في سماع الأغاني و الأناشيد المزابية عددهم 18 بنسبة 69.2.

وبما أن قيمة درجة المعنوية هي sig2=0.003، وهي عند مستوى الدلالةα=0.05، فإننا نقبل قيمة مربع كاي التي تساوي: 11.585 والتي نقول بموجبها بأن هناك علاقة بين المتغيرين المتمثلين في: دراسة أفراد العائلة في نفس المدرسة الحرة و سماع الأغاني و الأناشيد المزابية.

ومنه يمكن أن نقول احصائيا أن هناك مساهمة لدراسة أفراد العائلة في نفس المدرسة الحرة في سماع الأغاني و الأناشيد المزابية.

التحليل السوسيولوجي:

من خلال الجدول رقم (32) المتمثل في مساهمة دراسة أفراد العائلة في نفس المدرسة الحرة في سماع الأغاني و الأناشيد المزابية، نلاحظ أن الفئة الغالبة هي فئة الذين لديهم أفراد العائلة يدرسون في نفس المدرسة الحرة و قالو أنهم يستمعون للأغاني و الأناشيد المزابية، وحيث أن موضوع دراسة أفراد العائلة في نفس المدرسة الحرة يشجع الفرد على تعزيز الانتماء من حيث الجوانب الذوقية و الثقافية، فالمدرسة الحرة تفتح المجال أمام طلبتها للانضمام للنوادي الثقافية و العلمية التي تشرف عليها ادارة المدرسة الحرة، بشكل يسمح لهم افرادا و جماعات بالمشاركة فيها، ومما يشجع الفرد على هذا الانضمام هو تواجد التشجيع من طرف الأقارب، خاصة المنتمين إلى نفس العائلة، سواءا كانوا من نفس الجيل أو من الأجيال المتعاقبة، فالبعد الاجتماعي داخل المدرسة الحرة من أهم ما يمكنه تعزيز هذا المؤشر الثقافي المتمثل في استماع الأغاني و الأناشيد المزابية، بجعله ذوقا فنيا حاملا للقيم الاجتماعية من جهة، ووسيلة للترفيه و رفع الحس الفني لدى الطلبة بما يسمح لهم ببناء تصورات حول أهمية حماية موروثهم الشعبي على أساس أنه جزء لا يتجزء من أبعاد هويتهم الاجتماعية التي يجب السعي إلى الحفاظ عليها بشكل متكيف مع مستجدات العصر، إما باضافة قيم جديدة على المحتوى، وإما باستخدام ما تنتجه الحضارة العالمية من وسائل و آلات موسيقية، وهذا كله بما لا يضر بلب القيم المستقات من العمق التاريخي و الحضاري للأناشيد و الأغاني المزابية من جهة، وبما لا يجعل منها عبأ ثقيلا على مستمعيها بإبقائها في القالب التقليدي الذي لا يتماشى مع متطلبات الشباب المعاصر

الذي يحاول أن يعبر عن ذاته و تفاعله مع العالم الخارجي المتمثل في "الآخر" بطرق مختلفة عن هذا الشكل التقليدي الجامد، بالتالي فإن هذا الموضوع يتطلب التكيف بين القالب التقليدي البحت وبين القالب العصري البعيد عن الهوية الاجتماعية المزابية، فالتكيف قدرة مهمة من قدرات الصمود الاجتماعي لهذه الأغاني و الأناشيد في مواجهة نظيرتها القادمة من مخرجات العولمة و الحضارة الغربية، أو حتى من المجتمعات القريبة جغرافيا و لا تتقاطع مع المجتمع المزابي في القيم والتوجهات الدينية والتاريخية والحضارية.

التحقق من: مساهمة علاقة الأساتذة بالطلبة في سماع الأغاني و الأناشيد المزابية

جدول رقم (35) المتمثل في مساهمة علاقة الأساتذة بالطلبة في سماع الأغاني و الأناشيد المزابية

			سماع الأغاني و الأناشيد المزابية			المجموع
			نعم	لا	أحيانا	
علاقة الأساتذة بالطلبة	قوية	التكرار	42	2	22	66
		النسبة المئوية	63.6%	3.0%	33.3%	100.0%
	متوسطة	التكرار	16	2	26	44
		النسبة المئوية	36.4%	4.5%	59.1%	100.0%
	ضعيفة	التكرار	0	0	2	2
		النسبة المئوية	0.0%	0.0%	100.0%	100.0%
المجموع		التكرار	58	4	50	112
		النسبة المئوية	51.8%	3.6%	44.6%	100.0%
مربع كاي			**Value**		**Approx. Sig.**	
			10.410		**0،034**	

التحليل الإحصائي للجدول:

من خلال الجدول رقم (33) المتمثل في مساهمة علاقة الأساتذة بالطلبة في سماع الأغاني و الأناشيد المزابية، نلاحظ أنه يتكون من ثلاثة فئات:

الفئة الأولى: الأساتذة الذين لهم علاقة قوية بالطلبة وتنقسم إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: الذين أجابوا بنعم على سماع الأغاني و الأناشيد المزابية عددهم 44 بنسبة 66.7.
القسم الثاني: الذين أجابوا بلا على سماع الأغاني و الأناشيد المزابية عددهم 02 بنسبة 03.0.
القسم الثالث: الذين أجابوا أحيانا على سماع الأغاني و الأناشيد المزابية عددهم 22 بنسبة 33.3.

الفئة الثانية: الأساتذة الذين لهم علاقة متوسطة بالطلبة وتنقسم إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: الذين أجابوا بنعم على سماع الأغاني و الأناشيد المزابية عددهم 16 بنسبة 36.4.
القسم الثاني: الذين أجابوا بلا على سماع الأغاني و الأناشيد المزابية عددهم 02 بنسبة 04.5.
القسم الثالث: الذين أجابوا أحيانا على سماع الأغاني و الأناشيد المزابية عددهم 26 بنسبة 59.1.

الفئة الثالثة: الأساتذة الذين لهم علاقة ضعيفة بالطلبة وتنقسم إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: الذين أجابوا بنعم على سماع الأغاني و الأناشيد المزابية عددهم 00 بنسبة 00.0.
القسم الثاني: الذين أجابوا بلا على سماع الأغاني و الأناشيد المزابية عددهم 00 بنسبة 00.0.
القسم الثالث: الذين أجابوا أحيانا على سماع الأغاني و الأناشيد المزابية عددهم 02 بنسبة 100.0.

وبما أن قيمة درجة المعنوية هي sig2=0.034، وهي عند مستوى الدلالة $\alpha=0.05$، فإننا نقبل قيمة مربع كاي التي تساوي: 10.410 والتي نقول بموجبها بأن هناك علاقة بين المتغيرين المتمثلين في: علاقة الأساتذة بالطلبة و سماع الأغاني و الأناشيد المزابية.

ومنه يمكن أن نقول احصائيا أن هناك مساهمة لعلاقة الأساتذة بالطلبة في سماع الأغاني والأناشيد المزابية.

التحليل السوسيولوجي:

من خلال الجدول رقم (33) المتمثل في مساهمة علاقة الأساتذة بالطلبة في سماع الأغاني و الأناشيد المزابية، نلاحظ أن الفئة الغالبة هي فئة الذين قالو أن علاقة الأساتذة بالطلبة في المدرسة الحرة قوية، وأنهم يستمعون للأغاني و الأناشيد المزابية، وكما أسلفنا، فالأغاني و الأناشيد تحمل القيم و تعزز الشعور بالانتماء، أما هذا الانتماء فهو يبدأ بالعلاقات الاجتماعية داخل هذه المدرسة الحرة، يحمل على العلاقات القوية بين الطلبة و الأساتذة بشكل يسمح للطلبة بالامتلاك الرمزي لكل ما تمثله المدرسة، والعلاقة القوية مع الأساتذة تسمح بتشجيع من ينتمون أو يشاركون في النوادي الثقافية عموما و نوادي الغناء و الإنشاد داخل المدرسة الحرة، تشجيعهم على الابداع و التنفيس عن أنفسهم و التعبير عن ذواتهم الفردية و الجماعية ضمن هذه النوادي، وهذا الشكل من التشجيع النابع من العلاقات القوية بين الأساتذة و الطلبة هو في الحقيقة شكل من أشكال التكيف مع المتطلبات العمرية للطلبة خاصة في سن المراهقة، بحيث يتحول نسق الأساتذة إلى التوازن و التفاعل مع متطلبات نسق الطلبة بشكل يلغي الصراع بين الأجيال و يحوله إلى تفاهم و توجيه، عبر استغلال القوة الناعمة النابعة من الثقة المتبادلة و من التفهم لما تفرضه المتغيرات السوسيوثقافية من جهة، وبين ما يجب الحفاظ عليه في نطاق الصمود الاجتماعي للهوية المزابية، وبما يسمح للنسق العام للمدرسة الحرة بالتوازن و الأداء الفعال لوظيفتها التعليمية التعلمية، تبعا لسلامة العلاقات بين الأنساق الفرعية و تفاعلها بشكل فعال، وعلى رأسها نسق الأساتذة و نسق الطلبة، وبهذا يمكننا القول أن العلاقات القوية مع الأساتذة تساهم في قدرات التكيف في سماع الأغاني و الأناشيد المزابية ضمن الصمود الاجتماعي للهوية المزابية في ظل المتغيرات السوسيوثقافية.

التحقق من: مساهمة دراسة أفراد العائلة في نفس المدرسة الحرة في الالتزام بقرارات و توجيهات العزابة حاليا:

جدول رقم (36) مساهمة دراسة أفراد العائلة في نفس المدرسة الحرة في الالتزام بقرارات و توجيهات العزابة حاليا

			الالتزام بقرارات و توجيهات العزابة حاليا			المجموع
			نعم	لا	أحيانا	
دراسة أفراد العائلة في نفس المدرسة الحرة	نعم	التكرار	60	0	26	86
		النسبة المئوية	69,8%	0,0%	30,2%	100,0%
	لا	التكرار	20	2	4	26
		النسبة المئوية	76,9%	7,7%	15,4%	100,0%
المجموع		التكرار	80	2	30	112
		النسبة المئوية	71,4%	1,8%	26,8%	100,0%
مربع كاي لبيرسون		Value	8,402[a]			
		Asymp. Sig. (2-sided)	,015			

التحليل الإحصائي للجدول:

من خلال الجدول رقم (34) المتمثل في مساهمة دراسة أفراد العائلة في نفس المدرسة الحرة في الالتزام بقرارات و توجيهات العزابة حاليا، نلاحظ أنه يتكون من فئتين:

الفئة الأولى: الذين لديهم افراد عائلة درسوا في نفس المدرسة الحرة و تنقسم إلى ثلاثة اقسام:

القسم الأول: الذين لديهم افراد عائلة درسوا في نفس المدرسة الحرة و اجابوا بنعم على الالتزام بقرارات و توجيهات العزابة حاليا،عددهم 60 بنسبة 69.8%.

القسم الثاني: الذين لديهم افراد عائلة درسوا في نفس المدرسة الحرة و اجابوا بلا على الالتزام بقرارات و توجيهات العزابة حاليا،عددهم 00 بنسبة 00.0%.

القسم الثالث: الذين لديهم افراد عائلة درسوا في نفس المدرسة الحرة و اجابوا باحيانا على الالتزام بقرارات و توجيهات العزابة حاليا،عددهم 26 بنسبة 30.2%.

الفئة الثانية: الذين ليس لديهم افراد عائلة درسوا في نفس المدرسة الحرة و تنقسم إلى ثلاثة اقسام:

القسم الأول: الذين ليس لديهم افراد عائلة درسوا في نفس المدرسة الحرة و اجابوا بنعم على الالتزام بقرارات و توجيهات العزابة حاليا،عددهم 20 بنسبة 76.9%.

القسم الثاني: الذين ليس لديهم افراد عائلة درسوا في نفس المدرسة الحرة و اجابوا بلا على الالتزام بقرارات و توجيهات العزابة حاليا،عددهم 02 بنسبة 07.7%.

القسم الثاني: الذين ليس لديهم افراد عائلة درسوا في نفس المدرسة الحرة و اجابوا باحيانا على الالتزام بقرارات و توجيهات العزابة حاليا،عددهم 04 بنسبة 15.4%.

وبما أن قيمة درجة المعنوية هي sig2=0.015، وهي عند مستوى الدلالةα=0.05، فإننا نقبل قيمة مربع كاي التي تساوي: 8.402 والتي نقول بموجبها بأن هناك علاقة بين المتغيرين المتمثلين في: دراسة أفراد العائلة في نفس المدرسة الحرة و الالتزام بقرارات و توجيهات العزابة حاليا.

ومنه يمكن أن نقول احصائيا أن هناك علاقة بين دراسة أفراد العائلة في نفس المدرسة الحرة في الالتزام بقرارات و توجيهات العزابة حاليا.

التحليل السوسيولوجي:

من خلال الجدول رقم (34) المتمثل في مساهمة دراسة أفراد العائلة في نفس المدرسة الحرة في الالتزام بقرارات و توجيهات العزابة حاليا، نلاحظ أن الفئة الغالبة هي فئة الذين قالو أن لديهم أفرادا من العائلة يدرسون في نفس المدرسة الحرة و أنهم يلتزمون بقرارات و توجيهات العزابة حاليا أي في المرحلة الجامعية، فكما لاحظنا أن النسق العائلي في بعده الاجتماعي يتماشى مع النسق الاجتماعي العام للمجتمع المزابي، وبما أن العزابة هي بنية أساسية في هذا النسق العام، فإن وظيفتها الدينية التربوية تلقى تفهما و احتراما من طرف النسق العائلي الذي يدفع بأبنائه للدراسة في المدرسة الحرة على أساس أنها بنية و مؤسسة اجتماعية ضمن النسق العام المزابي الذي يربطها بعلاقات مع العزابة في شكلها البنائي الوظيفي، فكما أشرنا إليه سابقا، فإن العزابة استطاعت تغيير من نمط آدائها لوظيفتها بشكل يضمن وظيفة التكيف النسقي، حيث أن التكيف Integration من أهم وظائف النسق كما عرفها عالم الاجتماع تالكوت بارسونز ضمن باراديغم AGIL ، وهذا ما جعل النسق العائلي كبعد اجتماعي للمدرسة الحرة بالدفع نحو التكامل الوظيفي مع هيئة العزابة بما يحفظ التوازن في

النسق العام و بما يخلق قدرة من قدرات التكيف ضمن الصمود الاجتماعي للهوية المزابية في ظل تعدد الجهات و الهيئات التي تنشط في الفضاء الجامعي سواءا بشكل واقعي فعلي، أو افتراضي، حيث تعتبر هذه المنظمات و الهيئات الدخيلة على المجتمعات المحلية ابعادا للمتغيرات السوسيوثقافية التي يجب أحيانا التكيف معها، كما تفعل العزابة بتوجيه الطلبة المزاب نحو الانضمام إلى هيئات و منضمات جامعية مهيكلة و متماشية مع الهوية المزابية، كالمنظمة الطلابية REAL في جامعة غرداية على سبيل المثال، أين لاحظنا عند تواجدنا بجامعة غرداية أنها تتشكل من طلبة أغلبهم مزاب و يشاركون بحيوية في الفعاليات و النشاطات العلمية و الثقافية التي من شأنها التعريف و الحفاظ على الهوية المزابية، وهذا قد يتطلب دراسة سوسيولوجية على حدى.

التحقق من: مساهمة علاقة الأساتذة بالطلبة في ضرورة التعليم الجامعي للمرأة المزابية:

جدول رقم (37) مساهمة علاقة الأساتذة بالطلبة في ضرورة التعليم الجامعي للمرأة المزابية

			ضرورة التعليم الجامعي للمرأة المزابية			المجموع
			نعم	لا	أحيانا	
علاقة الأساتذة بالطلبة	قوية	التكرار	26	12	28	66
		النسبة المئوية	39,4%	18,2%	42,4%	100,0%
	متوسطة	التكرار	8	14	22	44
		النسبة المئوية	18,2%	31,8%	50,0%	100,0%
	ضعيفة	التكرار	2	0	0	2
		النسبة المئوية	100,0%	0,0%	0,0%	100,0%
المجموع		التكرار	36	26	50	112
		النسبة المئوية	32,1%	23,2%	44,6%	100,0%
مربع كاي لبيرسون		Value	Asymp. Sig. (2-sided)			
		10,449[a]	,034			

التحليل الإحصائي للجدول:

من خلال الجدول رقم (35) المتمثل في مساهمة علاقة الأساتذة بالطلبة في ضرورة التعليم الجامعي للمرأة المزابية، نلاحظ أنه يتكون من ثلاثة فيئات:

الفئة الأولى: الاساتذة الذين لديهم علاقة قوية بالطلبة و تنقسم إلى ثلاثة اقسام:

القسم الأول: الاساتذة الذين لديهم علاقة قوية بالطلبة و اجابوا بنعم على ضرورة التعليم الجامعي للمرأة المزابية،عددهم 26 بنسبة 39.4%.

القسم الثاني: الاساتذة الذين لديهم علاقة قوية بالطلبة و اجابوا بلا على ضرورة التعليم الجامعي للمرأة المزابية،عددهم 12 بنسبة 18.2%.

القسم الثالث: الاساتذة الذين لديهم علاقة قوية بالطلبة و اجابوا باحيانا على ضرورة التعليم الجامعي للمرأة المزابية،عددهم 28 بنسبة 42.4%.

الفئة الثانية: الاساتذة الذين لديهم علاقة متوسطة بالطلبة و تنقسم إلى ثلاثة اقسام:

القسم الأول: الاساتذة الذين لديهم علاقة متوسطة بالطلبة و اجابو بنعم على ضرورة التعليم الجامعي للمرأة المزابية،عددهم 08 بنسبة 18.2%.

القسم الثاني: الاساتذة الذين لديهم علاقة متوسطة بالطلبة و اجابو بلا على ضرورة التعليم الجامعي للمرأة المزابية،عددهم 14 بنسبة 31.8%.

القسم الثالث: الاساتذة الذين لديهم علاقة متوسطة بالطلبة و اجابوا بلا على ضرورة التعليم الجامعي للمرأة المزابية،عددهم 22 بنسبة 50.00%.

الفئة الثالثة: الاساتذة الذين لديهم علاقة ضعيفة بالطلبة و تنقسم إلى ثلاثة اقسام:

القسم الأول: الاساتذة الذين لديهم علاقة ضعيفة بالطلبة و اجابوا بنعم على ضرورة التعليم الجامعي للمرأة المزابية،عددهم 02 بنسبة 100.0%.

القسم الثاني: الاساتذة الذين لديهم علاقة ضعيفة بالطلبة و اجابو ابلا على ضرورة التعليم الجامعي للمرأة المزابية،عددهم 00 بنسبة 00.0%.

القسم الثالث: الاساتذة الذين لديهم علاقة ضعيفة بالطلبة و اجابوا باحيانا على ضرورة التعليم الجامعي للمرأة المزابية،عددهم 00 بنسبة 00.0%.

وبما أن قيمة درجة المعنوية هي sig2=0.034، وهي عند مستوى الدلالةα=0.05، فإننا نقبل قيمة مربع كاي التي تساوي: 8.402 والتي نقول بموجبها بأن هناك علاقة بين المتغيرين المتمثلين في: علاقة الأساتذة بالطلبة و ضرورة التعليم الجامعي للمرأة المزابية.

ومنه يمكن أن نقول احصائيا أن علاقة بين علاقة الأساتذة بالطلبة و ضرورة التعليم الجامعي للمرأة المزابية.

التحليل السوسيولوجي:

من خلال الجدول رقم (35) المتمثل في مساهمة علاقة الأساتذة بالطلبة في ضرورة التعليم الجامعي للمرأة المزابية، نلاحظ أن الفئة الغالبة هي فئة الذين قالو أن علاقة الأساتذة بالطلبة هي علاقة قوية، وأن ضرورة التعليم الجامعي للمرأة المزابية هو أحيانا، مع فارق بسيط بينها و بين القسم الثاني الذين قالو أن التعليم الجامعي للمرأة المزابية ضروري، وحيث أن العلاقات الاجتماعية داخل المدرسة الحرة و بالذات العلاقات بين الأساتذة و بين الطلبة و الطالبات في حال ما إذا كانت قوية كما هو الحال في المدرسة الحرة، من شأنه فتح المجال أمام النقاشات الجادة و الحوار المتبادل حول متغيرات الحياة الاجتماعية المعاصرة، وكيف أن الجامعة بإمكانها فتح مسارات متنوعة أمام المرأة المزابية على الصعيد الشخصي باكتساب شهادات عليا تفتح أمامها أبواب التوظيف في قطاع العمل و التشغيل من جهة، وعلى الصعيد النسقي أين تمثل المرأة المزابية قاطرة للتنمية و لاعادة انتاج أبعاد الهوية الاجتماعية المزابية بشكل متكيف مع ضرورات الحياة المعاصرة، بشكل يجعل من هذا النسق الفرعي المتمثل في المرأة المزابية يقوم بوظيفة مهمة من وظائف النسق العام و هي التكيف، حيث أن هذه الوظيفة بإمكانها الحفاظ على بقاء و توازن النسق الاجتماعي المزابي، وبالنهاية يمكننا القول أن العلاقة القوية بين الأساتذة و الطلبة كمؤشر من البعد الاجتماعي للمدرسة الحرة المزابية يساهم في ضرورة التعليم الجامعي كقدرة من قدرات التكيف للصمود الاجتماعي للهوية المزابية.

خلاصة جزئية: من خلال الجداول السابقة و تحليلها، نخلص بأن هناك مساهمة للبعد الاجتماعي للمدرسة الحرة المزابية في قدرات التكيف في الصمود الاجتماعي للهوية المزابية.

التحقق من: مساهمة البعد التنظيمي للمدرسة الحرة المزابية في قدرات التكيف في الصمود الاجتماعي للهوية المزابية عبر التحقق من:

- مساهمة الجهة المؤثرة في التكوين في المدرسة الحرة في ضرورة التعليم الجامعي للمرأة المزابية
- مساهمة دور هيئة العزابة في الميدان التربوي في الالتزام بقرارات و توجيهات العزابة حاليا

- مساهمة دور هيئة العزابة في الميدان التربوي في ضرورة التعليم الجامعي للمرأة المزابية
- مساهمة مصادر المعرفة الأساسية في المدرسة الحرة في سماع الأغاني و الأناشيد المزابية
- مساهمة العملية التعليمية غالبا في نسبة الأصدقاء المزاب في الجامعة
- مساهمة الجهة المؤثرة في التكوين في المدرسة الحرة في سماع الأغاني و الأناشيد المزابية
- مساهمة دور هيئة العزابة في الميدان التربوي في إستعمال الأمثال الشعبية المزابية في المواقف
- مساهمة درجة الانضباط مقارنة مع المدرسة العمومية في الالتزام بقرارات و توجيهات العزابة حاليا

التحقق من: مساهمة الجهة المؤثرة في التكوين في المدرسة الحرة في ضرورة التعليم الجامعي للمرأة المزابية

جدول رقم (38) المتمثل في مساهمة الجهة المؤثرة في التكوين في المدرسة الحرة في ضرورة التعليم الجامعي للمرأة المزابية

			ضرورة التعليم الجامعي للمرأة المزابية			المجموع
			نعم	لا	أحيانا	
الجهة المؤثرة في التكوين في المدرسة الحرة	العزابة	التكرار	6	4	24	34
		النسبة المئوية	17.6%	11.8%	70.6%	100.0%
	ادارة مستقلة	التكرار	28	18	24	70
		النسبة المئوية	40.0%	25.7%	34.3%	100.0%
	وزارة التربية	التكرار	2	4	2	8
		النسبة المئوية	25.0%	50.0%	25.0%	100.0%
المجموع		التكرار	36	26	50	112
		النسبة المئوية	32.1%	23.2%	44.6%	100.0%
مربع كاي			Value		Approx. Sig.	
			15.775		0،003	

التحليل الإحصائي للجدول:

من خلال الجدول رقم (36) المتمثل في مساهمة الجهة المؤثرة في التكوين في المدرسة الحرة في ضرورة التعليم الجامعي للمرأة المزابية، نلاحظ أنه يتكون من ثلاثة فئات:

الفئة الأولى: يرون ان الجهة المؤثرة في التكوين في المدرسة الحرة هي العزابة وتنقسم إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: الذين أجابوا **بنعم** في ضرورة التعليم الجامعي للمرأة المزابية، عددهم 06 بنسبة 17.6.

القسم الثاني: الذين أجابوا **بلا** في ضرورة التعليم الجامعي للمرأة المزابية، عددهم 04 بنسبة 11.8.

القسم الثالث: الذين أجابوا **بأحيانا** في ضرورة التعليم الجامعي للمرأة المزابية، عددهم 24 بنسبة 70.6.

الفئة الثانية: يرون ان الجهة المؤثرة في التكوين في المدرسة الحرة هي ادارة مستقلة وتنقسم إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: الذين أجابوا **بنعم** في ضرورة التعليم الجامعي للمرأة المزابية، عددهم 28 بنسبة 40.0.

القسم الثاني: الذين أجابوا **بلا** في ضرورة التعليم الجامعي للمرأة المزابية، عددهم 18 بنسبة 25.7.

القسم الثالث: الذين أجابوا **بأحيانا** في ضرورة التعليم الجامعي للمرأة المزابية، عددهم 24 بنسبة 34.3.

الفئة الثالثة: يرون ان الجهة المؤثرة في التكوين في المدرسة الحرة هي وزارة التربية وتنقسم إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: الذين أجابوا **بنعم** في ضرورة التعليم الجامعي للمرأة المزابية، عددهم 02 بنسبة 25.0.

القسم الثاني: الذين أجابوا **بلا** في ضرورة التعليم الجامعي للمرأة المزابية، عددهم 04 بنسبة 50.0.

القسم الثالث: الذين أجابوا **بأحيانا** في ضرورة التعليم الجامعي للمرأة المزابية، عددهم 02 بنسبة 25.0.

وبما أن قيمة درجة المعنوية هي sig2=0.003، وهي عند مستوى الدلالةα=0.05، فإننا نقبل قيمة مربع كاي التي تساوي: 15.775 والتي نقول بموجبها بأن هناك علاقة بين المتغيرين المتمثلين في: الجهة المؤثرة في التكوين في المدرسة الحرة و ضرورة التعليم الجامعي للمرأة المزابية.

ومنه يمكن أن نقول احصائيا أن هناك مساهمة للجهة المؤثرة في التكوين في المدرسة الحرة في ضرورة التعليم الجامعي للمرأة المزابية.

التحليل السوسيولوجي:

من خلال الجدول رقم (36) المتمثل في مساهمة الجهة المؤثرة في التكوين في المدرسة الحرة في ضرورة التعليم الجامعي للمرأة المزابية، نلاحظ أن الفئة الغالبة هي فئة الذين قالو أن الجهة المؤثرة في التكوين في المدرسة الحرة هي الادارة المستقلة للمدرسة، وأن التعليم الجامعي للمرأة المزابية ضروري، وهو في الحقيقة مؤشر مضاعف، حيث أن استقلالية الادارة في نظر الطلبة هو في حد ذاته انجاز لهيئة العزابة التي نعرف من خلال المقابلات الميدانية التي قمنا بها، أنها الجهة الأكثر تأثيرا في العملية التعليمية للمدرسة الحرة، وهذه النظرة سمحت للطلبة بعدم ملاحظة هذا التأثير الناعم، حيث أن الطالب الذي يشعر بالانتماء لمدرسته الحرة قد لا يرغب في ملاحظة التأثيرات الخارجية بما يجعله كفرد أو كنسق بالاعتراض على ذلك أو على الأقل يضعف لديه الانتماء و ينمي عدم تقبل القيم التي يتلقاها داخل المدرسة، أي أن هيئة العزابة في حد ذاتها بعد تنظيمي للمدرسة الحرة متكيف مع المتغيرات السوسيوثقافية، أما اعتبار الطلبة للجهة المؤثرة في التكوين في المدرسة الحرة أنها الادارة المستقلة فهو ما يسمح لهم بالشعور بهامش من الحرية و التعبير عن الذات في شكل من الأشكال الثقافية المتمثلة في استماع الأغاني و الأناشيد المزابية، والتعود عليها في المدرسة الحرة يجعلها تترسخ لديهم لما بعد ذلك في مرحلة الجامعة، بحيث تتغير فقط جزئيا من حيث المحتوى بإضافة ما يستجد في الحياة الاجتماعية المزابية و بما يعبر عن احساس و تطلعات الشباب المزابي، كما يتغير الشكل باستعمال الموسيقى الحديثة و الريتم المتكيف مع الثقافات العالمية، بما يجعل منها لغة فنية راقية تستطيع الوصول لأكبر شريحة ممكنة من الشباب المزابي، كما نلاحظ أن هذا التكيف استطاع العبور من المجتمع المزابي المحلى نحو مجتمعات أخرى عبر فرق غنائية و إنشاديه استطاعت أن تنشر هذا النمط من الثقافة المزابية على

المستوى الوطني، كفرقة الإنشاد المزابية "أوتشيدن" التي بزغت في تسعينات القرن الماضي و استطاعت الولوج إلى عدد كبير من العائلات الجزائرية و الشباب الجزائري، بحيث كانت الأناشيد و الأغاني المؤدات، جسر تواصل بين الثقافة المزابية و بين باقي الثقافات الفرعية في الجزائر.

التحقق من: مساهمة دور هيئة العزابة في الميدان التربوي في الالتزام بقرارات و توجيهات العزابة حاليا.

جدول رقم (39) المتمثل في مساهمة دور هيئة العزابة في الميدان التربوي في الالتزام بقرارات و توجيهات العزابة حاليا

			الالتزام بقرارات و توجيهات العزابة حاليا			المجموع
			نعم	لا	أحيانا	
دور هيئة العزابة في الميدان التربوي	قوي	التكرار	34	0	6	40
		النسبة المئوية	85.0%	0.0%	15.0%	100.0%
	متوسط	التكرار	40	0	18	58
		النسبة المئوية	69.0%	0.0%	31.0%	100.0%
	ضعيف	التكرار	6	2	6	14
		النسبة المئوية	42.9%	14.3%	42.9%	100.0%
المجموع		التكرار	80	2	30	112
		النسبة المئوية	71.4%	1.8%	26.8%	100.0%
مربع كاي			Value		Approx. Sig.	
			20.496		0،000	

التحليل الإحصائي للجدول:

من خلال الجدول رقم (37) المتمثل في مساهمة دور هيئة العزابة في الميدان التربوي في الالتزام بقرارات و توجيهات العزابة حاليا، نلاحظ أنه يتكون من ثلاثة فئات:

الفئة الأولى: يرون أن لهيئة العزابة في الميدان التربوي دور قوي، وتنقسم إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: الذين أجابوا بنعم في الالتزام بقرارات و توجيهات العزابة حاليا، عددهم 34 بنسبة 85.0.

القسم الثاني: الذين أجابوا بلا في الالتزام بقرارات و توجيهات العزابة حاليا، عددهم 00 بنسبة 00.0.

القسم الثالث: الذين أجابوا باحيانا لا في الالتزام بقرارات و توجيهات العزابة حاليا، عددهم 06 بنسبة 15.0.

الفئة الثانية: يرون أن لهيئة العزابة في الميدان التربوي دور متوسط، وتنقسم إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: الذين أجابوا بنعم في الالتزام بقرارات و توجيهات العزابة حاليا، عددهم 06 بنسبة 42.9.

القسم الثاني: الذين أجابوا بلا في الالتزام بقرارات و توجيهات العزابة حاليا، عددهم 00 بنسبة 00.0.

القسم الثالث: الذين أجابوا باحيانا في الالتزام بقرارات و توجيهات العزابة حاليا، عددهم 06 بنسبة 42.9.

الفئة الثانية: يرون أن لهيئة العزابة في الميدان التربوي دور ضعيف، وتنقسم إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: الذين أجابوا بنعم في الالتزام بقرارات و توجيهات العزابة حاليا، عددهم 40 بنسبة 69.0.

القسم الثاني: الذين أجابوا بلا في الالتزام بقرارات و توجيهات العزابة حاليا، عددهم 02 بنسبة 14.3.

القسم الثالث: الذين أجابوا باحيانا في الالتزام بقرارات و توجيهات العزابة حاليا، عددهم 18 بنسبة 31.0.

وبما أن قيمة درجة المعنوية هي sig2=0.000، وهي عند مستوى الدلالةα=0.05، فإننا نقبل قيمة مربع كاي التي تساوي: 20.496 والتي نقول بموجبها بأن هناك علاقة بين المتغيرين المتمثلين في: دور هيئة العزابة في الميدان التربوي و الالتزام بقرارات و توجيهات العزابة حاليا.

ومنه يمكن أن نقول احصائيا أن هناك مساهمة لدور هيئة العزابة في الميدان التربوي في الالتزام بقرارات و توجيهات العزابة حاليا.

التحليل السوسيولوجي:

من خلال الجدول رقم (37) المتمثل في مساهمة دور هيئة العزابة في الميدان التربوي في الالتزام بقرارات و توجيهات العزابة حاليا، نلاحظ أن الفئة الغالبة هي فئة الذين قالو أن دور هيئة العزابة في الميدان التربوي متوسط و أنهم يلتزمون بقرارات الهيئة حاليا، وبعكس ما هو سائد في المعرفة العامية، أن هيئة العزابة هيئة مهيمنة و ذات سلطة مباشرة وواضحة في جل الميادين و خاصة الميدان التربوي، فالواقع يؤكد غير ذلك، حيث أن طلبة المدارس الحرة لا يلاحظون إلا دورا متوسطا لهذه الهيئة في الميدان التربوي، وهذه النظرة تلغى صفة الجبرية عن الالتزام بقرارات العزابة أو الزاميتها، وبالتالي فإن هذا الدور المتوسط كما يراه الطلاب، يعزز من رمزية هذا الدور بما يربط بينه و بين بقاء و استمرار المدرسة الحرة في القيام بوظائفها الاجتماعية المتمثلة أساسا في التربية و التعليم و التنشئة الاجتماعية، وعليه، فإن الطلاب في مرحلة ما بعد المدرسة الحرة حين وصولهم للفضاء الجامعي، تصبح هيئة العزابة هيئة ذات مكانة اجتماعية لدى الطلبة الذين لا يجدون اشكالية في الالتزام بقراراتها، حيث أنهم لا يرون فيها ذلك الجانب القهري و الاجباري، أو ذلك الدور الذي لا يسمح لهم باتخاذ قراراتهم الخاصة بحياتهم الفردية و حياتهم الاجتماعية، بل إن الدور المتوسط لهيئة العزابة يجعل من الطلبة يلتزمون بقراراتها من منطلق الاحترام و من منطلق القناعة الشخصية بالانتماء إلى نسق تربوي يضم المدرسة الحرة المزابية و إلى بعد من أبعادها التنظيمية متمثلا في دور هيئة العزابة في الميدان التربوي، وبذلك يمكننا القول أن هذا الدور كبعد تنظيمي للمدرسة الحرة يساهم في الالتزام بقرارات وتوجيهات العزابة حاليا كقدرة من قدرات التكيف للصمود الاجتماعي للهوية المزابية في ظل الهيئات والجمعيات التي تنشط في الفضاء الجامعي ولا تنضوي تحت الهوية الاجتماعية المزابية، كونها من مخرجات المتغيرات السوسيوثقافية.

التحقق من : مساهمة دور هيئة العزابة في الميدان التربوي في ضرورة التعليم الجامعي للمرأة المزابية

جدول رقم (40) المتمثل في مساهمة دور هيئة العزابة في الميدان التربوي في ضرورة التعليم الجامعي للمرأة المزابية

			ضرورة التعليم الجامعي للمرأة المزابية			المجموع
			نعم	لا	أحيانا	
دور هيئة العزابة في الميدان التربوي	قوية	التكرار	6	12	22	40
		النسبة المئوية	15.0%	30.0%	55.0%	100.0%
	متوسطة	التكرار	24	10	24	58
		النسبة المئوية	41.4%	17.2%	41.4%	100.0%
	ضعيفة	التكرار	6	4	4	14
		النسبة المئوية	42.9%	28.6%	28.6%	100.0%
المجموع		التكرار	36	26	50	112
		النسبة المئوية	32.1%	23.2%	44.6%	100.0%
مربع كاي			**Value**		**Approx. Sig.**	
			9.464		**0،05**	

التحليل الإحصائي للجدول:

من خلال الجدول رقم (38) المتمثل في مساهمة دور هيئة العزابة في الميدان التربوي في ضرورة التعليم الجامعي للمرأة المزابية، نلاحظ أنه يتكون من ثلاثة فئات:

الفئة الأولى: يرون أن لهيئة العزابة في الميدان التربوي دور قوي، وتنقسم إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: الذين أجابوا بنعم بضرورة التعليم الجامعي للمرأة المزابية، عددهم 06 بنسبة 15.0.

القسم الثاني: الذين أجابوا بلا بضرورة التعليم الجامعي للمرأة المزابية، عددهم 12 بنسبة 30.0.

القسم الثالث: الذين أجابوا بأحيانا بضرورة التعليم الجامعي للمرأة المزابية، عددهم 22بنسبة 55.0

الفئة الثانية: يرون أن لهيئة العزابة في الميدان التربوي دور متوسط، وتنقسم إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: الذين أجابوا بنعم بضرورة التعليم الجامعي للمرأة المزابية، عددهم 24 بنسبة 41.4.
القسم الثاني: الذين أجابوا بلا بضرورة التعليم الجامعي للمرأة المزابية، عددهم 10 بنسبة 17.2.
القسم الثالث: الذين أجابوا بأحيانا بضرورة التعليم الجامعي للمرأة المزابية، عددهم 24بنسبة 41.4
الفئة الثانية: يرون أن لهيئة العزابة في الميدان التربوي دور ضعيف، وتنقسم إلى ثلاثة أقسام:
القسم الأول: الذين أجابوا بنعم بضرورة التعليم الجامعي للمرأة المزابية، عددهم 06 بنسبة 42.9.
القسم الثاني: الذين أجابوا بلا بضرورة التعليم الجامعي للمرأة المزابية، عددهم 04 بنسبة 28.6.
القسم الثالث: الذين أجابوا بأحيانا بضرورة التعليم الجامعي للمرأة المزابية، عددهم 04بنسبة 28.6

وبما أن قيمة درجة المعنوية هي sig2=0.05، وهي عند مستوى الدلالةα=0.05، فإننا نقبل قيمة مربع كاي التي تساوي: 9.464 والتي نقول بموجبها بأن هناك علاقة بين المتغيرين المتمثلين في: دور هيئة العزابة في الميدان التربوي و ضرورة التعليم الجامعي للمرأة المزابية.

ومنه يمكن أن نقول احصائيا أن هناك مساهمة لدور هيئة العزابة في الميدان التربوي في ضرورة التعليم الجامعي للمرأة المزابية

التحليل السوسيولوجي:

من خلال الجدول رقم (38) المتمثل في مساهمة دور هيئة العزابة في الميدان التربوي في ضرورة التعليم الجامعي للمرأة المزابية، نلاحظ أن الفئة الغالبة هي فئة الذين قالو أن دور هيئة العزابة في الميدان التربوي متوسط، بقسمين، قسم من قالو أن التعليم الجامعي للمرأة المزابية ضروري، وقسم من قالو أن التعليم الجامعي للمرأة المزابية ضروري أحيانا، وهو ما يؤشر إلى أن هذا الدور المتوسط يسمح للأفراد بالاختيار الذاتي بتدريس الفتاة و ايصالها للمرحلة الجامعية دون ضغط من طرف الهيئات العرفية، حيث شهدت السنوات الأخيرة اقبالا لبعض العائلات المزابية لتدريس بناتها في الجامعة، وهو ما سمح لهيئة العزابة من دراسة الوضع على أرض الواقع، مع محاولة التكيف معه، حيث أن بعض الفتيات لا يتزوجن في سن مبكرة كما هو الحال مع قريناتهن المزابيات، كما أن أخريات يفضلن الحصول على شهادة جامعية للولوج إلى عالم التشغيل بعيدا عن نمط العيش المرتكز على الزواج المبكر، كما يظهر نوع ثالث وهو ما تحتاجه الهيئات العرفية المزابية من مكونات بشرية انثوية لها، فصارت الهيئات العرفية تتدعم بفتيات ذات مستوى تعليمي جامعي، يمكنهن من فهم و مسايرة التغيرات السوسيوثقافية في مجتمعهن، والمساهمة كنسق فرعي في وظيفة امداد النسق الاجتماعي المزابي بمخرجات الجامعة من

الاناث اللاتي يمثلن في الوقت ذاته مخرجات المدرسة الحرة المزابية، بما يساعد النسق الكلي على التوازن و البقاء، ويبدو أن هذه الفكرة أصبحت غير مرفوضة بشكل كامل كما كانت في السابق، مع أنها لا تفتح المجال بشكل كامل و بدون ضوابط، وهذا بالضبط ما يجعل من هذا المؤشر من مؤشرات البعد التنظيمي للمدرسة الحرة و المتمثل في دور هيئة العزابة في الميدان التربوي يساهم في النظرة حول ضرورة التعليم الجامعي للمرأة المزابية ايجابا، كقدرة من قدرات التكيف للصمود الاجتماعي للهوية المزابية في ظل فكر تحرر المرأة و عزلها عن بعض وظائفها التقليدية، هذا الفكر النابع من رحم المتغيرات السوسيوثقافية الغربية التي تفرض نفسها بسبب حضارة العولمة و مخرجاتها.

التحقق من : مساهمة مصادر المعرفة الأساسية في المدرسة الحرة في سماع الأغاني و الأناشيد المزابية .

جدول رقم (41) المتمثل في مساهمة مصادر المعرفة الأساسية في المدرسة الحرة في سماع الأغاني والأناشيد المزابية

			سماع الأغاني و الأناشيد المزابية			المجموع
			نعم	لا	أحيانا	
مصادر المعرفة الأساسية في المدرسة الحرة	دينية	التكرار	14	0	2	16
		النسبة المئوية	87.5%	0.0%	12.5%	100.0%
	علمية	التكرار	4	2	2	8
		النسبة المئوية	50.0%	25.0%	25.0%	100.0%
	مختلطة	التكرار	40	2	46	88
		النسبة المئوية	45.5%	2.3%	52.3%	100.0%
المجموع		التكرار	58	4	50	112
		النسبة المئوية	51.8%	3.6%	44.6%	100.0%
مربع كاي			**Value**		**Approx. Sig.**	
			21.442		**0،000**	

التحليل الإحصائي للجدول:

من خلال الجدول رقم (39) المتمثل في مساهمة مصادر المعرفة الأساسية في المدرسة الحرة في سماع الأغاني و الأناشيد المزابية، نلاحظ أنه يتكون من ثلاثة فئات:

الفئة الأولى: يرون أن مصادر المعرفة الأساسية في المدرسة الحرة هي مصادر دينية، وتنقسم إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: الذين أجابوا بنعم لسماع الأغاني و الأناشيد المزابية، عددهم 14 بنسبة 87.5.

القسم الثاني: الذين أجابوا بلا لسماع الأغاني و الأناشيد المزابية، عددهم 00 بنسبة 00.0.

القسم الثالث: الذين أجابوا بلا لسماع الأغاني و الأناشيد المزابية، عددهم 02 بنسبة 12.2.

الفئة الثاني: يرون أن مصادر المعرفة الأساسية في المدرسة الحرة هي مصادر علمية، وتنقسم إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: الذين أجابوا بنعم لسماع الأغاني و الأناشيد المزابية، عددهم 04 بنسبة 50.0.

القسم الثاني: الذين أجابوا بلا لسماع الأغاني و الأناشيد المزابية، عددهم 02 بنسبة 25.5.

القسم الثالث: الذين أجابوا بلا لسماع الأغاني و الأناشيد المزابية، عددهم 02 بنسبة 25.5.

الفئة الثالث: يرون أن مصادر المعرفة الأساسية في المدرسة الحرة هي مصادر مختلطة، وتنقسم إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: الذين أجابوا بنعم لسماع الأغاني و الأناشيد المزابية، عددهم 40 بنسبة 45.5.

القسم الثاني: الذين أجابوا بلا لسماع الأغاني و الأناشيد المزابية، عددهم 02 بنسبة 02.3

القسم الثالث: الذين أجابوا بلا لسماع الأغاني و الأناشيد المزابية، عددهم 46 بنسبة 52.3.

وبما أن قيمة درجة المعنوية هي sig2=0.000، وهي عند مستوى الدلالة $\alpha=0.05$، فإننا نقبل قيمة مربع كاي التي تساوي: 21.442 والتي نقول بموجبها بأن هناك علاقة بين المتغيرين المتمثلين في: مصادر المعرفة الأساسية في المدرسة الحرة و سماع الأغاني و الأناشيد المزابية.

ومنه يمكن أن نقول احصائيا أن هناك مساهمة لمصادر المعرفة الأساسية في المدرسة الحرة في سماع الأغاني و الأناشيد المزابية.

التحليل السوسيولوجي:

من خلال الجدول رقم (39) المتمثل في مساهمة مصادر المعرفة الأساسية في المدرسة الحرة في سماع الأغاني و الأناشيد المزابية، نلاحظ أن الفئة الغالبة هي فئة الذين قالو أن مصادر المعرفة في المدرسة الحرة هي مصادر مختلطة، وأنهم يستمعون للأغاني والأناشيد المزابية أحيانا، حيث ان الاجابة بأحيانا تجعلنا أمام صلب عملية التكيف، فهي عملية تغير جزئي، كما أن مصادر المعرفة دينية و علمية مختلطة في المدرسة الحرة المزابية تسمح بنشاطات لاصفية لتعزيز هذه المصادر المعرفية، حيث ان المصادر الدينية تقابلها نوادي الانشاد (كما تم توضيح ذلك في الهياكل مؤسسة عمي سعيد في فصل المدرسة الحرة)، أما مصادر المعرفة العلمية فتعزز البحث عن استعمال الوسائل التقنية الحديثة و تعدد مواضيع الأغاني بما أن نوادي المديح هي ذات بعد ديني خالص، أما الأغاني والأناشيد فتحمل بعض الأبعاد الأخرى كالمواضيع الاجتماعية و الوطنية، كما أن هذه الأغاني و الأناشيد ليست مجرد وسيلة للترفيه، وإنما تحمل هي كذلك قيما اجتماعية و ثقافية و تمثل بعدا من أبعاد الهوية الاجتماعية المزابية مثلها مثل اللباس التقليدي و الأكل الشعبي، فمن خلالها يتم ترقية الحس الفني و تمرير الرسائل الاجتماعية و الدينية و الأخلاقية، كما أنها تعتبر جسرا ثقافيا مع المجتمعات الأخرى في بعض الحالات التي تسمح فيها مصادر المعرفة العلمية من تطوير أساليب و وسائل و تقنيات الموسيقى الحديثة، أما المضمون فتتكفل به مصادر المعرفة الدينية التي تمده بالمواضيع و المحتويات، وهذا التفاعل بين المصدرين الديني و العلمي للمعرفة هو بالنهاية بعد تنظيمي من أبعاد بنية المدرسة الحرة المزابية يساهم في تكيف الأغاني و الأناشيد المزابية كقدرة من قدرات التكيف ضمن الصمود الاجتماعي للهوية المزابية في ظل تعدد الأنماط الغنائية الحديثة التي تعتبر من المتغيرات السوسيوثقافية التي بدورها تهدد الهويات الاجتماعية المحلية و ثقافاتها.

التحقق من : مساهمة العملية التعليمية غالبا في نسبة الأصدقاء المزاب في الجامعة.

جدول رقم (42) المتمثل في مساهمة العملية التعليمية غالبا في نسبة الأصدقاء المزاب في الجامعة

			نسبة الأصدقاء المزاب في الجامعة			المجموع
			أغلبية	أقلية	نسبة متكافئة	
العملية التعليمية غالبا	تلقينية	التكرار	10	16	16	42
		النسبة المئوية	23.8%	38.1%	38.1%	100.0%
	تجريبية	التكرار	4	2	8	14
		النسبة المئوية	28.6%	14.3%	57.1%	100.0%
	حوارية	التكرار	28	18	10	56
		النسبة المئوية	50.0%	32.1%	17.9%	100.0%
المجموع		التكرار	42	36	34	112
		النسبة المئوية	37.5%	32.1%	30.4%	100.0%
مربع كاي			Value		Approx. Sig.	
			13.602		0،009	

التحليل الإحصائي للجدول:

من خلال الجدول رقم (40) المتمثل في مساهمة العملية التعليمية غالبا في نسبة الأصدقاء المزاب في الجامعة، نلاحظ أنه يتكون من ثلاثة فئات:

الفئة الأولى: الذين يرون أن العملية التعليمية غالبا ما تكون تجريبية، وتنقسم إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: الذين يرون أن نسبة الأصدقاء المزاب في الجامعة هي أغلبية، عددهم 10 بنسبة 23.8.

القسم الثاني: الذين يرون أن نسبة الأصدقاء المزاب في الجامعة هي أقلية، عددهم 16 بنسبة 38.1.

القسم الثالث: الذين يرون أن نسبة الأصدقاء المزاب في الجامعة هي نسبة متكافئة، عددهم 16 بنسبة 38.1.

الفئة الثانية: الذين يرون أن العملية التعليمية غالبا ما تكون تلقينية، وتنقسم إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: الذين يرون أن نسبة الأصدقاء المزاب في الجامعة هي أغلبية، عددهم 04 بنسبة 28.6.

القسم الثاني: الذين يرون أن نسبة الأصدقاء المزاب في الجامعة هي أقلية، عددهم 02 بنسبة 14.3.

القسم الثالث: الذين يرون أن نسبة الأصدقاء المزاب في الجامعة هي نسبة متكافئة، عددهم 08 بنسبة 57.1.

الفئة الثالثة: الذين يرون أن العملية التعليمية غالبا ما تكون حوارية، وتنقسم إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: الذين يرون أن نسبة الأصدقاء المزاب في الجامعة هي أغلبية، عددهم 28 بنسبة 50.0.

القسم الثاني: الذين يرون أن نسبة الأصدقاء المزاب في الجامعة هي أقلية، عددهم 18 بنسبة 32.1.

القسم الثالث: الذين يرون أن نسبة الأصدقاء المزاب في الجامعة هي نسبة متكافئة، عددهم 10 بنسبة 17.9.

وبما أن قيمة درجة المعنوية هي sig2=0.009، وهي عند مستوى الدلالةα=0.05، فإننا نقبل قيمة مربع كاي التي تساوي: 13.602 والتي نقول بموجبها بأن هناك علاقة بين المتغيرين المتمثلين في: العملية التعليمية غالبا و نسبة الأصدقاء المزاب في الجامعة.

ومنه يمكن أن نقول احصائيا أن هناك مساهمة للعملية التعليمية غالبا في نسبة الأصدقاء المزاب في الجامعة.

التحليل السوسيولوجي:

من خلال الجدول رقم (40) المتمثل في مساهمة العملية التعليمية غالبا في نسبة الأصدقاء المزاب في الجامعة، نلاحظ أن الفئة الغالبة هي فئة الذين قالو أن العملية التعليمية في المدرسة الحرة غالبا هي حوارية، وأن نسبة أصدقائهم المزاب هم أغلبية، وهنا يبدو أن ذلك مرده إلى أن الوسط الجامعي في

جامعة غرداية يحتوي على العديد من الهويات الاجتماعية غير المزابية، أين يغيب الحوار الفكري بين الأنساق الفرعية خاصة فيما يتعلق بالأبعاد الدينية و القيمية، وبالعكس، فطلبة المدارس الحرة الذين تمت تنشئتهم على الحوار و ترسيخ القناعات عبر الحجج و تبادل الآراء و القناعات سيجدون أنفسهم ضمن وسط اجتماعي لا يوفر لهم الاستمرار على هذا النمط التعليمي، وبالتالي فإنهم يلجؤون إلى الحفاظ على صداقاتهم القديمة مع نظرائهم من المدرسة الحرة المزابية من جهة، وبناء علاقات صداقة من الوسط المزابي الذي يتشارك معهم جزءا من القيم و التصورات الاجتماعية، بشكل يسمح لهم بالتكيف في الوسط الجامعي كنسق فرعي و ليس كأفراد، حيث أن البقاء ضمن مجموعة أصدقاء مزاب توفر للطالب الشعور بالانتماء الاجتماعي و الشعور بانتمائه النسقي لمجموعة الطلبة المزاب داخل الفضاء الاجتماعي الجامعي، مما يجعله يشارك في وظيفة هذا النسق متمثلة في الحفاظ على توازن النسق الفرعي بالحفاظ على قيمه الاجتماعية و التكيف داخل النسق الجامعي العام دون الحاق الضرر بالنسق الفرعي المزابي، والحوار مع الأنساق الفرعية الأخرى يكون بشكل جماعي بما يسمح ببناء قدرة من قدرات التكيف ضمن الصمود الاجتماعي لأبعاد الهوية الاجتماعية المزابية في ظل المتغيرات السوسيوثقافية متمثلة في القيم الموجودة في الوسط الجامعي بشكل يتعارض مع قيم النسق المزابي، والتكيف هنا يكمن في الحوار النسقي بمعنى التغيير الذاتي الجزئي للنسق المزابي تماشيا مع وظائف النسق الجامعي العام.

التحقق من: مساهمة الجهة المؤثرة في التكوين في المدرسة الحرة في سماع الأغاني و الأناشيد المزابية:

جدول رقم (43) مساهمة الجهة المؤثرة في التكوين في المدرسة الحرة في سماع الأغاني و الأناشيد المزابية

			سماع الأغاني و الأناشيد المزابية			المجموع
			نعم	لا	أحيانا	
الجهة المؤثرة في التكوين في المدرسة الحرة	العزابة	التكرار	20	0	14	34
		النسبة المئوية	58,8%	0,0%	41,2%	100,0%
	ادارة مستقلة	التكرار	34	2	34	70
		النسبة المئوية	48,6%	2,9%	48,6%	100,0%
	وزارة التربية	التكرار	4	2	2	8
		النسبة المئوية	50,0%	25,0%	25,0%	100,0%
المجموع		التكرار	58	4	50	112
		النسبة المئوية	51,8%	3,6%	44,6%	100,0%
مربع كاي لبيرسون		Value	Asymp. Sig. (2-sided)			
		13,095[a]	,011			

التحليل الإحصائي للجدول:

من خلال الجدول رقم (41) المتمثل في مساهمة الجهة المؤثرة في التكوين في المدرسة الحرة في سماع الأغاني و الأناشيد المزابية، نلاحظ أنه يتكون من ثلاثة فيئات:

الفئة الأولى: الذين يرون أن الجهة المؤثرة في التكوين في المدرسة الحرة هي العزابة و تنقسم إلى ثلاثة اقسام:

القسم الأول: الذين يرون أن الجهة المؤثرة في التكوين في المدرسة الحرة هي العزابة و أجابوا بنعم حول سماع الأغاني و الأناشيد المزابية،عددهم 20 بنسبة 58.8%.

القسم الثاني: الذين يرون أن الجهة المؤثرة في التكوين في المدرسة الحرة هي العزابة و أجابوا بلا حول سماع الأغاني و الأناشيد المزابية،عددهم 00 بنسبة 00.0%.

القسم الثالث: الذين يرون أن الجهة المؤثرة في التكوين في المدرسة الحرة هي العزابة و أجابوا بأحيانا حول سماع الأغاني و الأناشيد المزابية،عددهم 14 بنسبة 41.2%.

الفئة الثانية: الذين يرون أن الجهة المؤثرة في التكوين في المدرسة الحرة هي ادارة مستقلة و تنقسم إلى ثلاثة اقسام:

القسم الأول: الذين يرون أن الجهة المؤثرة في التكوين في المدرسة الحرة هي ادارة مستقلة و أجابوا بنعم حول سماع الأغاني و الأناشيد المزابية،عددهم 34 بنسبة 48.6%.

القسم الثاني: الذين يرون أن الجهة المؤثرة في التكوين في المدرسة الحرة هي ادارة مستقلة و أجابوا بلا حول سماع الأغاني و الأناشيد المزابية،عددهم 02 بنسبة 02.9%.

القسم الثاني: الذين يرون أن الجهة المؤثرة في التكوين في المدرسة الحرة هي ادارة مستقلة و أجابوا بأحيانا حول سماع الأغاني و الأناشيد المزابية،عددهم 34 بنسبة 48.69%.

الفئة الثالثة: الذين يرون أن الجهة المؤثرة في التكوين في المدرسة الحرة هي وزارة التربية و تنقسم إلى ثلاثة اقسام:

القسم الأول: الذين يرون أن الجهة المؤثرة في التكوين في المدرسة الحرة هي وزارة التربية مستقلة و أجابوا بنعم حول سماع الأغاني و الأناشيد المزابية،عددهم 04 بنسبة 50.0%.

القسم الثاني: الذين يرون أن الجهة المؤثرة في التكوين في المدرسة الحرة هي وزارة التربية مستقلة و أجابوا بلا حول سماع الأغاني و الأناشيد المزابية،عددهم 02 بنسبة 25.0%.

القسم الثالث: الذين يرون أن الجهة المؤثرة في التكوين في المدرسة الحرة هي وزارة التربية مستقلة و أجابوا بأحيانا حول سماع الأغاني و الأناشيد المزابية،عددهم 02 بنسبة 25.0%.

وبما أن قيمة درجة المعنوية هي sig2=0.011، وهي عند مستوى الدلالةα=0.05، فإننا نقبل قيمة مربع كاي التي تساوي: 13.095 والتي نقول بموجبها بأن هناك علاقة بين المتغيرين المتمثلين في: الجهة المؤثرة في التكوين في المدرسة الحرة في سماع الأغاني و الأناشيد المزابية .

ومنه يمكن أن نقول احصائيا أن هناك علاقة بين الجهة المؤثرة في التكوين في المدرسة الحرة في سماع الأغاني و الأناشيد المزابية

التحليل السوسيولوجي:

من خلال الجدول رقم (41) المتمثل في مساهمة الجهة المؤثرة في التكوين في المدرسة الحرة في سماع الأغاني و الأناشيد المزابية، نلاحظ أن الفئة الغالبة هي فئة الذين قالو أن الجهة المؤثرة في التكوين في

المدرسة الحرة هي ادارة المدرسة المستقلة، وأنهم يستمعون للأغاني و الأناشيد المزابية، واعتقاد الطلبة أن المدرسة الحرة لها ادارة مستقلة عن الهيئات العرفية المزابية كذلك من شأنه ترك التفاعل داخل المدرسة الحرة بشكل ارادي، فالمدارس الحرة تحتوي على نشاطات لاصفية متمثلة في نوادي الإنشاد و المديح، تسمح للطلبة بشكل ذاتي متماشي مع استقلالية الادارة بالانتماء لهذه النوادي أو على الأقل متابعة آدائها ضمن الفضاء المدرسي، وأكيد أن ممارسة الهواية عبر الزمن تترسخ في وجدان الطلبة كبعد ثقافي، حيث يحمل المحتوى القيم الاجتماعية للمجتمع المزابي بما في ذلك القيم الدينية و التجارب و الخبرات التي مر بها أصحاب هذه الأغاني و الأناشيد، كما أنها تحمل النصائح و التوجيهات بشكل فني، أما على صعيد الشكل فهو متكيف مع مستجدات التكنولوجيا باستعمال الوسائل المتقدمة من آلات موسيقية و آلات تعديل و تحسين الصوت ...الخ، اذن يمكننا القول أن الجهة المؤثرة في التكوين في المدرسة الحرة المتمثلة في الادارة المستقلة (في ذهن الطلبة) كبعد تنظيمي في بنية المدرسة الحرة، تساهم في الاستماع للأغاني و الأناشيد المزابية كقدرة من قدرات التكيف للصمود الاجتماعي للهوية المزابية في ظل تنوع المنتجات الثقافية المتمثلة في جزء منها في أغاني أجنبية حديثة كمتغير سوسيوثقافي.

التحقق من: مساهمة دور هيئة العزابة في الميدان التربوي في إستعمال الأمثال الشعبية المزابية في المواقف الاجتماعية:

جدول رقم (44) مساهمة دور هيئة العزابة في الميدان التربوي في إستعمال الأمثال الشعبية المزابية في المواقف الاجتماعية

			إستعمال الأمثال الشعبية المزابية في المواقف الاجتماعية			المجموع
			كثيرا	قليلا	لا أستعملها	
دور هيئة العزابة في الميدان التربوي	قوية	التكرار	12	22	6	40
		النسبة المئوية	30,0%	55,0%	15,0%	100,0%
	متوسطة	التكرار	8	40	10	58
		النسبة المئوية	13,8%	69,0%	17,2%	100,0%
	ضعيفة	التكرار	8	4	2	14
		النسبة المئوية	57,1%	28,6%	14,3%	100,0%
المجموع		التكرار	28	66	18	112
		النسبة المئوية	25,0%	58,9%	16,1%	100,0%
مربع كاي لبيرسون		Value	Asymp. Sig. (2-sided)			
		12,491[a]	,014			

التحليل الإحصائي للجدول:

من خلال الجدول رقم (42) المتمثل في مساهمة دور هيئة العزابة في الميدان التربوي في إستعمال الأمثال الشعبية المزابية في المواقف الاجتماعية نلاحظ أنه يتكون من ثلاثة فيئات:

الفئة الأولى: الذين يرون أن دور هيئة العزابة في الميدان التربوي **قوي** و تنقسم إلى ثلاثة اقسام:

القسم الأول :الذين يرون أن دور هيئة العزابة في الميدان التربوي قوي و أجابوا بكثيرا حول إستعمال الأمثال الشعبية المزابية في المواقف الاجتماعية،عددهم 12 بنسبة 30.0%.

القسم الثاني :الذين يرون أن دور هيئة العزابة في الميدان التربوي قوي و أجابوا بقليلا حول إستعمال الأمثال الشعبية المزابية في المواقف الاجتماعية،عددهم 22 بنسبة 50.0%.

القسم الثاني :الذين يرون أن دور هيئة العزابة في الميدان التربوي قوي و أجابوا بلا يستعملها حول إستعمال الأمثال الشعبية المزابية في المواقف الاجتماعية،عددهم 06 بنسبة 15.0%.

الفئة الثانية: الذين يرون أن دور هيئة العزابة في الميدان التربوي **متوسط** و تنقسم إلى ثلاثة اقسام:

القسم الأول :الذين يرون أن دور هيئة العزابة في الميدان التربوي متوسط و أجابوا بكثيرا حول إستعمال الأمثال الشعبية المزابية في المواقف الاجتماعية،عددهم 08 بنسبة 13.8%.

القسم الثاني :الذين يرون أن دور هيئة العزابة في الميدان التربوي متوسط و أجابوا بقليلا حول إستعمال الأمثال الشعبية المزابية في المواقف الاجتماعية،عددهم 40 بنسبة 69.0%.

القسم الثاني :الذين يرون أن دور هيئة العزابة في الميدان التربوي متوسط و أجابوا بلا يستعملها حول إستعمال الأمثال الشعبية المزابية في المواقف الاجتماعية،عددهم 10 بنسبة 17.2%.

الفئة الثالثة: الذين يرون أن دور هيئة العزابة في الميدان التربوي **ضعيف** و تنقسم إلى ثلاثة اقسام:

القسم الأول :الذين يرون أن دور هيئة العزابة في الميدان التربوي ضعيف و أجابوا بكثيرا حول إستعمال الأمثال الشعبية المزابية في المواقف الاجتماعية،عددهم 08 بنسبة 57.1%.

القسم الثاني :الذين يرون أن دور هيئة العزابة في الميدان التربوي ضعيف و أجابوا بقليلا حول إستعمال الأمثال الشعبية المزابية في المواقف الاجتماعية،عددهم 04 بنسبة 28.6%.

القسم الثالث :الذين يرون أن دور هيئة العزابة في الميدان التربوي ضعيف و أجابوا بلا يستعملها حول إستعمال الأمثال الشعبية المزابية في المواقف الاجتماعية،عددهم 02 بنسبة 14.3%.

وبما أن قيمة درجة المعنوية هي sig2=0.014، وهي عند مستوى الدلالةα=0.05، فإننا نقبل قيمة مربع كاي التي تساوي: 12.491 والتي نقول بموجبها بأن هناك علاقة بين المتغيرين المتمثلين في: دور هيئة العزابة في الميدان التربوي في إستعمال الأمثال الشعبية المزابية و المواقف الاجتماعية.

ومنه يمكن أن نقول احصائيا أن هناك علاقة بين دور هيئة العزابة في الميدان التربوي وإستعمال الأمثال الشعبية المزابية في المواقف الاجتماعية.

التحليل السوسيولوجي:

من خلال الجدول رقم (42) المتمثل في مساهمة دور هيئة العزابة في الميدان التربوي في إستعمال الأمثال الشعبية المزابية في المواقف الاجتماعية، نلاحظ أن الفئة الغالبة هي فئة الذين قالو دور هيئة العزابة في الميدان التربوي متوسطة، وأن استعمالهم للأمثال الشعبية المزابية في المواقف الاجتماعية قليل، وكما أشرنا إليه سابقا، فإن الشكل المتكيف للعزابة كبنية و كوظيفة اجتماعية ساهمت في التكيف مع بعض أبعاد الهوية الاجتماعية و عدم ضياعها بالتمرد على النموذج التقليدي من الضبط الاجتماعي، ومن الأبعاد التي تكيفت مع المتغيرات السوسيوثقافية الأمثال الشعبية و استعمالها في المواقف الاجتماعية، فهي مؤشرات ثقافية تحمل العديد من النصائح و التوجيهات العابرة لأجيال، تحمل ضمنها القيم و الأخلاق الواجب على الفرد المزابي التحلي بها في حياته الفردية و في حياته ضمن النسق الاجتماعي، وبما أن هذه الأمثال الشعبية أو على الأقل جزء منها هو وليد البيئة الاجتماعية و بعض الظروف الزمانية، فإن العديد منها يتغير بتغير الزمن، فلا يمكن أن تستمر هذه الأمثال الشعبية في الحياة المعاصرة بشكلها التقليدي، وإنما يكون الاستعمال بما يتماشى مع ما وقع للمجتمع من تغير عبر الزمن و دخول نماذج جديدة و أنماط العيش المختلفة، كما هو الحال مع الأمثال التي تتعلق باستعمال وسائل الحياة القديمة أو ببعض ما كان يتوجب على الأفراد أن يقوموا به في وقت سابق من أدوار اجتماعية، فعلى سبيل المثال الأمثال التي تعلق بالعيش وسط الأسرة الممتدة و ما يتطلبه من قواعد و آداب أمام افراد العائلة الكبيرة يبدو أنها لم تعد ذات استعمال في عصرنا هذا، أين يتجه نمط المعيشة نحو الأسرة النووية، ونحو الحياة الأسرية الفردانية شيئا فشيئا، حيث أن هذه الأمثال الشعبية تحمل القيم العامة لتحفيز بعض الخصال كالحث على العلم أو الصدق و الأمانة ...الخ، وبعضها قد تصلح لزمان معين فقط، فعلى سبيل المثال فإن الأمثال الشعبية التي تحث على حمل السلاح و الدفاع عن المدينة غير صالحة في يومنا هذا، فهذه القيمة مرتبطة بوظيفة اجتماعية تقوم بها الدولة، وبالتالي تنتهي صلاحية الأمثال الشعبية المماثلة و التي تحث عليها، في حين أن عمل أفراد العائلة في نفس المدرسة الحرة يحافظ على هذا الجزء القيمي العام، عبر ممارسته في الفضاء الاجتماعي بما يضمن وصول الأفكار و الرسائل الاجتماعية، وبالتالي تكيف هذه الأمثال الشعبية مع البنيات الاجتماعية و وظائفها الموجودة حاليا، وهو ما من شأنه المساهمة في بناء قدرة تكيف للصمود الاجتماعي للأمثال الشعبية كبعد من ابعاد الهوية الاجتماعية المزابية في ظل الأمثال المستوردة

من ثقافات مغايرة و تحمل قيما مغايرة لتلك المحلية، وبالنهاية نستطيع القول أن هناك مساهمة لدور لهيئة العزابة المتوسط في الميدان التربوي كمؤشر من البعد التنظيمي للمدرسة الحرة في إستعمال الأمثال الشعبية المزابية أحيانا في المواقف الاجتماعية كقدرة من قدرات التكيف ضمن الصمود الاجتماعي للهوية المزابية في ظل المتغيرات السوسيوثقافية و ما تطرحه من أمثال معاصرة وعابرة للثقافات المحلية.

التحقق من: مساهمة درجة الانضباط مقارنة مع المدرسة العمومية في الالتزام بقرارات و توجيهات العزابة حاليا:

جدول رقم (45) مساهمة درجة الانضباط مقارنة مع المدرسة العمومية في الالتزام بقرارات و توجيهات العزابة حاليا

			الالتزام بقرارات و توجيهات العزابة حاليا			المجموع
			نعم	لا	أحيانا	
درجة الانضباط مقارنة مع المدرسة العمومية	قوية	التكرار	64	0	20	84
		النسبة المئوية	76,2%	0,0%	23,8%	100,0%
	متوسطة	التكرار	16	2	10	28
		النسبة المئوية	57,1%	7,1%	35,7%	100,0%
المجموع		التكرار	80	2	30	112
		النسبة المئوية	71,4%	1,8%	26,8%	100,0%
مربع كاي لبيرسون		Value	Asymp. Sig. (2-sided)			
		8,178[a]	0,017			

التحليل الإحصائي للجدول:

من خلال الجدول رقم (43) المتمثل في مساهمة درجة الانضباط مقارنة مع المدرسة العمومية في الالتزام بقرارات و توجيهات العزابة حاليا،نلاحظ أنه يتكون من فئتين:

الفئة الأولى: الذين لديهم درجة **قوية** من الانظباط مع المدرسة العمومية و تنقسم إلى ثلاثة اقسام:

القسم الأول :الذين لديهم درجة **قوية** من الانظباط مع المدرسة العمومية و أجابوا بنعم حولالالتزام بقرارات و توجيهات العزابة حاليا،عددهم 64 بنسبة 76.2%.

القسم الثاني :الذين لديهم درجة **قوية** من الانظباط مع المدرسة العمومية و أجابوا بلا حول الالتزام بقرارات و توجيهات العزابة حاليا،عددهم 00 بنسبة 00.0%.

القسم الثالث :الذين لديهم درجة **قوية** من الانظباط مع المدرسة العمومية و أجابوا بأحيانا حول الالتزام بقرارات و توجيهات العزابة حاليا،عددهم 20 بنسبة 23.8%.

الفئة الثاني: الذين لديهم درجة **متوسطة** من الانظباط مع المدرسة العمومية و تنقسم إلى ثلاثة اقسام:

القسم الأول :الذين لديهم درجة **متوسطة** من الانظباط مع المدرسة العمومية و أجابوا بنعم حولالالتزام بقرارات و توجيهات العزابة حاليا،عددهم 16 بنسبة 57.1%.

القسم الثاني :الذين لديهم درجة **متوسطة** من الانظباط مع المدرسة العمومية و أجابوا بلا حول الالتزام بقرارات و توجيهات العزابة حاليا،عددهم 02 بنسبة 07.1%.

القسم الثالث :الذين لديهم درجة **متوسطة** من الانظباط مع المدرسة العمومية و أجابوا بأحيانا حول الالتزام بقرارات و توجيهات العزابة حاليا،عددهم 10 بنسبة 35.7%.

وبما أن قيمة درجة المعنوية هي sig2=0.017، وهي عند مستوى الدلالةα=0.05، فإننا نقبل قيمة مربع كاي التي تساوي: 08.178 والتي نقول بموجبها بأن هناك علاقة بين المتغيرين المتمثلين في: مساهمة درجة الانضباط مقارنة مع المدرسة العمومية في الالتزام بقرارات و توجيهات العزابة حاليا .

ومنه يمكن أن نقول احصائيا أن هناك علاقة بين مساهمة درجة الانضباط مقارنة والمدرسة العمومية في الالتزام بقرارات و توجيهات العزابة حاليا.

التحليل السوسيولوجي:

من خلال الجدول رقم (43) المتمثل في مساهمة درجة الانضباط مقارنة مع المدرسة العمومية في الالتزام بقرارات و توجيهات العزابة حاليا، نلاحظ أن الفئة الغالبة هي فئة الذين قالو أن درجة الانضباط في المدرسة الحرة قوية مقارنة مع المدرسة العمومية، وأنهم يلتزمون بقرارات و توجيهات

العزابة حاليا، فالانضباط كقيمة اجتماعية مطبقة في المدرسة الحرة، تترسخ في ثقافة الأفراد كمنهج حياة و كمؤشر ثقافي، وبالتالي فإنهم يحملونه معهم في مرحلة ما بعد المدرسة الحرة، أي في الفضاءات الاجتماعية الأخرى المتنوعة و على رأسها الفضاء الجامعي الذي يزخر بالانسياب و التقليد الأعمى للغرب، فالانضباط في المجتمع المزابي مرده إلى العديد من المتغيرات الاجتماعية، فيبدأ من النسق الأسري مرورا بمؤسسات النسق التربوي المتمثل في المسجد، الهيئات العرفية، فالمدرسة الحرة ....الخ، بمعنى أن المدرسة الحرة تقوم بتدعيم قيمة الانضباط لدى طلابها الذين يأتون إليها مستعدين أصلا لحمل هذه القيمة التي اكتسبوا جزءا منها في أسرهم و في باقي المؤسسات الاجتماعية الأخرى، وهذا الانضباط يجعل من مصلحة الجماعة أولى من مصلحة الفرد، وهو شعار المدرسة الحرة المزابية بشكل عام، والجهة المسؤولة عن تحديد مصلحة الجماعة هي مجلس العزابة التي تقوم بإسداء بعض التعليمات و التوجيهات للطلبة الجامعيين بما فيهم مخرجات المدرسة الحرة المزابية، أين تلقى هذه التوجيهات و القرارات الالتزام بها بشكل منضبط و متماشي مع النسق العام المزابي و بما يتماشى مع وظيفة التكيف النسقي مع الفضاء الاجتماعي الجامعي، وعليه، يمكننا القول أن درجة الانضباط في المدرسة الحرة مقارنة مع المدرسة العمومية هو مؤشر تنظيمي في بنية المدرسة الحرة المزابية يساهم في الالتزام بقرارات و توجيهات العزابة حاليا كقدرة من قدرات التكيف للصمود الاجتماعي للهوية المزابية في ظل المتغيرات السوسيوثقافية.

خلاصة جزئية: من خلال الجداول السابقة و تحليلها، نخلص بأن هناك مساهمة للبعد التنظيمي للمدرسة الحرة المزابية في قدرات التكيف في الصمود الاجتماعي للهوية المزابية.

خلاصة مناقشة الفرضية الجزئية الثانية: من خلال الجداول السابقة و تحليلها، نخلص بأن الفرضية الجزئية الأولى القائلة بأنه: يساهم البعد الاجتماعي و البعد التنظيمي للمدرسة الحرة المزابية في قدرات التكيف في الصمود الاجتماعي للهوية المزابية، هي فرضية صحيحة في مجملها.

3-عرض و مناقشة نتائج الدراسة للفرضية الجزئية الثالثة:

منطوق الفرضية الجزئية الثالثة: يساهم البعد الاجتماعي و البعد التنظيمي لبنية المدرسة الحرة المزابية في قدرات التحول للصمود الاجتماعي للهوية المزابية في ظل المتغيرات السوسيوثقافية.

واستمرارا على نفس المنوال مع ما قمنا به في الفرضيتين الأولى و الثانية، وللحصول على أكبر قدر من التحقيق في ما يخص هذه الفرضية، سنقوم بتفكيك البعد الاجتماعي و البعد التنظيمي للمدرسة الحرة المزابية إلى مجموعة من المؤشرات و مقاطعتها مع مؤشرات قدرات التكيف للصمود الاجتماعي للهوية المزابية، ومن ثم التحقق من كل مؤشر على حدى، وسنتطرق إليها بالترتيب التالي:

البعد الاجتماعي للمدرسة الحرة المزابية في قدرات التحول في الصمود الاجتماعي للهوية المزابية:

- مساهمة دراسة أفراد العائلة في نفس المدرسة الحرة في الرأي في زواج المزابي من عشيرة أخرى.
- مساهمة علاقة الأساتذة بالطلبة في الموافقة على الانتماء إلى جمعيات و تنظيمات تشمل الجنسين
- مساهمة علاقات مع الأجيال السابقة للمدرسة الحرة في الرأي في زواج المزابي من عشيرة أخرى.
- مساهمة علاقات مع الجيل اللاحق للمدرسة الحرة في الرأي في زواج المزابي من عشيرة أخرى
- مساهمة دراسة أفراد العائلة في نفس المدرسة الحرة في هل تمتلك جهاز حاسوب في بيتك
- مساهمة دراسة أفراد العائلة في نفس المدرسة الحرة في هل تمتلك هاتف ذكي
- مساهمة دراسة أفراد العائلة في نفس المدرسة الحرة في هل لديك حسابات في منصات التواصل الاجتماعي
- مساهمة عمل أفراد العائلة في نفس المدرسة الحرة في هل لديك ربط بشبكة الإنترنات
- مساهمة علاقة المدرسة الحرة مع المجتمع المدني في هل تمتلك جهاز حاسوب في بيتك

التحقق من: مساهمة دراسة أفراد العائلة في نفس المدرسة الحرة في الرأي في زواج المزابي من عشيرة مزابية أخرى:

جدول رقم (46) المتمثل في مساهمة دراسة أفراد العائلة في نفس المدرسة الحرة في الرأي في زواج المزابي من عشيرة مزابية أخرى

			الرأي في زواج المزابي من عشيرة مزابية أخرى		المجموع
			أوافق	لا أوافق	
دراسة أفراد العائلة في نفس المدرسة الحرة	نعم	التكرار	84	2	86
		النسبة المئوية	97.7%	2.3%	100.0%
	لا	التكرار	22	4	26
		النسبة المئوية	84.6%	15.4%	100.0%
المجموع		التكرار	106	6	112
		النسبة المئوية	94.6%	5.4%	100.0%
مربع كاي			Value		Approx. Sig.
			6.715		0،01

التحليل الإحصائي للجدول:

من خلال الجدول رقم (44) المتمثل في مساهمة دراسة أفراد العائلة في نفس المدرسة الحرة في الرأي في زواج المزابي من عشيرة مزابية أخرى، نلاحظ أنه يتكون من فئتين:

الفئة الأولى: الذين لديهم أفراد العائلة من درسوا في نفس المدرسة الحرة وتنقسم إلى قسمين:

القسم الأول: الذين يوافقون زواج المزابي من عشيرة مزابية أخرى عددهم 84 بنسبة 97.7.

القسم الثاني: الذين لا يوافقون زواج المزابي من عشيرة مزابية أخرى عددهم 02 بنسبة 02.3.

الفئة الثانية: الذين ليس لديهم أفراد العائلة من درسوا في نفس المدرسة الحرة وتنقسم إلى قسمين:

القسم الأول: الذين يوافقون زواج المزابي من عشيرة مزابية أخرى عددهم 22 بنسبة 84.6.

القسم الثاني: الذين يوافقون زواج المزابي من عشيرة مزابية أخرى عددهم 04 بنسبة 15.4.

وبما أن قيمة درجة المعنوية هي sig2=0.01، وهي عند مستوى الدلالةα=0.05، فإننا نقبل قيمة مربع كاي التي تساوي: 6.715 والتي نقول بموجبها بأن هناك علاقة بين المتغيرين المتمثلين في: دراسة أفراد العائلة في نفس المدرسة الحرة و الرأي في زواج المزابي من عشيرة مزابية أخرى.

ومنه يمكن أن نقول احصائيا أن هناك مساهمة لدراسة أفراد العائلة في نفس المدرسة الحرة في الرأي في زواج المزابي من عشيرة مزابية أخرى.

التحليل السوسيولوجي:

من خلال الجدول رقم (44) المتمثل في مساهمة دراسة أفراد العائلة في نفس المدرسة الحرة في الرأي في زواج المزابي من عشيرة مزابية أخرى، نلاحظ أن الفئة الغالبة هي فئة الذين قالو أن افراد من عائلتهم يدرسون في نفس المدرسة الحرة و أنهم يوافقون على الزواج من عشيرة أخرى، وهو ما يؤشر إلى تحول في النظرة حول العلاقات الاجتماعية المبنية على فكرة الزواج من خارج العشيرة، وقد يكون الموضوع مرده إلى الجانب الحواري الذي تكلمنا عنه سابقا، فالطلبة الذين يتعودون على الحوار غالبا سيتحاورون مع أفراد عائلاتهم الذين يزاولون معهم الدراسة في نفس المدرسة الحرة، وبالتالي يفتح أمامهم تحويل فكرتهم الأصلية عن بناء الأسرة في نطاق العشيرة بشكل حصري، نحو امكانية التحول نحو عشيرة أخرى، وهذا الرأي يرتبط أساسا برأي جماعي حواري أكثر منه فرداني، فالخيار يصبح نسقيا طبقا لأهمية تعزيز الأنساق الفرعية (العشائر) فيما بينها، أين يصبح أحيانا الاندماج بينها عبر الزواج المختلط ضرورة تفرضها المتغيرات السوسيوثقافية في الوسط الاجتماعي، حيث أن القيم العائلية تتحول أحيانا بشكل جماعي من ناحية مستحدثات الأمور الواجب التماهي معها، وهو ما يسمح كذلك لجيل البالغين بتقبل توجه ابنائها و بناتها نحو الزواج المختلط لتفادي التمرد و الخلل الذي قد يصيب النسق العائلي بما يشكل خطرا على صمود أبعاد الهوية الاجتماعية المزابية بشكل عام، كما أن اختلاط الطلبة المزاب في الأوساط الاجتماعية المختلفة كالوسط الجامعي، يفتح أمامهم فكرة الاختيار المختلط خارج الاطار التقليدي الأسري، وهذا ما يجعل من التصاهر البعيد عشائريا يصبح بعدا مفروضا من طرف الأنساق الفرعية المتمثلة في الذكور و الاناث الذين يجب أن تبقى وظيفتهم الأساسية المساهمة في المحافظة على الهوية الاجتماعية المزابية مع فتح المجال أمام بعض التحول التام

لبعض الأفكار في اطار بناء قدرات تحويلية تتيح هامشا من المناورة أمام مخرجات العولمة، وعليه، يمكننا القول أن البعد الاجتماعي للمدرسة الحرة المتمثل في دراسة افراد العائلة في نفس الدراسة الحرة يساهم في قدرة من قدرات التحول للصمود الاجتماعي للهوية المزابية المتمثلة في قبول فكرة الزواج من خارج العشيرة.

التحقق من: مساهمة علاقة الأساتذة بالطلبة في الموافقة على الانتماء إلى جمعيات و تنظيمات تشمل الجنسين

جدول رقم (47) المتمثل في مساهمة علاقة الأساتذة بالطلبة في الموافقة على الانتماء إلى جمعيات و تنظيمات تشمل الجنسين

			الموافقة على الانتماء إلى جمعيات و تنظيمات تشمل الجنسين		**المجموع**
			نعم	**لا**	
علاقة الأساتذة بالطلبة	**قوية**	التكرار	44	22	66
		النسبة المئوية	66.7%	33.3%	100.0%
	متوسطة	التكرار	10	34	44
		النسبة المئوية	22.7%	77.3%	100.0%
	ضعيفة	التكرار	2	0	2
		النسبة المئوية	100.0%	0.0%	100.0%
المجموع		التكرار	56	56	112
		النسبة المئوية	50.0%	50.0%	100.0%
مربع كاي			**Value**		**Approx. Sig.**
			22.424		**0،000**

التحليل الإحصائي للجدول:

من خلال الجدول رقم (45) المتمثل في مساهمة علاقة الأساتذة بالطلبة في الموافقة على الانتماء إلى جمعيات و تنظيمات تشمل الجنسين، نلاحظ أنه يتكون من ثلاثة فئات:

الفئة الأولى: الأساتذة الذين لهم علاقة قوية بالطلبة وتنقسم إلى قسمين:

القسم الأول: الذين أجابوا بنعم على الموافقة على الانتماء إلى جمعيات و تنظيمات تشمل الجنسين عددهم 44 بنسبة 66.7.

القسم الأول: الذين أجابوا بلا على الموافقة على الانتماء إلى جمعيات و تنظيمات تشمل الجنسين عددهم 22 بنسبة 33.3.

الفئة الثانية: الأساتذة الذين لهم علاقة ضعيفة بالطلبة وتنقسم إلى قسمين:

القسم الأول: الذين أجابوا بنعم على الموافقة على الانتماء إلى جمعيات و تنظيمات تشمل الجنسين عددهم 10 بنسبة 22.7.

القسم الأول: الذين أجابوا بلا على الموافقة على الانتماء إلى جمعيات و تنظيمات تشمل الجنسين عددهم 37 بنسبة 77.3.

الفئة الثالثة: الأساتذة الذين لهم علاقة ضعيفة بالطلبة وتنقسم إلى قسمين:

القسم الأول: الذين أجابوا بنعم على الموافقة على الانتماء إلى جمعيات و تنظيمات تشمل الجنسين عددهم 02 بنسبة 100.0.

القسم الأول: الذين أجابوا بلا على الموافقة على الانتماء إلى جمعيات و تنظيمات تشمل الجنسين عددهم 00 بنسبة 00.0.

وبما أن قيمة درجة المعنوية هي sig2=0.000، وهي عند مستوى الدلالةα=0.05، فإننا نقبل قيمة مربع كاي التي تساوي: 22.424 والتي نقول بموجبها بأن هناك علاقة بين المتغيرين المتمثلين في: علاقة الأساتذة بالطلبة في الموافقة على الانتماء إلى جمعيات و تنظيمات تشمل الجنسين.

ومنه يمكن أن نقول احصائيا أن هناك مساهمة لعلاقة الأساتذة بالطلبة في الموافقة على الانتماء إلى جمعيات و تنظيمات تشمل الجنسين.

التحليل السوسيولوجي:

من خلال الجدول رقم (45) المتمثل في مساهمة علاقة الأساتذة بالطلبة في الموافقة على الانتماء إلى جمعيات و تنظيمات تشمل الجنسين، نلاحظ أن الفئة الغالبة هي فئة الذين قالو أن العلاقات قوية مع الأساتذة و أنهم يوافقون على الانتماء إلى جمعيات و تنظيمات تشمل الجنسين، حيث أن العلاقات مع القوية مع الأساتذة تفتح باب الثقة في الأستاذ كقدوة يمكن الاعتماد عليها في الآراء والتوجهات الاجتماعية و الثقافية حتى خارج اطار المدرسة الحرة المزابية، كما أن الحياة الجامعية تشهد العديد من التنظيمات الطلابية و الجمعيات التي يشارك فيها الطلبة من الجنسين، وجوهر عملها يتطلب التنسيق بين الجنسين، وهذا ما يعتبر تحولا في قضية الاختلاط داخل الفضاء الجامعي في المجتمع الطلابي المزابي، وهو من الضرورات التي تفرضها المتغيرات السوسيوثقافية في الفضاء الجامعي الذي يركز على العمل الطلابي كنشاط علمي بيداغوجي من جهة، وكنشاط نقابي من جهة أخرى، أما تشكل الاتصال و العلاقات بين الجنسين فقد يبدأ من مراحل قبل الجامعة في المدرسة الحرة، أين تمثل العلاقات القوية مع الأساتذة و خاصة بالنسبة للفتاة، حافزا على التعود على علاقات اجتماعية خارجة عن النطاق التقليدي، وفي نفس الوقت تخضع هذه العلاقات للضوابط و القيم الاجتماعية المتمثلة في الحشمة و الاحترام، كما أنها تتشكل بهدف المساهمة في بناء قدرات تحول للصمود الاجتماعي للهوية المزابية في ظل الاختلاط غير المنضبط بين الجنسين في الفضاء الجامعي كمتغير من المتغيرات السوسيوثقافية، وهذا ما جعل من الرأي بالموافقة على الانتماء لجمعيات و تنظيمات تشمل الجنسين تحولا جذريا في المجتمع المزابي، إلا أنه في ذات الوقف يؤشر إلى قدرة هذا المجتمع على التحول في بعض الأبعاد بشكل لا يتعارض مع صميم قيمه الاجتماعية، والتماهي مع ما تفرضه المتغيرات السوسيوثقافية التي لا يمكن الثبات أمام بعض أبعادها و لا التكيف أمام البعض الآخر.

التحقق من: مساهمة وجود علاقات مع الأجيال السابقة للمدرسة الحرة في الرأي في زواج المزابي من عشيرة مزابية أخرى.

جدول رقم (48) المتمثل في مساهمة وجود علاقات مع الأجيال السابقة للمدرسة الحرة في الرأي في زواج المزابي من عشيرة مزابية أخرى

			الرأي في زواج المزابي من عشيرة مزابية أخرى		المجموع
			نعم	لا أوافق	
وجود علاقات مع الأجيال السابقة للمدرسة الحرة	نعم	التكرار	94	2	96
		النسبة المئوية	97.9%	2.1%	100.0%
	لا	التكرار	12	4	16
		النسبة المئوية	75.0%	25.0%	100.0%
المجموع		التكرار	106	6	112
		النسبة المئوية	94.6%	5.4%	100.0%
مربع كاي			Value	Approx. Sig.	
			14.205	0،000	

التحليل الإحصائي للجدول:

من خلال الجدول رقم (46) مساهمة وجود علاقات مع الأجيال السابقة للمدرسة الحرة في الرأي في زواج المزابي من عشيرة مزابية أخرى، نلاحظ أنه يتكون من فئتين:

الفئة الأولى: الذين لهم علاقات مع الأجيال السابقة للمدرسة الحرة وتنقسم إلى قسمين:

القسم الأول: الذين أجابوا بنعم في زواج المزابي من عشيرة مزابية أخرى عددهم 94 بنسبة 97.9.

القسم الثاني: الذين أجابوا بلا اوافق زواج المزابي من عشيرة مزابية أخرى عددهم 02 بنسبة 02.1.

الفئة الأولى: الذين ليس لهم علاقات مع الأجيال السابقة للمدرسة الحرة وتنقسم إلى قسمين:

القسم الأول: الذين أجابوا بنعم في زواج المزابي من عشيرة مزابية أخرى عددهم 12 بنسبة .75.0

القسم الثاني: الذين أجابوا بلا أوافق زواج المزابي من عشيرة مرابية أخرى عددهم 04 بنسبة .25.0

وبما أن قيمة درجة المعنوية هي sig2=0.000، وهي عند مستوى الدلالةα=0.05، فإننا نقبل قيمة مربع كاي التي تساوي: 14.205 والتي نقول بموجبها بأن هناك علاقة بين المتغيرين المتمثلين في: وجود علاقات مع الأجيال السابقة للمدرسة الحرة و الرأي في زواج المزابي من عشيرة مزابية أخرى.

ومنه يمكن أن نقول احصائيا أن هناك مساهمة لوجود علاقات مع الأجيال السابقة للمدرسة الحرة في الرأي في زواج المزابي من عشيرة مزابية أخرى.

التحليل السوسيولوجي:

من خلال الجدول رقم (46) مساهمة وجود علاقات مع الأجيال السابقة للمدرسة الحرة في الرأي في زواج المزابي من عشيرة مزابية أخرى، نلاحظ أن الفئة الغالبة هي فئة الذين قالو أن لديهم علاقات مع الأجيال السابقة للمدرسة الحرة و أنهم يوافقون على الزواج من عشيرة مزابية أخرى، حيث أن العلاقات مع الأجيال السابقة للمدرسة الحرة تسمح بتبادل الخبرات و الأفكار و نقاش مستجدات الأمور في الوسط الجامعي و خارجه، كما أنها تسمح بالاختلاط مع افراد من خارج النسق التقليدي المربوط بنفس المدرسة الحرة التي قد تحتوي داخل بنيتها الاجتماعية نسقا عشائريا معينا، فهذا الاختلاط يسمح للطلبة بنسج علاقات تتعدى مجرد التواصل السطحي نحو حوار عميق يؤدي في النهاية لتلقي بعض الأفكار الجديدة، بما يسمح بتحول في بعض أبعاد الهوية الاجتماعية، كما أن الرأي في زواج المزابي من عشيرة أخرى يعتبر تحولا في نمط الأسرة التقليدي الذي عادة يتم داخل نفس العشيرة بما يسمح بإعادة انتاج نفس النسق الأسري العشائري، وبالتالي الحفاظ على التوازن في نسق المدن المزابية كل على حدى، في حين أن الزواج المختلط اليوم أصبح من المتغيرات السوسيوثقافية التي تفرض نفسها داخل المجتمع المزابي العام، أين تتطلب بناء قدرة من قدرات التحول ضمن الصمود الاجتماعي للهوية المزابية، فمعارضة النسق العام لهذا التحول قد يفرض تمردا عليه من طرف الطلبة الذين يجدون أنفسهم أمام قهر اجتماعي لا يراعي مستجدات الحداثة و يتماهى في بعض جزئياته

مع هذه الأبعاد التي منها الزواج من العشائر الأخرى التي تمثل متغيرا سوسيوثقافيا لا يمكن تفاديه، وأخيرا، هذا ما يجعلنا نتحقق من كون أن العلاقات مع الأجيال السابقة للمدرسة الحرة كبعد اجتماعي في بنية المدرسة الحرة المزابية يساهم في الرأي بالموافقة على الزواج المختلط من عشيرة مزابية أخرى كقدرة تحول في الصمود الاجتماعي للهوية المزابية.

التحقق من: مساهمة وجود علاقات مع الجيل اللاحق للمدرسة الحرة في الرأي في زواج المزابي من عشيرة مزابية أخرى

جدول رقم (49) المتمثل في مساهمة وجود علاقات مع الجيل اللاحق للمدرسة الحرة في الرأي في زواج المزابي من عشيرة مزابية أخرى

			الرأي في زواج المزابي من عشيرة مزابية أخرى		**المجموع**
			أوافق	**لا أوافق**	
وجود علاقات مع الجيل اللاحق للمدرسة الحرة	**نعم**	التكرار	84	2	86
		النسبة المئوية	97.7%	2.3%	100.0%
	لا	التكرار	22	4	26
		النسبة المئوية	84.6%	15.4%	100.0%
المجموع		التكرار	106	6	112
		النسبة المئوية	94.6%	5.4%	100.0%
معامل الارتباط بيرسون			**Value**		**Approx. Sig.**
			6.715		**0،01**

التحليل الإحصائي للجدول:

من خلال الجدول رقم (47) مساهمة وجود علاقات مع الجيل اللاحق للمدرسة الحرة في الرأي في زواج المزابي من عشيرة مزابية أخرى، نلاحظ أنه يتكون من فئتين:

الفئة الأولى: الذين لهم علاقات مع الجيل اللاحق للمدرسة الحرة وتنقسم إلى قسمين:

القسم الأول: الذين أجابوا **بنعم** للباس التقليدي الممزوج بالطابع العصري عددهم 84 بنسبة 97.7.

القسم الثاني: الذين أجابوا **بلا أوافق على** اللباس التقليدي الممزوج بالطابع العصري عددهم 02 بنسبة 02.3.

الفئة الثانية: الذين ليس لهم علاقات مع الجيل اللاحق للمدرسة الحرة وتنقسم إلى قسمين:

القسم الأول: الذين أجابوا **بنعم** للباس التقليدي الممزوج بالطابع العصري عددهم 22 بنسبة 84.6.

القسم الثاني: الذين أجابوا **بلا أوافق على** اللباس التقليدي الممزوج بالطابع العصري عددهم 04 بنسبة 15.4.

وبما أن قيمة درجة المعنوية هي sig2=0.01، وهي عند مستوى الدلالةα=0.05، فإننا نقبل قيمة مربع كاي التي تساوي: 6.715 والتي نقول بموجبها بأن هناك علاقة بين المتغيرين المتمثلين في: وجود علاقات مع الجيل اللاحق للمدرسة الحرة في الرأي في زواج المزابي من عشيرة مزابية أخرى.

ومنه يمكن أن نقول احصائيا أن هناك مساهمة لوجود علاقات مع الجيل اللاحق للمدرسة الحرة في الرأي في زواج المزابي من عشيرة مزابية أخرى.

التحليل السوسيولوجي:

من خلال الجدول رقم (47) مساهمة وجود علاقات مع الجيل اللاحق للمدرسة الحرة في الرأي في زواج المزابي من عشيرة مزابية أخرى، نلاحظ أن الفئة الغالبة هي فئة الذين قالو أن لديهم علاقات مع الجيل اللاحق للمدرسة الحرة و أنهم يوافقون على زواج المزابي من عشيرة مزابية أخرى، وهذا يؤشر كذلك إلى كون العلاقات بين الأجيال الحالية و اللاحقة للمدرسة الحرة، يسمح للطلبة الجامعيين بتوسيع مداركهم للحياة الاجتماعية المعاصرة و مدى امكانية التحول في بعض الأبعاد للهوية الاجتماعية التي يمكنهم من خلالها التحول بشكل جذري بما يسمح ببقاء النسق العام لهذه الهوية بالتوازن و الاستمرار، حيث أن وظيفة هذا النسق ليست بالبقاء على ما هو عليه بدون تغيير، بل بتحديد ما يمكن أن يثبت، ما يمكن أن يتكيف و ما يمكن أن يتحول بشكل كامل، دون أن يختل النسق العام أو أن يفقد أنساقه الفرعية التي يمثل الطلبة الجامعيون نسقا فرعيا منها، فهذا النسق

بالذات في علاقته مع نسق الجيل الاحق في المدرسة الحرة يستطيع تحديد بعض الأبعاد التي يمكنها أن تصبح قدرة من قدرات التحول في اطار ما ذكرناه من توازن نسقي عام، ومن أهم هذه القدرات تأتي القدرة على تقبل زواج المزابي من عشيرة مزابية أخرى في اطار الانفتاح على المجتمع المزابي العام الذي يتبادل أهم القيم الاجتماعية بما يبقي على بنية العائلة المزابية و وظيفتها في اعادة انتاج نفسها بشكل أكثر انفتاحا، وبما يسمح ببقاء أبنائها و عدم تمردهم و أخذ خيارات تتعدى المجتمع المزابي، هذه الخيارات يبدو أن المجتمع المزابي غير مستعد لها حاليا و في حال وجودها بنسب معتبرة قد تهدد كيان و بنية الأسرة المزابية التي تمثل النواة الأساسية لهذا المجتمع و لهويته الاجتماعية.

التحقق من: مساهمة دراسة أفراد العائلة في نفس المدرسة الحرة في هل تمتلك جهاز حاسوب في بيتك

جدول رقم (50) مساهمة دراسة أفراد العائلة في نفس المدرسة الحرة في هل تمتلك جهاز حاسوب في بيتك

			هل تمتلك جهاز حاسوب في بيتك		المجموع
			نعم	لا	
دراسة أفراد العائلة في نفس المدرسة الحرة	نعم	التكرار	86	0	86
		النسبة المئوية	100,0%	0,0%	100,0%
	لا	التكرار	24	2	26
		النسبة المئوية	92,3%	7,7%	100,0%
المجموع		التكرار	110	2	112
		النسبة المئوية	98,2%	1,8%	100,0%
مربع كاي		Value	6.736	Approx. Sig.	
				0,009	

التحليل الإحصائي للجدول:

من خلال الجدول رقم (48) المتمثل في مساهمة دراسة أفراد العائلة في نفس المدرسة الحرة في هل تمتلك جهاز حاسوب في بيتك، نلاحظ أنه يتكون من فئتين:

الفئة الأولى: الذين أجابوا بنعم على دراسة أفراد العائلة في نفس المدرسة الحرة و تنقسم إلى قسمين:

القسم الأول: الذين أجابوا **بنعم** على هل تمتلك جهاز حاسوب في بيتك عددهم 86 بنسبة 100%.

القسم الثاني: الذين أجابوا **بلا** على هل تمتلك جهاز حاسوب في بيتك عددهم 00 بنسبة 00%.

الفئة الثانية الذين أجابوا ب لا على دراسة أفراد العائلة في نفس المدرسة الحرة و تنقسم إلى قسمين:

القسم الأول: الذين أجابوا **بنعم** على هل تمتلك جهاز حاسوب في بيتك عددهم 24 بنسبة 92.30%.

القسم الثاني: الذين أجابوا **بلا** على هل تمتلك جهاز حاسوب في بيتك عددهم 02 بنسبة 7.70%.

وبما أن قيمة درجة المعنوية هي sig2=0.009، وهي عند مستوى الدلالةα=0.05، فإننا نقبل قيمة مربع كاي التي تساوي: 6.736 والتي نقول بموجبها بأن هناك علاقة بين المتغيرين المتمثلين في: دراسة أفراد العائلة في نفس المدرسة الحرة و هل تمتلك جهاز حاسوب في بيتك.

ومنه يمكن أن نقول احصائيا أن هناك مساهمة لدراسة أفراد العائلة في نفس المدرسة الحرة في هل تمتلك جهاز حاسوب في بيتك.

التحليل السوسيولوجي:

من خلال الجدول رقم (48) المتمثل في مساهمة دراسة أفراد العائلة في نفس المدرسة الحرة في هل تمتلك جهاز حاسوب في بيتك، نلاحظ أن الفئة الغالبة هي فئة الذين أجابوا بنعم على دراسة أفراد العائلة في نفس المدرسة و أنهم يمتلكون جهاز حاسوب في البيت، حيث أن جهاز الحاسوب هو من المنتجات التقنية للتكنولوجيا الحديثة، وهو كذلك من الوسائل التعليمية التي يجدها الطالب في المدرسة و يحتاج للممارسة عليها أكثر في البيت، وبما أن أفرادا العائلة يدرسون في نفس المدرسة الحرة فإن مجرد حصول أحد أفرادها على هذا الجهاز في البت يدفع الطالب أو الطالبة الآخرين المنتمين لنفس العائلة إلى مطالبة الأسرة بجهاز حاسوب مماثل أو إن كانت المنتمون لنفس الأسرة في المدرسة الحرة فهذا أيضا بإمكانه تسهيل الحصول عليه، حيث يغطي حاجة الأسرة لهذا الجهاز، كما أن وجود الحاسوب و الكفاءة في التعامل معه تساعد الطالب على التعمق في دراسته من جهة، ويفتح باب الترفيه والتسلية من جهة أخرى، وفي واقع الأمر فإن وجود الحاسوب في الأسرة المزابية هو نقطة تحول مسايرة

للمتغيرات السوسيوثقافية، كما أن دراسة أفراد العائلة في نفس المدرسة الحرة هو بعد اجتماعي يساهم في امتلاك الأسر لجهاز حاسوب في البيت للتماهي مع التكنولوجيا التي يحصل عليها الآخرون من جهة، وللقدرة على بناء قدرة تحول ضمن الصمود الاجتماعي للهوية المزابية في ظل المنتجات التكنولوجية التي تمثل متغيرات سوسيوثقافية مقبولة من حيث أنها لا تهدد عمق كيان الهوية الاجتماعية.

التحقق من: مساهمة دراسة أفراد العائلة في نفس المدرسة الحرة في هل تمتلك هاتف ذكي

جدول رقم (51) مساهمة دراسة أفراد العائلة في نفس المدرسة الحرة في هل تمتلك هاتف ذكي

			هل تمتلك هاتف ذكي		المجموع
			نعم	لا	
دراسة أفراد العائلة في نفس المدرسة الحرة	نعم	التكرار	83	3	86
		النسبة المئوية	96,5%	3,5%	100,0%
	لا	التكرار	1	25	26
		النسبة المئوية	3,8%	96,2%	100,0%
المجموع		التكرار	84	28	112
		النسبة المئوية	75,0%	25,0%	100,0%
مربع كاي		Value	91.430		
		Approx. Sig.	0,000		

التحليل الإحصائي للجدول:

من خلال الجدول رقم (49) المتمثل في مساهمة دراسة أفراد العائلة في نفس المدرسة الحرة في هل تمتلك هاتف ذكي، نلاحظ أنه يتكون من فئتين:

الفئة الأولى: الذين أجابوا بنعم على دراسة أفراد العائلة في نفس المدرسة الحرة و تنقسم إلى قسمين:

القسم الأول: الذين أجابوا **بنعم** على هل تمتلك هاتف ذكي عددهم 83 بنسبة 96.50%.

القسم الثاني: الذين أجابوا **بلا** على هل تمتلك هاتف ذكي عددهم 03 بنسبة 3.50%.

الفئة الثانية: الذين أجابوا ب لا على دراسة أفراد العائلة في نفس المدرسة الحرة و تنقسم إلى قسمين:

القسم الأول: الذين أجابوا **بنعم** على هل تمتلك هاتف ذكي عددهم 01 بنسبة 3.80%.

القسم الثاني: الذين أجابوا **بلا** على هل تمتلك هاتف ذكي عددهم 25 بنسبة 96.20%.

وبما أن قيمة درجة المعنوية هي sig2=0.000، وهي عند مستوى الدلالةα=0.05، فإننا نقبل قيمة مربع كاي التي تساوي: 91.430 والتي نقول بموجبها بأن هناك علاقة بين المتغيرين المتمثلين في: دراسة أفراد العائلة في نفس المدرسة الحرة و هل تمتلك هاتف ذكي.

ومنه يمكن أن نقول احصائيا أن هناك مساهمة لدراسة أفراد العائلة في نفس المدرسة الحرة في هل تمتلك هاتف ذكي.

التحليل السوسيولوجي:

من خلال الجدول رقم (49) المتمثل في مساهمة دراسة أفراد العائلة في نفس المدرسة الحرة في هل تمتلك هاتف ذكي، نلاحظ أن الفئة الغالبة هي فئة الذين أجابوا بنعم على دراسة أفراد العائلة في نفس المدرسة و أنهم يمتلكون هاتف ذكي، وهنا نلاحظ مدى أهمية التماهي مع النسق الاجتماعي التربوي داخل المدرسة الحرة، فدراسة أفراد العائلة في نفس المدرسة الحرة يسمح بوجود دافع لحصول الأبناء على هذا الجهاز التكنولوجي الذي يؤمن الاتصال بالآخرين (في مرحلة الثانوية و ما بعدها) كتماهي مع نظرائهم الذين يملكونه من جهة، كما يسمح من جهة أخرى بوجود رقابة تبادلية من طرف أفراد العائلة على الأبناء المتمدرسين أو الطلاب في الجامعة، وكما هو معلوم فإن الهاتف الذكي أصبح اليوم عبارة عن جهاز متعدد الخدمات، فيستعمل كهاتف للاتصال و يستعمل للاتصال بشبكة الإنترنات و مواقع التواصل الاجتماعي و استعمال البريد الالكتروني، كما أنه يؤمن بعض التطبيقات النفعية العملية كالتصوير و النسخ الضوئي للوثائق و تحديد المواقع ...الخ، كما يمكن أن يحتوي على التطبيقات التربوية التي تجعل منه وسيلة من الوسائل التعليمية التكنولوجية تؤهله ليكون من الدعامات الديداكتيكية الضرورية في الجامعات العالمية اليوم، وبما أن جامعة غرداية و الطالب المزابي لا يعيش بمعزل عن هذا النسق التكنولوجي، فإن مجرد وجود و دراسة أفراد العائلة في نفس المدرسة الحرة يمثل بعدا اجتماعيا يساهم في قدرة تحول نحو امتلاك الهاتف الذكي للطالب تماشيا مع مقبولية الموضوع عائليا، ولمساهمة في قدرة من قدرات التحول للصمود الاجتماعي للهوية المزابية في ظل المنتجات التكنولوجية و التقدم العلمي و التكنولوجي.

التحقق من: مساهمة دراسة أفراد العائلة في نفس المدرسة الحرة في هل لديك حسابات في منصات التواصل الاجتماعي

جدول رقم (52) مساهمة دراسة أفراد العائلة في نفس المدرسة الحرة في هل لديك حسابات في منصات التواصل الاجتماعي

			هل لديك حسابات في منصات التواصل الاجتماعي		المجموع
			نعم	لا	
دراسة أفراد العائلة في نفس المدرسة الحرة	نعم	التكرار	84	2	86
		النسبة المئوية	97,7%	2,3%	100,0%
	لا	التكرار	22	4	26
		النسبة المئوية	84,6%	15,4%	100,0%
المجموع		التكرار	106	6	112
		النسبة المئوية	94,6%	5,4%	100,0%
مربع كاي		Value	6.715	Approx. Sig.	0,01

التحليل الإحصائي للجدول:

من خلال الجدول رقم (50) المتمثل في مساهمة دراسة أفراد العائلة في نفس المدرسة الحرة في هل لديك حسابات في منصات التواصل الاجتماعي، نلاحظ أنه يتكون من فئتين:

الفئة الأولى: الذين أجابوا بنعم على دراسة أفراد العائلة في نفس المدرسة الحرة و تنقسم إلى قسمين:

القسم الأول: الذين أجابوا **بنعم** على هل لديك حسابات في منصات التواصل الاجتماعي عددهم 84 بنسبة 97.70%.

القسم الثاني: الذين أجابوا **بلا** على هل لديك حسابات في منصات التواصل الاجتماعي عددهم 02 بنسبة 2.30%.

الفئة الثانية: الذين أجابوا ب لا على دراسة أفراد العائلة في نفس المدرسة الحرة و تنقسم إلى قسمين:

القسم الأول: الذين أجابوا **بنعم** على هل لديك حسابات في منصات التواصل الاجتماعي عددهم 22 بنسبة 84.60%.

القسم الثاني: الذين أجابوا **بلا** على لديك حسابات في منصات التواصل الاجتماعي عددهم 04 بنسبة 15.40%.

وبما أن قيمة درجة المعنوية هي sig2=0.01، وهي عند مستوى الدلالةα=0.05، فإننا نقبل قيمة مربع كاي التي تساوي: 6.715 والتي نقول بموجبها بأن هناك علاقة بين المتغيرين المتمثلين في: دراسة أفراد العائلة في نفس المدرسة الحرة في هل لديك حسابات في منصات التواصل الاجتماعي.

ومنه يمكن أن نقول احصائيا أن هناك مساهمة لدراسة أفراد العائلة في نفس المدرسة الحرة في هل لديك حسابات في منصات التواصل الاجتماعي.

التحليل السوسيولوجي:

من خلال الجدول رقم (50) المتمثل في مساهمة دراسة أفراد العائلة في نفس المدرسة الحرة في هل لديك حسابات في منصات التواصل الاجتماعي، نلاحظ أن الفئة الغالبة هي فئة الذين أجابوا بنعم على دراسة أفراد العائلة في نفس المدرسة و لديهم حسابات في منصات التواصل الاجتماعي، وعلى نفس الوتيرة، فإن كان أفراد العائلة يدرسون في نفس المدرسة الحرة و لديهم الحاسوب و الهاتف الذكي، ويؤمن هذا البعد الاجتماعي الرقابة العائلية بشكل تبادلي، فإن الحصول على حسابات في منصات التواصل الاجتماعي تصبح أمرا واقعا، علما أن الذكور و الاناث يختلفون في هذه النقطة من حيث استعمال الهوية الحقيقية في الفضاءات الاجتماعية، وذلك تماشيا مع حفظ الخصوصية والالتزام بالقيم الاجتماعية المتمثلة في الحشمة و عدم الدخول في فضاءات مختلطة غير مأمونة، كما يجدر الذكر أن المدارس الحرة لها مواقع على شبكة الإنترنات و تستعملها للتواصل مع طلبتها، كما أن لها صفحات على مواقع التواصل الاجتماعي لنفس الغرض، والمشاركة فيها يتم كذلك بوجود رقابة غير مباشرة من أفراد العائلة الذين يدرسون في نفس المدرسة الحرة، كما أن الأولياء أنفسهم يمكنهم القيام بهذه الوظيفة الرقابية، وبهذا يمكننا القول أن البعد الاجتماعي المتمثل في دراسة أفراد العائلة في نفس المدرسة الحرة يساهم في امتلاك حسابات في منصات التواصل الاجتماعي كقدرة من قدرات التحول

في الصمود الاجتماعي للهوية المزابية في ظل المجتمعات الافتراضية و مواقع التواصل الاجتماعي التي صارت متغيرا سوسيوثقافيا مهيمنا على جزء كبير من شبكة الانترنات.

التحقق من: مساهمة عمل أفراد العائلة في نفس المدرسة الحرة في هل لديك ربط بشبكة الإنترنات

جدول رقم (53) عمل أفراد العائلة في نفس المدرسة الحرة في هل لديك ربط بشبكة الإنترنات

			هل لديك ربط بشبكة الإنترنات		المجموع
			نعم	لا	
عمل أفراد العائلة في نفس المدرسة الحرة	نعم	التكرار	56	0	56
		النسبة المئوية	100,0%	0,0%	100,0%
	لا	التكرار	52	4	56
		النسبة المئوية	92,9%	7,1%	100,0%
المجموع		التكرار	108	4	112
		النسبة المئوية	96,4%	3,6%	100,0%
مربع كاي			**Value**		**Approx. Sig.**
			4.148		**0,042**

التحليل الإحصائي للجدول:

من خلال الجدول رقم (51) المتمثل في مساهمة عمل أفراد العائلة في نفس المدرسة الحرة في هل لديك ربط بشبكة الإنترنات، نلاحظ أنه يتكون من فئتين:

الفئة الأولى: الذين أجابوا بنعم على عمل أفراد العائلة في نفس المدرسة الحرة و تنقسم إلى قسمين:

القسم الأول: الذين أجابوا **بنعم** على هل لديك ربط بشبكة الإنترنات عددهم 56 بنسبة 100%.

القسم الثاني: الذين أجابوا **بلا** على هل لديك ربط بشبكة الإنترنات عددهم 00 بنسبة 00.00%.

الفئة الثانية: الذين أجابوا ب لا على عمل أفراد العائلة في نفس المدرسة الحرة و تنقسم إلى قسمين:

القسم الأول: الذين أجابوا **بنعم** على هل لديك هل لديك ربط بشبكة الإنترنات عددهم 52 بنسبة 92.90%.

القسم الثاني: الذين أجابوا **بلا** على لديك هل لديك ربط بشبكة الإنترنات عددهم 04 بنسبة 7.10%.

وبما أن قيمة درجة المعنوية هي sig2=0.042، وهي عند مستوى الدلالةα=0.05، فإننا نقبل قيمة مربع كاي التي تساوي: 4.148 والتي نقول بموجبها بأن هناك علاقة بين المتغيرين المتمثلين في: عمل أفراد العائلة في نفس المدرسة الحرة و هل لديك ربط بشبكة الإنترنات.

ومنه يمكن أن نقول احصائيا أن هناك مساهمة لعمل أفراد العائلة في نفس المدرسة الحرة في هل لديك ربط بشبكة الإنترنات.

التحليل السوسيولوجي:

من خلال الجدول رقم (51) المتمثل في مساهمة عمل أفراد العائلة في نفس المدرسة الحرة في هل لديك ربط بشبكة الإنترنات، نلاحظ أن الفئة الغالبة هي فئة الذين أجابوا بنعم على عمل أفراد العائلة في نفس المدرسة الحرة و أن لديهم ربط بشبكة الإنترنات، وكما قلنا في الجدول السابق، فإن المدرسة الحرة المزابية ذاتها أصبحت لديها مواقع الكترونية مستقلة، كما أن لديها صفحات في مواقع التواصل الاجتماعي، وظيفتها الاتصال بالطلاب و أوليائهم و تقديم الاضافة التقنية عن بعد للعملية التعليمية، وعمل أفراد العائلة في نفس المدرسة الحرة يدفع بالأسرة إلى فهم أهمية الاتصال بالانترنات للانخراط في النسق التعليمي باستعمال التكنولوجيات الحديثة من جهة، ولتفادي الخلل الوظيفي الذي يحدثه نفور الطلبة من المدرسة الحرة في حال العكس، أي أن عمل أفراد العائلة في نفس المدرسة من شانه أن يغير و يحول رأي الأسرة و العائلة تجاه الربط بشبكة الانترنات عبر الاطلاع على المزايا من جهة، وكيفية الرقابة عليها و التخفيف من مساوئها من جهة أخرى، ومن هنا نقول أن عمل أفراد العائلة في نفس المدرسة الحرة هو مؤشر اجتماعي ضمن بنية المدرسة الحرة المزابية يساهم في بناء قدرة تحويلية نحو الربط بشبكة الانترنات ضمن الصمود الاجتماعي للهوية المزابية في ظل المتغيرات السوسيوثقافية المتمثلة في تكنولوجيات التواصل و الاتصال الحديثة و منصات التعليم عن بعد، التي تعتمد على شبكة الانترنات كأساس لها.

التحقق من: مساهمة علاقة المدرسة الحرة مع المجتمع المدني في هل تمتلك جهاز حاسوب في بيتك

جدول رقم (54) مساهمة علاقة المدرسة الحرة مع المجتمع المدني في هل تمتلك جهاز حاسوب في بيتك

			هل تمتلك جهاز حاسوب في بيتك		المجموع
			نعم	لا	
علاقة المدرسة الحرة مع المجتمع المدني	قوية	التكرار	74	0	74
		النسبة المئوية	100,0%	0,0%	100,0%
	متوسطة	التكرار	36	2	38
		النسبة المئوية	94,7%	5,3%	100,0%
المجموع		التكرار	110	2	112
		النسبة المئوية	98,2%	1,8%	100,0%
مربع كاي			Value	Approx. Sig.	
			3.966	0,046	

التحليل الإحصائي للجدول:

من خلال الجدول رقم (52) المتمثل في مساهمة علاقة المدرسة الحرة مع المجتمع المدني في هل تمتلك جهاز حاسوب في بيتك، نلاحظ أنه يتكون من فئتين:

الفئة الأولى: الذين أجابوا بقوية على علاقة المدرسة الحرة مع المجتمع المدني و تنقسم إلى قسمين:

القسم الأول: الذين أجابوا **بنعم** على هل تمتلك جهاز حاسوب في بيتك عددهم 74 بنسبة 100%.

القسم الثاني: الذين أجابوا **بلا** على هل تمتلك جهاز حاسوب في بيتك عددهم 00 بنسبة 00.00%.

الفئة الثانية: الذين أجابوا بمتوسطة على علاقة المدرسة الحرة مع المجتمع المدني و تنقسم إلى قسمين:

القسم الأول: الذين أجابوا **بنعم** على هل تمتلك جهاز حاسوب في بيتك عددهم 36 بنسبة 94.70%.

القسم الثاني: الذين أجابوا **بلا** على هل تمتلك جهاز حاسوب في بيتك عددهم 02 بنسبة 5.30%.

وبما أن قيمة درجة المعنوية هي sig2=0.046، وهي عند مستوى الدلالةα=0.05، فإننا نقبل قيمة مربع كاي التي تساوي: 3.966 والتي نقول بموجبها بأن هناك علاقة بين المتغيرين المتمثلين في: علاقة المدرسة الحرة مع المجتمع المدني و هل تمتلك جهاز حاسوب في بيتك.

ومنه يمكن أن نقول احصائيا أن هناك مساهمة لعلاقة المدرسة الحرة مع المجتمع المدني في هل تمتلك جهاز حاسوب في بيتك.

التحليل السوسيولوجي:

من خلال الجدول رقم (52) المتمثل في مساهمة علاقة المدرسة الحرة مع المجتمع المدني في هل تمتلك جهاز حاسوب في بيتك، نلاحظ أن الفئة الغالبة هي فئة الذين قالو أن علاقة المدرسة الحرة مع المجتمع المدني قوية و أنهم يمتلكون جهاز حاسوب في البيت، وهو ما يؤشر إلى أن امتلاك جهاز الحاسوب هو تحول اجتماعي و ليس فرداني، فالعلاقة القوية مع المجتمع المدني المكون من جمعيات وهيئات اجتماعية تجعل من المدرسة الحرة تطور من نفسها و تستعمل الوسائل التكنولوجية بمساعدة المجتمع المدني و بإشراف غير مباشر منه، كما أن الحديث عن التعليم في وسط المجتمع المدني يشمل التكنولوجيات الحديثة و ايصال التعليم الحر المزابي إلى تأمين تعليم نوعي يستعمل الوسائط التكنولوجية الموجودة و المتاحة في المدارس الأخرى، وبالتالي فإن امتلاك جهاز حاسوب في بيت كل طالب و طالبة أصبح مطلبا علميا تعليميا، كما أنه نقطة تحول في كل المجتمعات و ليس المجتمع المزابي فقط، فجهاز الحاسوب أصبح يعني أنك تعيش في عصر التقنية و التكنولوجية ضمن القرن الواحد والعشرين، فلا يمكن للأفراد أو المجتمعات في حياتهم التعليمية أو ما بعدها في سوق التشغيل إلا أن يتقنو استعمال الحاسوب، فقد أصبح من البديهيات في جميع التخصصات المهنية أن من يريد الولوج إلى سوق العمل و التشغيل، أو حتى إنجاز المشاريع بشكل فردي، لابد و أن يكون جهاز الحاسوب وسيلة من وسائل العمل التي لم تعد مجرد كمالية أو اضافة، بل إن هذا الجهاز و الكفاءة في استخدامه أصبح بديهية في عالم الشغل، هذا العالم الذي يمثل المجتمع المدني المؤسسة الاجتماعية التي تعنى بوظيفة ربطه بالمدرسة الحرة المزابية، وبالتالي يمكننا القول أن علاقة المجتمع المدني القوية بالمدرسة الحرة المزابية هو مؤشر من مؤشرات البعد الاجتماعي في بنية المدرسة الحرة، يساهم في امتلاك الطلبة

لجهاز الحاسوب في البيت كقدرة من قدرات التحول للصمود الاجتماعي للهوية المزابية في ظل المتطلبات التكنولوجية التي تحتاج الحاسوب في سوق العمل و التشغيل.

خلاصة جزئية: من خلال الجداول السابقة و تحليلها، نخلص بأن هناك مساهمة للبعد الاجتماعي للمدرسة الحرة المزابية في قدرات التحول في الصمود الاجتماعي للهوية المزابية.

البعد التنظيمي للمدرسة الحرة المزابية في قدرات التحول في الصمود الاجتماعي للهوية المزابية:

- مساهمة دور هيئة العزابة في الميدان التربوي في هل تمتلك جهاز حاسوب في بيتك
- مساهمة مصادر المعرفة الأساسية في المدرسة الحرة في هل تمتلك هاتف ذكي
- مساهمة العملية التعليمية غالبا في هل لديك ربط بشبكة الإنترنات
- مساهمة درجة الانضباط مقارنة مع المدرسة العمومية في هل تمتلك جهاز حاسوب في بيتك
- مساهمة درجة الانضباط مقارنة مع المدرسة العمومية في هل لديك ربط بشبكة الإنترنات
- مساهمة درجة الانضباط مقارنة مع المدرسة العمومية في هل تمتلك هاتف ذكي

التحقق من: مساهمة دور هيئة العزابة في الميدان التربوي في هل تمتلك جهاز حاسوب في بيتك

جدول رقم (55) مساهمة دور هيئة العزابة في الميدان التربوي في هل تمتلك جهاز حاسوب في بيتك

			هل تمتلك جهاز حاسوب في بيتك		المجموع
			نعم	لا	
دور هيئة العزابة في الميدان التربوي	قوية	التكرار	40	0	40
		النسبة المئوية	100,0%	0,0%	100,0%
	متوسطة	التكرار	58	0	58
		النسبة المئوية	100,0%	0,0%	100,0%
	ضعيفة	التكرار	12	2	14
		النسبة المئوية	85,7%	14,3%	100,0%
المجموع		التكرار	110	2	112
		النسبة المئوية	98,2%	1,8%	100,0%
مربع كاي		Value	14.255	Approx. Sig.	
				0,001	

التحليل الإحصائي للجدول:

من خلال الجدول رقم (53) المتمثل في مساهمة دور هيئة العزابة في الميدان التربوي في هل تمتلك جهاز حاسوب في بيتك، نلاحظ أنه يتكون من ثلاثة فئات:

الفئة الأولى: الذين أجابوا بقوية على مساهمة دور هيئة العزابة في الميدان التربوي و تنقسم إلى قسمين:

القسم الأول: الذين أجابوا **بنعم** على هل تمتلك جهاز حاسوب في بيتك عددهم 40 بنسبة 100%.

القسم الثاني: الذين أجابوا **بلا** على هل تمتلك جهاز حاسوب في بيتك عددهم 00 بنسبة 00.00%.

الفئة الثانية: الذين أجابوا بمتوسطة على مساهمة دور هيئة العزابة في الميدان التربوي و تنقسم إلى قسمين:

القسم الأول: الذين أجابوا **بنعم** على هل تمتلك جهاز حاسوب في بيتك عددهم 58 بنسبة 100.00%.

القسم الثاني: الذين أجابوا **بلا** على هل تمتلك جهاز حاسوب في بيتك عددهم 00 بنسبة 00.00%.

الفئة الثالثة: الذين أجابوا بضعيفة على مساهمة دور هيئة العزابة في الميدان التربوي و تنقسم إلى قسمين:

القسم الأول: الذين أجابوا **بنعم** على هل تمتلك جهاز حاسوب في بيتك عددهم 12 بنسبة 85.70%.

القسم الثاني: الذين أجابوا **بلا** على هل تمتلك جهاز حاسوب في بيتك عددهم 02 بنسبة 14.30%.

وبما أن قيمة درجة المعنوية هي sig2=0.001، وهي عند مستوى الدلالةα=0.05، فإننا نقبل قيمة مربع كاي التي تساوي: 14.255 والتي نقول بموجبها بأن هناك علاقة بين المتغيرين المتمثلين في: دور هيئة العزابة في الميدان التربوي و هل تمتلك جهاز حاسوب في بيتك.

ومنه يمكن أن نقول احصائيا أن هناك مساهمة لدور هيئة العزابة في الميدان التربوي في هل تمتلك جهاز حاسوب في بيتك.

التحليل السوسيولوجي:

من خلال الجدول رقم (53) المتمثل في مساهمة دور هيئة العزابة في الميدان التربوي في هل تمتلك جهاز حاسوب في بيتك، نلاحظ أن الفئة الغالبة هي فئة الذين قالو أن دور هيئة العزابة في الميدان التربوي هو دور متوسط، وأنهم يمتلكون جهاز حاسوب في البيت، وهذا مؤشر تنظيمي يمكن القول أنه من قدرات التكيف التي خلقت قدرات تحويلية، فهيئة العزابة كبنية اجتماعية، تقوم بوظيفتها بطريقة غير مباشرة تجعل من الطلبة في المدرسة الحرة يشعرون بأن دورها متوسط، حيث أن هذه الهيئة سمحت بالتراجع عن الواجهة لصالح المجتمع المدني الذي يعتبر كذلك بنية اجتماعية لها وظائف متعددة بين الجانب التربوي الرقابي تحت مظلة هيئة العزابة، ثم الربط بين مخرجات المدرسة الحرة و بين سوق التشغيل من جهة ثانية، وهيئة العزابة بالنهاية تعتني بالجوانب التربوية و كيفية الحفاظ على القيم الاجتماعية و الدينية و الثقافية، وكذلك تهتم بتطوير آليات و وسائل التعليم التكنولوجية الحديثة التي

تعتبر من متطلبات العصر، فالهيئة لا تعارض استعمال الحاسوب في البيت أو في المنزل، وإنما دائما ما يكون هناك نقاش حول المتغيرات السوسيوثقافية و كيفية التعامل معها من حيث الانتفاع الأمثل بما تمنحه للمستعملين في الميدان التربوي و غيره من الميادين الاقتصادية و الاجتماعية، ثم التقليل من آثارها السيئة بالقيام بوظيفة الرقابة غير المباشرة عن طريق المجتمع المدني بطريقة متوازنة مع النسق الاجتماعي العام، وبما يتيح لهذا النسق التوازن و اعادة انتاج قيمه في نطاق تأسيس قدرات تحويلية للصمود الاجتماعي للهوية الاجتماعية المزابية في ظل مخرجات العولمة من الأجهزة و الوسائل التكنولوجية المتطورة باستمرار.

التحقق من: مساهمة مصادر المعرفة الأساسية في المدرسة الحرة في هل تمتلك هاتف ذكي

جدول رقم (56) مساهمة مصادر المعرفة الأساسية في المدرسة الحرة في هل تمتلك هاتف ذكي

			هل تمتلك هاتف ذكي		المجموع
			نعم	لا	
مصادر المعرفة الأساسية في المدرسة الحرة	دينية	التكرار	16	0	16
		النسبة المئوية	100,0%	0,0%	100,0%
	علمية	التكرار	6	2	8
		النسبة المئوية	75,0%	25,0%	100,0%
	مختلطة	التكرار	62	26	88
		النسبة المئوية	70,5%	29,5%	100,0%
المجموع		التكرار	84	28	112
		النسبة المئوية	75,0%	25,0%	100,0%
مربع كاي			Value	Approx. Sig.	
			6.303	0,043	

التحليل الإحصائي للجدول:

من خلال الجدول رقم (54) المتمثل في مساهمة مصادر المعرفة الأساسية في المدرسة الحرة في هل تمتلك هاتف ذكي، نلاحظ أنه يتكون من ثلاثة فئات:

الفئة الأولى: الذين أجابوا بدينية على مصادر المعرفة الأساسية في المدرسة الحرة و تنقسم إلى قسمين:

القسم الأول: الذين أجابوا **بنعم** على هل تمتلك هاتف ذكي عددهم 16 بنسبة 100%.

القسم الثاني: الذين أجابوا **بلا** على هل تمتلك هاتف ذكي عددهم 00 بنسبة 00.00%.

الفئة الثانية: الذين أجابوا بعلمية على مصادر المعرفة الأساسية في المدرسة الحرة و تنقسم إلى قسمين:

القسم الأول: الذين أجابوا **بنعم** على هل تمتلك هاتف ذكي عددهم 06 بنسبة 75.00%.

القسم الثاني: الذين أجابوا **بلا** على هل تمتلك هاتف ذكي عددهم 02 بنسبة 25.00%.

الفئة الثالثة: الذين أجابوا بمختلطة على مصادر المعرفة الأساسية في المدرسة الحرة و تنقسم إلى قسمين:

القسم الأول: الذين أجابوا **بنعم** على هل تمتلك هاتف ذكي عددهم 62 بنسبة 70.50%.

القسم الثاني: الذين أجابوا **بلا** على هل تمتلك هاتف ذكي عددهم 26 بنسبة 29.50%.

وبما أن قيمة درجة المعنوية هي sig2=0.043، وهي عند مستوى الدلالةα=0.05، فإننا نقبل قيمة مربع كاي التي تساوي: 6.303 والتي نقول بموجبها بأن هناك علاقة بين المتغيرين المتمثلين في: مصادر المعرفة الأساسية في المدرسة الحرة في هل تمتلك هاتف ذكي.

ومنه يمكن أن نقول احصائيا أن هناك مساهمة لمصادر المعرفة الأساسية في المدرسة الحرة في هل تمتلك هاتف ذكي.

التحليل السوسيولوجي:

من خلال الجدول رقم (54) المتمثل في مساهمة مصادر المعرفة الأساسية في المدرسة الحرة في هل تمتلك هاتف ذكي، نلاحظ أن الفئة الغالبة هي فئة الذين قالو أن مصادر المعرفة الأساسية في المدرسة الحرة هي مصادر مختلطة دينية و علمية، وأنهم يمتلكون هاتفا ذكيا، حيث أن مصادر المعرفة الدينية تركز على القيم الدينية و الحفاظ عليها، في حين أن مصادر المعرفة العلمية تدفع نحو مزيد من التطور و التقدم العلمي و التكنولوجي، وذلك عبر فهم مخرجات العولمة التكنولوجية و استعمالها في الميدان التربوي لزيادة كفاءة التعلم من جهة، ثم لاستعمالها في جميع مناحي الحياة الاجتماعية و الاقتصادية خارج اطار العملية التعليمية في المدرة الحرة أو في الجامعة، ولعل من أهم هذه المخرجات اليوم هو الهواتف الذكية، التي تتوسع مجالات استعمالها يوما بعد يوم، وقد نقلت مفهوم الأمية من عدم القراءة و الكتابة في الماضي نحو مفهوم جديد هو عدم استعمال الحاسوب، ثم وصولا إلى مفهوم اليوم المتمثل في أن الأمية هي عدم فهم و استعمال الهاتف الذكي و الاتصال في العالم الافتراضي، فالعالم كله يتجه نحو العالم الافتراضي الذي يسهل عمليات الاتصال و التواصل و حتى بالنسبة لسوق

التشغيل، فقد صار استعمال الهاتف الذكي أكثر من مجرد كمالية من كماليات الحياة الاجتماعية، فميزات البيع و المتاجر الالكترونية و ميزات تحديد المواقع عبر الأقمار الصناعية، وحتي التعاملات المالية عن طريق التطبيقات التكنولوجية المتقدمة، هي تسهل الحياة بالنسبة لأفراد المجتمع المعاصر وهذا بالضبط ما ترمي إليه مصادر المعرفة العلمية، في حين أن هذه الاستعمالات للهواتف الذكية لا تخلو من الأخطار و الأضرار النفسية و الاجتماعية، وهذا ما يتطلب عقلانية في الاستعمال بما يتناسب مع قيم الفرد و قيم المجتمع و بما لا يهدد الهوية الاجتماعية للمجتمع، وهذا ما يعتبر وظيفة لمصادر المعرفة الدينية في المدرية الحرة المزابية، وعليه، يمكننا القول أن مصادر المعرفة في المدرسة الحرة هي مصادر مختلطة دينية و علمية تعتبر مؤشرا من مؤشرات البعد التنظيمي لبنية المدرسة الحرة المزابية يساهم في قضية امتلاك الهاتف الذكي كقدرة من قدرات التحول ضمن الصمود الاجتماعي للهوية المزابية في ظل المتغيرات السوسيوثقافية المعاصرة.

التحقق من: مساهمة العملية التعليمية غالبا في هل لديك ربط بشبكة الإنترنات

جدول رقم (57) مساهمة العملية التعليمية غالبا في هل لديك ربط بشبكة الإنترنات

			هل لديك ربط بشبكة الإنترنات		**المجموع**
			نعم	**لا**	
العملية التعليمية غالبا	**تلقينية**	التكرار	38	4	42
		النسبة المئوية	90,5%	9,5%	100,0%
	تجريبية	التكرار	14	0	14
		النسبة المئوية	100,0%	0,0%	100,0%
	حوارية	التكرار	56	0	56
		النسبة المئوية	100,0%	0,0%	100,0%
المجموع		التكرار	108	4	112
		النسبة المئوية	96,4%	3,6%	100,0%
مربع كاي		Value	6.914	Approx. Sig.	
			0,032		

التحليل الإحصائي للجدول:

من خلال الجدول رقم (55) المتمثل في مساهمة العملية التعليمية غالبا في هل لديك ربط بشبكة الإنترنات، نلاحظ أنه يتكون من ثلاثة فئات:

الفئة الأولى: الذين أجابوا بتلقينية على العملية التعليمية غالبا في المدرسة الحرة و تنقسم إلى قسمين:

القسم الأول: الذين أجابوا **بنعم** على هل لديك ربط بشبكة الإنترنات عددهم 38 بنسبة 90.50%.

القسم الثاني: الذين أجابوا **بلا** على هل لديك ربط بشبكة الإنترنات عددهم 04 بنسبة 09.50%.

الفئة الثانية: الذين أجابوا بتجريبية على العملية التعليمية غالبا في المدرسة الحرة و تنقسم إلى قسمين:

القسم الأول: الذين أجابوا **بنعم** على هل لديك ربط بشبكة الإنترنات عددهم 14 بنسبة 100.00%.

القسم الثاني: الذين أجابوا **بلا** على هل لديك ربط بشبكة الإنترنات عددهم 00 بنسبة 00.00%.

الفئة الثالثة: الذين أجابوا بحوارية على العملية التعليمية غالبا في المدرسة الحرة و تنقسم إلى قسمين:

القسم الأول: الذين أجابوا **بنعم** على هل لديك ربط بشبكة الإنترنات عددهم 56 بنسبة 100.00%.

القسم الثاني: الذين أجابوا **بلا** على هل لديك ربط بشبكة الإنترنات عددهم 00 بنسبة 00.00%.

وبما أن قيمة درجة المعنوية هي sig2=0.032، وهي عند مستوى الدلالةα=0.05، فإننا نقبل قيمة مربع كاي التي تساوي: 6.914 والتي نقول بموجبها بأن هناك علاقة بين المتغيرين المتمثلين في: مصادر المعرفة الأساسية في المدرسة الحرة و هل تمتلك هاتف ذكي.

ومنه يمكن أن نقول احصائيا أن هناك مساهمة للعملية التعليمية غالبا في هل لديك ربط بشبكة الإنترنات.

التحليل السوسيولوجي:

من خلال الجدول رقم (55) المتمثل في مساهمة العملية التعليمية غالبا في هل لديك ربط بشبكة الإنترنات، نلاحظ أن الفئة الغالبة هي فئة الذين قالو أن العملية التعليمية في المدرسة الحرة المزابية هي حوارية غالبا، وأن لديهم ربط بشبكة الإنترنات، وعندما يتعود الطالب على الحوار و تبادل الآراء والأفكار فإنه يمتلك بشكل آلي وسائل الدفاع عن قيمه و عن قيم مجتمعه الدينية و الاجتماعية والثقافية، وبالتالي فإن هذه الوسائل الدفاعية تشكل خطا دفاعيا يجعل من النسق الاجتماعي المزابي يعطي ثقة للطالب و الطالبة كأنساق فرعية لولوج عالم الإنترنات بعد التسلح بالمناعة الكافية، كما أن العملية التعليمية الحوارية تدفع نحو مزيد من توسيع للآفاق التعليمية و من البحث المتواصل عن المعلومة في نطاقات غير تقليدية، وعلى رأس هذه النطاقات تأتي شبكة الإنترنات التي تفتح الباب واسعا أمام الفرد للوصول للتعليم عن بعد و للاتصال بالعالم الافتراضي كفرد له هوية اجتماعية مبنية على قيم و أبعاد بعضها ثابت و بعضها متكيف، والبعض الآخر متحول باستمرار، حيث أن الحوار كذلك يسمح للفرد بأن يشكل قناعات شخصية تسمح له بالاستعمال الأمثل لشبكة الانترنات والاستفادة من مزاياها، وفي نفس الوقت —و عن قناعة شخصية- الابتعاد عن كل ما من شأنه تهديد القيم الاجتماعية و الدينية و الثقافية له كفرد أو كنسق فرعي ضمن النسق الاجتماعي المزابي العام، بمعنى أن العملية التعليمية الحوارية تمنح الفرد روح المسؤولية التي تجعله يفكر في مصلحة الجماعة قبل مصلحة الفرد، وبالتالي فإن العملية التعليمية الحوارية في المدرسة الحرة المزابية هي مؤشر تنظيمي لبنية المدرسة الحرة يساهم في الربط بشبكة الانترنات كقدرة من قدرات التحول في ظل هذا المتغير السوسيوثقافي الذي تعيشه المجتمعات المعاصرة.

التحقق من: مساهمة درجة الانضباط مقارنة مع المدرسة العمومية في هل تمتلك جهاز حاسوب في بيتك

جدول رقم (58) مساهمة درجة الانضباط مقارنة مع المدرسة العمومية في هل تمتلك جهاز حاسوب في بيتك

			هل تمتلك جهاز حاسوب في بيتك		المجموع
			نعم	لا	
درجة الانضباط مقارنة مع المدرسة العمومية	قوية	التكرار	84	0	84
		النسبة المئوية	100,0%	0,0%	100,0%
	متوسطة	التكرار	26	2	28
		النسبة المئوية	92,9%	7,1%	100,0%
المجموع		التكرار	110	2	112
		النسبة المئوية	98,2%	1,8%	100,0%
مربع كاي			Value	Approx. Sig.	
			6.109	0,013	

التحليل الاحصائي:

من خلال الجدول رقم (56) المتمثل في مساهمة درجة الانضباط مقارنة مع المدرسة العمومية في هل تمتلك جهاز حاسوب في بيتك، نلاحظ أنه يتكون من فئتين:

الفئة الأولى: الذين أجابوا بقوية على درجة الانضباط مقارنة مع المدرسة العمومية و تنقسم إلى قسمين:

القسم الأول: الذين أجابوا **بنعم** على هل تمتلك جهاز حاسوب في بيتك عددهم 84 بنسبة 100%.

القسم الثاني: الذين أجابوا **بلا** على هل تمتلك جهاز حاسوب في بيتك عددهم 00 بنسبة 00.00%.

الفئة الثانية: الذين أجابوا بمتوسطة على درجة الانضباط مقارنة مع المدرسة العمومية و تنقسم إلى قسمين:

القسم الأول: الذين أجابوا **بنعم** على هل تمتلك جهاز حاسوب في بيتك عددهم 26 بنسبة 92.90%.

القسم الثاني: الذين أجابوا **بلا** على هل تمتلك جهاز حاسوب في بيتك عددهم 02 بنسبة 07.10%.

وبما أن قيمة درجة المعنوية هي sig2=0.013، وهي عند مستوى الدلالةα=0.05، فإننا نقبل قيمة مربع كاي التي تساوي: 6.109 والتي نقول بموجبها بأن هناك علاقة بين المتغيرين المتمثلين في: درجة الانضباط مقارنة مع المدرسة العمومية و هل تمتلك جهاز حاسوب في بيتك.

ومنه يمكن أن نقول احصائيا أن هناك مساهمة لدرجة الانضباط مقارنة مع المدرسة العمومية في هل تمتلك جهاز حاسوب في بيتك.

التحليل السوسيولوجي:

من خلال الجدول رقم (56) المتمثل في مساهمة درجة الانضباط مقارنة مع المدرسة العمومية في هل تمتلك جهاز حاسوب في بيتك، نلاحظ أن الفئة الغالبة هي فئة الذين قالو أن درجة الانضباط في المدرسة الحرة مقارنة مع المدرسة العمومية هي درجة قوية، وقالو أنهم يمتلكون جهاز حاسوب في البيت، حيث أن الانضباط يعتبر قيمة من القيم الاجتماعية و التربوية التي ترسخها المدرسة الحرة لدى طلابها، فيصبح الطلاب أكثر مسؤولية و أكثر فهما للتحديات التربوية و العلمية التي تنتظرهم أثناء دراستهم في اطارها العلمي البيداغوجي، ومن ثم التحضير للحياة العملية فيما بعد عبر ولوجهم للنسق الاقتصادي المتمثل في سوق العمل و التشغيل الذي يتقاطع مع هذه العديد من القيم التربوية التي على رأسها الانضباط، كما أن هذه القيمة تساهم في منح الأولياء الثقة في ابنائهم و بناتهم المتمدرسين في المدرسة الحرة المزابية من حيث الاستعمال الأمثل لجهاز الحاسوب الذي توفره الاسرة للأغراض العلمية و العملية و الترفيهية بشكل منضبط، كما ننوه إلى أن قيمة الانضباط موجودة أصلا في المجتمع المزابي، وما تقوم به المدرسة الحرة هو المساهمة في تكريسه كقيمة سوسيوتربوية في مجالها، وهو ما يجد قبولا عند الأولياء الذين تتطابق معظم قيمهم الاجتماعية كوحدات بنائية ضمن النسق الاجتماعي العام مع الوظيفة التي تقوم بها المدرسة الحرة كمؤسسة اجتماعية ضمن النسق التربوي، تهدف إلى إعادة انتاج هذه القيم بما يتيح للنسق الاجتماعي العام البقاء و التوازن مع ذاته و مع بيئته الاجتماعية المحيطة، وبالنهاية يمكننا القول أن درجة الانضباط القوية في المدرسة الحرة المزابية مقارنة مع المدرسة العمومية هي مؤشر تنظيمي في بنية المدرسة الحرة يساهم في امتلاك جهاز

حاسوب في البيت كقدرة من قدرات التحول ضمن الصمود الاجتماعي للهوية المزابية في ظل المتغيرات السوسيوثقافية.

التحقق من: مساهمة درجة الانضباط مقارنة مع المدرسة العمومية في هل لديك ربط بشبكة الإنترنات

جدول رقم (59) مساهمة درجة الانضباط مقارنة مع المدرسة العمومية في هل لديك ربط بشبكة الإنترنات

			هل لديك ربط بشبكة الإنترنات		المجموع
			نعم	لا	
درجة الانضباط مقارنة مع المدرسة العمومية	قوية	التكرار	83	1	84
		النسبة المئوية	98,8%	1,2%	100,0%
	متوسطة	التكرار	25	3	28
		النسبة المئوية	89,3%	10,7%	100,0%
المجموع		التكرار	108	4	112
		النسبة المئوية	96,4%	3,6%	100,0%
مربع كاي		Value	5.531	Approx. Sig.	
				0,019	

التحليل الإحصائي:

من خلال الجدول رقم (57) المتمثل في مساهمة درجة الانضباط مقارنة مع المدرسة العمومية في هل لديك ربط بشبكة الإنترنات، نلاحظ أنه يتكون من فئتين:

الفئة الأولى: الذين أجابوا بقوية على درجة الانضباط مقارنة مع المدرسة العمومية و تنقسم إلى قسمين:

القسم الأول: الذين أجابوا **بنعم** على هل لديك ربط بشبكة الإنترنات عددهم 83 بنسبة 98.80%.

القسم الثاني: الذين أجابوا **بلا** على هل لديك ربط بشبكة الإنترنات عددهم 01 بنسبة 1.20%.

الفئة الثانية: الذين أجابوا بمتوسطة على درجة الانضباط مقارنة مع المدرسة العمومية و تنقسم إلى قسمين:

القسم الأول: الذين أجابوا **بنعم** على هل لديك ربط بشبكة الإنترنات عددهم 25 بنسبة 89.30%.

القسم الثاني: الذين أجابوا **بلا** على هل لديك ربط بشبكة الإنترنات عددهم 03 بنسبة 10.70%.

وبما أن قيمة درجة المعنوية هي sig2=0.019، وهي عند مستوى الدلالة $\alpha=0.05$، فإننا نقبل قيمة مربع كاي التي تساوي: 5.531 والتي نقول بموجبها بأن هناك علاقة بين المتغيرين المتمثلين في: درجة الانضباط مقارنة مع المدرسة العمومية و هل لديك ربط بشبكة الإنترنات.

ومنه يمكن أن نقول احصائيا أن هناك مساهمة لدرجة الانضباط مقارنة مع المدرسة العمومية في هل لديك ربط بشبكة الإنترنات.

التحليل السوسيولوجي:

من خلال الجدول رقم (57) المتمثل في مساهمة درجة الانضباط مقارنة مع المدرسة العمومية في هل لديك ربط بشبكة الإنترنات، نلاحظ أن الفئة الغالبة هي فئة الذين قالو أن درجة الانضباط في المدرسة الحرة مقارنة مع المدرسة العمومية هي درجة قوية، وقالو أن لديهم ربط بشبكة الإنترنات، حيث كما ذكرنا في التحليل السوسيولوجي للجدول السابق فإن الانضباط قيمة مهمة من القيم الاجتماعية التي يتم تنشئة الفرد عليها في المجال الاجتماعي للأسرة و المدرسة القرآنية و المسجد قبل الولوج إلى المدرسة، ثم تقوم المدرسة الحرة بالمساهمة في ترسيخ قيمة الانضباط لدى طلابها الذين يجدون أنفسهم أمام قيمة اجتماعية غير منافية لما تمت تنشئتهم عليه قبلها، وبالتالي فإن الانضباط يولد روح المسؤولية بشكل فردي و بشكل جماعي نسقي، يسمح للأسرة بتوفير الربط بشبكة الانترنات بما يسمح لأبنائها من الاستفادة بما تمنحه لهم من مزايا تعليمية تربوية و عملية ترفيهية، بكل انضباط من جهة، وعدم المخاطرة بالتأثر بعيوب شبكة الانترنات و ما يمكن أن تجره على الفرد و على النسق الاجتماعي من اختلال في القيم و الأفكار و الآراء الدخيلة، من جهة أخرى، إذا، فالانضباط كمؤشر تنظيمي في بنية المدرسة الحرة المزابية يساهم في الربط بشبكة الانترنات كقدرة من قدرات التحول للصمود الاجتماعي للهوية المزابية في ظل المتغيرات السوسيوثقافية.

التحقق من: مساهمة درجة الانضباط مقارنة مع المدرسة العمومية في هل تمتلك هاتف ذكي

جدول رقم (60) مساهمة درجة الانضباط مقارنة مع المدرسة العمومية في هل تمتلك هاتف ذكي

			هل تمتلك هاتف ذكي		المجموع
			نعم	لا	
درجة الانضباط مقارنة مع المدرسة العمومية	قوية	التكرار	59	25	84
		النسبة المئوية	70,2%	29,8%	100,0%
	متوسطة	التكرار	25	3	28
		النسبة المئوية	89,3%	10,7%	100,0%
المجموع		التكرار	84	28	112
		النسبة المئوية	75,0%	25,0%	100,0%
مربع كاي		Value	4.063		Approx. Sig.
					0,044

التحليل الاحصائي:

من خلال الجدول رقم (58) المتمثل في مساهمة درجة الانضباط مقارنة مع المدرسة العمومية في هل تمتلك هاتف ذكي، نلاحظ أنه يتكون من فئتين:

الفئة الأولى: الذين أجابوا بقوية على درجة الانضباط مقارنة مع المدرسة العمومية و تنقسم إلى قسمين:

القسم الأول: الذين أجابوا **بنعم** على هل تمتلك هاتف ذكي عددهم 59 بنسبة 70.20%.

القسم الثاني: الذين أجابوا **بلا** على هل تمتلك هاتف ذكي عددهم 25 بنسبة 29.80%.

الفئة الثانية: الذين أجابوا بمتوسطة على درجة الانضباط مقارنة مع المدرسة العمومية و تنقسم إلى قسمين:

القسم الأول: الذين أجابوا **بنعم** على هل تمتلك هاتف ذكي عددهم 25 بنسبة 89.30%.

القسم الثاني: الذين أجابوا **بلا** على هل تمتلك هاتف ذكي عددهم 03 بنسبة 10.70%.

وبما أن قيمة درجة المعنوية هي sig2=0.044، وهي عند مستوى الدلالةα=0.05، فإننا نقبل قيمة مربع كاي التي تساوي: 4.063 والتي نقول بموجبها بأن هناك علاقة بين المتغيرين المتمثلين في: درجة الانضباط مقارنة مع المدرسة العمومية و هل تمتلك هاتف ذكي.

ومنه يمكن أن نقول احصائيا أن هناك مساهمة لدرجة الانضباط مقارنة مع المدرسة العمومية في هل تمتلك هاتف ذكي.

التحليل السوسيولوجي:

من خلال الجدول رقم (58) المتمثل في مساهمة درجة الانضباط مقارنة مع المدرسة العمومية في هل تمتلك هاتف ذكي، نلاحظ أن الفئة الغالبة هي فئة الذين قالو أن درجة الانضباط في المدرسة الحرة مقارنة مع المدرسة العمومية هي درجة قوية، وقالو أنهم يمتلكون هاتف ذكي، فكما أشرنا إليه سابقا، فإن الانضباط هو قيمة اجتماعية و تربوية مهمة في المجتمع المزابي، متواجدة في بنية المدرسة الحرة المزابية على أساس أنها من القيم المدرسية التربوية التي تعزز بدورها مكانة الانضباط لدى طلابها وطالباتها بشكل فردي و بشكل نسقي، وهذا ما يسمح للطالب و الطالبة بتعزيز روح المسؤولية تجاه المؤسسات الاجتماعية و تجاه هويتهم الاجتماعية التي تعتمد على القيم الاجتماعية للمجتمع المزابي، وبالتالي فهذا يخلق علاقة ثقة متبادلة بين نسق الطلاب و النسق التربوي المتمثل في المدرسة الحرة من جهة، وبين نسق الطلاب و النسق الأسري من جهة أخرى، وهذه الثقة المتبادلة من شأنها أن تسمح لهؤلاء الطلاب بامتلاك الهاتف الذكي الذي يعتبر من أهم مخرجات التكنولوجيا العالمية في وقتنا الحالي، حيث يمثل جميع المؤشرات الأخرى، فهو مكافيء لجهاز الحاسوب بما يحتويه من تطبيقات عملية و ألعاب، كما يمنح صاحبه من الاتصال بشبكة الانترنات، كما يسمح بالاتصال بمنصات التواصل الاجتماعي المختلفة، اذا، فالهاتف الذكي يعتبر فعلا جهازا تكنولوجيا يمكن صاحبه من تسهيل مناحي الحياة العلمية و الحياة العملية بما يتوافق مع متطلبات القرن الواحد و العشرين الذي نعيش فيه، ومنه، فإنه يمكننا القول أن الانضباط كقيمة اجتماعية و كمؤشر من المؤشرات التنظيمية في بنية المدرسة الحرة المزابية يساهم في مؤشر امتلاك الهاتف الذكي كمتغير من المتغيرات السوسوثقافية، وكقدرة من قدرات الصمود الاجتماعي للهوية المزابية.

خلاصة جزئية: من خلال الجداول السابقة و تحليلها، نخلص بأن هناك مساهمة للبعد الاجتماعي للمدرسة الحرة المزابية في قدرات التحول في الصمود الاجتماعي للهوية المزابية.

خلاصة مناقشة الفرضية الجزئية الثالثة: من خلال الجداول السابقة و تحليلها، نخلص بأن الفرضية الجزئية الأولى القائلة بأنه: يساهم البعد الاجتماعي و البعد التنظيمي للمدرسة الحرة المزابية في قدرات التحول في الصمود الاجتماعي للهوية المزابية، هي فرضية صحيحة في مجملها.

4- عرض و مناقشة نتائج الدراسة للفرضية العامة:

بعدما أتممنا عرض نتائج الفرضيات الثلاثة الجزئية، وفقا لتقاطع مؤشرات البعد الاجتماعي والتنظيمي للمدرسة الحرة المزابية مع مؤشرات القدرات الثلاثة للصمود الاجتماعي للهوية المزابية، وبعدما تبين أن هذه الفرضيات صحيحة في مجملهما، حيث وجدنا أن:

هناك مساهمة للبعد الاجتماعي و البعد التنظيمي للمدرسة الحرة المزابية في قدرات الثبات للصمود الاجتماعي للهوية المزابية في ظل المتغيرات السوسيوثقافية.

هناك مساهمة للبعد الاجتماعي و البعد التنظيمي للمدرسة الحرة المزابية في قدرات التكيف للصمود الاجتماعي للهوية المزابية في ظل المتغيرات السوسيوثقافية.

هناك مساهمة للبعد الاجتماعي و البعد التنظيمي للمدرسة الحرة المزابية في قدرات التحول للصمود الاجتماعي للهوية المزابية في ظل المتغيرات السوسيوثقافية.

و هو ما يجعلنا نثبت الفرضية العامة التي منطوقها: تساهم المدرسة الحرة المزابية في الصمود الاجتماعي للهوية المزابية في ظل المتغيرات السوسيوثقافية.

5-الاستنتاج العام:

مع الوصول إلى الخطوة النهائية لدراستنا هذه، وتبعا لنتائجها النهائية على ضوء ما تم عرضه في الجانب النظري حول الصمود الاجتماعي للهوية المزابية و المدرسة الحرة المزابية و أبعادهما، واعتمادا على البيانات الاحصائية المتحصل عليها في الجانب الميداني، وانطلاقا من الهدف الرئيسي للدراسة وهو تحديد وجود مساهمة المدرسة الحرة المزابية في الصمود الاجتماعي للهوية المزابية في ظل المتغيرات السوسيوثقافية، تم الوصول إلى التأكيد على أن هناك فعلا مساهمة موجودة، وذلك بعد الوصول إلى الأهداف الفرعية بالشكل التالي:

-هناك مساهمة البعد الاجتماعي و البعد التنظيمي لبنية المدرسة الحرة المزابية في قدرات الثبات للصمود الاجتماعي للهوية المزابية في ظل المتغيرات السوسيوثقافية.

- هناك مساهمة البعد الاجتماعي و البعد التنظيمي لبنية المدرسة الحرة المزابية في قدرات التكيف للصمود الاجتماعي للهوية المزابية في ظل المتغيرات السوسيوثقافية.

- هناك مساهمة البعد الاجتماعي و البعد التنظيمي لبنية المدرسة الحرة المزابية في قدرات التحول للصمود الاجتماعي للهوية المزابية في ظل المتغيرات السوسيوثقافية.

وكذلك، قد توصلنا إلى جملة من القراءات النظرية و الميدانية على شكل اشكاليات نوجز بعض منها فيما يلي:

أولا: المدرسة الحرة المزابية ببعديها الاجتماعي و التنظيمي تمثل مؤسسة اجتماعية داخل النسق التربوي الذي يضم العديد من المؤسسات الأخرى تساهم كل منها في الصمود الاجتماعي للهوية المزابية ضمن الوظائف العامة للنسق الاجتماعي.

ثانيا: المدرسة الحرة المزابية تمثل امتدادا لوظائف تربوية تقوم بها بنيات اجتماعية أخرى كالأسرة و المسجد و مختلف الهيئات العرفية المعنية بالميدان التربوي، اذا فهي تشكل تكاملا وظيفيا ضمن النسق الاجتماعي المزابي.

ثالثا: المدرسة الحرة المزايبة ليست مجرد مدرسة تقليدية تعيد انتاج نفس القيم بنفس الشكل التقليدي، بل هي مدرسة تساهم في تثبيت ما يجب تثبيته من أبعاد الهوية الاجتماعية، وتكيف ما يجب تكيفه من قيم للمحافظة عليها من الضياع، وأخيرا تحول مجموعة أخرى من القيم تقع في مجال ما لا يمكن التمسك به في إطار المتغيرات السوسيوثقافية وللحفاظ على نسق الهوية الاجتماعية العام.

الخاتمة:

لقد حاولنا في دراستنا هذه تناول موضوع الصمود الاجتماعي للهوية المزابية كظاهرة سوسيوتربوية عبر ربطها ببنية اجتماعية تربوية تتمثل في المدرسة الحرة المزابية عبر التحقق من مساهمتها في هذا الصمود، وبعد وصولنا للتحقق من مساهمة المدرسة الحرة في الصمود الإجتماعي للهوية المزابية في ظل المتغيرات السوسيوثقافية، فإننا نستطيع أن نقول أن بنية هذه المدرسة ببعديها الإجتماعي و التنظيمي، هي جزء أساسي من النسق التربوي في المجتمع المزابي، كما أنها ليست مجرد مدرسة تقليدية لمجتمع ذو ثقافة محلية خاصة، بل هي مدرسة تساهم في تثبيت أبعاد من الهوية الاجتماعية المزابية، وتساهم في تكيف أبعاد أخرى بما يتماشى مع متطلبات العصر، كما تساهم في تحول أبعاد بشكل كلي تماشيا مع متطلبات سوسيوثقافية تفرض نفسها على جميع المجتمعات الانسانية.

وبعكس الدراسات المهنية في العمل الإجتماعي أو علم الإجتماع المهني الذي يجب أن يصل إلى توصيات، فإنه معلوم عن الدراسات الأكاديمية في علم الإجتماع أنها عادة ما تنطلق من إشكالية لتصل إلى تفكيك سوسيولوجي للظواهر الاجتماعية بما يسمح بفتح أبواب جديدة للبحث، وطرح إشكاليات متفرعة يمكن أن تكون مشاريع دراسات مستقبلية.

والحديث عن الصمود الإجتماعي للهوية المزابية، فتح أمامنا قضايا و إشكاليات متعددة، نورد بعضا منها:

هل هناك فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور و الاناث فيما يخص الصمود الاجتماعي للهوية المزابية؟

هل هناك فروق ذات دلالة احصائية بين التخصصات الأدبية و التخصصات العلمية في الجامعة فيما يخص الصمود الاجتماعي للهوية المزابية؟

الانتساب للمدرسة الحرة المزابية بين التميز الدراسي و التمايز الاجتماعي في نطاق الهوية الاجتماعية المزابية ؟

ماهي حدود العلاقة مع "الآخر" غير المزابي في الفضاءات الاجتماعية التربوية و التعليمية وكيف يتم التفاوض على القيم المشتركة بما يحفظ الهوية الاجتماعية المزابية و يضمن العيش المشترك مع هذا "الآخر" في نفس الوقت؟

ما هي الأدوار المنوطة بالمرأة المزابية في الفضاء الجامعي للمساهمة في التعريف و الحفاظ على الهوية الاجتماعية المزابية؟

كيف تساهم المرأة في الهياكل الاجتماعية المختلفة للمجتمع المزابي بما فيها الهيئات العرفية، و كيف تنظر الهيئات العرفية لهذه المساهمة، وكيف يتم تأطيرها؟

كيف تقوم الهيئات العرفية بالصمود الاجتماعي تجاه المتغيرات السوسيوثقافية و كيف استطاعت تكييف وظائفها الاجتماعية التقليدية مع الأنماط الحديثة من التسيير؟

لقد ساورتنا هذه الأسئلة أثناء قيامنا بإنجاز الجانب الميداني لهذه الدراسة لدى احتكاكنا بالطلبة الجامعيين المزاب و مع مسؤولي المدارس الحرة و بعض أعضاء الهيئات العرفية المزابية، وهو ما لم نستطع إدماجه في دراستنا هذه، لكننا أردنا أن نورد بعض منها لتكون –ربما– في المستقبل القريب منطلقا لمشاريع بحثية قصد دراستها و تمحيصها من طرف الباحثين في حقول علم الاجتماع وعلى رأسها المهتمين بعلم اجتماع التربية.

قائمة الكتب:

1. إبراهيم بحاز، **الدولة الرستمية: دراسة في الأوضاع الاقتصادية و الحياة الفكرية**، منشورات ألفا الجزائر، ط3، 2010م.
2. إبراهيم عيسى عثمان، **النظرية المعاصرة في علم الاجتماع**، دار الشروق، عمان، 2008م.
3. أحمد بن صيفية، **دراسة لنتائج امتحانات شهادة البكالوريا بالولاية دورة جوان 2015**، مديرية التربية لولاية غرداية، 2015م.
4. الأمانة العامة لجمعية الاصلاح، **بطاقة تعريفية بجمعية الاصلاح للتربية و التعليم**، ملف الكتروني غير منشور، غرداية، 2020م.
5. بشير بن موسى الحاج موسى، **الشيخ سعيد بن علي بن يحي الخيري الجربي حياته و دوره في نهضة وادي ميزاب**، مؤسسة الشيخ عمي سعيد، غرداية، 2006م.
6. رابح تركي، **التعليم القومي و الشخصية الوطنية**، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع، الجزائر، 1975م.
7. روبيرتو روبيناتشي ترجمة لميس الشجني، **العزابة حلقة الشيخ محمد بن بكر**، منشورات تاوالت الثقافية سلسلة أبحاث التاريخية-6،ليبيا، 2006م.
8. سعيد بن بالحاج شريفي، **معهد الحياة نشأته و تطوره**، منشورات جمعية التراث، القرارة، 2009م.
9. عبد العزيز خواجة، **الضبط الاجتماعي و معوقاته في المجتمعات التقليدية نظام العزابة بوادي مزاب(الجزائر) أنموذجا**، نور للنشر، المانيا، 2017م.
10. عبد الغني عماد، **البحث الاجتماعي (منهجيته، مراحله، تقنياته)** ، منشورات جروس برس، طرابلس، لبنان، ط1، 2002م.
11. عبد الغني عماد، **سوسيولوجيا الثقافة**، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2006م.
12. عبد الكريم غريب،**سوسيولوجيا المدرسة**، مطبعة النجاح، المغرب،2009م.
13. عبد الله الراشدي و نعيم جعنيني،**المدخل إلى التربية و التعليم**، ط2، دار الشروق،عمان،2006م.
14. فوزي عبد الخالق و علي إحسان شوكت، **طرق البحث العلمي المفاهيم و المنهجيات و تقارير نهائية**، المكتب العربي الحديث، عمان، 2007م.
15. مؤسسة عمي سعيد، **لمحة تعريفية حول مؤسسة الشيخ عمي سعيد، مؤسسة الشيخ عمي سعيد**، كتاب تعريفي، منشورات قسم الاعلام و العلاقات العامة، غرداية،2013 م.

16. كتيب بعنوان، **بطاقة تعريفية شاملة**، مؤسسة الشيخ عمي سعيد ثقافة-تربية- تراث-، غرداية، 2006م.

17. مجمع اللغة العربية، **معجم الوسيط**، ج2، مطابع دار المعارف، مصر، 1972م.

18. منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (منظمة الأغذية والزراعة) والصندوق الدولي للتنمية الزراعية ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) وبرنامج الأغذية العالمي ومنظمة الصحة العالمية، 2017. **حالة الأمن الغذائي والتغذية في العالم 2017 بناء القدرة على الصمود لتحقيق السلام والأمن الغذائي**، روما، 2017م.

19. منظمة الأمم المتحدة- الاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث، **مصطلحات الاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث**، ISDR، 2009م.

المجلات العلمية:

1. العظمة عزيز، **الهوية مفاهيم عالمية من اجل حوار بين الثقافات**، المركز الثقافي العربي للنشر والتوزيع،بيروت، 2005م.
2. زقاوي محمد و بلبشير عمر، **الحركة العلمية بورجلان من خلال نظام حلقة العزابة ما بين (04- 06هـ) : علم الكلام نموذجا**، مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية و التاريخية، مجلد 8 عدد 1، معسكر، 2017م.
3. ستيوارت هول، ترجمة بول طبر، **المجلة العربية لعلم الاجتماع**، الجمعية العربية لعلم الاجتماع، العدد الثاني،بيروت 2008م.
4. عبد الله ابراهيم، **المطابقة و الاختلاف: المركزية الغربية و اشكالية التكون و التمركز حول الذات**، ط1، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، 1997م.
5. عدنان عياش، **جذور الاباضية في بلاد المغرب**، مجلة اتحاد الجامعات العربية للآداب، 2007م.
6. غربي علي، **أهمية المفاهيم في البحث الاجتماعي بين الأطر النظرية والمحددات الواقعية**، مجلة العلوم الإنسانية، عدد 11،قسنطينة، 1999م.
7. محمد رافة، **وضعية تعليمية اللغة العربية ابان الاحتلال الفرنسي من خلال كتاب التعليم للأهالي في الجزائر لموريس بولار 1910م**، مجلة الشهاب، مجلد 04، عدد 04، 2018م.
8. منوبية حمادي، **المتقاعد في سوسيولوجيا الحياة اليومية**، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد 13/14، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، ديسمبر 2015م.
9. نور الدين بولعراس، **المقاربة السوسيولوجية في البحث الاجتماعي: محاولة ميتودولوجية امبيريقية من أجل تجاوز اشكالية الاختيار، العرض و التوظيف**، مجلة الباحث في العلوم الانسانية و الاجتماعية، عدد 35،جامعة ورقلة، 2018م.

قائمة الأطروحات الجامعية:

1. رباحي مصطفى، **الأوقاف الاباضية دراسة حالة الأوقاف الاباضية بوادي ميزاب**، اطروحة دكتوراه، علم الاجتماع الثقافي التربوي، إشراف جمال معتوق، جامعة الجزائر2، 2014م.
2. عبد النور محمد، **المخيال و إعادة انتاج الرموز الاجتماعية دراسة حالة المجتمع المزابي من خلال مؤسسات التعليم الديني**، أطروحة دكتوراه، علم الاجتماع الثقافي، إشراف رأسمال عبد العزيز، جامعة الجزائر2، 2014م.
3. نعمان عباسي: **مقاربات علم الاجتماع بين التكامل والتعدد**، أطروحة دكتوراه، علم الاجتماع، قسنطينة، الجزائر، 2011م

القوانين:

1. قانون 08-04 المؤرخ في: 2008/01/23 المتضمن القانون التوجيهي للتربية الوطنية، الجريدة الرسمية رقم 04 بتاريخ: 2008/01/27م.

مواقع الانترنات:

عنوان الموقع الالكتروني:	تاريخ آخر مراجعة:
https://vrfs12.univ-ghardaia.dz/إحصاءات-جامعة-غرداية	2021/06/12
http://www.education.gov.dz/النظام-التربوي-الجزائري	2021/06/12
http://www.irwane.org/هياكل-المؤسسة/قسم-المناهج-والتكوين-التربوي	2021/06/12
https://whc.unesco.org/fr/list/188	2021/06/12
https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/هوية/	2021/06/12
https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/صمود/	2021/06/12
https://www.b-sociology.com/2019/09/blog-post_68.html	2021/06/12
https://www.atmzab.net/index.php?option=com_content&view=article&id=148&catid=17&Itemid=297	2021/06/12
https://www.atmzab.net/index.php?option=com_content&view=article&id=211&Itemid=267	2021/06/12
http://www.atmzab.net/index.php?option=com_content&view=article&id=610&catid=67&Itemid=664	2021/06/12
https://www.ethnologue.com/language/mzb	2021/06/12
https://www.investopedia.com/terms/c/conflict-theory.asp	2021/06/12
https://www.telegraph.co.uk/multimedia/archive/03196/PF-angel-devil_3196252b.jpg	2021/06/12

قائمة المراجع باللغات الأجنبية:

1. Allen, Kenneth D **Conflict: Lewis Coser, Ralf Dahrendorf, Randall Collins**, in The Social Lens: An Invitation to Social and Sociological Theory, Ed Sage, Thousand Oaks, USA, 2007.

2. Amara T. Brook, Julie Garcia and Monique Fleming, **The Effects of Multiple Identities on Psychological Well-Being**, Personality and Social Psychology Bulletin, 34, 2008.

3. Ammar Bouchaira and Albert Dupagneb, **Building traditions of Mzabfacing the challenges of re-shaping of its built form and society**, Building and Environment 38, Elsevier Ltd, 2003.

4. Anaut M, **La résilience: évolution des conceptions théoriques et des applications cliniques**, Recherche en soins infirmiers, (121), 2015.

5. Cacioppo, J., Reis, H., & Zautra, A**, Social Resilience. The Value of Social Fitness With an Application to the Military**, American Psychologist, (1), 2011.

6. Clausen L, Conlon P, Ja¨gerWet al, **New aspects of the sociology of disaster. A theoretical note**. Mass Emerg 3, 1978.

7. Denys Cuche , **La notion de la culture dans les sciences sociales** , La Découverte, Paris, 2010.

8. Fougeyrollas, P. & Dumont, C, **Construction identitaire et résilience en réadaptation**. ed Frontières, 22, , (1-2), Québec, 2009.

9. Fouzia Beladjal, **Samples in social sciences and methods of withdrawing**, Journal of Economic Growth and Entrepreneurship Vol. 4, No. 2, 2021.

10. Frédéric Lebaron, **La sociologie de A à Z 250 mots pour comprendre**, Edition Dunod, Paris, 2009.

11. Gustave-Nicolas Fischer, **Chapitre 7. L'identité sociale**, livre;Les concepts fondamentaux de la psychologie sociale, edition dunod, Paris, 2020.

12. Jacek Tittenbrun, **Talcott Parsons' economic sociology**, International Letters of Social and Humanistic Sciences, Switzerland,2014.

13. Katalin R. Forray, **Resilience and Disadvantage in Education - A Sociological View**, Hungarian Educational Research Journal, Vol. 7(1), Debrecen, 2017.

14. Kouamékan J.M. Koffi, **Résilience et sociétés : Concepts et applications**, Éthique et économique /Ethics and Economics, 11 (1), 2014.

15. Laurent Licata, **La théorie de l'identité sociale et la théorie de l'auto-catégorisation : le Soi, le groupe et le changement social**, Revue électronique de Psychologie Sociale, n°1, 2007.

16. Leichenko, R. and O'Brien, K, **Environmental change and globalization: Double exposures**. Oxford, 2008.

17. Lorenz Daniel, **The diversity of resilience: contributions from a social science perspective**, Natural Hazards, Springer, 2010.

18. Macionis and Gerber, John J. and Linda M, **Sociology, 7th Canadian** , Pearson Education, Inc, 1 Edition Upper Saddle River, New Jersey, USA: 2010.

19. Markus keck and Patrick Sakdapolrak, **What is social resilience? Lessons learned and ways forward**, Erdkunde, Vol67, n° 1, 2013.

20. Robert Kurzban, **The minimal group experiments**, Encyclopedia of Cognitive Science, California, USA, 2006.

21. Röhring, A., & Gailing, L, **Path Dependency and Resilience – The Example of Landscape Regions. In B. Müller (Ed.), Urban Regional Resilience: How Do Cities and Regions Deal with Change?** New York, Springer-Verlag Berlin Heidelberg, 2010.

22. Surjan, A., Sharma, A., & Shaw**, Understanding urban resilience. In R. Shaw, A. Sharma (Eds.), Climate and disaster resilience in cities**, Emerald Group Publishing Limited, UK, 2011.

23. The Young Foundation. **Adapting to change: the role of community resilience. Britain**: The Young Foundation, 2012.

24. Turner, B. L and others, **A framework for vulnerability analysis in sustainability science**, In: Proceedings of the National Academy of Sciences of the United States of America, 100 (14), 2003.

25. Voss, Martin., **The vulnerable can't speak. An integrative vulnerability approach to disaster and climate change research**. In: Behemoth 1, 2008.

قائمة الملاحق:

الرقم	عنوان الملحق
01	استمارة المعلومات الخاصة بالدراسة

الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة غرداية

قسم علم الاجتماع

أخي الطالب، أختي الطالبة، في اطار التحضير لأطروحة دكتوراه في علم الاجتماع بعنوان: **الصمود الاجتماعي للهوية المزابية بين المدرسة الحرة و المتغيرات السوسيوثقافية**، ندعوكم للاجابة عن أسئلة هذه الاستمارة شاكرين لكم حسن تعاونكم، علما أن المعلومات تستعمل في اطار بحث علمي بحت (**يجب أن تكون قد درست في المدرسة الحرة على الأقل في طور من الأطوار**)

انجاز طالب الدكتوراه حلباوي ابراهيم تحت اشراف الدكتور رباحي مصطفى

ضع علامة [X] على الاجابة المناسبة

استمارة

☐

السن:

الجنس:

ذكر ☐ **انثى** ☐

المستوى الدراسي:

التخصص:

1- أين زاولت (ي) دراستك(ي) قبل حصولك(ي) على شهادة الباكالوريا؟

مدرسة حرة فقط ☐ **مدرسة حرة و مدرسة عمومية** ☐ **مدرسة حرة و مدرسة خاصة** ☐

2-هل هناك من افراد عائلتك من درس في نفس المدرسة الحرة التي درست فيها؟

نعم ☐ **لا** ☐

3-هل هناك من افراد عائلتك من يعمل في مدرسة حرة؟

نعم ☐ **لا** ☐

4-كيف هي علاقة المدرسة الحرة مع الجمعيات و المجتمع المدني؟

قوية ☐ **متوسطة** ☐ **ضعيفة** ☐

5-ماهي علاقة الأساتذة بالطلبة؟

قوية ☐ **متوسطة** ☐ **ضعيفة** ☐

6-هل لديك (ي) علاقات مع الجيل الذي درس قبلك (ي) في المدرسة الحرة؟

نعم ☐ **لا** ☐

7-أنت (ي) كطالب (ة) جامعي (ة)، هل لديك علاقات مع الطلبة الحاليين للمدرسة الحرة؟

نعم ☐ **لا** ☐

8-من هي الجهة المؤثرة في التكوين في المدرسة الحرة؟

هيئة العزابة ☐ **ادارة المدرسة مستقلة** ☐ **وزارة التربية** ☐

9-كيف تنظر الى دور هيئة العزابة في الميدان التربوي؟

قوية ☐ **متوسطة** ☐ **ضعيفة** ☐

10-ما هي مصادر المعرفة الأساسية في المدرسة الحرة؟

دينية ☐ **علمية** ☐ **مختلطة** ☐

11-كيف تتم العملية التعليمية غالبا في المدرسة الحرة؟

تلقينية ☐ **تجريبية** ☐ **حوارية** ☐

12-ماهي درجة الانضباط داخل المدرسة الحرة مقارنة مع المدارس الأخرى؟

قوية ☐ **متوسطة** ☐ **ضعيفة** ☐

13-ما هي درجة التزامك بالمذهب الاباضي في حياتك؟

غالبا ☐ **أحيانا** ☐ **نادرا** ☐

14-ما هي درجة استخدامك للغة المزابية في الجامعة؟

قوية ☐ **متوسطة** ☐ **ضعيفة** ☐

15-هل تلتزم بقرارات و توجيهات هيئة العزابة حاليا؟

نعم ☐ **لا** ☐ **أحيانا** ☐

16- أصدقائك المزاب في الجامعة مقارنة مع غيرهم يشكلون؟

أغلبية ☐ **أقلية** ☐ **نسبة متكافئة** ☐

17-هل تلتزم باللباس المزابي التقليدي؟

نعم ☐ **لا** ☐ **أحيانا** ☐

18-ما هو رأيك في اللباس التقليدي الممزوج بالطابع العصري (تبعا للموضة الشبابية) ؟

يعجبني ☐ **لا يعجبني** ☐ **غير مهتم** ☐

19-ما هو رأيك في زواج المزابي من عشيرة مزابية أخرى ؟

أوافق ☐ **لا أوافق** ☐

20-كيف تنظر الى اهمية تعلم اللغات الأجنبية (الانجليزية و الفرنسية) ؟

مهمة ☐ **غير مهمة** ☐

21-هل تعتقد أن التعليم الجامعي للمرأة المزابية ضروري؟

نعم ☐ **لا** ☐ **أحيانا** ☐

22-هل توافق على الانتماء الى جمعيات و تنظيمات تشمل الجنسين (اناث و ذكور)؟

نعم ☐ **لا** ☐

23-ما هو الأكل المفضل لديك؟

الأكل الشعبي المزابي ☐ **الأكل العصري** ☐

24-هل تستمع الى الأغاني و الأناشيد المزابية؟

نعم ☐ **لا** ☐ **أحيانا** ☐

25-كيف تستعمل الأمثال الشعبية المزابية في المواقف الاجتماعية؟

كثيرا ☐ **قليلا** ☐ **لا أستعملها** ☐

26-هل تعتقد أن المدرسة الحرة أصبحت جزءا من هويتك الاجتماعية؟

نعم ☐ **لا** ☐

27-هل لديكم جهاز حاسوب في المنزل؟

نعم ☐ **لا** ☐

28-هل لديكم ربط بشبكة الانترنات في المنزل؟

نعم ☐ **لا** ☐

29-هل لديك هاتف ذكي؟

نعم ☐ **لا** ☐

30-هل لديك حسابات في مواقع التواصل الاجتماعي؟

نعم ☐ **لا** ☐

☐